



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



ارحم الراحمين
عليهم يا صابغ

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

تَبَايُحُ الْمَوْلَاةِ
لِذَوِي الْقُرْبَى

للمنوع

بمؤلفه من الأمامية والفتنة والحق

« ٢ »

تتمتع

بمؤلفه من الأمامية والحق

الفتنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ينابيع الموده لذوى القربى

كاتب:

سليمان بن ابراهيم القندوزى الحنفى

نشرت في الطباعة:

اسوه - سازمان اوقاف و امور خيريه جمهوري اسلامي ايران

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
11	ينابيع الموده لذوى القربى المجلد 2
11	اشارة
11	اشارة
17	الباب الثالث والخمسون
17	في ذكر قصة ليلة الهرير وهي الليلة العظيمة التي
43	الباب الرابع والخمسون
57	الباب الخامس والخمسون
57	اشارة
70	فصل في تزويج فاطمة بعلي (رضي الله عنهما)
79	الباب السادس والخمسون
79	اشارة
79	[ولادته عليه السلام وصورة زيجتها]
80	[ذكر ما في كنوز الحقائق للمناوي]
98	[روايات الجامع الصغير]
117	[الأحاديث الواردة في ذخائر العقبي]
117	اشارة
152	[ذكر فضائل الامام أمير المؤمنين عليه السلام]
167	ذكر حديث غدير خم
169	ذكر أنّ عليا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه مولى كل مؤمن
173	ذكر الوصية
174	ذكر فتح خيبر بيد علي عليه السلام
178	ذكر أنّ عليا خاصف النعل

180	في ذكر كثرة علم علي عليه السّلام
186	ذكر ما أنزل في علي [من الاي]
194	ذكر شفقة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعلي
196	ذكر كشفه وكراماته
210	[فضائل الحسنين عليهما السّلام]
210	اشارة
220	ذكر حجّهما
225	ذكر صلاة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على حمزة
227	ذكر إسلام العباس رضي الله عنه
231	ذكر إلقاء الكساء عليهم ودعائه لهم
239	هذه المناقب السبعين في فضائل أهل البيت
265	ذكر كتاب مودة القريبى
265	اشارة
267	(المودة الأولى)
275	(المودة الثانية)
283	(المودة الثالثة)
288	(المودة الرابعة)
291	(المودة الخامسة)
298	(المودة السادسة)
306	(المودة السابعة)
313	(المودة الثامنة)
320	(المودة التاسعة)
324	(المودة العاشرة)
329	(المودة الحادية عشر)
334	(المودة الثانية عشر)

340 (الموودة الثالثة عشر)
345 (الموودة الرابعة عشر)
353 الباب السابع والخمسون
361 الباب الثامن والخمسون
395 الباب التاسع والخمسون
395 اشارة
395 في ايراد ما في كتاب الصواعق المحرقة
395 اشارة
395 الفصل الثاني
395 اشارة
395 أسلم وهو ابن عشر سنين (2):
399 الحديث الأول
400 [الحديث] الثاني
400 [الحديث] الثالث
401 [الحديث] الرابع
401 [الحديث] الخامس
401 [الحديث] السادس
402 [الحديث] السابع
402 [الحديث] الثامن
402 [الحديث] التاسع
403 [الحديث] العاشر
404 [الحديث] الحادي عشر
404 [الحديث] الثاني عشر
404 [الحديث] الثالث عشر
404 [الحديث] الرابع عشر

405	[الحديث]الخامس عشر
405	[الحديث]السادس عشر
405	[الحديث]السابع عشر
405	[الحديث]الثامن عشر
405	[الحديث]التاسع عشر
406	[الحديث]العشرون
406	[الحديث]الحادي والعشرون
406	[الحديث]الثاني والعشرون
408	[الحديث]الثالث والعشرون
408	[الحديث]الرابع والعشرون
408	[الحديث]الخامس والعشرون
409	[الحديث]السادس والعشرون
409	[الحديث]السابع والعشرون
409	[الحديث]الثامن والعشرون
409	[الحديث]التاسع والعشرون
410	[الحديث]الثلاثون
410	[الحديث]الحادي والثلاثون
410	[الحديث]الثاني والثلاثون
410	[الحديث]الثالث والثلاثون
411	[الحديث]الرابع والثلاثون
411	[الحديث]الخامس والثلاثون
411	[الحديث]السادس والثلاثون
411	[الحديث]السابع والثلاثون
412	[الحديث]الثامن والثلاثون
412	[الحديث]التاسع والثلاثون

412[الحديث]الأربعون
415 الفصل الثالث
418 الفصل الرابع
418 اشارة
419 ومن كراماته الباهرة:
421 ومن كراماته أيضا:
422 ومن كلامه:
433 [في خلافة الحسن و فضائله و مزاياه و كرامته]
439 الفصل الأول: في الآيات الواردة في فضائل أهل البيت
439 الآية الأولى
443 الآية الثانية
445 الآية الثالثة
446 الآية الرابعة
450 الآية الخامسة
451 الآية السادسة
452 الآية السابعة
454 الآية الثامنة
456 الآية التاسعة
458 الآية العاشرة
462 الآية الحادية عشر
463 الآية الثانية عشر
463 الآية الثالثة عشر
463 الآية الرابعة عشر
466 و قوله تعالى:
481 الفصل الثاني: في سرد أحاديث واردة في فضائل أهل البيت

487 الفصل الثالث: في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة ولديها (رضي الله عنهم).

493 وفي شرح نهج البلاغة ..

507 فهرس ما في هذا الجزء .

512 تعريف مركز .

سرشناسه: قندوزی، سلیمان بن ابراهیم، ق 1294 - 1220

عنوان و نام پدیدآور: ینابع الموده لذوی القربی / سلیمان بن ابراهیم القندوزی الحنفی؛ تحقیق علی جمال اشرف الحسینی

مشخصات نشر: [قم]: منظمه الاوقاف و الشئون الخیریه؛ دار الاسوه للطباعه و النشر، 1416ق. = - 1375.

شابک: 45000ریال (دوره)؛ 45000ریال (دوره)

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عربی

یادداشت: ج. 1416: 2ق = 1374

یادداشت: ج. 1416: 3ق = 1374

یادداشت: کتابنامه

موضوع: خاندان نبوت -- فضایل

علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، 23 قبل از هجرت - 40ق. -- مدایح و مناقب

علی بن ابی طالب (ع)، امام اول 23 قبل از هجرت - 40ق. -- فضایل

شناسه افزوده: حسین، علی جمال، محقق

شناسه افزوده: سازمان اوقاف و امور خیریه. انتشارات اسوه

رده بندی کنگره: BP36/ق 85 ی 9

رده بندی دیویی: 297/95

شماره کتابشناسی ملی: م 78-2645

ص: 1

الباب الثالث و الخمسون

في ذكر قصة ليلة الهرير و هي الليلة العظيمة التي

كانت في صفين و يضرب بها المثل

و في ذكر خطبته و وصيته عليه السّلام

في شرح نهج البلاغة:

و نحن نذكر ما أورده «نصر بن مزاحم» في كتاب «صفين»، فهو ثقة، ثبت، صحيح النقل، [غير منسوب الى هوى و لا إدغال]، و هو من رجال أصحاب الحديث.

1- [قال نصر:

حدثنا عمرو بن شمر، قال: حدثنا أبو ضرار، قال: حدثني عمار بن ربيعة، قال: [غلس علي عليه السّلام بالناس صلاة الغداة يوم الثلاثاء، عاشر [شهر] ربيع الأول، سنة سبع و ثلاثين. [و قيل: عاشر شهر صفر]. ثم حمل بعسكر العراق - [و الناس على راياتهم و أعلامهم] - على عسكر الشام فحاربهم.

و [قد كانت] الحرب أكلت الفريقين، و لكنّها في أهل الشام أشدّ نكاية، [و أعظم وقعا، فقد ملّوا الحرب، و كرهوا القتال]، و تضععت أركانهم.

[قال: فخرج من أهل العراق]، فخطب. و هو الأشتر - على فرس كमित [ذبوب، عليه السلاح، لا يرى منه إلا عيناه و بيده الرمح، فجعل يضرب

ص: 7

رعوس أهل العراق بالقناة ويقول: سوّوا صفوفكم-يرحمكم الله-، حتى إذا عدّ الصفوف والرايات استقبلهم بوجهه وولّى أهل الشام ظهره، ثم حمد الله وأثنى عليه[وقال:

الحمد لله الذي جعل فينا ابن عم نبيه، أقدمهم إيماناً، وأولهم إسلاماً، هو سيف من سيوف الله صبّه على أعدائه، فانظروا إليّ[إذا حمي الوطيس، وثار القتام، وتكسر المران، وجالت الخيل بالأبطال، فلا أسمع إلا غمغمة أو همهمة]، واتبعوني وكونوا في أثري. ثم حمل على أهل الشام فحاربهم محاربة شديدة.

قال: خرج رجل من أهل الشام ونادى[بين الصفيين]: يا أبا الحسن، يا علي، ابرز إليّ.

فخرج إليه علي عليه السلام[حتى اختلفت أعناق دابتيهما بين الصفيين].

فقال: إنّ لك يا علي تقدماً في الاسلام والهجرة، فهل لك[في أمر أعرضه عليك يكون فيه حقن هذه الدماء، وتأخر هذه الحروب، حتى ترى رأيك؟

قال: وما هو؟

قال: أن ترجع الى عراقك (1)، [فنخلي بينك وبين العراق]، ونحن نرجع الى شامنا، [فتخلي بيننا وبين الشام]، فتسكت المقاتلة بيننا؟

فقال علي عليه السلام: [قد عرفت ما عرضت، إنّ هذه لنصيحة وشفقة، ولقد أهمني هذا الأمر وأسهرني، وضربت أنفه وعينه، فلم أجد إلا القتال، لأن في تركه الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وإنّ الله لا يرضى من أوليائه أن يعصيه قوم في الأرض وهم سكوت[مدعون]، لا يأمرن بمعروف ولا ينهون عن2.

ص: 8

منكر، فوجدت القتال أهون [عليّ] من [معالجة في] الاغلال في جهنم.

[قال: فرجع الرجل] [وهو يسترجع].

فارتم الناس بعضهم الى بعض بالنبل و الحجارة حتى فنيت، ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت [واندقت]، ثم [مشى القوم بعضهم الى بعض] بالسيوف [و عمد الحديد]، فلم يسمع السامعون إلا وقع السيوف بالسيوف؛ [لهو أشدّ هؤلأ في صدور الرجال من الصواعق، و من جبال تهامة يدك بعضها بعضا]، و اظلمت الشمس بالنقع و الغبار، [و ثار القتام و القسطل، و ظلت الألوية و الرايات، و أخذ الأشر يسير فيما بين الميمنة و الميسرة، فيأمر كلّ قبيلة أو كتيبة من القراء بالاقدام على التي تليها]؛ فاجتلدوا بالقتال من صلاة الغداة من اليوم المذكور الى نصف الليل، لم يصلوا صلاة. فلم يزل الأشر يسير بين المعركة فيأمر كلّ قبيلة بالاقدام على القتال حتى أصبح [و المعركة خلف ظهره]، فافترق العسكرين فاذا سبعون ألف قتيل في ذلك اليوم و تلك الليلة، و هي ليلة الهرير المشهورة. و كان الأشر في ميمنة الناس، و ابن عباس في الميسرة، و علي عليه السلام في القلب، [و الناس] يقاتلون.

ثم استمر القتال من نصف الليل الثاني الى ارتقاع الضحى، و الأشر يقول [لأصحابه (1)]، و هو يزحف بهم نحو أهل الشام: ازحفوا قيد رمحي هذا، و يلقي رمحه، فاذا فعلوا ذلك، قال: ازحفوا قاب هذا القوس، فاذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك، حتى ملّ أكثر الناس من الاقدام، فلمّا رأى ذلك قال: أعيذكم بالله أن ترضعوا الغنم سائر اليوم. ثم دعا بفرسه، و ركز رايته - و كانت مع حيان بن 2.

ص: 9

هوذة النخعي - و سار بين الكتائب، و هو يقول: [ألا- من يشري نفسه فليقاتل مع الأشر، حتى يظهر أو يلحق بالله مسعودا عنده،] فلا يزال الرجل من الناس يخرج إليه فيقاتل معه.

14,1- قال نصر: و حدثني عمرو، قال: حدثني أبو ضرار، قال: حدثني عمّار بن ربيعة، قال: مرّ بي الأشر، فأقبلت معه حتى رجع الى المكان الذي كان به، فقام في أصحابه، فقال: شدوا- فدا لكم عمّي و خالي- شدة ترضون بها الله، و تعزّون بها الدين. إذا أنا حملت فاحملوا].

[ثم نزل، و ضرب وجهه دابته، و قال لصاحب رايته: أقدم. فتقدم بها، ثم شدّ على القوم، و شدّ معه أصحابه، فضرب الأشر أهل الشام حتى انتهى بقومه الى معسكر أهل الشام، فقاتلوا عند المعسكر قتالا شديدا، و قتل صاحب رايتهم و [أخذ علي- لَمَّا رأى الظفر قد جاء من قبل الأشر- يمدّه بالرجال.

[و روى نصر عن رجاله، قال: لَمَّا بلغ القوم الى ما بلغوا إليه، قام علي عليه السلام خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، و قال (1):

أيّها الناس، قد بلغ بكم الأمر و بعدوكم ما قد رأيتم، و لم يبق منهم إلا آخر نفس، و إنّ الأمور إذا أقبلت اعتبر آخرها بأولها، و قد صبر لكم القوم على غير دين حتى بلغنا منهم ما بلغنا، و أنا غاد عليهم بالغداة أحاكمهم الى الله.

فبلغ ذلك معاوية، فدعا عمرو بن العاص، و قال: يا عمرو [إنّما هي الليلة حتى يغدو علي علينا بالفيصل]، فما ترى؟

قال عمرو: يا معاوية إنّ رجالك لا يقاومون لرجالهم، و لست مثله، هو يقاتلك.2.

ص: 10

1- شرح النهج 209/2.

على أمر الله، وأنت تقاتله على غير أمره، وأنت تريد البقاء في الدنيا، وهو يريد الشهادة في الأخرى، وأهل العراق يخافون منك إن ظفرت بهم، وأهل الشام لا يخافون عليا إن ظفر بهم، ولكن [ألق إلى القوم أمرا إن قبلوه اختلفوا، وإن ردّوه اختلفوا]، أدعهم إلى كتاب الله حكما فيما بينك وبينهم، [فإنك بالغ به حاجتك في القوم]، وإني لم أزل أدخر هذا الأمر لوقت حاجتك إليه.

قال معاوية: صدقت يا عمرو.

1- وقال جابر بن عبد الله [في الأصل: ابن عمير] الأنصاري: [و الله لكأني أسمع عليا يوم الهير، وذلك بعد ما طحنت رجا مذحج، فيما بينها وبين عكّ و لخم و جذام و الأشعريين بأمر عظيم تشيب منه النواصي، حتى استقلت الشمس و قام قائم الظهر، و علي عليه السلام يقول لأصحابه: حتى متى نخلي بين هذين الحيين قد فنيا و أنتم و قوف تنظرون! ما تخافون مقت الله، ثم انفتل إلى القبلة، و رفع (1) يديه إلى الله (عزّ و جلّ)، و نادى: يا الله، يا رحمن، يا رحيم، يا واحد، يا أحد، يا صمد، يا الله! يا إله محمد: اللهم إليك نقلت الأقدام، و أفضت القلوب، و رفعت الأيدي، و مدّت الأعناق، و شخّصت الأبصار، و طلبت الحوائج؛ اللهم إنا نشكو إليك غيبة نبينا، و كثرة عدونا، و تشتت أهوائنا، ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين. سيروا على بركة الله.

ثم نادى: لا إله إلا الله و الله أكبر، كلمة التقوى].

[قال: فلا-] و الذي بعث بالحقّ محمدا نبيا، ما سمعنا رئيس قوم منذ خلق الله السماوات و الأرض [أصاب بيده في يوم واحد ما أصاب: إنّه] قتل [فيما ذكره] 2.

ص: 11

1- شرح النهج 210/2.

العاذون[بيده في يوم و ليلة زيادة على خمسمائة من أعلام العرب[يخرج] بسيفه[منحنيا، فيقول: معذرة الى الله وإيكم من هذا. لقد هممت أن أفلقه] و[لكن يحجزني عنه] أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي»، وأنا أقاتل به دونه صلى الله عليه وآله وسلم].

[قال: فكنا نأخذه فنقومه، ثم يتناوله من أيدينا فيقتحم به في عرض الصف، فلا والله ما ليث بأشد نكاية منه في عدوه].

1- وقال جابر: [سمعت تميم بن حذيم يقول:] لَمَّا أصبحنا من ليلة الهير، [نظرنا فإذا أشباه الرايات، أمام أهل الشام في وسط الفيلق (1)، حيال موقف علي و معاوية، فلما أسفرنا] إذا هي المصاحف قد ربطت بالرماح، [وهي عظام مصاحف العسكر]، و[قد] شدوا ثلاثة أرماح [جميعا]، وربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم، يمسكه عشرة رهط.

1- [قال نصر: وقال أبو جعفر و أبو الطفيل: استقبلوا عليا بمائة مصحف و وضعوا في كل مجنبه (2) مائتي مصحف]، فكان جميع المصاحف خمسمائة مصحف...

فنادى من أهل الشام: يا معشر أهل العراق، الله الله في النساء و البنات و الأبناء، من الروم و الأتراك [و أهل فارس] غدا إذا فنيتم؛ [الله الله في دينكم] هذا كتاب الله بيننا و بينكم.

فقال علي عليه السلام: [اللهم إنك تعلم] إنهم لا يريدون الكتاب، بل يريدون الكيد، [فاحكم بيننا و بينهم إنك أنت الحكم الحق المبين].

فاختلف أصحاب علي عليه السلام [في الرأي]، فقالت طائفة: القتال، و قالت طائفة: ه.

ص: 12

1- شرح النهج 211/2.

2- المجنبه: ميمنة الجيش و ميسرته.

المحاكمة الى الكتاب، [ولا يحلّ لنا الحرب، وقد دعينا الى حكم الكتاب؛ فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها.

فتنادى الناس من كل جانب: الموادعة].

فقال علي عليه السلام: أيها الناس إني أحقّ الى أن أجيب بكتاب الله، ولكن معاوية، و عمرو بن العاص، و ابن أبي معيط، و ابن أبي سرح، و ابن مسلمة، ليسوا بأصحاب دين و لا قرآن، إني أعرف بهم منكم، صحبتهم صغارا و رجالا، فكانوا شرّ صغار، و شرّ رجال، و يأمرؤا بكلمة حقّ لكن يريدوا بها باطلا؛ إنهم لا يعملون بها، ولكنّها الخديعة و المكيدة؛ [أعيروني سواعدكم و جماجمكم]؛ قاتلوهم ساعة واحدة فقد بلغ الحقّ مقطعه، و لم يبق إلا أن يقطع دابر الذين ظلموا، فجاءه من أصحابه نحو عشرين ألفا مقتنعين في الحديد، [شاكبي السلاح]، و سيوفهم على عواتقهم، و قد اسودت جباههم من كثرة السجود، يتقدّمهم مسعر بن فدكي، و زيد بن حصين، و عصابة من القراء الذين صاروا خوارج من بعد، فنادوه باسمه لا بامرة المؤمنين: يا علي، أجب القوم الى كتاب الله إذ دعيت إليه، و إلا قتلناك كما قتلنا ابن عفان، فوالله لنفعلن ما قلنا إن لم تجبهم.

قال [لهم: ويحكم] أنا أول من دعا الى كتاب الله، و أول من أجب إليه، [و ليس يحلّ لي، و لا يسعني في ديني أن أدعى الى كتاب الله فلا أقبله]؛ إني [إنما] أقاتلهم ليدنوا بحكم القرآن، فإنهم قد عصوا الله فيما أمرهم، و نقضوا عهده، و نبذوا كتابه، [و لكنني قد أعلمتكم أنّهم قد كادوكم؛ و أنّهم ليس العمل بالقرآن يريدون].

قالوا: فابعث الى الأشتر ليأتيك، و قد كان الأشتر قد أشرف على الظفر.

1- [قال نصر: فحدثني فضيل بن خديج، عن رجل من النخع قال: [سأل مصعب إبراهيم بن الأشتر عن الحال كيف كانت؟

[فقال: كنت عند علي عليه السلام حين بعث إلى الأشتر ليأتيه، وقد كان الأشتر أشرف على معسكر معاوية ليدخله]، فأرسل إليه علي يزيد بن هاني: [أن اتني، فأتاه] فأبلغه، فقال الأشتر: إني [قد] رجوت الفتح هذه الساعة، فلا تزلني عن موقفي (1)، فرجع يزيد إلى علي فأخبره؛ فما هو إلا أن انتهى إلينا حتى ارتفع الرهج، وعلت الأصوات من قبل الأشتر، وظهرت دلائل الفتح والنصر لأهل العراق، ودلائل الخذلان والادبار على أهل الشام.

فقال القوم [لعلي]: والله ما نراك إلا أمرته بالقتال.

قال: أرايتموني ساررت رسولي إليه؟ أليس إنما كلمته على رءوسكم علانية وأنتم تسمعون؟!]

قالوا: [يا علي ابعث إليه ليأتيك، وإلا قتلناك، أو أسلمناك إلى عدوك.

فقال علي: يا يزيد قل للأشتر: أقبل إلي، فإن الفتنة قد وقعت.

فأتاه فأخبره، فقال الأشتر: أ لا ترى أنّ الفتح قد قرب، فندع هذا ونصرف عنه؟

فقال له يزيد: أ تحبّ أنّك ظفرت هاهنا وأن أمير المؤمنين في مكانه يقتل أو يسلم إلى عدوّه؟

قال: سبحان الله، والله لا أحبّ ذلك.

قال: فانهم [قد] قالوا له، و حلفوا عليه، لترسلنّ إلى الأشتر فليأتيك أو2.

ص: 14

لنقتلنك بأسيفنا كما قتلنا عثمان، أو لنسلمنك الى عدوك.

فأقبل الأشر حتى انتهى إليهم فصاح: يا أهل الذلّ و الهوان [أ حين علوتم القوم، و ظنّوا أنكم لهم قاهرون، رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها، و قد] و الله إنهم تركوا ما أمر الله به في كتابه، و تركوا سنة من أنزل عليه؛ أمهلوني [فواقا، فأنّي] قد أحسست الفتح.

قالوا: لا نمهلك.

[قال: فأمهلوني عدوة الفرس، فأنّي قد طمعت في النصر.

قالوا: إذن ندخل معك في خطيتك.

1- قال نصر: ثم تكلم رؤساء القبائل، فكلّ قال ما يراه و يهواه، إمّا من الحرب أو من السلم، فقام كردوس بن هانئ البكري فقال: أيها الناس، إنّا و الله ما تولينا معاوية منذ تبرأنا منه، و لا تبرأنا من علي منذ توليناه، و إنّ قتلنا لشهداء، و إنّ أحياءنا لأبرار، و إنّ عليا لعلی بينة من ربّه، و ما أحدث إلاّ الانصاف، فمن سلّم له نجا، و من خالفه هلك].

ثم قام شقيق بن ثور البكري و قال: أيها الناس إنّا دعونا أهل الشام الى كتاب الله فلم يقبلوه فقاتلناهم عليه، و إنهم قد دعونا اليوم إليه، فان لم تقبل حلّ لهم مدّا ما حلّ لنا منهم، [و لسنا نخاف أن يحيف الله علينا و رسوله، إلاّ أنّ عليا ليس بالراجع الناكس، و لا الشاك الواقف]، و إنّ أمير المؤمنين اليوم على ما كان [عليه] في الأمس، و قد أكلتنا [هذه] الحرب، و لا نرى البقاء إلاّ في [الموادعة \(1\)](#). 2.

ص: 15

1- شرح النهج 220/2.

14,1- [قال نصر:] وجاء الأشعث الى علي فقال: يا أمير المؤمنين، ما أرى الناس إلا وقد رضوا [و سرّهم أن يجيوا] الى ما دعاهم إليه معاوية من حكم القرآن، فإن شئت أتيت معاوية فسألته ما يريد [ونظرت ما الذي يسأل].

قال: آتية إن شئت.

فأتاه فسأله: يا معاوية، لأي شيء رفعت [هذه] المصاحف؟

قال: لنرجع نحن و أنتم الى ما أمر الله به في كتابه، فابعثوا رجلا منكم ترضون به، و نبعث منّا رجلا، و نأخذ عليهما العهد أن يعملوا بما في كتاب الله، و لا يتجاوزان عنه، ثم نتبع ما اتفقا عليه.

فقال الأشعث: هذا هو الحق.

و انصرف الى علي فأخبره، فلمّا رأى علي أنّهم لا يقبلون إلاّ التحكيم، بعث القراء من أهل العراق، و بعث معاوية القراء من أهل الشام، فاجتمعوا بين الصّفين، و معهم المصاحف، فنظروا في المصاحف و تدارسوا و اتفقوا على رجلين يحييان ما أحيا القرآن، و يميتان ما أمات القرآن، [و رجع كلّ فريق الى صاحبه] فقال أهل الشام: [إنّا] قد [رضينا] و [اخترنا عمرو بن العاص، و قال الأشعث و القراء الذين صاروا خوارج فيما بعد: [قد رضينا] و [اخترنا أبا موسى الأشعري].

فقال لهم علي عليه السّلام: إنّي لا أرضى بأبي موسى، و لا أرى أن أولّيه.

فقال الأشعث، و زيد بن حصين، و مسعر بن فدكي، و عصابة من القراء: إنّا لا نرضى إلاّ بأبي موسى، [فإنّه كان قد حدّثنا ما وقعنا فيه].

فقال علي: إنّه [ليس لي برضا و قد] فارقتي و هرب منّي، و خذّل الناس عني

حين مسيري الى البصرة في وقعة الجمل [حتى أمّنته بعد أشهر]، ولكن هذا ابن عباس أنا أولّيه [ذلك].

قالوا: أنت و ابن عباس من شجرة واحدة فلا نرضى به.

قال علي: إني أجعل الأشر.

قال الأشعث: [و هل سعر الأرض علينا إلا الأشر؟ و هل نحن إلا في حكم الأشر؟

قال علي عليه السلام: و ما حكمه؟

قال: حكمه [أنه يضربنا بالسيف، فيدخلنا في ما أراد و أردت، فلا نرضى به (1)].

فقال علي: قد أبيتم إلاّ أبا موسى؟

قالوا: نعم.

قال: فاصنعوا ما شئتم.

فبعثوا الى أبي موسى - و هو بأرض [من أرض] الشام يقال لها «عرض» قد اعتزل القتال - [فأتاه مولى له، فقال: إنّ الناس قد اصطلحوا.

فقال: الحمد لله ربّ العالمين.

قال: و قد جعلوك حكما، فقال: إنّ الله و إنّا إليه راجعون].

فجاء فدخل عسكر علي عليه السلام، [و جاء الأشر عليا، فقال: يا أمير المؤمنين، ألزني (2) بعمر بن العاص، فو الذي لا إله غيره، لئن ملأت عيني منه لأقتلنه].

و جاء الأحنف بن قيس عليا فقال: إنّ أبا موسى لا يصلح لهذا الأمر، إن شئته.

ص: 17

1- شرح النهج 2/228.

2- ألزّه به: ألزّمه إياه.

أن تجعلني حكما فاجعني، وإلا معينا ثانيا، فإنه لا يحلّ عقد عمرو، ولا يعقد حلّ عمرو، فعرض علي الأحنف علي الناس فأبوه (1).

فلما اتفقوا على عمرو بن العاص وأبي موسى، كتبوا كتاب الموادة، وكانت صورته:

هذا ما تقاضى عليه علي أمير المؤمنين و معاوية بن أبي سفيان.

فقال معاوية: إن أقررت أنه أمير المؤمنين لما قاتلته.

[وقال عمرو: بل نكتب اسمه و اسم أبيه، إنما هو أميركم فأما أميرنا فلا].

فلما أعيد إليه الكتاب، أمر عمرو بمحوه. فقال الأحنف للكاتب: لا تمح [اسم] أمير المؤمنين [عنك، فإني أتخوف إن محوتها ألا ترجع إليك أبدا فلا تمحها].

فقال علي: إن هذا اليوم كيوم الحديدية حين كتب الكتاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: هذا ما يصلح عليه محمد رسول الله و سهيل بن عمرو.

فقال سهيل: لو أعلم أنك رسول الله لم أفاتلك و لم أخالفك، وإني إذا لظالم لك إن منعتك أن تطوف بيت الله و أنت رسوله، و لكن أكتب من محمد بن عبد الله.

فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: «يا علي إني لرسول الله و أنا محمد بن عبد الله، و لن يمحو الله عني الرسالة أبدا، فكتب من محمد بن عبد الله، أما أن لك مثلها ستعطيها و أنت مضطهد» (2).

ثم كتبوا:

هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب و معاوية بن أبي سفيان، قاضى علي بن أبي طالب على أهل العراق و من كان معه من شيعته من المؤمنين و المسلمين، 2.

ص: 18

1- شرح النهج 2/229.

2- شرح النهج 2/232.

وقاضى معاوية بن أبي سفيان على أهل الشام و من كان معه من شيعته من المؤمنين و المسلمين، إننا نزل عند حكم الله و كتابه، [لا يجمع بيننا إلا إياه، و إن كتاب الله- سبحانه و تعالى- بيننا من فاتحته الى خاتمته، نحبي ما أحيا القرآن و نميت ما أمات القرآن]، فإن وجد الحكمان ذلك في كتاب الله اتبعناه، [و إن لم يجدها أخذنا بالسنة العادلة غير المفرقة]. و الحكمان: عبد الله بن قيس و عمرو بن العاص، [و قد أخذ الحكمان من علي و معاوية، و من الجندين، أنهما آمنان على أنفسهما و أموالهما و أهلهما و الأمة لهما أنصار. و على الذي يقضيان عليه و على المؤمنين و المسلمين من الطائفتين عهد الله أن يعملوا بما يقضيان عليه، ممّا وافق الكتاب و السنة، و إن الأمن و الموادعة و وضع السلاح متفق عليه بين الطائفتين الى أن يقع الحكم]. و على كل واحد من الحاكمين عهد الله و ميثاقه ليحكمن بين الأمة بالحق لا بالهوى، و أن لا يتعمدا جورا، و لا يدخلوا في شبهة، و لا يتجاوزا حكم الكتاب، فإن لم يفعلا برئت الأمة من حكمهما و لا عهد لهما و لا ذمة، و أجل الموادعة سنة كاملة، فان أحب الحكمان أن يعجلا الحكم عجلاه (1)...

1- قال نصر بن مزاحم: و قد روى أبو إسحاق الشيباني و قال: قرأت كتاب الصالح عند سعيد بن أبي بردة [في صحيفة صفراء عليها خاتمان: خاتم من أسفلها، و خاتم من أعلاها، على خاتم علي عليه السلام «محمد رسول الله»، و على خاتم معاوية «محمد رسول الله»].

[و قيل لعلي عليه السلام حين [أراد] أن يكتب كتاب الصالح [بينه و بين معاوية] 2.

ص: 19

1- شرح النهج 2/234.

و أهل الشام]: أتقرّ أنّهم مؤمنون [مسلمون]؟

فقال علي عليه السلام: ما أقرّ لمعاوية و لا لأصحابه أنّهم مؤمنون و لا مسلمون، و لكن يكتب معاوية [ما شاء بما شاء]، و يقرّ ما شاء لنفسه و لأصحابه (1).

فلما تمّ الكتاب و شهدت فيه الشهود، [و تراضى الناس]، خرج الأشعث و معه ناس بنسخة الكتاب يقرأها على الناس [و يعرضها عليهم]، فمرّ [به] بصفوف أهل العراق و الشام، [و هم على راياتهم، فأسمعهم إياه]، فرضوا به، حتى مرّ برايات عنزة، و كان مع علي من عنزة بصفين أربعة آلاف، [فلما مرّ بهم الأشعث] يقرأ عليهم، قال فتیان منهم: لا حكم إلاّ لله، لا نرضى بحكم الرجال في دين الله، ثم حملا على أهل الشام بسيوفهما [فقاتلا] حتى قتلا على باب رواق معاوية...

و قال آخر: أنجعل الرجال حكما في أمر الله، لا حكم إلاّ لله، فأين قتلانا يا أشعث؟

[ثم شدّ بسيفه ليضرب به الأشعث، فأخطأه، و ضرب عجز دابته ضربة خفيفة، فصاح به الناس: أن املك يدك، فكفّ و رجع الأشعث الى قومه...]

فظن الناس (2) أنّهم قليلون لا يعبا بهم حتى كثروا، [فما راعه إلاّ نداء الناس من كلّ جهة و من كلّ ناحية: لا حكم إلاّ لله، الحكم لله يا علي لا لك، لا نرضى بأن يحكّم الرجال في دين الله. إنّ الله قد أمضى حكمه في معاوية و أصحابه أن يقتلوا أو يدخلوا تحت حكمنا عليهم].

و قالوا: يا علي قد كتّنا زلنا و أخطأنا حين رضينا بالحكمين، و قد بان لنا أنّنا زلنا و أخطأنا فرجعنا الى الله و تبنا، فارجع أنت يا علي كما رجعنا، و تب الى..

ص: 20

1- شرح النهج 233/2.

2- في المصدر: «علي».

اللّٰه كما تبنا، وإلا برئنا منك.

فقال علي لهم: [ويحكم] أبعده الرضا والعهد والميثاق نرجع؟ أليس الله-تعالى - قد قال: [\(1\)](#)، وأوفوا بالعقود (1)، وقال-تعالى -: وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا [\(2\)](#).

فأبى علي أن يرجع، [وأبى الخوارج إلا تضليل التحكيم والطعن فيه]، فبرئت الخوارج من علي، وبرئ علي منهم [\(3\)](#).

وقيل لعلي عليه السلام [لما كتبت الصحيفة]: إن الأشر لم يرض بما في الصحيفة، ولا يرى إلا القتال.

فقال: [بلى]، إنه ليرضى إذا رضيت، [وقد رضيت ورضيتم]، ولا يصلح الرجوع بعد [الرضا، ولا التبديل بعد] الاقرار، إلا أن يعصى الله أو يتعدى ما في كتابه. [وأما ما ذكرتم من تركه أمري وما أنا عليه، فليس من أولئك ولا أعرفه على ذلك، وليت فيكم مثله اثنين، بل ليت فيكم مثله واحدا، يرى في عدوي مثل رأيه، إذا لخصت مؤنتكم عليّ، ورجوت أن يستقيم لي بعض أودكم [\(4\)](#).

قال نصر: [ثم إن الناس قد أقبلوا على قتلاهم فدفنوهم.

1- قال نصر بن مزاحم... إن حابس بن سعد الطائي كان مع معاوية، وكانت راية طي معه، فقتل يومئذ، فمرّ به عدي بن حاتم و معه ابنه زيد، فرآه قتيلا.

قال زيد: يا أبت هذا والله خالي. 2.

ص: 21

1- المائدة/1.

2- النحل/91.

3- شرح النهج 238/2.

4- شرح النهج 240/2.

قال: نعم، لعن الله خالك، فبنس المصرع مصرعه و الله (1).

1- [وروى المدائني في «كتاب صفين» قال: لما أجمع أهل العراق على طلب أبي موسى، وأحضره للتحكيم على كره من علي عليه السلام، أتاه عبد الله بن العباس، وعنده وجوه الناس وأشرفهم، فقال له: يا أبا موسى، إن الناس لم يرضوا بك ولم يجتمعوا عليك لفضل لا تشارك فيه، وما أكثر أشباهك من المهاجرين والأنصار والمتقدمين قبلك، ولكن أهل العراق أبوا إلا أن يكون الحكم يمانيا، ورأوا أن معظم أهل الشام يمان، وأيم الله، إني لأظن ذلك شرا لك ولنا؛ فإنه قد ضم إليك داهية العرب، وليس في معاوية خلة يستحق بها الخلافة، فان تقذف بحقك على باطله تدرك حاجتك منه، وإن يطمع باطله في حقك يدرك حاجته منك.

واعلم [يا أبا موسى، أن معاوية طليق الاسلام، وأن أباه رأس الأحزاب، وأنه يدعي الخلافة من غير مشورة ولا بيعة، فان زعم لك أن عمر و عثمان استعملاه فلقد صدق؛ استعمله عمر وهو الوالي عليه، بمنزلة الطيب يحميه ما يشتهي، ويوجره ما يكره؛ ثم استعمله عثمان برأي عمر، وما أكثر من استعملا ممن لم يدع الخلافة. واعلم أن لعمر ومع كل شيء يسرك خبيثا يسوؤك؛ ومهما نسيت [فلا تنس أن عليا بايعه القوم الذين بايعوا أبا بكر وعمر و عثمان، وأنها بيعة هدى، وأنه لم يقاتل إلا الناكثين العاصين يوم الجمل ويومنا هذا.

فقال أبو موسى: [رحمك الله]، والله ما لي إمام غير علي، [وإني لواقف عند ما رأي]، وإن حق الله أحب إلي من رضا معاوية [وأهل الشام] (2) فذهب.

ص: 22

1- شرح النهج 243/2.

2- شرح النهج 246/2.

الحكمان الى دومة الجندل و مكثا فيه.

و كان سعد بن أبي وقاص قد اعتزل عن الفريقين، و نزل على ماء لبني سليم [بأرض البادية] (1).

1- وقال شريح بن هانئ: قال لي علي: قل لعمر و بن العاص هذه الكلمات إذا لقيته: إن عليا يقول لك: إن أفضل الخلق [عند الله] من كان العمل بالحق أحب إليه و إن نقص المال له، و إن أبعد الخلق من الله من كان العامل بالباطل أحب إليه و إن زاده المال. و الله يا عمرو إنك لتعلم موضع الحق [فلم تتجاهل؟] أبأن أوتيت طمعا يسير؟ [فصرت لله و لأولياء الله عدوا، فكأن و الله ما قد أوتيت قد زال عنك، فلا تكن للخائنين خصيما، و لا للظالمين ظهيرا. أما إنني أعلم أن يومك الذي أنت [فيه] نادم [هو] يوم وفاتك، و سوف تتمنى أنك [لم تظهر لي عداوة، و] لم تأخذ على حكم الله رشوة.

[قال شريح: فأبلغته ذلك يوم لقيته، فتمعر (2) ووجهه و قال: متى كنت قابلا مشورة علي أو منييا الى رأيه، أو معتدا بأمره؟

فقلت: و ما يمنعك يا ابن النابغة أن تقبل من مولاك و سيد المسلمين بعد نبهم مشورته؟ لقد كان من هو خير منك «أبو بكر و عمر» يستشيرانه و يعملان برأيه.

فقال: إن مثلي لا يكلم مثلك.

فقلت: بأيّ أبويك ترغب عن كلامي؟ بأيّك الوشيظ (3) أم بأّمك النابغة؟].

فقام من مكانه، [و قمت]. ع.

ص: 23

1- شرح النهج 2/250 (نقله باختصار شديد).

2- تمعر: تعبر ووجهه غيظا.

3- الوشيظ: الخسيس و التابع.

وإنّ الحاكمين [لَمَّا] التقيا بدومة الجندل؛ أخذ عمرو يقدم أبا موسى في الكلام و يقول: إنَّك سبقت في الاسلام مِنِّي، وأنت أكبر مِنِّي سنًا، فتكلّم ثم أتكلّم أنا، فجعل ذلك عادة [بينهما] (1)، وإنّما كان مكرًا و خديعة و اغترارًا له أن يقدّمه فيبدأ بخلع علي عليه السّلام ثم يرى رأيه.

1- وقال ابن ديزل في كتاب «صفين»: إنّ عمرو أعطى أبا موسى صدر المجالس، و التقدّم في الصلاة، و في الطعام [لا- يأكل حتى يأكل] و [كان] لا يتكلّم قبله، و [إذا خاطبه فأنما] يخاطبه بأجلّ الأسماء، و يقول له: يا صاحب رسول الله؛ حتى اطمأن عليه و ظنّ أنّه لا يغشّه.

ثم يوما قال له عمرو: أخبرني ما رأيك يا أبا موسى؟

قال: أرى أن أخلع هذين الرجلين، و نجعل الأمر شورى بين المسلمين يختارون من شاءوا.

فقال عمرو: الرأي و الله رأيك.

فأقبلا الى الناس و هم مجتمعون، فتكلّم أبو موسى، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

[إنّ رأيي و رأي عمرو قد اتفق على أمر نرجو أن يصلح الله به شأن هذه الأُمَّة.

فقال عمرو: صدق.

ثم قال له: تقدّم يا أبا موسى فتكلّم.

فقام ليتكلّم، فدعاه ابن عباس، فقال له: ويحك! أو الله إني لأظنّه خدعك؛ إن كنتما اتفقتما على أمر فقدّمه قبلك ليتكلّم به ثم تكلم أنت بعده، فإنّه رجل غدار، و لا آمن أن يكون قد أعطاك الرضا فيما بينك و بينه، فاذا قمت به في الناس 2.

ص: 24

1- شرح النهج 254/2.

خالفك-و كان أبو موسى رجلا مغفلا-.

فقال: إياها عنك إنا قد اتفقنا].

[فتقدّم أبو موسى، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: [أيها الناس إنا قد نظرنا في أمر هذه الأمة، فلم نر شيئا هو أصالح لأمرها،] ولا ألمّ لشعثها من إلاّ- تتباين أمورها]، إلاّ- أن يخلع الرجلان، ويختار المسلمون من شاءوا، وقد أجمع رأيي ورأي صاحبي على خلع علي و معاوية، [و أن يستقبل هذا الأمر] ثم يكون شورى بين المسلمين يولّون في أمورهم من أحبّوا، وإني قد خلعت عليا و معاوية، فاستقبلوا (1) أموركم و ولّوا من رأيتموه لهذا الأمر أهلا. ثم نزل عن المنبر.

فقام عمرو بن العاص في مقامه، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن صاحبي هذا قد قال ما سمعتم، و خلع صاحبه عليا، و أنا أخلع عليا كما خلعه، و أثبت صاحبي معاوية في الخلافة، فإنه وليّ عثمان و الطالب بدمه، و أحقّ الناس بمقامه.

فقال له أبو موسى: ما لك، و قد غدرت و فجرت- أبعدك الله عن رحمته-، و إنما مثلك كمثل الكلبِ إن تحمّل عليه يلهث أو تتركه يلهث (2).

فقال له عمرو: و إنما مثلك كمثل الجمارِ يحمّل أسفارا (3).

و حمل شريح بن هانئ على عمرو و فضربه بالسوط، [و حمل ابن عمرو على شريح فقنّعه بالسوط، و قام الناس فحجزوا بينهما]، و كان شريح يقول بعد ذلك: ما ندمت على شيء كندامتي ألاّ أضرب عمرا بالسيف مكان السوط،/.

ص: 25

1- شرح النهج 255/2.

2- الأعراف 176./.

3- الجمعة 5./.

[أتى الدهر بما أتى به].

وسب أصحاب علي أبا موسى، فركب ناقته و لحق بمكة.

[وكان ابن عباس يقول: فيح الله أبا موسى لقد حذرتَه و هديته الى الرأي الصواب فما عقل.

و كان أبو موسى يقول: لقد حذرتني ابن عباس غدرة الفاسق، و لكنتي اطمأنتت إليه، و ظننت أنه لا يؤثر شيئا على نصيحة الأمة] (1).

و قام كردوس بن هانئ مغضبا و قال شعرا:

ألا ليس من يرضى من الناس كلهم *** بعمر و و عبد الله في لجة البحر

رضينا بحكم الله لا حكم غيره *** و بالله ربنا و النبي و بالذکر

و بالأصلع الهادي علي إمامنا *** رضينا بذاك الشيخ في العسر و اليسر

(2) و لما سمع علي بالكوفة غدر الحاكمين قال في الخطبة:

ألا إن هذين الرجلين اخترتموهما قد نبذا حكم الكتاب، و أحيا ما أماته الكتاب، و اتبع كل منهما هواه، و حكمهما بغير حجة و لا بينة من كتاب و لا سنة ماضية، و اختلفا فيما حكما، فكلاهما لم يرشد الله، فاستعدوا للجهد، و تأهبوا للمسير الى جهاد عدوكم، [و أصبحوا في معسكركم يوم كذا] (3).

1- قال نصر بن مزاحم: فكان علي بعد التحكيم إذا صلّى الغداة و المغرب و فرغ من 2.

ص: 26

1- شرح النهج 256/2.

2- شرح النهج 257/2.

3- شرح النهج 259/2.

الصلاة [و سلم] قال: اللهم العن معاوية، وعمرو بن العاص، وأبا موسى، و حبيب بن مسلمة، و عبد الرحمن بن خالد، و الضحاك بن قيس، و الوليد بن عاقبة.

فبلغ ذلك معاوية، فكان إذا صلّى لعن عليا، و حسنا، و حسيناً، و ابن عباس، و قيس بن سعد بن عبادة، و الأشر.

1- عن عباية بن ربيعي قال: سمعت عليا يقول: أنا قسيم النار و الجنة، أقول للنار هذا لي و هذا لك.

1- و في الباب التاسع عشر تقدم قوله: فوالذي لا إله إلا هو إني لعلى جادة الحق، و إنهم لعلى مزلة الباطل (1).

14,1- عن الحسن البصري قال: أربع خصال كن في معاوية لو لم يكن فيه إلا واحدة منهن لكانت موبقة و إثما كبيرا:

ادّعاؤه الخلافة من غير مشورة.

و استخلافه [بعده] ابنه يزيد، سكيراً بالخمير، [يلبس الحرير، و يضرب بالطنابير].

و ادّعاؤه زيادا أنه أخوه، و في الحديث «الولد للفراش و للعاهر الحجر».

و قتله حجر بن عدي و أصحابه، فبأويل له من حجر و أصحاب حجر (2).

ص: 27

1- شرح النهج 260/2.

2- شرح النهج 262/2.

وقال رجل: وإن الأشر قد سبج في الدم؛ لو أن إنسانا يقسم أن الله-تعالى- ما خلق في العرب و لا في العجم أشجع منه لما خشيت عليه الاثم.

14,1- وقال فيه أمير المؤمنين علي عليه السلام: كان لي الأشر كما كنت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

3,1-([1])-وفي نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبته:

[أيها الناس؛ إني قد بينت (1)لكم المواعظ التي وعظ بها الأنبياء عليهم السلام [أممهم]، وأديت إليكم ما أدت الأوصياء الى من بعدهم، وأديتكم بسوطي فلم تستقيموا، وحذرتكم (2)بالزواج فلم تستوسقوا (3)؛ لله أنتم! أتتوقعون إماما غيري يطأ بكم الطريق، ويرشدكم السبيل؟!

ألا إنه قد أدبر من الدنيا ما كان مقبلا، وأقبل منها ما كان مدبرا، وأزمع الترحال عباد الله الأختيار، وباعوا قليلا من الدنيا لا يبقى، بكثير من الآخرة لا يفنى، ما ضرّ اخواننا الذين سفكت دماؤهم- وهم بصفين- ألا يكونوا أحياء؟ يسيغون الغصص، ويشربون الرنق (4)، قد-والله-لقوا الله فوفاهم أجورهم، وأحلّهم دار الأمن بعد خوفهم.

أين اخواني الذين ركبوا الطريق و مضوا على الحق؟

و أين ابن التيهان (5)؟ة.

ص: 28

1- في المصدر: «بثت».

2- في المصدر: «حدوتكم».

3- استوسقت الابل: اجتمعت و انضمّ بعضها إلى بعض.

4- الرنق: الكدر.

5- هو أبو الهيثم مالك بن التيهان من أكابر الصحابة.

و أين ذو الشهادتين (1)؟

و أين نظراؤهم [الذين تعاقدوا على المنية، و أبرد (2) برءوسهم الى الفجرة؟

قال: ثم ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة، فأطال البكاء، ثم قال عليه السلام:

أوه على إخواني الذين تلووا القرآن فأحكموه، و تدبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنة و أماتوا البدعة. دعوا للجهاد فأجابوا، و وثقوا بالقائد فاتبعوه].

ثم قال بأعلى صوته:

الجهاد الجهاد عباد الله! ألا وائي معسكر في يومي هذا؛ فمن أراد الرواح الى الله فليخرج.

قال نوف: [و] عقد للحسين ابنه (3) عليهم السلام [في] عشرة آلاف، و لقيس بن سعد رحمه الله في عشرة آلاف، و لأبي أيوب الأنصاري في عشرة آلاف، و لغيرهم على أعداد آخر، و هو يريد الرجعة الى صفين، فما دارت الجمعة حتى ضربه ابن ملجم الملعون، فتراجعت العساكر، فكنا كأغنام فقدت راعيها، تختطفها الذئاب من كل مكان.

1,2,3,14-[2] و من وصية له عليه السلام للحسن و الحسين عليهم السلام لما ضربه ابن ملجم الملعون:

أوصيكما بتقوى الله، و أن لا تبغيا الدنيا و إن بغتكما (4)، و لا تأسفا على شيء منها زوي (5) عنكما، و قولا بالحق، و اعملا للأجر، و كونا للظالم خصما.

ص: 29

1- ذو الشهادتين: هو خزيمة بن ثابت الأنصاري.

2- أبرد برءوسهم، أي: أرسلت مع البريد.

3- لا يوجد في المصدر: «ابنه». [2] نهج البلاغة: 421 الكتاب 47.

4- أي لا تطلب الدنيا و إن طلبتكما.

5- زوي، أي: قبض و نحى عنكما.

و للمظلوم عوناً.

أوصيكمما و جميع ولدي و أهلي و من بلغه كتابي بتقوى الله تعالى، و نظم أمركم و صلاح ذات بينكم، فإني سمعت جدكما صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة و الصيام».

الله الله في الأيتام فلا تغبوا (1) أفواههم و لا تضيعوا من بحضرتكم.

و الله الله في جيرانكم فإنه وصية نبيكم صلى الله عليه و آله و سلم، ما زال النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

و الله الله في القرآن لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

و الله الله في الصلاة فاتها عمود دينكم.

و الله الله في بيت ربكم لا تخلوه ما بقيتم فإنه إن ترك لم تناظروا.

و الله الله في الجهاد بأموالكم و أنفسكم و ألسنتكم في سبيل الله.

و عليكم بالتواصل و التبادل، و إياكم و التدابر و التقاطع، و لا تتركوا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فيؤلى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

ثم قال: يا بني عبد المطلب لا ألفينكم (2) تخوضون دماء المسلمين خوفاً تقولون قتل أمير المؤمنين. ألا لا يقتلنّ بي إلا قاتلي. انظروا إذا [أنا] مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، و لا يمثّل (3) بالرجل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: «إياكم و المثلة و لو بالكلب العقور».

ص: 30

1- أغبّ القوم: جاءهم يوماً و ترك يوماً. و المراد صلوا أفواههم بالأطعام و لا تقطعوه عنها.

2- لا ألفينكم، أي: لا أجدنكم.

3- في المصدر: «فلا تمثّلوا».

1,2,3,14-(1) وفي المناقب: عن حبيب بن عمرو قال: دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام في عيادته بعد جرحه [فقلت: يا أمير المؤمنين ما جرحك هذا بشيء، وما بك من بأس].

فقال [لي]: يا حبيب أنا والله مفارقكم الساعة.

فبكيت، وبكت ابنته أم كلثوم [وكانت قاعدة عنده-فقال لها: ما يبكيك يا بنية؟

فقلت: ذكرت يا أبة إناك تقارقنا الساعة فبكيت].

فقال لها: يا بنية لا تبكين فوالله لو ترى ما يرى أبوك ما بكيت.

[قال حبيب: فقلت له: وما الذي ترى يا أمير المؤمنين؟

قال: [أرى الملائكة، وهم ملائكة الرحمة، وأرى النبيين والمرسلين وقوفاً عندي، وهذا أخي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهذه فاطمة وخديجة، وهؤلاء حمزة وجعفر وعبيدة عندي، ومحمد صلى الله عليه وآله وسلم يقول لي: [أقدم] إن أمامك خير لك مما أنت فيه.

ثم قال: الله الله، فتوفي (صلوات الله عليه وعليهم).

فلما كان من الغد خطب الحسن ابنه عليهما السلام فقال:

أيها الناس في هذه الليلة نزل القرآن، وهي ليلة القدر، [وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم عليه السلام]، [وفي هذه الليلة] قتل يوشع بن نون، [وفي هذه الليلة] قتل أبي أمير المؤمنين عليه السلام، والله كان أفضل الأوصياء الذين كانوا قبله وبعده، [وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليعثه في السرية فيقاتل جبرائيل عن يمينه

ص: 31

و ميكائيل عن يساره]، و ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لأهله. (انتهى).

1- (1) و لما ضرب رأسه الشريف بالسيف قال: «فزت و ربّ الكعبة».

1,2,3- (2) و في جواهر العقدين: عن الحسين بن كثير عن أبيه قال: كان علي رضي الله عنه يفطر ليلة عند الحسن، و ليلة عند الحسين و ليلة عند عبد الله بن جعفر (رضي الله عنهم)، لا يزيد على ثلاث لقم و يقول: أحبّ أن ألقى الله-تبارك و تعالى- و أنا خميص البطن (3). فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج و النظر الى السماء و جعل يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت و إنَّها الليلة التي وعدت لي (4). فلما كان وقت السحر خرج فأقبل الإوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال: دعوهن فأنهن نوائح، فضربه ابن ملجم سابع عشر من شهر رمضان، و توفي ليلة الحادي و العشرين من رمضان و دفن من ليلته، ثم أخرج الحسن رضي الله عنه ابن ملجم فقتله (5).».

ص: 32

1- انظر: ترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر 367/3 حديث 1424.

2- جواهر العقدين 313/2-314 (نقل الحديث بشيء من الاختصار و التصرف).

3- لا يوجد في المصدر: «البطن».

4- لا يوجد في المصدر: «لي».

5- في المصدر: «ثم دعا الحسن رضي الله عنه ابن ملجم من السجن فقتله».

الباب الرابع و الخمسون

في فضائل الحسن و الحسين (رضي الله عنهما)

1,2,3,14- [1] في سنن الترمذي: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا علي بن جعفر ابن محمد، قال: أخبرني أخي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه (1) محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب قال:

إن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم أخذ بيد حسن و حسين و (2) قال: من أحبّ هذين و أباهما و أمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

أيضاً أخرج هذا الحديث أحمد في المسند و موفق الخوارزمي . .

2,3,14- [2] و الترمذي: عن أنس بن مالك قال:

سئل عن (3) رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: أي أهل بيتك أحبّ إليك؟ قال: الحسن و الحسين.

و كان يقول لفاطمة: ادعي لي ابنيّ، فيشمّهما و يضمّهما إليه.

ص: 33

1- لا يوجد في المصدر: «عن جدّه».

2- لا يوجد في المصدر: «و». ([2]) سنن الترمذي 323/5 حديث 3861.

3- لا يوجد في المصدر: «عن».

14,3- (1) و الترمذي: عن يعلى بن مرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

14,3,2- (2) و الترمذي: عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

14,2,3- (3) و الترمذي: عن البراء قال:

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أبصار حسنا وحسنا فقال: اللهم إني أحبهما فأحبهما. (هذا حديث حسن صحيح).

14,3,2,1- (4) و الترمذي و ابن ماجة القزويني: عن زيد بن أرقم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي وفاطمة وحسن وحسين: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم.

14,3,2- (5) و الترمذي: عن أسامة بن زيد قال:

طرقت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة، فخرج [النبي صلى الله عليه وآله وسلم] وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي قلت: ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشفته (6) فاذا حسن وحسين على وركيه.». «

ص: 34

1- سنن الترمذي 324/5 باب 109 مناقب الحسن والحسين عليهما السلام حديث 3864. سنن ابن ماجة 51/1 حديث 144.

2- سنن الترمذي 321/5 حديث 3856.

3- سنن الترمذي 326/5 باب 110 حديث 3871.

4- سنن الترمذي 360/5 حديث 3962. سنن ابن ماجة 52/1 حديث 145 واللفظ لابن ماجة.

5- سنن الترمذي 322/5 حديث 3858.

6- في المصدر: «فكشفه».

فقال: هذان ابناي و ابنا ابنتي، اللهم إني أحبهما [فأحبتهما] وأحب من يحبهما.

14,3,2-(1) و الترمذي: عن ابن عمر قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إن الحسن والحسين هما ريحائتاى من الدنيا.

هذا حديث صحيح

1 و قال الترمذي: وقد روى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحو هذا.

1- وقد روى عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي نحو هذا (2).

3,14-(3) و الترمذي: عن البراء بن عازب قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وضع الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه. (هذا حديث حسن صحيح).

14,3,2-(4) و الترمذي: عن ذر بن حبيش عن حذيفة بن اليمان (5) قال:

سألتني أمي متى عهدك- تعني بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم-؟

فقلت: ما لي عهد منذ كذا وكذا.

فنالت مني، فقلت لها: دعيني أن آتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك.

فأتيت (6) فصليت معه المغرب [فصلي] حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا، حذيفة؟

قلت: نعم..».

ص: 35

1- سنن الترمذي 322/5 حديث 3859 (في حديث).

2- لا يوجد في المصدر: «وقد روى عبد الرحمن بن... الخ».

3- سنن الترمذي 327/5 باب 110 حديث 3873.

4- سنن الترمذي 326/5 باب 110 حديث 3870.

5- لا يوجد في المصدر: «ابن اليمان».

6- 1- في المصدر: «فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم».

قال: ما حاجتك، غفر الله لك ولأمك.

ثم (1) قال: إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ و يبشّرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

14,3,2- (2) و الترمذي: عن عكرمة عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: نعم الراكب [هو].

14,2- (3) و البخاري و الترمذي: عن أبي بكر قال:

صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم على المنبر فقال: إن ابني هذا سيّد يصالح الله على يديه بين فئتين من المسلمين -يعني الحسن بن علي. - (هذا حديث حسن صحيح).

14,2- (4) و البخاري و الترمذي و أبي داود: عن أنس قال:

لم يكن أحد [منهم] أشبه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم من الحسن بن علي.

و قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

و في الباب:

14,3,2- عن أبي بكر الصديق و ابن عباس و ابن الزبير.

(5) و الترمذي: عن هانئ بن هانئ، عن علي قال:

الحسن أشبه برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما بين الصدر الى الرأس، والحسين أشبه بالنبي صلّى الله عليه وآله وسلم ما كان أسفل من ذلك. 8.

ص: 36

1- لا يوجد في المصدر: «ثم».

2- سنن الترمذي 327/5 حديث 3872.

3- سنن الترمذي 323/5 حديث 3862 باب 108. صحيح البخاري 216/4.

4- صحيح البخاري 217/4 (في حديث). سنن الترمذي 324/5 باب 109 حديث 3865.

5- سنن الترمذي 325/5 حديث 3868.

1,2,14- (1) و البخاري: عن عاقبة بن الحارث قال:

رأيت أبا بكر وهو حمل الحسن ويقول (2): بأبي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي، وعلي يضحك.

17- (3) و البخاري: عن ابن عمر قال:

قال أبو بكر الصديق: ارقبوا محمدا صلى الله عليه وآله وسلم في أهل بيته.

2,3,14- (4) و البخاري: عن أبي نعيم البجلي (5) قال:

سمعت [عبد الله] بن عمر [و] سأله عن المحرم، قال شعبة: أحسبه بقتل (6) الذباب، فقال ابن عمر (7): أهل العراق يسألون عن الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: هما ريحائتا من الدنيا.

14,2,3- (8) و ابن ماجه: عن أبي حازم عن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني.

14,3- (9) و ابن ماجه: عن سعيد بن [أبي] راشد: أن يعلى بن مرة حدثهم:

أنهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في السكة.4.

ص: 37

1- صحيح البخاري 217/4.

2- في المصدر: «و حمل الحسن وهو يقول...».

3- صحيح البخاري 210/4.

4- صحيح البخاري 217/4. سنن الترمذي 322/5 حديث 3859.

5- لا يوجد في المصدر: «البجلي».

6- في المصدر: «يقتل».

7- لا يوجد في المصدر: «ابن عمر».

8- سنن ابن ماجه 51/1 حديث 143.

9- سنن ابن ماجه 51/1 حديث 144.

[قال: [فتقدم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمام القوم و بسط يديه، فجعل الغلام يفرّ هاهنا و هاهنا، و يضحك (1) النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حتى أخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه و الأخرى في فأس رأسه فقَبَلَهُ و قال:

حسين مَنِّي و أنا من حسين، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط.

1,2,3,14- (2) و ابن ماجة: عن نافع عن ابن عمر قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما.

1,2,3,14- (3) و في الاصابة: مالك بن الحويرث الليثي قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خير منهما.

2,3,14- (4) و في المشكاة: عن بريدة قال:

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يخطب (5) إذ جاء الحسن و الحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان و يعثران، فنزل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من المنبر فحملها و وضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (6) نظرت الى هذين الصبيين./

ص: 38

1- في المصدر: «و يضحكه».

2- سنن ابن ماجة 44/1 حديث 118.

3- الاصابة 505/3 ترجمة 8477 حرف (م) القسم الرابع.

4- مشكاة المصابيح 1738/3 مناقب أهل البيت عليه السّلام حديث 6159. جمع الفوائد 217/2. سنن الترمذي 323/5 حديث 3863.

5- في المصدر: «يخطبنا».

6- التغابن 15./

يمشيان و يعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي و رفعتهما. (رواه الترمذي و أبو داود و النسائي).

و في جمع الفوائد هذا الحديث (أي حديث بريدة) مذكور، و في آخره قال:

لأصحاب السنن.

1,14,15- (1) و في المشكاة: عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة أم المؤمنين، فسألت أيّ الناس كان أحبّ الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم؟

قالت: فاطمة.

فقبيل: من الرجال؟

قالت: زوجها. (رواه الترمذي).

2,3,14- (2) و في المشكاة: عن يعلى قال:

إنّ حسنا و حسينا استبقا الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فضمّهما إليه و قال: إنّ الولد مبخلة و مجبنة. (رواه أحمد).

2,14- (3) و في الاصابة في ترجمة الحسين: عن أبي الحوراء قال:

قلت للحسن: ما تذكر عن جدّك [رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم]؟

قال: أخذت ثمرة من تمر الصدقة فأدخلتها في فمي فنزعها جدّي صلّى الله عليه و آله و سلّم بلعابها و قال: أ ما شعرت إنّ آل محمد لا تأكل

الصدقة (4).

ص: 39

1- مشكاة المصابيح 1735/3 حديث 6146. سنن الترمذي 359/5 حديث 3960.

2- مشكاة المصابيح 1329/3 باب المصافحة و المعانقة حديث 4692. الفضائل لأحمد 772/2 حديث 1362.

3- الاصابة 329/1 حرف (ح) القسم الأول.

4- 14,2- قال في الاصابة: «الحديث» بدل «و قال: أ ما شعرت أنّ آل محمد لا تأكل الصدقة».

و هذه القصة أخرجها أصحاب الصحيح .

14,2- (1) وعن ابن الزبير قال:

أنا أحدثكم بأشبه أهل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وأحبهم [إليه]: الحسن بن علي، وإِنَّه ليحيي (2) وهو ساجد فيركب رقبتَه-أو قال ظهره-فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل، ولقد رأيتَه يحيي و هو راعٍ فيفرج له بين رجله حتى يخرج من الجانب الآخر.

14,3,2- (3) أخرج الطبراني عن أبي هريرة قال:

سمعت أذناي هاتان، وأبصارت عيناي هاتان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وهو أخذ بكفيه جميعا يعني حسنا أو حسينا وقدماه على قدم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وهو يقول: حزقة حزقة، ترق عين بقّة، فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ثم قال له: افتح، ثم قبله، ثم قال: اللهم أحبّه فأنّي أحبّه.

14,3,2- (4) أيضا أخرج الطبراني عن أبي هريرة قال:

خرج علينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ومعه حسن وحسين، هذا على عاتقه [و هذا على عاتقه] وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى إلينا فقال: من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

14,3,2- (5) وعن أبي يعلى من طريق عاصم، عن زر عن عبد الله:

كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يصلّي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فاذا 1.

ص: 40

1- الاصابة 329/1 حرف (ح) القسم الأول.

2- في المصدر: «رأيتَه يحيي».

3- المعجم الكبير للطبراني 49/3 حديث 2653. الاصابة 329/1.

4- الاصابة 330/1.

5- الاصابة 330/1.

أرادوا أن يمنعوها أشار إليهم أن دعوهما، فاذا قضى الصلاة وضعهما في حجره فقال: من أحبني فليحب هذين.

1,2,3,14,15 - (1) وفي مسند أحمد من حديث أم سلمة قالت: دخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة بالأخرى، فجعل عليهم خميصة سوداء فقال: اللهم هؤلاء (2) إليك لا الى النار.

وله طرق وفي بعض طرقه «كساء» بدل «خميصة» (3). وأصله في صحيح مسلم.

1,2,3,14,15 - (4) عن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الأحزاب/33).

1,2,14 - (5) ومن حديث حذيفة رفعه: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

وله طرق أيضا. وفي الباب: عن علي وجابر وبريدة وأبي سعيد.

2,14 - (6) وقال أحمد: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا الحسن بن أبي الحسن، حدثنا أبو بكر:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي بالناس وكان الحسن بن علي يشب على ظهره إذا.

ص: 41

1- الاصابة 330/1. الفضائل لأحمد 583/2 حديث 986.

2- لا يوجد في المصدر: «هؤلاء».

3- لا يوجد في المصدر: «بدل خميصة».

4- صحيح مسلم 457/2 حديث 2424. المستدرک للحاكم 147/3.

5- الاصابة 330/1. الفضائل لأحمد 779/2 حديث 1384.

6- الاصابة 330/1.

سجد، ففعل ذلك غير مرّة فقالوا له: إنك يا رسول الله لتفعل بهذا شيئاً ما رأيناك تفعله بأحد.

قال: إن ابني هذا سيد و سيصالح الله به بين فئتين من المسلمين.

2,3,14- (2) وأخرج الطبراني (3) عن أبي هريرة قال:

إنّ (4) الحسن و الحسين يصطرعان بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فجعل يقول:

«هي حسن».

فقالت فاطمة: إنّ حسينا أضعف ركنا (5).

قال إنّ جبرائيل يقول: «هي حسين».

17- (6) عن ابن سيرين عن أنس قال: كان الحسين بن علي (7) أشبههم برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

3- (8) عن عبيد بن حنين قال: حدثني الحسين بن علي قال:

أتيت عمر بن الخطاب (9) و هو يخطب على المنبر، فصعدت إليه فقلت له (10):

انزل عن منبر أبي و اذهب الى منبر أبيك».

ص: 42

1- لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

2- الاصابة 332/1.

3- في المصدر: «وروى أبو يعلى من طريق محمد بن زياد». و اللفظ يوافق الطبراني.

4- في المصدر: «كان».

5- في المصدر: «لم تقول هي حسن».

6- الاصابة 333/1.

7- في المصدر: «كان الحسن و الحسين».

8- المصدر السابق.

9- لا يوجد في المصدر: «ابن الخطاب».

10- لا يوجد في المصدر: «له».

فقال عمر بن الخطاب (1): لم يكن لأبي منبر.

و[أخذني ف]أجلسني معه حتى (2)أقلب حصي بيدي، فلما نزل انطلق بي الى منزله فقال لي: من علمك؟

قلت: والله ما علمني أحد.

2- (3)عن الغيرار بن حريث (4)قال (5):

بينما عبد الله بن عمر جالس في ظل الكعبة إذ رأى الحسين بن علي (6)مقبلا فقال: هذا أحب أهل الأرض الى أهل السماء اليوم. (انتهت الاصابة).

2,3,14- (7)وفي جمع الفوائد: عبد الله بن شداد عن أبيه:

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا أو حسينا، فتقدم صلى الله عليه وآله وسلم فوضعه، ثم كبر للصلاة فصلى فسجد بين ظهراني صلاته سجدة أطالها، فرفعت رأسي فإذا الصبي على ظهر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ساجد، فرجعت الى سجودي.

فلما قضى الصلاة قال الناس: يا رسول الله إنك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة أطلتها حتى ظننا أنه قد حدث أمر أو أنه يوحى إليك.

قال: كل ذلك لم يكن، ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي 8.

ص: 43

1- لا يوجد في المصدر: «ابن الخطاب».

2- لا يوجد في المصدر: «حتى».

3- الاصابة 333/1.

4- في المصدر: «عن العيزار بن حرب».

5- لا يوجد في المصدر: «قال».

6- لا يوجد في المصدر: «ابن علي».

7- جمع الفوائد 217/2 مناقب الحسن و الحسين عليهما السلام. كنز العمال 124/12 حديث 34308.

حاجته. (للسائي. ذكره النسائي في باب سجدة الصلاة) (1).

15,14,2- (2) وفي جمع الفوائد: أبو هريرة:

خرجت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ مِنَ النَّهَارِ لَا يَكْلَمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ حَتَّى جَاءَ سَوْقُ بَنِي فَيْنِقَاعٍ ثُمَّ انصرفت حتى أتى مخبأ فاطمة فقال: أثم لكع- يعني حسنا-؟ فلم يخرج (3) فظننا إنما تحبسه لأن تغسله أو تلبسه سخابا، فلم يلبث (4) أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال: اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه. (للشيوخين أي للبخاري و مسلم).

12,14,3,2- (5) وفي مودة القربى: عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي قال:

دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فإذا الحسين بن علي علي فخذه وهو يقبل خدي ويلثم فاه ويقول:

أنت سيد، ابن سيد، أخو سيد، وأنت إمام، ابن إمام، أخو إمام، وأنت حجة ابن حجة أخو حجة، وأنت أبو حجج تسعة تاسعهم قائمهم.

14,3,2- (6) وفي كتاب عمل اليوم و الليلة للنسائي: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يعوذ حسنا و حسينا: أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة، و كان يقول: كان أبوكما يعوذ به إسماعيل و إسحاق. 1.

ص: 44

1- لا يوجد في المصدر: «للسائي... الخ».

2- جمع الفوائد 217/2. صحيح مسلم 456/2 باب 8 (فضائل الحسن و الحسين عليهما السلام) حديث 57.

3- لا يوجد في المصدر: «فلم يخرج».

4- في المصدر: «نلبث».

5- مودة القربى: 29. الاختصاص: 207.

6- مسند أحمد 236/1.

14,3- (1) وفي صحيح مسلم: عن أبي هريرة عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَسَنِ (2): اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُ فَأَحْبِبْهُ وَأَحَبَّ مِنْ يَحِبُّهُ.

14,3,2- (3) وفي صحيح مسلم: عن عبد الله بن جعفر قال:

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تَلَّقَى بِي وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ، فَحَمَلْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْآخِرَ خَلْفَهُ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

14,3- (4) وفي جواهر العقدين: عن حذيفة بن اليمان قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَعْطِ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ (5) الْأَنْبِيَاءِ الْمَاضِينَ مَا أُعْطِيَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ خَلَا يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْفَضْلَ وَالشَّرَفَ وَالْمَنْزِلَةَ وَالْوِلَايَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] وَذُرِّيَّتِهِ فَلَا تَذْهَبَنَّ بِكُمْ الْأَبَاطِيلُ.

أَخْرَجَهُ [أَبُو الشَّيْخِ] ابْنُ حِيَّانٍ فِي كِتَابِهِ «التَّنْبِيْهُ» (6)، وَالْحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ الزَّرَنْدِيُّ فِي كِتَابِهِ «دَرَرُ السَّمْطَيْنِ» (7).

14,3,2- (8) وفي الشفاء:

وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ (9) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبْتُهُمَا فَأَحْبِبْهُمَا وَأَحَبَّ.

ص: 45

1- صحيح مسلم 456/2 حديث 2421.

2- في المصدر: «الحسن».

3- صحيح مسلم 458/2 باب 11 (فضائل جعفر رضي الله عنه) حديث 67.

4- جواهر العقدين 275/2 (في حديث).

5- في المصدر: «ورثة».

6- في المصدر: «كتاب السنة الكبير».

7- في المصدر: «في درره».

8- الشفاء 26/2.

9- لا يوجد في المصدر: «النبي».

من يحبّهما.

14,3,2- (1) وقال: من أحبّهما فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغضهما فقد أبغضني و من أبغضني فقد أبغض الله.

15,14- (2) وقال في فاطمة: إنّها بضعة منّي يغضبني ما يغضبها.ق.

ص: 46

1- الشفاء 26/2.

2- المصدر السابق.

في فضائل خديجة الكبرى و فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما)

14- ([1]) في صحيح البخاري و مسلم و الترمذي: عن عبد الله بن جعفر قال: سمعت علي بن أبي طالب [بالكوفة] يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: خير نساءها خديجة و خير نساءها مريم بنت عمران.

قال الترمذي: وفي الباب: عن أنس و ابن عباس: هذا حديث حسن صحيح.

14- ([2]) وفي صحيح البخاري و مسلم: عن أبي زرعة قال: سمعت أبا هريرة قال:

أتى جبرائيل النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا رسول الله هذه خديجة قد أتت (1) معها إناء فيه إدام، أو طعام أو شراب، فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها [عزّ و جلّ] و منّي و بشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب.

14,15- ([3]) وفي الترمذي: عن أنس:

إنّ النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، و خديجة بنت

ص: 47

1- في المصدر: «أتتك». ([3]) سنن الترمذي 367/5 مناقب خديجة (رض) حديث 3981.

خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. (هذا حديث صحيح).

14-(1) وفي جمع الفوائد: إسماعيل بن أبي خالد:

قلت لعبد الله بن أبي أوفى: أكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة بيت في الجنة؟

قال: نعم، بشرها بيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب (للشيوخين).

14,15-(2) وفي كتاب مودة القربى: عن مهاجر بن ميمون عن فاطمة (رضي الله عنها) قالت:

قلت لأبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين أمنا خديجة؟

قال: بيت من قصب لا لغوب فيه ولا نصب، بين مريم وآسية امرأة فرعون.

قلت: من أي القصب؟

قال: من القصب المنظوم بالدر والياقوت.

14,15-(3) وفي كتاب عمل اليوم والليلة للنسائي: عن أنس قال:

جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعنده خديجة وقال: إن الله عز وجل يقرأ خديجة السلام.

فقلت: إن الله هو السلام وعلى جبرائيل السلام عليك السلام ورحمة الله وبركاته.

14-(4) في كتاب الاصابة للشيخ الحافظ ابن حجر العسقلاني الشافعي: عن علي رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: خير نسائها خديجة بنت خويلد، وخير نسائها مريم بنت عمران. ل.

ص: 48

1- جمع الفوائد 233/20. صحيح مسلم 459/2 باب 12 حديث 72. صحيح البخاري 231/4.

2- مودة القربى: 35. مجمع الزوائد 223/9.

3- أخرجه الطبراني في معجمه الكبير 15/23 حديث 25 عن سعيد بن كثير؛ وفيه زيادة.

4- الاصابة 282/4 حرف (خ) القسم الأول.

14- (1) وفي الصحيحين عن عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب.

14- (2) وعن أنس:

جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إن الله -تبارك وتعالى- يقرأ السلام على خديجة ويقول: ورحمة الله وبركاته عليها (3).

14,3- (4) وفي سنن ابن ماجه: عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها [الحسين بن علي] قال:

لما توفي القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت خديجة: يا رسول الله دزت لبينة القاسم فلو كان الله (عزّ وجلّ) أبقاه حتى يستكمل رضاعه! فقال [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: إن تمام رضاعه في الجنة.

قالت: لو أعلم ذلك يا رسول الله لهوّن عليّ أمره.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن شئت دعوت الله فأسمعك صوته؟

قالت: يا رسول الله حسبي صدق الله ورسوله (5).

14- (6) وفي صحيح البخاري و مسلم: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما غرت على امرأة ما غرت (7) على خديجة، ولقد ماتت (8) قبل أن يتزوجني.

ص: 49

1- الاصابة 282/4 حرف (خ) القسم الأول.

2- المصدر السابق.

3- 14- في المصدر: «يقرأ على خديجة السلام. فقالت: إن الله هو السلام وعلى جبرائيل السلام و عليك السلام ورحمة الله وبركاته» . .

4- سنن ابن ماجه 484/1 حديث 1512.

5- في المصدر: «بل أصدق الله ورسوله».

6- صحيح البخاري 230/4 مناقب خديجة. صحيح مسلم 460/2 حديث 74.

7- 14- في البخاري: «ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ما غرت على خديجة» . .

8- في المصدر: «هلكت» .

بثلاث سنين، لَمَّا كُنْتَ أَسْمَعُ اسْمَهَا يَذْكُرُ (1)، و لقد أمره ربّه [عزّ و جلّ] أن يبشّرَها ببيت من قصب في الجنّة، وإن كان ليذبح الشاة ثم يهديها الى خلاتها.

14,15- (2) وفي صحيح البخاري و مسلم: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما غرت على أحد من نساء النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم ما غرت على خديجة، و ما رأيتها و لكن كان النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم يكثر ذكرها، و ربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة.

فقلت له (3): كأنه لم تكن (4) في الدنيا إلا خديجة.

فيقول: إنّه كانت حبيبة لي و كانت عاقلة (5) و كان لي منها ولد.

و زاد مسلم: و إنّي قد رزقت حبّها.

14- (6) و في الترمذي: عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة، و ما تزوجني رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم إلا بعد ما ماتت، و ذلك أن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بشّرَها ببيت [في الجنّة] من قصب لا صخب فيه و لا نصب. (هذا حديث حسن صحيح).

14- (7) و في جمع الفوائد: عائشة:

استأذنت هالة بنت خويلد-أخت خديجة-على النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم [فعرف] استئذان.4.

ص: 50

1- في المصدر: «لَمَّا كُنْتَ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا».

2- صحيح البخاري 231/4. سنن الترمذي 366/5 حديث 3978. صحيح مسلم 459/2 حديث 2435.

3- في المصدر: «فَرَبَّمَا قُلْتُ لَهُ:».

4- في المصدر: «يَكُنْ».

5- في المصدر: «كَانَتْ وَ كَانَتْ».

6- سنن الترمذي 366/5 حديث 3979 فضائل خديجة (رض).

7- جمع الفوائد 233/2 مناقب خديجة (رض). صحيح مسلم 460/2 حديث 2437. صحيح البخاري 231/4.

خديجة فارتاح (1) لذلك فقال: اللهم هالة بنت خويلد، فغرت وقلت: وما تذكر (2) من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين ماتت (3) في الدهر قد أبدلك الله خيرا منها؟ (للشيخين و الترمذي).

14- (4) وفي الاصابة: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ذبح الشاة يقول: أرسلوا الى أصدقاء خديجة وإني رزقت حبها (5).

وقالت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ويحسن الثناء عليها، فذكرها يوما من الايام فأخذتني الغيرة فقلت: هل كانت إلا عجوزا قد أبدلك الله خيرا منها؟

فغضب ثم قال: [لا-] والله ما أبدلني الله خيرا منها، آمنت بي (6) إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذّبني الناس، واستنتني بمالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد (7) دون غيرها من النساء.

14- وكانت وفاة خديجة وأبي طالب في عام واحد قبل الهجرة بثلاث سنين، ووفاتها في شهر رمضان لعشر خلون منه وهي بنت خمس وستين سنة.

قال حكيم بن حزام: إنها توفيت سنة عشر من البعثة بعد خروج بني هاشم.

ص: 51

1- في المصدر: «فارتاح».

2- في المصدر: «فقلت: ما تذكر».

3- في المصدر: «هلكت».

4- الاصابة 283/4.

5- 14- في المصدر: «قالت: فذكرت له يوما فقال: إني لأحب حبيبها».

6- لا يوجد في المصدر: «بي».

7- 14- في المصدر: «ورزقني الله الولد منها».

من الشعب، ودفنت بالحجون، ولم تكن الصلاة شرعت على الجنائز، وفي قبرها المنور نزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ودعا لها (1) (رضي الله عنها).

وأولاد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من خديجة: القاسم، وعبد الله، وهما الملقبان بالطيب و الطاهر، وزينب وهي أكبر بناته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة الزهراء، وهي أصغر بناته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ (2)، وأمّا إبراهيم أمّه مارية القبطية.

14- (3) روى ابن ماجه: عن ابن عباس:

إنّ النبي (4) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: إنّ له مرضعة (5) في الجنة، ولو عاش إبراهيم (6) لكان صديقاً نبياً، ولأعتقت (7) أخواله و ما استرق قبطي.

14- (8) وفي كنوز الحقائق للمناوي: لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبياً. (رواه أحمد و ابن ماجه و ابن عساکر).

14,15- (9) وفي صحيح البخاري: عن المسور بن مخرمة:

إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. 4.

ص: 52

1- 14- في المصدر: «و نزل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حفرتها».

2- الإصابة 282/4 (مختصراً).

3- سنن ابن ماجه 484/1 باب 27 حديث 1511 (الجنائز).

4- 14- في المصدر: «قال: لَمَّا مات إبراهيم ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: ...» .

5- في المصدر: «مرضعاً».

6- لا يوجد في المصدر: «إبراهيم».

7- في المصدر: «ولو عاش لعنتت».

8- كنوز الحقائق: 132. مسند أحمد 281/3.

9- صحيح البخاري 210/4.

14,15- (1) وفي صحيح مسلم [عن المسور بن مخرمة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]:

إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني من (2) آذاها ويسرني ما أسرها. (3).

14,15- (4) وفي الترمذي: عن المسور:

إنها بضعة مني يربا بني ما رابها، ويؤذيني ما آذاها. (هذا حديث حسن صحيح).

14,15- (5) وفي الترمذي: عن ابن الزبير:

إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبي ما أنصبها. (هذا حديث حسن صحيح).

14,15- (6) وفي الشفاء: إنها بضعة مني يغضبني ما يغضبها.

14,15,3,2,1- (7) وفي الترمذي و ابن ماجة: عن صبيح مولى أم سلمة و (8) زيد بن أرقم قالوا:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي و فاطمة و الحسن و الحسين: أنا حرب لمن حاربتم و سلم لمن سالمتم.

14,15- (9) وفي صحيح البخاري:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. 4.

ص: 53

1- صحيح مسلم 466/2 باب 15 (فضائل فاطمة عليها السلام) حديث 94.

2- في المصدر: «ما».

3- لا يوجد في المصدر: «ويسرني ما أسرها».

4- سنن الترمذي 359/5 حديث 3959.

5- سنن الترمذي 360/5 حديث 3961.

6- الشفاء 308/2.

7- سنن الترمذي 360/5 حديث 3962. سنن ابن ماجة 52/1 حديث 145. الاصابة 378/4.

8- في المصدر: «عن».

9- صحيح البخاري 209/4.

14,15- (1) وفي جمع الفوائد: أنس رفعه:

حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون (للترمذي).

14,15- (2) وفي مودة القربى: عن عكرمة عن ابن عباس قال:

خط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَرْضِ خَطوطًا أَرْبَعَةً ثُمَّ قَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَذِهِ؟

قالوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال: أَفْضَلُ نِسَاءِ الْجَنَّةِ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مِزَاحِمٍ أَمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ.

14,15,1- (3) وفي الترمذي: عن بريدة قال:

كَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَاطِمَةُ، وَ مِنْ الرِّجَالِ عَلِيٌّ.

14,15- (4) وفي المشكاة: عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت (5):

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَعَا فَاطِمَةَ عَامَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحَكَتْ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ سَأَلْتُهَا عَنْ بَكَائِهَا وَضَحْكِهَا فَقَالَتْ:

أَخْبَرَنِي أَبِي (6) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ فَضَحَكَتْ

(رواه الترمذي). «.

ص: 54

1- جمع الفوائد 233/2. سنن الترمذي 367/5 حديث 3981.

2- مودة القربى: 13.

3- سنن الترمذي 360/5 حديث 3960. الاصابة 378/4.

4- مشكاة المصابيح 1745/3 حديث 6184. الاصابة 378/4.

5- لا يوجد في المصدر: «قالت».

6- لا يوجد في المصدر: «أبي».

14,15- (1) وفي المشكاة: عن جميع بن عمير قال:

دخلت مع عمّتي على عائشة (رضي الله عنها) فسئلت أي الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

قالت: فاطمة.

ف قيل: من الرجال؟

قالت: زوجها (رواه الترمذي).

14,15- (2) وفي المشكاة: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

ما رأيت أحدا كان أشبه سمّتا وهديا ودلاً (3)، وفي رواية: حديثاً وكلاماً، برسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من فاطمة، وكان (4) إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقَبَلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقَبَلته وأجلسته في مجلسها. (رواه أبو داود).

14,15- (5) وفي جمع الفوائد: عائشة:

كن أزواج النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم عنده لا (6) يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم شيئاً، فلمّا رآها رحّب بها وقال: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم ساّرها فبكت بكاء شديداً، فلمّا.

ص: 55

1- مشكاة المصابيح 1735/3 حديث 6146. سنن الترمذي 362/5 حديث 3965. الاصابة 378/4.

2- مشكاة المصابيح 1329/3 حديث 4689 (باب المصافحة والمعانقة). سنن أبي داود 522/4. باب 155 (ما جاء في القيام) حديث 5217. سنن الترمذي 361/5 حديث 3964.

3- السمّت: الهيئة والطريق. والدلّ: حسن الخلق و لطف الحديث.

4- في المصدر: «كانت».

5- جمع الفوائد 233/2. صحيح البخاري 210/4. سنن الترمذي 261/5 حديث 3964.

6- في المصدر: «لم».

رأى جزعها ساژها الثانية فضحكت.

[فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين؟] فلما قام سألتها: ما قال لك أبوك (1)؟

قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سره. فلما توفي قلت: عزمت عليك بما لي عليك من الحق حدّثيني ما (2) قال لك أبوك (3) صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: أمّا الآن فنعم، أمّا حين سارني في المرّة الأولى فأخبرني أنّ جبرائيل كان يعارضني (4) القرآن في كلّ سنة مرّة وعارضه الآن مرّتين و إنّي لا أرى الأجل إلاّ قد اقترب فاتقى الله واصبري فأنه نعم السلف أنا لك، فبكيت (5) بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي ساژني في (6) الثانية فقال: يا فاطمة أ ما ترضين أن تكوني سيّدة المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة، فضحكت ضحكي الذي رأيت. وفي رواية: ثم ساژني أنّي أوّل أهله يتبعه، فضحكت.

وفي أخرى قال: أ ما ترضين أن تكوني سيّدة نساء أهل الجنّة و أنّك أوّل أهلي لحوقا بي، فضحكت. (للشيوخين و الترمذي).

14,15- (7) وفي كنوز الحقائق للمناوي: إنّ الله يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها.

(رواه الديلمي). 2.

ص: 56

1- لا يوجد في المصدر: «أبوك».

2- في المصدر: «لما حدّثتيني بما».

3- لا يوجد في المصدر: «أبوك».

4- في المصدر: «يعارضه».

5- في المصدر: «قالت: فبكيت...».

6- لا يوجد في المصدر: «في».

7- كنوز الحقائق: 32.

14,15- (1) وقد أخرج ابن سعد في «شرف النبوة»، وابن المثنى في معجمه: عن علي (كرم الله وجهه) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة، إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

14,1- (2) وروى أبو الفرج الاصفهاني من طريق عبد الله بن عمر القواريري، قال:

حدثنا يحيى بن سعيد بن ابان القرشي قال:

لَمَّا دخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (رضي الله عنهم) على عمر ابن عبد العزيز، وهو حديث السن وله وقار و تمكين، فرفع عمر مجلسه وأكرمه وقضى حوائجه، ولَمَّا خرج عبد الله سألوا عمرا عن تعظيمه واحترامه فقال عمر: إن الثقة حدثني حتى كأنني أسمع من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

إنما فاطمة بضعة مني، يسرني ما يسرها ويبغضني ما يبغضها.

ثم قال عمر: فبعد الله بضعة من بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (3).

15- وفي الاصابة: وكانت ولادة فاطمة بعد البعثة وهي أصغر بناته صلى الله عليه وآله وسلم وأحبهن إليه (4). ل.

ص: 57

1- المعجم الكبير 108/1 حديث 182. مجمع الزوائد 203/9.

2- الأغاني 263/9.

3- و لفظ المصدر هكذا: 14,15- «حدثني أبو عبيد الصميري، قال: حدثنا الفضل بن الحسن المصري، قال: حدثنا عبد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبان القرشي، قال: دخل عبد الله بن حسن على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن وله وفرة فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه، ثم أخذ عكنة من عكنه فغمزها حتى أوجعه وقال له: اذكرها عندك للشفاعة. فلَمَّا خرج لأمه أهله وقالوا: فعلت هذا بغلام حديث السن! فقال: إن الثقة حدثني حتى كأنني أسمع من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: «إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها» وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حيّة لَسَرَّها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه وقولك ما قلت؟ قال: إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة، فرجوت أن أكون في شفاعة هذا».

4- الاصابة 377/4 حرف (ف) القسم الأول.

15-(1) قالت عائشة: ما رأيت قط أحدا أفضل من فاطمة غير أبيها.

15,14-(2) عن ابن عباس: خط النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أربع خطوط فقال: أفضل نساء أهل الجنة خديجة و فاطمة و مريم و آسية.

15,14-(3) و عن أبي هريرة مرفوعا: خير نساء العالمين أربع: مريم و آسية و خديجة و فاطمة.

15,14-(4) و عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: سيدة نساء أهل الجنة فاطمة.

15,14-(5) و عن المسور بن مخرمة: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول على المنبر:

فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها و يريا بني ما رابها.

15,14-(6) و عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لفاطمة: إِنَّ اللهَ يَرْضَى لِرِضَاكَ و يَغْضَبُ لِعِظَابِكَ.

15,14-(7) و في الاصابة في ترجمة خديجة: عن علي قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: خير نساها خديجة بنت خويلد، و خير نساها مريم بنت عمران.

14-(8) و في الصحيحين: عن عائشة: إِنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَشَّرَ خديجةَ ببيتِ فيق.

ص: 58

1- الاصابة 378/4.

2- الاصابة 378/4. المستدرک للحاکم 185/3.

3- الاصابة 378/4.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- الاصابة 282/4.

8- المصدر السابق.

الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب].

14-(1)و[عن أنس]: جاء جبرائيل الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال: إِنَّ اللَّهَ يَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى خَدِيجَةَ وَيَقُولُ: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْهَا (2).

14,15-(3)و عن عمران بن حصين: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَادَ فَاطِمَةَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ فَقَالَ: كَيْفَ أَنْتِ يَا بِنِيَّةَ؟
قالت: إِنِّي لَوْجِيعَةٌ مَا لِي طَعَامٌ آكَلُهُ.

فقال: يا بنية أ لا ترضين أنك سيدة نساء العالمين.

14,15-(4)و في مودة القربى: عن أنس بن مالك و عن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه (رضي الله عنهم) قال:

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي كُلَّ يَوْمٍ بَابَ فَاطِمَةَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (5) تسعة أشهر بعد ما نزلت وَ أُمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ وَ اصْطَبِرْ عَلَيْهَا (6).

و روي هذا الخبر عن ثلاثمائة من الصحابة.

14,15-(7)و عن عائشة (رضي الله عنها) قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَبَّلَ 2.

ص: 59

1- الاصابة 282/4.

2- في المصدر: «يقرأ على خديجة السلام. فقالت: إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ وَ عَلَى جِبْرَائِيلَ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ».

3- الاصابة 282/4 و 283.

4- مودة القربى: 32.

5- الأحزاب 33/.

6- طه 132/.

7- مودة القربى: 32.

نحر فاطمة و قال: منها أشم رائحة الجنة.

فصل في تزويج فاطمة بعلي (رضي الله عنهما)

1,14,15- (1) في كتاب جواهر العقدين للعلامة الفهامة السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري رحمه الله و نفعنا به: عن عبد الكريم بن سليل البصري، عن ابن بريدة و هو عبد الله، عن أبيه رضي الله عنه:

إن نقرأ من الأنصار قالوا لعلي رضي الله عنه: لو كانت عندك فاطمة.

فدخل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم ليخطبها فقال: ما حاجتك (2)؟

قال: ذكرت فاطمة [بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم].

قال: مرحبا و أهلا [لم يزد عليها].

فخرج الى الرهط من الأنصار ينتظرونه فقالوا: ما قال لك النبي صلى الله عليه و آله و سلم (3)؟

قال: قال لي: مرحبا و أهلا.

قالوا: يكفيك هذا القول (4).

فلما كان بعد ما زوجه قال: يا علي إنّه لا بد للعرس من وليمة.

قال سعد بن عباد (5): عندي كبش، و جمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذرة.

ص: 60

1- جواهر العقدين 221/2 و 222. الذرية الطاهرة: 95 حديث 87.

2- 1,14- في المصدر: «... ليخطبها فسلم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟».

3- 1,14- في المصدر: فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي...».

4- 1,14- في المصدر: «قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحدهما قد أعطاك الأهل و أعطاك الرحب».

5- لا يوجد في المصدر: «ابن عباد».

فلما كانت ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئاً حتى تلقاني. فدعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بماء فتوضأ منه ثم أفرغه على علي و فاطمة (رضي الله عنهما) فقال: اللهم بارك عليهما (1) و بارك لهما في نسلهما.

رواه النسائي في «عمل اليوم و الليلة» و عبد الكريم مقبول و ابن بريدة ثقة.

و كذا رواه الروياني في مسنده و أخرجه سمويه في فوائده.

و أخرج الدولابي في كتابه «الذرية الطاهرة» بلفظ: اللهم بارك فيهما و بارك عليهما و بارك لهما في شبليهما.

و الشبل: ولد الأسد فأطلق على الحسن و الحسين شبلين و هما كذلك.

1,14,15- (2) و عن أنس رضي الله عنه قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فغشيه الوحي، فلما أفاق قال [لي]: يا أنس أتدري بما (3) جاني به جبرائيل من عند صاحب العرش (عزّ و جلّ)؟

قلت: بأبي و أمي بما جاءك (4) جبرائيل؟

قال: قال جبرائيل (5): إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة بعلي (6)، فانطلق فادع لي أبا بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و نفرا من الأنصار.

قال (7): فانطلقت فدعوتهم، فلما أن أخذوا مقاعدهم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «.

ص: 61

1- في المصدر: «فيهما».

2- جواهر العقدين 222/2. ذخائر العقبى: 31.

3- في المصدر: «ما».

4- في المصدر: «ما جاءك به».

5- لا يوجد في المصدر: «جبرائيل».

6- في المصدر: «من علي».

7- لا يوجد في المصدر: «قال».

الحمد لله المحمود بنعمته... و ذكر الخطبة المشتملة على التزويج وفي آخرها:

فجمع الله شملهما و أطاب نسلهما و جعل نسلهما مفاتيح الرحمة و معادن الحكمة و أمن الأمة.

ثم حضر علي (1) و[قد] كان غائبا فتبسم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة، و إني قد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة فقال علي (2): قد رضيتها يا رسول الله.

ثم إن عليا خرّ لله ساجدا شكرا، فلما رفع رأسه قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بارك الله لكما، و بارك فيكما، و أسعد جدكما، و أخرج منكما الكثير الطيب.

قال أنس: و الله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

أخرجه أبو علي الحسن بن شاذان فيما نقله عنه الحافظ جمال الدين الزرندي في «نظم درر السمطين»، و قد أورده المحب الطبري في ذخائره، و أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي .

15,14,1 - (3) و روى أبو داود [السجستاني]: بسنده عن قتادة عن الحسن البصري عن أنس قال: إن أبا بكر (4) خطب فاطمة فأعرض النبي صلى الله عليه و آله و سلم عنه، ثم خطبها -

ص: 62

1- في المصدر: «ثم ذكر حضور علي».

2- لا يوجد في المصدر: «علي».

3- جواهر العقدين 223/2. نظم درر السمطين: 184.

4- أول الخبر في المصدر هكذا: 14 - «... أتى أبو بكر النبي صلى الله عليه و آله و سلم فجلس بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت نصيحتي و قدمي في الاسلام و إني و إني قال: و ما ذلك؟ قال: تزوجني؟ فأعرض عنه، فأتى عمر فقال: هلكت و أهلكت قال: ما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فأعرض عني قال: فانتظر حتى آتية فاسأل مثل ما سألت، فأتى عمر النبي صلى الله عليه و آله و سلم فجلس إليه فقال: يا رسول الله قد علمت نصيحتي و قدمي في الاسلام و إني و إني فقال: و ما ذاك؟ قال: تزوجني؟ فأعرض عنه. فأتى عمر أبا بكر فقال: ننتظر أمر الله فيها، قال علي رضى الله عنه فأتياني و أنا. -

عمر بن الخطاب فأعرض عنه، وقال: انتظر أمر الله فيها، ثم خطبها علي فقال له: أ عندك شيء؟

قال علي: قلت: فرسي و درعي.

قال: أمّا فرسك فلا بد لك منه، و أمّا درعك فبعها و أنتي بها.

قال: فانطلقت فبعتها بأربعمائة و ثمانين درهما فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة و قال: أين بلال؟ فجاء، قال له: اشتر بها طيبا.

ثم أمرهم أن يعملوا لهما سرير شريط، و وسادة من آدم حشوها ليف، و أملؤوا البيت كثيبا-يعني رملا-، و أمر أم أيمن أن تنطلق الى ابنته، و قال لعلي: لا تعجل حتى آتيك.

فانطلق النبي صلى الله عليه و آله و سلم ثم اتاهما فقال لأم أيمن: هاهنا أخي؟

قالت: نعم، أخوك و تزوجه ابنتك؟

قال: نعم.

فدخل عليهما و قال لفاطمة: ائتني بماء، فأنته فاطمة بقعب فيه ماء، فمخّ فيه ثم نضح على رأسها و بين ثدييها و قال: اللهم إني أعيدها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لعلي ائتني بماء قال: فمألت القعب فأتيته به فمخّ فيه فنضح منه على رأسي و بين كتفي و قال: اللهم إني أعيده بك و ذريته من الشيطان الرجيم.».

ص: 63

ثم قال: أدخل بأهلك على اسم الله -تعالى- وبركاته.

قال أبو داود: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: هو عن سعيد بن أبي يزيد المدني.

(1) وأخرجه أحمد في المناقب: في طريق أبي يزيد المدني بنحوه وقال:

فأرسل النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى علي لا تقارب (2) امرأتك حتى آتيك.

فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودعا بماء فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح منه على وجه علي (3)، ثم دعا فاطمة فقامت إليه تعثر في ثوبها [وربما قال: في مرطها] من الحياء فنضح عليها أيضا وقال لها: إني زوجتك بأحب (4) أهلي إلي.

وأخرجه ابن أبي حاتم بنحو رواية أبي داود (5).

1,14,15- (6) وفي رواية ذكرها جمال الدين الزرندي: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا ماء فمخّ فيه وغسل وجهه وقدميه، ثم أخذ كفا من ماء فنضحه على رأس فاطمة وكفا بين شدييها، ثم أمرها أن ترش بقية الماء على سائر بدنها، ثم دعا ماء بمنخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة، ثم قال: اللهم إتهما مّي وأنا منهما، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فأذهب عنهما الرجس وطهرهما، ثم قال: جمع الله شملكما وبارك لكما في شبليكما وبارك فيكما وأصالح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المبارك ويدعو لهما حتى دخل في بيته. 8.

ص: 64

1- جواهر العقدين 224/2. الفضائل لأحمد 762/2 حديث 1342. نظم درر السمطين: 185.

2- في المصدر: «تقرب».

3- في المصدر: «وجهه».

4- في المصدر: «إني لم آل ان انكحك أحب...».

5- أورد صاحب الجواهر تمام الخبر.

6- جواهر العقدين 224/2 و 225. نظم درر السمطين: 188.

قلت: إنَّ شبليكما معناه الحسن والحسين،

3,2,14- فقد جاء في الخبر: إنَّ جبرائيل أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْمِيَهُمَا بِاسْمِي ابْنِي هَارُونَ شَبْرًا وَشَبِيرًا، لِأَنَّ عَلِيًّا مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ لِسَانِي عَرَبِيٌّ فَأَسْمِيَهُمَا بِمَعْنَاهُمَا أَيُّ حَسَنًا وَحَسِينًا.

1,14,15- (1) والخطبة المشتملة على التزويج هذه صورتها:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المرهوب عن عذابه و سطوته، النافذ أمره في سمائه و أرضه، الذي خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وإنَّ الله تبارك اسمه و تعالت عظمته جعل المصاهرة سبباً لاحقاً، وأمر مفترضاً، وأنتج بها الأرحام، وانتظم بها الأنام، وقال عز من قائل: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ صِهْرًا وَ كَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (2). فأمر الله-تعالى-يجري الى قضائه، وقضاؤه يجري الى قدره، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء و يثبت و يحكم ما يريد و عنده أم الكتاب.

ثم قال: إنَّ الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي بن أبي طالب ابن عمي، فاشهدوا أنني قد زوجته بها.

وقال: يا علي إنَّ الله تبارك و تعالى أمرني أن أزوجك فاطمة، و إنِّي قد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة.

فقال علي: قد رضيتها يا رسول الله و رضيت بذلك عن الله العظيم و رسوله الكريم. /.

ص: 65

1- الصواعق المحرقة: 162. نظم درر السمطين: 186. مجمع الزوائد 89/9-90. ذخائر العقبى: 31.

2- الفرقان/54.

ثم إن عليا خَرَّ ساجداً لله شكراً، فلَمَّا رفع رأسه قال له رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: جمع الله شملكما، وأعزَّ جدَّكما، وأطاب نسلكما، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة، ومعادن الحكمة، وأمن الأمة، وبارك الله لكما، وبارك فيكما، وأسعدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب، اللهم ائهما مئِّي وأنا منهما. اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فأذهب عنهما الرجس وطهرهما وطهر نسلهما.

قال أنس: و الله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

أخرجه الحافظ أبو الحسن علي بن شاذان. .

14,15,1- (1) وفي الإصابة في ترجمة سنان بن شفعلة الأوسي قال:

حدثنا (2) رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، قال: حدثني جبرائيل: إنَّ الله لَمَّا زَوَّجَ فاطمة علياً أمر رضوان أن يهزَّ (3) شجرة طوبى فحملت رقاقاً بعدد محبِّي أهل بيت محمد. (رواه الحافظ ابن مردويه).

1,14,15- (4) وفي كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني (قدس الله سره و وهب لنا بركاته و فيوضاته): أخرج أبو بكر الخوارزمي في كتابه المناقب: عن موسى بن علي القرشي عن قنبر بن أحمد عن بلال بن حمام رضي الله عنه قال:

طلع علينا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم ذات يوم متبسماً ضاحكاً، وجهه كدائرة القمر ليلة البدر، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور الذي رأينا في وجهك المكرم؟ 1.

ص: 66

1- الإصابة 82/2 ترجمة 3503.

2- في المصدر: «قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم: قال جبرئيل».

3- في المصدر: «فأمر شجرة طوبى».

4- مودة القربى: 36. مائة منقبة لابن شاذان: 152 المنقبة 92. جواهر العقدين 253/2. المناقب للخوارزمي 341.

قال: بشارة أتتني من ربّي في أخي و ابن عمي وفي (1) ابنتي؛ بأنّ الله- تبارك و تعالى- زوج عليا بفاطمة، و أمر رضوان خازن الجنان بهزّ شجرة طوبى، فهزّها، فحملت رقاقا- يعني صكاكا- بعدد محبّي أهل البيت، و أنشأ الله تحتها ملائكة خلقها من النور و أصاب لكلّ ملك صك، فاذا قامت القيامة نادى الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محبّ لأهل بيتي إلاّ دفعت إليه الملائكة صكا فيه فكاكه من النار، فصار ابن عمي و ابنتي سبب فكاك رقاب الرجال و النساء من أمّتي من النار.

أيضا في جواهر العقدين هذا الحديث مسطور بلفظه..

1,14,15- (2) وفي كنوز الحقائق للمناوي: إنّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة بعلي. (رواه الطبراني).

1,14,15- (3) لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوف. (رواه الديلمي).

14,2,3- (4) أمرت ان أسّمي ابني هذين حسنا و حسينا. (رواه الديلمي).

1- (5) وفي الاصابة: المحسن بن علي بن أبي طالب مات (6) صغيرا (رضي الله عنهما).

14,2,3- قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سمّيتهم بأسماء ولد هارون شبر و شبير و مشبر.

(اسناده صحيح)!!

ص: 67

1- لا يوجد في المصدر: «في».

2- كنوز الحقائق: 31. المعجم الكبير للطبراني 409/22 حديث 1020.

3- كنوز الحقائق: 133. الفردوس 373/3 حديث 5130.

4- كنوز الحقائق: 30. الفردوس 397/1 حديث 1602.

5- الاصابة 471/3 حرف (م) القسم الثاني (نقله في الينايع مختصرا).

6- لم يمت محسن عليه السّلام موتا طبيعيا إنما اسقط و هو جنين عند ما داهم الخليفة الثاني و من معه بيت أمير المؤمنين لأخذ البيعة من علي بن أبي طالب عليه السّلام بالقسر و القهر فعصرت بضعة الرسول بين الحائط و الباب فكسر ضلعها عليها السّلام و اسقط جنينها!!

14,15- (1) وفي مودة القربى عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أبشرك يا عمّاه أنّ الله أيّدني بسيد الوصيين علي فجعله كفوا لفاطمة ابنتي.

1,2,3,14- (2) وعن أبي وائل عن ابن عمر قال:

كنا إذا عددنا أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان، فقال رجل لابن عمر: فعلي ما هو؟

قال: إنّ عليا من أهل البيت لا يقاس به أحد، هو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في درجته إنّ الله يقول: الَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (3) ففاطمة مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم في درجته وعلي معهما مع الحسن والحسين.

14- (4) وفي كنوز الحقائق: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. (رواه الديلمي).

14- (5) نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة (رواه الديلمي).

14,1,2,3,12- (6) وفي سنن ابن ماجه: عن أنس بن مالك قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نحن ولد عبد المطلب سادات (7) أهل الجنة: أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي...».

ص: 68

1- مودة القربى: 16.

2- مودة القربى: 22.

3- الطور 21/.

4- كنوز الحقائق: 165.

5- المصدر السابق.

6- سنن ابن ماجه 2/1368 حديث 4087.

7- في المصدر: «سادة».

إشارة

في ذكر وقت ولادة علي عليه السّلام

و صورة زايجة ولادته و ذكر ما في كتاب «كنوز الحقائق» و ذكر ما في «الجامع الصغير» و ما في كتاب «ذخائر العقبي» و إيراد «المناقب السبعين» و إيراد كتاب «موّدة القربى» و الأحاديث الأربعين للامام علي بن موسى الرضا؛ و ذكر ما في «مشارب الاذواق» في مناقبه و ذكر كلماته التي دلّت على أن لا بدّ للمؤمنين أن يحبّه خالصا من غير أن يدخل في قلوبهم حبّ أعدائه و ذكر أن محبّيه ينالون ثواب جهاده و لو ولدوا من بعد

[ولادته عليه السّلام و صورة زايجتها]

و قد ذكر أهل العلم أنّ ولادته المباركة كانت يوم الجمعة، عاشر رجب المرجب، سنة ثلاثين من عام الفيل. و كانت زايجة ولادته هذه:

ص: 69

وفي «كنوز الحقائق» (1) للشيخ عبد الرؤوف المناوي المصري:

14,1- ([1]) أبشر يا علي حياتك و موتك معي. (لعبد الرزاق).

14,12,15- ([2]) أبشري يا فاطمة أمّا المهدي منك. (للحاكم).

14- ([3]) أثبتكم على الصراط أشدكم حبًا لأهل بيتي. (للدليمي في كتابه الفردوس).

3,2,14- ([4]) أحب أهل البيت الحسن و الحسين. (للطبراني).

15,14- ([5]) أحبّ أهلي إليّ فاطمة. (للحاكم).

1,14- ([6]) أعلم أمتي من بعدي علي بن أبي طالب. (للدليمي).

14,1- ([7]) الله ورسوله و جبرئيل عنك راضون يا علي (2). (للطبراني).

1,14- ([8]) اللهم انصر من ينصر عليا. (للطبراني).

ص: 70

1- ذكر في جميع المواضع «كنوز الدقائق» و الصحيح ما أثبتناه. ([1]) كنوز الحقائق: 3 ط. بولاق 1286 هـ. كنز العمال: 615/11 باب فضائل الإمام علي عليه السلام حديث 32984. ([2]) كنوز الحقائق: 3. كنز العمال: 105/12 باب فضائل أهل البيت حديث 34208 (مفصلاً). ([3]) كنوز الحقائق: 5. كنز العمال: 97/12 باب فضل أهل البيت حديث 34157 و 34163. (مجملاً). ([4]) كنوز الحقائق: 6. كنز العمال: 116/12 باب فضائل أهل البيت حديث 34265 (مفصلاً). و أخرج الترمذي نحوه في: 323/5 باب مناقب الحسن عليه السلام حديث 3860. ([5]) كنوز الحقائق: 6. المستدرک على الصحيحين 417/2. كنز العمال 108/12 حديث 34218. و أخرج الترمذي نحوه بلفظ آخر 362/5 باب فضائل فاطمة عليها السلام حديث 3965. ([6]) كنوز الحقائق: 19. الفردوس 451/1 حديث 1494. كنز العمال 614/11 حديث 33019. ([7]) كنوز الحقائق: 24. كنز العمال 621/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 33019.

2- في المصدر: «يعني عليا». ([8]) كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 623/11 حديث 33033.

- [9] (1) اللهم أكرم من يكرم (2) عليا. (للطبراني).
- 14- [10] (3) اللهم اخذل من يخذل عليا (4). (للطبراني).
- 14- [11] (5) اللهم هؤلاء أهلي (6) وأنا مستودعهم كل مؤمن. (لابن عساكر).
- 14- [12] (7) اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. (للطبراني).
- 14- [13] (8) اللهم أخلف جعفرا في ولده. (للطبراني).
- 14- [14] (9) اللهم إني أحبه (10) فأحبه وأحب من يحبه-يعني أحد الحسنين المكرمين- (لأحمد).
- 14- [15] (11) اللهم إني أحبهما فأحبهما-يعني الحسنين- (لترمذي).
- 14, 2, 3- [16] (12) اللهم إني أحبهما فأحبهما، وأبغض من يبغضهما [-يعني الحسن والحسين-] (لابن أبي شيبة).
- 14- [17] (13) اللهم إني أسألك باسمك الأعظم، ورضوانك الأكبر. 6.

ص: 71

- 1- كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 623/11 حديث 33033.
- 2- في المصدر: «أكرم».
- 3- المصدر السابق.
- 4- في المصدر: «خذل».
- 5- كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 101/12 حديث 34185.
- 6- 14- في المصدر: «اللهم أهل بيتي وأنا...».
- 7- كنوز الحقائق: 26. كنز العمال 101/12 حديث 34187.
- 8- كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 560/10 باب غزوة مؤتة حديث 30243. مجمع الزوائد 157/6.
- 9- كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 124/12 حديث 34307.
- 10- في المصدر: «إني أحب حسينا» وليس فيه ما بين الشارحتين.
- 11- كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 119/12 حديث 34280. الترمذي 327/5. مناقب الحسن عليه السلام حديث 3859.
- 12- كنوز الحقائق: 25. كنز العمال 119/12 حديث 34279.
- 13- كنوز الحقائق: 26.

14-([18])اللهم أسألك الجنة التي ظلّها عرشك. (للديلمى).

1,14-([19])اللهم أذهب عنه الحرّ و البرد-قاله لعلي- (للديلمى).

1,14-([20])اللهم ثبت لسانه و اهد قلبه-قاله لعلي- (للحاكم) (1).

1,14-([21])أ ما ترضى أنّك أخي و أنا أخوك-قاله لعلي- (للطبراني).

1,14,2-3-([22])أمرت أن أسمي ابنيّ هذين حسنا و حسينا. (للديلمى).

1,14-15-([23])إنّ الله أمرني أن أزوج فاطمة بعلي (2). (للطبراني).

14,15-([24])إنّ الله [ل] يغضب لغضب فاطمة، و يرضى لرضاها. (للديلمى).

1,14-([25])إنّ الله يباهي بعلي كلّ يوم [و ليلة] الملائكة. (للديلمى).

1,14-([26])إنّ الله يرضى لرضاك و يغضب لغضبك-قاله لعلي- (لابن ابي الدنيا) (3).

1-([27])إنّ أمي رأّت [في المنام] أنّ الذي في بطنها نور... (للديلمى). 6.

ص: 72

1- في المصدر: «لمسلم و البخاري». ([21]) كنوز الحقائق: 29. مجمع الزوائد 131/9. ([22]) كنوز الحقائق: 30. الفردوس 482/1

حديث 1606. ([23]) كنوز الحقائق: 31. كنز العمال 600/11 حديث 32891.

2- في المصدر: «من علي». ([24]) كنوز الحقائق: 32. كنز العمال 111/12 حديث 34237. ([25]) كنوز الحقائق: 34. الفردوس

191/1 حديث 555. ([26]) كنوز الحقائق: 35. وفي المصدر: «قدّم الغضب على الرضى».

3- في المصدر: «لأبي داود و الترمذي و النسائي و ابن ماجة». ([27]) كنوز الحقائق: 39. كنز العمال 385/11 أعلام النبوة حديث

14,3,2-[28] إن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة. (لأحمد).

14,3,2-[29] إن الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا. (للطبراني وابن عدي) (1).

14,1-[30] إن عليا سبقك بالهجرة-قاله للعباس- (للمزمذني).

14,1-[31] إن عليا منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن. (للطبراني).

14,1-[32] إنّما فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. (لابن أبي شيبة).

14-[33] إنّ هذا العلم دين فليَنظر أحدكم ممن أخذ (2) دينه. (للديلمى).

14,1-[34] أنا المنذر وعلي الهادي، [وبك يا علي يهتدي المهتدون من بعدي]. (للديلمى).

14,1-[35] أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء. (للديلمى).

14,1-[36] أنا دار الحكمة وعلي بابها. (للمزمذني). 2.

ص: 73

1- في المصدر: «للمزمذني». ([30]) كنوز الحقائق: 41. كنز العمال 618/11 حديث 33001 و 273/13 حديث 36802. الترمذى 342/5 حديث 3908. ذخائر العقبى: 36. ([31]) كنوز الحقائق: 41. كنز العمال 607/11 فضائل علي عليه السلام حديث 32938. ([32]) كنوز الحقائق: 44. كنز العمال 108/12 حديث 34222. ([33]) كنوز الحقائق: 44. كنز العمال 240/10 آداب العالم حديث 29273 و 29274.

2- في المصدر: «يأخذ». ([34]) الجامع الصغير 59/2 حديث 4746. كنز العمال 675/11 حمزة بن عبد المطلب حديث 33263 و 33272. ([35]) كنوز الحقائق: 46. ([36]) كنوز الحقائق: 46. الترمذى 301/5 مناقب علي عليه السلام باب 87 حديث 3807. كنز العمال: 600/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32889 و 147/13 باب فضل علي عليه السلام حديث 36462.

- 14,1- (1) أنا مدينة العلم و علي بابها. (للطبراني و الديلمي). .
- 14,1- [38] (2) أنا سيّد ولد آدم و علي سيّد العرب. (للحاكم). .
- 14,1- [39] (3) أنا و علي حجّة الله على عباده. (للديلمي و الخطيب البغدادي). .
- 14,1- [40] (4) أنا و علي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى. (للديلمي و الطبراني في الأوسط). .
- 14- [41] (5) إن سرّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم. (لابن عساكر). .
- 14- [42] (6) إن سرّكم أن تزكوا صلاتكم فليؤمكم خياركم. (للبخاري). .
- 14- [43] (7) إن لم تضلّ (8) أمّتي لم يقم لهم عدو أبدا. (للطبراني). .
- 14,1- [44] (9) أنت يا علي تقتل على سنتي. (لابن عدي). .
- 14- [45] (10) أول عين تنظر الى عين الله (عزّ و جلّ) عيني (11). (للديلمي). .ر.

ص: 74

- 1- كنوز الحقائق: 46. الفردوس 76/1 حديث 109. المعجم الكبير 55/11 حديث 11061. المستدرک على الصحيحين 26/3 و 127. تاريخ بغداد 377/2؛ 348/4. كنز العمال 614/11 فضل علي عليه السلام حديث 32979.
- 2- كنوز الحقائق: 46. المستدرک على الصحيحين 124/3. كنز العمال 618/11 فضل علي عليه السلام حديث 33006 و 145/13 فضل علي عليه السلام حديث 36456.
- 3- كنوز الحقائق: 46. تاريخ بغداد 88/2. كنز العمال 620/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 33013.
- 4- كنوز الحقائق: 46. الفردوس 77/1 حديث 112. كنز العمال 608/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32944.
- 5- كنوز الحقائق: 48. كنز العمال 596/7 صفات الامام و آدابه حديث 20433 و 20434. عبارة الينابيع: «فليؤتكم خياركم» و الصحيح ما أثبتناه من المصدر.
- 6- كنوز الحقائق: 48.
- 7- كنوز الحقائق: 48. كنز العمال 386/4 حديث 11045.
- 8- في المصدر: «تغل».
- 9- كنوز الحقائق: 48. كنز العمال 193/13 باب قتله عليه السلام حديث 36576.
- 10- كنوز الحقائق: 50. الفردوس 69/1 حديث 82. كنز العمال 436/11 أعلام النبوة حديث 32053.
- 11- عبارة الينابيع: «...تنظر الى عين عيسى» و الصحيح ما أثبتناه من المصدر.

- 14,1- (1)أول من صلّى معي علي. (للحاكم).
- 14- (2)أول من يبذل ديني رجل من بني أمية. (للديلمي).
- 14,15- (3)ألا ترضين أن تكوني سيّدة نساء المؤمنين-قاله لفاطمة- (للبخاري).
- 14,1- (4)بغض علي سيئة لا تنفع معها حسنة. (للديلمي).
- 14- (5)بنو هاشم خير العرب و خير البرية. (للديلمي).
- 14,1- (6)تقوم الساعة و الروم أكثر الناس. (لأحمد).
- 14- (7)الجفاء و البغي في الشام. (لابن عدي).
- 14- (8)الجئة تحت أقدام الأمهات. (لمسلم).
- 14,1- (9)حبّ علي حسنة لا تضر معها سيئة. (للديلمي).
- 14,1- (10)حبّ علي براءة من النار. [للديلمي].
- 14,1- (11)حبّ علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب. [للديلمي]. 1.

ص: 75

-
- 1- كنوز الحقائق: 51. الفردوس 57/1 حديث 39. كنز العمال 616/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32992.
- 2- كنوز الحقائق: 51. كنز العمال 198/14 خروج الكذابين و الفتن حديث 38368.
- 3- كنوز الحقائق: 52. كنز العمال 107/12 باب فضل فاطمة عليها السلام حديث 34216.
- 4- كنوز الحقائق: 57.
- 5- المصدر السابق.
- 6- كنوز الحقائق: 63. كنز العمال 217/14 في اشراط الساعة الكبرى حديث 38454.
- 7- كنوز الحقائق: 67. كنز العمال 309/12 الأماكن المذمومة حديث 35159.
- 8- كنوز الحقائق: 67. كنز العمال 461/16 في بر الوالدين حديث 45439.
- 9- كنوز الحقائق: 67. الفردوس 227/2 حديث 2547. المناقب للخوارزمي: 75 حديث 56.
- 10- كنوز الحقائق: 67. الفردوس 226/2 حديث 2545.
- 11- كنوز الحقائق: 67. الفردوس 226/2 حديث 2544. كنز العمال 621/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 33021.

14,1- ([57]) حبّ علي براءة من النفاق. [للديلمى].

14,1- ([58]) حقّ علي على هذه الأمة كحقّ الوالد على الولد. (للديلمى).

14,1- ([59]) الحبّ في الله فريضة و البغض في الله فريضة (1). (للديلمى).

14,1- ([60]) الحبّ في الله و البغض في الله أفضل الأعمال. (لأبي داود).

14,3,2- ([61]) الحسن و الحسين سيفاً (2) العرش و ليسا بمعلقين. (للطبراني).

14,1- ([62]) ذكر عليّ عبادة. (للخليلي).

14- ([63]) رأيت جعفرًا يطير مع الملائكة في الجنة. [لترمذي].

14,1- ([64]) سيّد العرب علي. (لأبي نعيم الحافظ).

14,1- ([65]) سيكون في أمّتي زنادقة.

14- ([66]) شرّ قبائل العرب بنو أميّة و حنيفة (3) و ثقيف. [للديلمى]. «.

ص: 76

1- في المصدر: «الحبّ في الله و البغض في الله فريضة». ([60]) كنوز الحقائق: 69. سنن أبي داود 391/3 باب 3 مجانية أهل الأهواء حديث 4599. ([61]) كنوز الحقائق: 70. كنز العمال 115/12 فضل أهل البيت حديث 34262 (مفصلاً).

2- في المصدر: «شفا». ([62]) كنوز الحقائق: 78. كنز العمال 601/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 32894. ([63]) كنوز الحقائق: 79. الترمذي 320/5 مناقب جعفر رضى الله عنه حديث 3852. كنز العمال 661/11 فضل جعفر حديث 33189. ([64]) كنوز الحقائق: 85. حلية الأولياء 63/1. ([65]) كنوز الحقائق: 85. ([66]) كنوز الحقائق: 87. الفردوس 515/2 حديث 3453. كنز العمال 199/14 حديث 38374.

3- في المصدر: «حنيف».

- 14,1- (1) شبيعة علي هم الفائزون. (للديلمى) .
- 14,1- (2) صاحب سري علي بن أبي طالب. (للديلمى) .
- 14,1- (3) عادى الله من عادى عليا. (لابن عساكر) (4) .
- 14,1- (5) علي أخى في الدنيا والآخرة. (للطبراني) .
- 14,1- (6) علي عيبة علمي. (لابن عدي) .
- 14,1- (7) علي مني بمنزلة رأسي من بدني. (للخطيب) .
- 14,1- (8) علي مولا من كنت مولاة (للمحامل) .
- 14,1- (9) علي يظهر في الجنة ككوكب الصبح. (للبيهقي) .
- 14,1- (10) علي يقضي ديني. (للديلمى) .
- 14,1- (11) علي ملئ إيماننا الى مشاشه. (لأبي نعيم) .8.

ص: 77

-
- 1- كنوز الحقائق: 88. الفردوس 504/2 حديث 3417؛ وفيه: «يوم القيامة».
- 2- كنوز الحقائق: 89. الفردوس 561/2 حديث 3609.
- 3- كنوز الحقائق: 94. كنز العمال 601/11 حديث 32899.
- 4- في المصدر: «لابن منده».
- 5- كنوز الحقائق: 98. كنز العمال 602/11 فضل علي عليه السلام حديث 32907.
- 6- كنوز الحقائق: 98.
- 7- كنوز الحقائق: 98. تاريخ بغداد 12/7. الفردوس 89/3 حديث 3993. كنز العمال 603/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32914.
- 8- كنوز الحقائق: 98. كنز العمال 603/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32916.
- 9- كنوز الحقائق: 98. الفردوس 90/3 حديث 3997؛ وفيه عن البيهقي «يزهر». كنز العمال 604/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32917.
- 10- كنوز الحقائق: 98. الفردوس 88/3 حديث 3989. كنز العمال 604/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 32919.
- 11- كنوز الحقائق: 98.

- 14,1- (1) علي منّي و أنا منه و هو وليّ كلّ مؤمن. (لأبي داود و الطيالسي).
- 14,1- (2) علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة. (للديلمي).
- 14,1- (3) علي قسيم النار و الجنة (4). (للديلمي).
- 14,1- (5) علي خير البشر من شك فيه فقد كفر. (لأبي يعلى الموصلي).
- 14,1- (6) علي خير البشر فمن أبي فقد كفر. (للخطيب البغدادي).
- 14,1- (7) علي منّي و أنا من علي و لا يؤدي عني إلا أنا أو علي. (لأحمد).
- 14,1- (8) علي إمام البررة مقاتل (9) الفجرة. (للحاكم).
- 14,1- (10) علي يعسوب المؤمنين. (للطبراني).
- 14,1- (11) عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي. (للديلمي).
- 14,1- (12) العبد المطيع لوالديه و لربّه في أعلى عليين. (للديلمي). 0.

ص: 78

-
- 1- كنوز الحقائق: 98. كنز العمال 608/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 32941.
- 2- كنوز الحقائق: 98. الفردوس 88/3 حديث 3991.
- 3- كنوز الحقائق: 98. الفردوس 90/3 حديث 3999.
- 4- لا يوجد في المصدر: «الجنة».
- 5- المصدر السابق.
- 6- كنوز الحقائق: 98. تاريخ بغداد 421/7. مناقب الامام أمير المؤمنين للقاضي الكوفي 523/2 حديث 1026.
- 7- كنوز الحقائق: 98. كنز العمال 603/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 32914.
- 8- كنوز الحقائق: 98. كنز العمال 602/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 32909.
- 9- في المصدر: «وقاتل».
- 10- كنوز الحقائق: 98. كنز العمال 604/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 32918.
- 11- كنوز الحقائق: 99. كنز العمال 601/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 32900.
- 12- كنوز الحقائق: 99. الفردوس 108/3 حديث 4071. كنز العمال 467/16 في البر بالوالدين حديث 45480.

- 14,15- [87] فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. (للبخاري).
- 14,15- [88] فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم. (للحاكم).
- 14,15,1- [89] فاطمة أحب إلي منك يا علي، وأنت أعز علي منها. (للطبراني).
- 14- [90] قد أجرنا من أجرت، وأمنا من أمنت يا أم هانئ. (لابن عساكر).
- 14,1- [91] قل لمن أحب علياً تهباً لدخول الجنة. (للديلمي).
- 14,1- [92] قم يا أبا تراب-قاله لعلي- (للبخاري و مسلم).
- 14,1- [93] كل نسب وصهر ينقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري. (لابن عساكر).
- 14,1- [94] كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجسر عليه أحد إلا علي (1). (لأحمد).
- 14,1- [95] لقد صلّت الملائكة عليّ وعلى علي سبع سنين. (للديلمي).
- 14,1- [96] لكلّ نبيّ وصيّ و وارث و علي وصيّ و وارثي. (للديلمي). 0.

ص: 79

1- في المصدر: «إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلا علي». ([95]) كنوز الحقائق: 129. المناقب للخوارزمي: 52 حديث 17. ([96])
كنوز الحقائق: 130.

14- ([97]) لو عاش إبراهيم لكان صديقا نبيا. (لأحمد و ابن ماجة و ابن عساكر).

14,15,1- ([98]) لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفو. (للديلمي).

14- ([99]) ما اختلفت أمة بعد نبيا إلا ظهر باطلها على حقها. (للحاكم).

14- ([100]) ما أدري أنا بقدم جعفر أو (1) بفتح خبير أسر. (للطبراني).

14- ([101]) ما ضل قوم بعد هدى إلا أتوا الجدل. (لترمذي).

14- ([102]) ما كانت نبوة قط إلا كان بعدها قتل و صلب و مثلة. (للطبراني).

14- ([103]) مثل عترتي كسفينة نوح من ركبها (2) نجا. (لثعلبي).

14,1- ([104]) مثل علي في الناس مثل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ في القرآن. (للديلمي).

14- ([105]) مثلي و مثل أهل بيتي كنخلة تنبت (3) في مزبلة. (للطبراني).

14,15- ([106]) مرحبا بابنتي-قاله لفاطمة- (للبخاري و مسلم). 8.

ص: 80

1- في المصدر: «أم». ([101]) كنوز الحقائق: 139. كنز العمال 642/3 المرء و الجسدل حديث 8298. ([102]) كنوز الحقائق: 140. كنز العمال 476/11 علائم النبوة حديث 32245. ([103]) كنوز الحقائق: 141.

2- في المصدر: «من ركب فيها». ([104]) كنوز الحقائق: 141. المناقب لابن المغازلي: 69 حديث 100. ([105]) كنوز الحقائق: 141. كنز العمال 453/11 علامات النبوة حديث 32128.

3- في المصدر: «نبتت». ([106]) كنوز الحقائق: 141. صحيح مسلم 467/2 فضائل فاطمة عليها السلام حديث 98.

- 14,1- [107] مرحبا بك أبا زيد كيف أصبحت؟-قاله لعقيل- (للديلمي) .
- 14,1- [108] مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين-قاله لعلي- (لأبي نعيم) .
- 14,12- [109] منّا الذي يصلّي عيسى خلفه. (لأبي نعيم) .
- 14,1- [110] من آذى عليا فقد آذاني (لأحمد) .
- 14- [111] من آذاني في أهل بيتي فقد آذى الله. (للديلمي) .
- 14- [112] من أبغض أهل البيت فهو منافق. (للديلمي) .
- 14,3,2- [113] من أحبّ الحسن والحسين فقد أحبّني. (للديلمي) .
- 14- [114] من أحبّ الله ورسوله فليحبّ أسامة. (لأحمد) .
- 14,2- [115] من أحبّني فليحبّه-يعني الحسن- (لأبي داود والطيالسي) .
- 14- [116] من برّ والديه طوبى له، زاد الله في عمره. (للبخاري) .
- 14,1- [117] في الأدب (1): من فارق عليا فارقني، ومن فارقني فارق الله. (لأبي داود) (2) .».

ص: 81

1- لا يوجد في المصدر.

2- في المصدر: «للطبراني» بدل «لأبي داود».

14,1- [118]) من قاتل عليا على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان. (للديلمي).

14,1- [119]) من كنت مولاه فعلي مولاه. (لأحمد و الترمذي).

14,1- [120]) من كنت وليه فعلي وليه. (للديلمي).

14- [121]) المرء مع من أحب. (للبخاري و مسلم).

14- [122]) المرء مع من أحب وله ما اكتسب. (للترمذي).

14- [123]) المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت. (للترمذي).

14,12- [124]) المهدي طاوس أهل الجنة.

14,12- [125]) المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة واحدة (1). (لاحمد).

14,12- [126]) المهدي منّا يختم (2) الدين [به] كما فتح [بنا]. (للطبراني). «.

ص: 82

1- لا يوجد في المصدر. [126]) كنوز الحقائق: 164. مجمع الزوائد 316/7.

2- في نسخ الينايع: «يختم بنا».

14,12- ([127])المهدي مَنِي، وهو أجلي الجبهة (1)أقنى الأنف. (لأبي داود).

14,15,12- ([128])المهدي من ولد فاطمة. (لأبي داود).

14- ([129])نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (للدليمي).

14- ([130])نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة. (للدليمي).

14,1- ([131])النظر الى وجه (2)علي عبادة. (للطبراني و الحاكم و ابن عساکر).

14,1- ([132])هذا علي لحمي لحمه، و دمي دمه (3). (للطبراني).

14- ([133])هما جنتك و نارك-يعني الوالدين- (لابن ماجة).

14- ([134])هنيئا للمتحابين في الله. (للدليمي).

14- ([135])والذي نفسي بيده ليعودنّ هذا الأمر كما بدأ. (للدليمي).

14- ([136])ولد الحكم ملعونون. (للطبراني). 5.

ص: 83

-
- 1- في المصدر: «الوجه». ([128]) كنوز الحقائق: 164. كنز العمال 264/14 خروج المهدي حديث 38662. ([129]) كنوز الحقائق: 165. كنز العمال 104/12 فضل أهل البيت حديث 34201 (مفصلاً). ([130]) كنوز الحقائق: 165. كنز العمال 97/12 حديث 34162. ([131]) كنوز الحقائق: 165. كنز العمال 601/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 33039, 32895.
- 2- لا يوجد في المصدر: «وجه». ([132]) كنوز الحقائق: 174. مجمع الزوائد 111/9.
- 3- في المصدر: «لحمه لحمي و دمه دمي». ([133]) كنوز الحقائق: 174. ابن ماجة 1208/2 (كتاب الادب-باب 1) حديث 3662. ([134]) كنوز الحقائق: 175. ابن ماجة 1208/2 (كتاب الأدب-باب 33) حديث 3662. ([135]) كنوز الحقائق: 175. كنز العمال 253/12 حديث 34913. ([136]) كنوز الحقائق: 176. كنز العمال 358/11 أمر بني الحكم حديث 31735.

14,1-(1) ويل لأمتي ممّا في صلب هذا. (للطبراني).

14-(2) ويل لبني أميّة-ثلاثا- (للديلمي).

14-(3) الوّد يتوارث، و البغض يتوارث. (للطبراني).

14-(4) الوّد و العداوة يتوارثان. (للشافعي).

14-(5) الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة. (للديلمي).

14,3,2-(6) الولد ريحانة و ريحاتي الحسن و الحسين. (للديلمي).

14-(7) الولد من ريحان الجنّة. (للحكيم و الترمذي).

14-(8) الولد من كسب الوالد. (للطبراني).

14,1-(9) لا تسبوا عليا فانه كان ممسوحا في ذات الله. (لأبي نعيم).

14,1-(10) لا تشكوا عليا فانه [و الله] الأخصن (11) في دين الله [عزّ و جلّ]. (لأبي نعيم).

14-(12) لا دين لمن لا تقية له. (للديلمي). 5.

ص: 84

- 1- كنوز الحقائق: 176. كنز العمال 167/11 ذكر الخوارج و الرافضة حديث 31066.
- 2- كنوز الحقائق: 176. كنز العمال 165/11 ذكر الخوارج و الرافضة حديث 31059, 31750.
- 3- كنوز الحقائق: 177. كنز العمال 116/16 باب 3 (في جوامع الكلم و الحكم) حديث 44117.
- 4- كنوز الحقائق: 177. كنز العمال 117/16 باب 3 (في جوامع الكلم و الحكم) حديث 44118.
- 5- كنوز الحقائق: 178.
- 6- كنوز الحقائق: 178. كنز العمال 120/12 فضل أهل البيت حديث 34287 (مفصلا).
- 7- كنوز الحقائق: 178. كنز العمال 273/16 (كتاب النكاح) حديث 44422.
- 8- كنوز الحقائق: 178. كنز العمال 469/16 البر بالوالدين- الام حديث 45490.
- 9- كنوز الحقائق: 182. كنز العمال 621/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 33017 و فيه: «ممسوس». حلية الأولياء 1:68.
- 10- كنوز الحقائق: 182. حلية الأولياء 1:68، و فيه: «في ذات الله».
- 11- في المصدر و نسخه (ن) و (أ): «لأخيشن».
- 12- كنوز الحقائق: 187. كنز العمال 89/3 التقوى حديث 5665.

14,1- [148] لا يحب عليا منافق و لا يبغضه مؤمن. (لترمذي).

14,1- [149] لا يحب عليا إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق. (للطبراني).

14,1- [150] لا يحبك إلا مؤمن و لا يبغضك إلا منافق-قاله لعلي- (لمسلم).

14,1- [151] لا يقضي ديني إلا أنا (1) أو علي. (للطبراني).

14- [152] لا يقوم الرجل من مجلسه إلا لبني هاشم. (للخطيب البغدادي).

14,1- [153] لا ينبغي لأحد أن يجنب في المسجد إلا أنا و علي. (للبخاري و مسلم).

14,1- [154] يا بريرة، إن عليا وليكم من بعدي. (للديلمي).

14,1- [155] يا علي إن الله غفر لك و لذريتك. (للديلمي).

14,1- [156] يا علي أبشر حياتك و موتك معي. (للطبراني).

14,1- [157] يا علي إنك ستبلى بعدي فلا تقاتلن. (لأبي يعلى الموصلي).

14,1- [158] يا علي أنت بمنزلة الكعبة. (للديلمي). 3.

ص: 85

1- في المصدر: «غيري» بدل «إلا أنا». [152] كنوز الحقائق: 197. كنز العمال 43/12 بنو هاشم من الاكمال حديث 33914. [153] كنوز الحقائق: 198. كنز العمال 626/11 باب فضل علي عليه السلام حديث 33051. [154] كنوز الحقائق: 201. كنز العمال 612/11 فضل علي الاكمال حديث 32963، وفيه: «بريدة». [155] كنوز الحقائق: 202. الصواعق المحرقة: 335. [156] كنوز الحقائق: 252. كنز العمال 615/11 فضل علي الاكمال حديث 32984. [157] كنوز الحقائق: 202. [158] كنوز الحقائق: 203.

14,1- [[159]] يا علي أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي. (للديلمي).

14,1- [[160]] يا علي أنت تغسل جثتي و تؤدّي ديني. (للديلمي).

14,1- [[161]] يا علي أنت متي بمنزلة هارون من موسى. (للبخاري و مسلم) (1).

14,1- [[162]] يا علي أنت تقتل على سنتي. (لابن عدي).

14,1- [[163]] يا علي أنت سيّد في الدنيا و سيّد في الآخرة. (للديلمي).

14,1- [[164]] يا علي أنت و شيعتك تردون عليّ الحوض وردا (2). (للديلمي).

14,1- [[165]] يا علي أنت وليّ كلّ مؤمن بعدي. (لأبي داود و الطيالسي) (3).

14,1- [[166]] يا علي إنك مؤمن مستخلف و إنك مقتول. (للطبراني).

14,1- [[167]] يا علي محبّك محبّي و مبغضك مبغضي. (للديلمي) (4).».

ص: 86

1- في المصدر: «للطبراني». [[162]] كنوز الحقائق: 203. كنز العمال 193/13 قتل علي عليه السّلام حديث 36576. [[163]] كنوز الحقائق: 203. [[164]] المصدر السابق.

2- في المصدر: «رواء». [[165]] المصدر السابق.

3- في المصدر: «للخطيب البغدادي». [[166]] كنوز الحقائق: 203. كنز العمال 136/13 باب فضل علي عليه السّلام حديث 36428. وللحديث لفظ آخر. [[167]] كنوز الحقائق: 203. كنز العمال 622/11 باب فضل علي عليه السّلام حديث 33023.

4- في المصدر: «للطبراني».

14,1- (1) يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. (لابن ماجة) (2).

14,1- (3) يا علي لا ترج إلا ربك ولا تخف إلا من ذنبك. (للطبراني) (4).

14,12- (5) يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عد (6). (لمسلم).

14,3- (7) يقتل الحسين على رأس الستين سنة. (للطبراني).

14- (8) يقتل ابن مريم الدجال باب لد (9). (لأبي داود).

14- (10) يقتل بهذه الحرّة خيار أمتي. (لليهقي).

14- (11) يكون بعدي اثنا عشر أميراً كلهم من قريش. (للبخاري و مسلم).

14- (12) يكون خليفة هو و ذريته من أهل النار. (للطبراني).

14,12- (13) يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال و لا يعدّه. (لأحمد).

14- (14) ينزل عيسى فيمكث أربعين سنة. (لأحمد و أبي داود). 6.

ص: 87

1- كنوز الحقائق: 203. ابن ماجة 42/1.

2- في المصدر: «لمسلم».

3- كنوز الحقائق: 203.

4- في المصدر: «للدلمي».

5- كنوز الحقائق: 205. صحيح مسلم 672/2.

6- في المصدر: «عدد».

7- كنوز الحقائق: 207. كنز العمال ج 12/128 الحسين رضى الله عنه من الاكمال حديث 34325.

8- كنوز الحقائق: 207. كنز العمال 335/14 نزول عيسى عليه السلام من حديث 38850.

9- لّد:- بالضم- موضع بالشام و قيل بفلسطين- لسان العرب.

10- كنوز الحقائق: 207. كنز العمال 189/11 الفتن حديث 31168.

11- كنوز الحقائق: 208. صحيح مسلم 183/2 حديث 1821. صحيح البخاري 127/8.

12- كنوز الحقائق: 208.

13- كنوز الحقائق: 208. كنز العمال 264/14 خروج المهدي حديث 38660.

14- كنوز الحقائق: 209. صحيح مسلم 319/2 حديث 4324. كنز العمال 336/14 حديث 38856.

14- (1) ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. (للطبراني).

14- (2) اليقين الايمان كله. (للبيهقي).

[روايات الجامع الصغير]

وفي «الجامع الصغير» لجلال الدين السيوطي خاتمة حفاظ مصر:

14- (3) أحد جبل يحبنا ونحبه. (للبخاري عن سهل بن سعد. وللترمذي عن انس، ولأحمد والطبراني والضياء عن سويد بن عامر. ولأبي القاسم بن بشران عن أبي هريرة).

14- (4) أحد هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من أبواب الجنة. وهذا يمر (5) يبغضنا ونبغضه، وإنه على باب من أبواب النار. (للطبراني في الأوسط عن أبي عيسى).

14,3- (6) أخبرني جبرائيل أنّ حسيناً يقتل بشاطئ الفرات. (لابن سعد عن علي).

14,12- (7) إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فاتوها؛ فإنّ فيها خليفة الله المهدي. (لأحمد والحاكم عن ثوبان).

14,15- (8) إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع غصّوا أبصاركم

ص: 88

1- كنوز الحقائق: 209. كنز العمال 335/14 حديث 38852.

2- كنوز الحقائق: 209.

3- الجامع الصغير: 41/1 حديث 238. كنز العمال 268/12 جبل أحد حديث 34987.

4- الجامع الصغير 42/1 حديث 241. كنز العمال 268/12 حديث 34989.

5- في المصدر: «عير» بدل «يمر».

6- الجامع الصغير 47/1 حديث 281. كنز العمال 122/12 مقتل الحسين حديث 34298.

7- الجامع الصغير 100/1 حديث 648. كنز العمال 261/14 خروج المهدي 38651.

8- الجامع الصغير 127/1 حديث 822. كنز العمال 108/12 فضل فاطمة عليها السلام حديث 34219.

عن فاطمة بنت محمد حتى تمرّ. (لتمام و الحاكم عن علي).

14- (1) اشتدّ غضب الله على من آذاني في عترتي. (للديلمي في الفردوس عن أبي سعيد).

14,15- (2) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، و مريم بنت عمران، و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون. (لأحمد و الطبراني و الحاكم عن ابن عباس).

14- (3) أما بعد: ألا- أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتي رسول ربّي فأجيب، و أنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، من استمسك به و أخذ به كان على الهدى، و من أخطأه ضلّ، فخذوا بكتاب الله تعالى، و استمسكوا به. و أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي [أذكركم الله في أهل بيتي] (لأحمد و عبد بن حميد و مسلم عن زيد بن أرقم).

14- (4) إنّ الله-تعالى- اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشا من كنانة، و اصطفى من قريش بني هاشم، و اصطفاني من بني هاشم. (لمسلم و الترمذي عن وائلة).

14,1- (5) إنّ الله-تعالى- أمرني بحبّ أربعة و أخبرني أنّه يحبّهم: علي منهم، و أبو ذر، و المقداد، و سلمان. (للترمذي، و ابن ماجه و الحاكم عن بريدة).

14,15,1- (6) إنّ الله-تعالى- أمرني أن أزوج فاطمة من علي. (للتبراني في المعجم الكبير).

ص: 89

- 1- الجامع الصغير 158/1 حديث 1045. كنز العمال 93/12 حديث 34143.
- 2- الجامع الصغير 195/1 حديث 1307. كنز العمال 143/12 مناقب النساء حديث 34402.
- 3- الجامع الصغير 244/1 حديث 1608. كنز العمال 178/1 الاعتصام بكتاب الله و السنة حديث 898.
- 4- الجامع الصغير 256/1 حديث 1682. كنز العمال 423/11 حديث 31983.
- 5- الجامع الصغير 258/1 حديث 1692. كنز العمال 643/11 الصحابة مجتمعين حديث 33127.
- 6- الجامع الصغير 258/1 حديث 1693. كنز العمال 638/13 نكاح فاطمة عليها السلام حديث 37753 و 600/11 فضل علي عليه السلام حديث 32891.

عن ابن مسعود).

14,1 - (1) إن الله - تعالى - جعل ذرية كل نبي في صلبه، و جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب. (للطبراني وللخطيب البغدادي عن ابن عباس).

14,15 - (2) إن فاطمة أحصنت نفسها (3) فحرّمها الله و ذريتها على النار. (للبيهقي وأبي يعلى والطبراني في الكبير، والحاكم عن ابن مسعود).

14 - (4) إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا و من تخلف عنها هلك.

(للحاكم عن أبي ذر).

14,2 - (5) إنا آل محمد لا تحلّ لنا الصدقة. (لأحمد و ابن حبان عن الحسن بن علي).

14 - (6) إني تارك فيكم خليفتين؛ كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء و الأرض و عترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. (لأحمد و الطبراني في الكبير عن زيد بن ثابت).

14,1 - (7) أنا دار الحكمة و علي بابها. (للمزمذني عن علي).

ص: 90

1- الجامع الصغير 262/1 حديث 1717. كنز العمال 600/11 حديث 32892.

2- الجامع الصغير 352/1 حديث 2309. كنز العمال 108/12 فضائل فاطمة عليها السلام حديث 34220.

3- في المصدر: «فرجها».

4- الجامع الصغير 373/1 حديث 2442. كنز العمال 94/12 أهل البيت عليهم السلام حديث 34144 و ص 98 حديث 34169.

5- الجامع الصغير 387/1 حديث 2529. كنز العمال 454/6 في مصرف الزكاة حديث 16508؛ و 456 حديث 16519؛ و 457 حديث 16528.

6- الجامع الصغير 402/1 حديث 2631. كنز العمال 172/1 حديث 872؛ و 186 حديث 947.

7- الجامع الصغير 415/1 حديث 2704. كنز العمال 600/11 حديث 32889؛ و 147/13 حديث 36462.

14,1- (1) أنا مدينة العلم و علي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. (للعقيلي و ابن عدي و الطبراني في الكبير، و الحاكم، عن ابن عباس. و أيضا رواه ابن عدي و الحاكم عن جابر).

14,1- (2) ألا- أحدثكم بأشقى الناس؟ رجلين: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، و الذي يضربك يا علي على هذه حتى يبلى منها هذه. (للتبراني في الكبير، و الحاكم، عن عمار بن ياسر).

14,15,1- (3) حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، و فاطمة بنت محمد، و آسية امرأة فرعون. (لأحمد و الترمذي و ابن حبان و الحاكم، عن أنس).

14,3,2- (4) حسين مني و أنا منه، أحب الله من أحب حسينا. الحسن و الحسين سبطان من الأسباط. (للبخاري في الأدب و للترمذي و ابن ماجة و الحاكم عن يعلى بن مرة).

14,3,2- (5) الحسن و الحسين سيذا شباب أهل الجنة. (لأحمد و الترمذي عن أبي سعيد، و للتبراني في الكبير عن عمر و علي و جابر و أبي هريرة. و للتبراني في الأوسط عن أسامة بن زيد و عن البراء، و لابن عدي عن ابن مسعود). 2.

ص: 91

-
- 1- الجامع الصغير 415/1 حديث 2705. كنز العمال 600/11 حديث 32890؛ و 6114 حديث 32979.
 - 2- الجامع الصغير 437/1 حديث 2850. كنز العمال 602/11 فضائل علي عليه السلام حديث 32906؛ و 140/13 حديث 36442.
 - 3- الجامع الصغير 574/1 حديث 3714. كنز العمال 143/12 جامع مناقب النساء حديث 34403.
 - 4- الجامع الصغير 575/1 حديث 3727. كنز العمال 115/12 فضل الحسن و الحسين عليهما السلام حديث 34264؛ و 129 فضائل الحسين عليه السلام من الاكمال حديث 34328؛ و 662/13 فضل الحسين عليهما السلام حديث 37684.
 - 5- الجامع الصغير 589/1 حديث 3820. كنز العمال 26/7 الشهادات 17795؛ و ج 12 حديث 34246، 34282، 34260، 34259، 34285؛ و ج 13 حديث 37682.

14,3,2- (1) الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خير منهما. (لابن ماجة و الحاكم عن ابن عمر. و للطبراني في الكبير عن قرة و عن مالك بن الحويرث.

و للحاكم أيضا عن ابن مسعود).

14,15,3,2- (2) الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة إلاّ ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى ابن زكريا، وفاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، إلاّ ما كان من مريم بنت عمران.

(لأحمد و أبي يعلى و ابن حبان و الطبراني في الكبير و للحاكم عن أبي سعيد).

14,1- (3) خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله و بمحمد. (للكاظم عن حذيفة).

14,1- (4) خير أخواتي علي و خير أعمامي حمزة. (للديلمي عن عابس بن ربيعة).

14,15- (5) خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، و خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، و آسية امرأة فرعون. (لأحمد و الطبراني في الكبير عن أنس).

14- (6) خير نسائها مريم بنت عمران، و خير نسائها خديجة بنت خويلد. (للشيخين و الترمذي عن علي).

14- (7) رأّت أمي حين وضعتني سطم منها نور أضاءت منه قصور الشام (8) لابن سعد عن أبي العجفاء، و عن أبي أمامة).

ص: 92

- 1- الجامع الصغير 590/1 حديث 3821. ابن ماجة 44/1 فضائل علي عليه السلام حديث 118.
- 2- الجامع الصغير 590/1 حديث 3822.
- 3- الجامع الصغير 599/1 حديث 3882. كنز العمال 130/12 خديجة (رض) حديث 34334.
- 4- الجامع الصغير 624/1 حديث 4049. كنز العمال 600/12 حديث 32893.
- 5- الجامع الصغير 629/1 حديث 4088. كنز العمال 143/12 جامع مناقب النساء حديث 34404.
- 6- الجامع الصغير 629/1 حديث 4089. كنز العمال 144/12 حديث 34346، 34405.
- 7- الجامع الصغير 670/1 حديث 4359. كنز العمال 384/11 أعلام النبوة حديث 31831، 31906.
- 8- في المصدر: «بصرى» بدل «الشام».

14- (1) رأيت جعفر بن أبي طالب ملكا يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين.

(لترمذي و الحاكم عن أبي هريرة).

14- (2) رأيت خديجة على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب، لا لغوب فيه و لا نصب. (للطبراني في الكبير عن جابر).

14- (3) سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانها. (لأبي القاسم بن بشران في أماليه عن عمران بن حصين).

14- (4) سابقنا سابق، و مقتصدنا ناج، و ظالمنا مغفور له. (لابن مردويه، و البيهقي في البعث عن عمر).

14- (5) سلمان منا أهل البيت. (للطبراني في الكبير، و للحاكم عن عمرو بن عوف).

14- (6) سلمان سابق فارس (7). (لابن سعد عن الحسن مرسلا).

14,1- (8) سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها لي عبد في الدنيا إلا كنت [له] شهيدا [أ] و شفيعا (9) يوم القيامة. (لابن أبي شيبه، و الطبراني في الأوسط عن ابن عباس).

ص: 93

1- الجامع الصغير 5/2 حديث 4383. كنز العمال 661/11 جعفر بن أبي طالب حديث 33189,33205.

2- الجامع الصغير 5/2 حديث 4384. كنز العمال 131/12 خديجة (رض) حديث 34339.

3- الجامع الصغير 37/2 حديث 4605. كنز العمال 95/12 باب 5 (فضائل أهل البيت عليهم السلام) حديث 34149.

4- الجامع الصغير 38/2 حديث 4614. كنز العمال 10/2 تفسير سورة الفاتحة حديث 2925؛ و ص 485 سورة فاطر حديث 4562 و 4563.

5- الجامع الصغير 52/2 حديث 4696. كنز العمال 690/11 سلمان رضي الله عنه حديث 33340.

6- الجامع الصغير 52/2 حديث 4697. كنز العمال 690/11 حديث 33341.

7- في الينابيع: «فرس» و الصحيح ما أثبتناه من المصدر.

8- الجامع الصغير 53/2 حديث 4704. كنز العمال 80/2 آداب الدعاء حديث 3228.

9- في الينابيع: «و شفيعا له».

14,3,2- (1) سَمِيَ هَارُونَ ابْنِيهِ شَبْرًا وَشَبِيرًا، وَإِنِّي سَمَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ كَمَا سَمَى بِهِ هَارُونَ ابْنِيهِ. (للبغوي و عبد الغني في الايضاح و لابن عساكر عن سلمان) .

14- (2) سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب. (للحاكم عن جابر، و للطبراني في الكبير عن علي) .

14- (3) سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره و نهاه فقتله. (للحاكم و الضياء عن جابر) .

14- (4) سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب، معه الملائكة، لم ينحل ذلك أحد ممن مضى من الأمم غيره، هو (5) شيء أكرم الله به محمدا. (لأبي القاسم الحرفي في أماليه عن علي) .

14- (6) السابق و المقتصد يدخلان الجنة بغير حساب (7) و الظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا، ثم يدخل الجنة. (للحاكم عن أبي الدرداء) .

14,1- (8) السبق ثلاثة: فالسابق الى موسى، يوشع بن نون؛ و السابق الى عيسى، صاحب يس؛ و السابق الى محمد، علي بن أبي طالب. (للطبراني في الكبير، 6.

ص: 94

1- الجامع الصغير 54/2 حديث 4710. كنز العمال 117/12 الحسن و الحسين عليهما السلام حديث 34271؛ و 667/13 فضل الحسين عليهما السلام حديث 37701.

2- الجامع الصغير 59/2 حديث 4746. كنز العمال 675/11 حمزة بن عبد المطلب حديث 33263، 33272.

3- الجامع الصغير 59/2 حديث 4747. كنز العمال 675/11 حمزة بن عبد المطلب حديث 33264، 33273.

4- الجامع الصغير 59/2 حديث 4748. كنز العمال 661/11 جعفر بن أبي طالب حديث 33190؛ و 332/13 حمزة رضي الله عنه حديث 36937.

5- لا يوجد في المصدر: «هو».

6- الجامع الصغير 59/2 حديث 4790. كنز العمال 487/2 تفسير سورة فاطر حديث 4567.

7- لا يوجد في المصدر: «بغير حساب... الخ».

8- الجامع الصغير 66/2 حديث 4795. كنز العمال 601/11 فضائل علي عليه السلام حديث 32896.

و لابن مردويه عن ابن عباس).

14,1- (1) شفاعتي لأمتي من أحب أهل بيتي. (للخطيب البغدادي عن علي).

14,1- (2) الشفعاء خمسة: القرآن، والرحم، والامانة، ونبئكم، وأهل بيته. (للدلمي في الفردوس عن أبي هريرة).

14,1- (3) صلوا عليّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا: اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، كما صلّيت

(4) وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد. (لأحمد والنسائي وابن سعد وسمويه والبغوي والباروني وابن قانع والطبراني في الكبير عن زيد بن خارجة).

14,1- (5) الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يا قوم اتبعوا المرسلين (6)، وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أ

تقتلون رجلاً أن يقول ربي الله (7)، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم. (لأبي نعيم وابن عساكر عن أبي ليلي، وروى ابن النجار ما بمعناه عن ابن عباس).

14,1- (8) عادى الله من عادى عليا. (لابن منده عن رافع مولى عائشة). 9.

ص: 95

1- الجامع الصغير 79/2 حديث 4894. كنز العمال 100/12 فضائل أهل البيت عليه السلام حديث 34179، 39057.

2- الجامع الصغير 86/2 حديث 4942. كنز العمال 390/14 الشفاعة حديث 39041.

3- الجامع الصغير 99/2 حديث 5033. كنز العمال 492/1 في الصلاة عليه وآله حديث 2169 و ج 7 حديث 19890.

4- لا يوجد في المصدر: «صليت».

5- الجامع الصغير 115/2 حديث 5149. كنز العمال 601/11 فضائل علي عليه السلام حديث 32898.

6- يس 20/.

7- غافر 28/.

8- الجامع الصغير 145/2 حديث 5362. كنز العمال 601/11 حديث 32899.

14- (1) عرفت جعفرًا في رفقة من الملائكة يشرون أهل بيته بالمطر. (لابن عدي عن علي).

14,1- (2) علي مثل جعفر فلتبك الباكية. (لابن عساكر عن أسماء بنت عميس).

14,1- (3) علي أخي في الدنيا والآخرة. (للطبراني عن ابن عمر) (4).

14,1- (5) علي أصلي و جعفر فرعي. (للطبراني و الضياء عن عبد الله بن جعفر).

14,1- (6) علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، و مخذول من خذله.

(للحاكم عن جابر).

14,1- (7) علي باب حطة من دخل منه كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا.

(للدارقطني في الأفراد عن ابن عباس).

14,1- (8) علي عيبة علمي. (لابن عدي عن ابن عباس).

14,1- (9) علي مع القرآن و القرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

(للطبراني في الأوسط، و للحاكم عن أم سلمة).

14,1- (10) علي مني و أنا من علي، و لا يؤذي عني إلا أنا أو علي. (لأحمد و الترمذي و النسائي و ابن ماجة عن حبشي بن جنادة). 3.

ص: 96

1- الجامع الصغير 153/2 حديث 5424. كنز العمال 661/11 جعفر بن أبي طالب حديث 33191.

2- الجامع الصغير 159/2 حديث 5465. كنز العمال 660/11 جعفر بن أبي طالب حديث 33187.

3- الجامع الصغير 176/2 حديث 5589. كنز العمال 613/11 فضائل علي عليه السلام الاكمال حديث 32907.

4- في الينابيع: «أبي عمر» و ما أثبتناه من المصدر.

5- الجامع الصغير 176/2 حديث 5590. كنز العمال 602/11 حديث 32908.

6- الجامع الصغير 177/2 حديث 5591. كنز العمال 602/11 حديث 32909.

7- الجامع الصغير 177/2 حديث 5592. كنز العمال 603/11 حديث 32910.

8- الجامع الصغير 177/2 حديث 5593. كنز العمال 603/11 حديث 32911 وفيه: «عتبة».

9- الجامع الصغير 177/2 حديث 5594. كنز العمال 603/11 حديث 32912.

10- الجامع الصغير 177/2 حديث 5595. كنز العمال 603/11 حديث 32913.

- 14,1-(1) علي منّي بمنزلة رأسي من بدني. (للخطيب عن البراء، و للديلمى في الفردوس عن ابن عباس). .
- 14,1-(2) علي منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبيّ بعدي. (لأبي بكر المطيري في جزئه عن أبي سعيد). .
- 14,1-(3) علي بن أبي طالب مولى من كنت مولاه. (للمحاملي في أماليه عن ابن عباس). .
- 14,1-(4) علي يزهر في الجنة ككواكب الصبح لأهل الدنيا. (للبيهقي في فضائل الصحابة، و الديلمى عن أنس). .
- 14,1-(5) علي يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين. (لابن عدي عن علي). .
- 14,1-(6) علي يقضي ديني. (للبنار عن أنس). .
- 14,1-(7) عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب. (للخطيب عن أنس). .
- 14,1-(8) فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها أغضبني. (للبخاري عن المسور بن مخزومة). .

ص: 97

-
- 1- الجامع الصغير 177/2 حديث 5596. كنز العمال 603/11 حديث 32914.
- 2- الجامع الصغير 177/2 حديث 5597. كنز العمال 603/11 حديث 32915.
- 3- الجامع الصغير 177/2 حديث 5598. كنز العمال 603/11 حديث 32916.
- 4- الجامع الصغير 178/2 حديث 5599. كنز العمال 604/11 حديث 32917.
- 5- الجامع الصغير 178/2 حديث 5600. كنز العمال 604/11 حديث 32918.
- 6- الجامع الصغير 178/2 حديث 5601. كنز العمال 604/11 حديث 32919؛ و 150/13 حديث 36466.
- 7- الجامع الصغير 182/2 حديث 5633. كنز العمال 601/11 حديث 32900.
- 8- الجامع الصغير 208/2 حديث 5833. كنز العمال 108/12 أهل البيت-فضائل فاطمة عليها السلام حديث 34222.

14,15,1- (1) فاطمة بضعة مَنِّي يقبضني ما يقبضها ويسطني ما يبسطها، وإنَّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي و سببي و صهري. (لأحمد و الحاكم عن المسور) .

14,15- (2) فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران. (للحاكم عن أبي سعيد) .

14,15- (3) فاطمة أحب إلي منك، و أنت أعز إليّ منها-قاله لعلي - (للطبراني في الأوسط عن أبي هريرة) .

14,15- (4) قال لي جبرئيل: بشر خديجة بيت في الجنة من قصب لا صخب فيه و لا نصب. (للطبراني عن ابن أبي أوفى) .

14,15- (5) قال لي جبرئيل: قلبت مشارق الأرض و مغاربها فلم أجد رجلاً أفضل من محمد، و قلبت مشارق الأرض و مغاربها فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم. (للحاكم و ابن عساكر عن عائشة، و في ذخائر العقبى: أخرجه أحمد في المناقب و المخلص الذهبي، و المحاملي، و السمرقندي، و ابن الجراح عن عائشة) .

14,15- (6) كلّ بني آدم ينتمون الى عصبته إلا ولد فاطمة فأنا وليهم و أنا عصبتهم.

(للطبراني في الكبير عن فاطمة الزهراء) .

14,15- (7) كلّ بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فأني أنا عصبتهم و أنا أبوهم. (للطبراني في الكبير عن عمر بن الخطاب) .

ص: 98

- 1- الجامع الصغير 208/2 حديث 5834. كنز العمال 108/12 حديث 34223.
- 2- الجامع الصغير 209/2 حديث 5835. كنز العمال 109/12 حديث 34224.
- 3- الجامع الصغير 209/2 حديث 5836. كنز العمال 109/12 حديث 34225.
- 4- الجامع الصغير 247/2 حديث 6073. كنز العمال 131/12 خديجة (رض) حديث 34341.
- 5- الجامع الصغير 247/2 حديث 6074. كنز العمال 409/11 في ذكر نسبه صلّى الله عليه و آله و سلّم حديث 31913.
- 6- الجامع الصغير 278/2 حديث 6293. كنز العمال 116/12 فضل الحسن و الحسين عليهما السلام حديث 34266.
- 7- الجامع الصغير 278/2 حديث 6294. كنز العمال 116/12 حديث 34267.

14,1- (1) كلّ دعاء محجوب حتى يصلّي عليّ (2). (للدليمي عن أنس، و البيهقي في «شعب الايمان» عن علي موقفاً).

14,1- (3) كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلاّ سببي و نسبي. (للطبراني في الكبير، و الحاكم و البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب. و أيضا الطبراني في الكبير عن ابن عباس و عن المسور).

14,1- (4) كنت أول الناس في الخلق و آخرهم في البعث. (لابن سعد عن قتادة مرسلاً).

14,1- (5) كنت نبيا و آدم بين الروح و الجسد. (لأبي نعيم عن ميسرة الفجر، و لابن سعد عن أبي الجداء، و للطبراني في الكبير عن ابن عباس).

14,12- (6) كيف أنتم، إذا نزل ابن مريم فيكم و إمامكم منكم. (للشيخين عن أبي هريرة).

14,1- (7) كان إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلاّ عليّ. (لأبي نعيم و الحاكم عن أم سلمة).

14,3,2- (8) كان يصلّي و الحسن و الحسين يلعبان و يقعدان على ظهره. (لأبي نعيم عن ابن مسعود). 7.

ص: 99

1- الجامع الصغير 279/2 حديث 6303. كنز العمال 490/1 في الصلاة عليه و آله حديث 2153.

2- في المصدر: «يصلّي على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم».

3- الجامع الصغير 280/2 حديث 6309. كنز العمال 409/11 في ذكر نسبه صلّى الله عليه و آله و سلّم حديث 31914؛ و 624/13 أم كلثوم (رض) حديث 37586؛ و 531/16 الأولياء حديث 45773.

4- الجامع الصغير 296/2 حديث 6423. كنز العمال 409/11 حديث 31916، 32126.

5- الجامع الصغير 296/2 حديث 6424. كنز العمال 409/11 حديث 31917، 32117.

6- الجامع الصغير 299/2 حديث 6440. مسند أحمد 336/2. كنز العمال 332/14 نزول عيسى عليه السّلام حديث 38840. مسلم 86/1 نزول عيسى عليه السّلام حديث 245. و في الأخيرين: «فأمّكم».

7- الجامع الصغير 343/2 حديث 6753. كنز العمال 141/7 الغضب حديث 18405.

8- الجامع الصغير 383/2 حديث 7073. كنز العمال 58/7 سنن الصلاة حديث 17947.

14,12- (1) لتملأنّ الأرض جوراً وظلماً، فإذا ملئت جوراً وظلماً يبعث الله رجلاً منّي، اسمه اسمي [و اسم أبيه اسم أبي]، فيملؤها عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، فلا تمنع السماء شيئاً من قطرها، ولا الأرض شيئاً من نباتها، يمكث فيكم سبعا أو ثمانيا، فإن أكثر فتسعا. (للبزار والطبراني في الكبير عن قرة المزني).

14,1- (2) لتملأنّ الأرض ظلماً وعدواناً، ثم ليخرجنّ رجل من أهل بيتي حتى يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً. (للحرث عن أبي سعيد).

14,1- (3) لكلّ شيء عروس و عروس القرآن «سورة الرحمن». (للبيهقي في «شعب الايمان» عن علي).

14- (4) لمّا كذبتني قريش حين أسري بي الى بيت المقدس قمت في الحجر، فجلّى الله [لي] بيت المقدس، فطفقت أخبرهم عن آياته و أنا أنظر إليه. (لأحمد و الشيخين و الترمذي و النسائي عن جابر).

14,12- (5) لن تهلك أمة أنا في أولها، و عيسى بن مريم في آخرها، و المهدي في وسطها.

(لأبي نعيم في «أخبار المهدي» عن ابن عباس).

14- (6) لو عاش إبراهيم لكان صديقاً نبيا. (للبارودي عن أنس، و ابن عساكر عن جابر، و عن ابن عباس، و عن ابن أبي أوفى. و رواه ابن ماجه و أحمد عن ابن عباس). 4.

ص: 100

1- الجامع الصغير 402/2 حديث 7228. كنز العمال 266/14 خروج المهدي حديث 38699.

2- الجامع الصغير 402/2 حديث 7229. كنز العمال 266/14 حديث 38670.

3- الجامع الصغير 414/2 حديث 7319. كنز العمال 582/1 سورة الرحمن حديث 2638.

4- الجامع الصغير 422/2 حديث 7376. كنز العمال 394/11 المعراج 31844.

5- الجامع الصغير 423/2 حديث 7384.

6- الجامع الصغير 433/2 حديث 7453. كنز العمال 469/11 ابن النبي صلى الله عليه وآله و سلم حديث 32204.

12,14-(1) لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله تعالى رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا. (لأحمد و أبي داود عن علي)

14-(2) مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق. (للبخاري عن ابن عباس، و عن ابن الزبير، و للحاكم عن أبي ذر).

12,14-(3) منّا الذي يصلّي عيسى بن مريم خلفه. (لأبي نعيم في «كتاب المهدي» عن أبي سعيد).

1,14-(4) من آذى عليا فقد آذاني. (لأحمد و البخاري في تاريخه، و للحاكم عن عمرو بن شاس).

1,14-(5) من آذى شعرة منّي فقد آذاني، من آذاني فقد آذى الله-تعالى- (لابن عساكر عن علي).

1,14-(6) من أحبّ لله و أبغض لله، و أعطى لله و منع لله، فقد استكمل الايمان. (لأبي داود و الضياء عن أبي قرصافة).

2,3,14-(7) من أحبّ الحسن و الحسين فقد أحبّني، و من أبغضهما فقد أبغضني. (لأحمد8).

ص: 101

1- الجامع الصغير 438/2 حديث 7489. كنز العمال 268/14 خروج المهدي 38675.

2- الجامع الصغير 533/2 حديث 8162. كنز العمال 95/12 فضل أهل البيت حديث 34151.

3- الجامع الصغير 546/2 حديث 8262. كنز العمال 266/14 خروج المهدي حديث 38673.

4- الجامع الصغير 547/2 حديث 8266. كنز العمال 601/11 فضائل علي عليه السّلام حديث 32901.

5- الجامع الصغير 547/2 حديث 8267. كنز العمال 349/12 فضائل النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم حديث 34154، 35352.

6- الجامع الصغير 552/2 حديث 8308. كنز العمال 40/1 في المجاز و الشعب حديث 90؛ و 10/9 الصحبة من القسم الأول في

الترغيب فيها حديث 24677.

7- الجامع الصغير 554/2 حديث 8318. كنز العمال 116/12 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام حديث 34268.

و ابن ماجة و الحاكم عن أبي هريرة) .

14- (1) من حمل علينا السلاح فليس منّا. (لمالك و أحمد و الشيخين و النسائي و ابن ماجة عن ابن عمر) .

14- (2) من دعا الى هدى كان له الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، و من دعا الى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً. (لأحمد و الستة إلا البخاري) .

14,1- (3) من سبّ علياً فقد سبّني، و من سبّني فقد سبّ الله. (لأحمد و الحاكم عن أم سلمة) .

14,2- (4) من سرّه أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فلينظر الى الحسن. (لأبي يعلى عن جابر) .

14- (5) من سرّه أن يتزوَّج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن. (لابن سعد عن سفيان بن عاقبة مرسلًا) .

14,1- (6) من سلّ علينا السيف فليس منّا. (لأحمد و مسلم عن سلمة بن الأكوع) .

14,1- (7) من صنع الى أحمد من أهل بيتي يدا كافيته عليها يوم القيامة. (لابن عساكر عن علي) .2.

ص: 102

-
- 1- الجامع الصغير 597/2 حديث 8647. كنز العمال 21/15 قاتل النفس حديث 39942.
 - 2- الجامع الصغير 599/2 حديث 8663. كنز العمال 780/15 في المفردات حديث 43077.
 - 3- الجامع الصغير 608/2 حديث 8736. كنز العمال 602/11 فضائل علي عليه السلام حديث 32903.
 - 4- الجامع الصغير 609/2 حديث 8747. كنز العمال 116/12 فضائل الحسن و الحسين عليهما السلام حديث 34269.
 - 5- الجامع الصغير 610/2 حديث 8749. كنز العمال 146/12 جامع مناقب النساء حديث 34416.
 - 6- الجامع الصغير 610/2 حديث 8755. كنز العمال 21/15 قاتل النفس حديث 39892.
 - 7- الجامع الصغير 619/2 حديث 8821. كنز العمال 95/12 فضل أهل البيت عليهم السلام حديث 34152.

14,1- (1) من صنع صنيعه الى أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعليّ مكافاته إذا لقيني. (للخطيب البغدادي عن عثمان).

14- (2) من غشنا فليس منا، والمكر والخداع في النار. (للطبراني وأبي نعيم عن ابن مسعود).

14,1- (3) من كنت مولاه فعليّ مولاه. (لأحمد و ابن ماجة عن البراء. وأيضا لأحمد عن بريدة. و الترمذي و النسائي و الضياء عن زيد بن أرقم).

14,1- (4) من كنت وليه فعليّ وليه. (لأحمد و النسائي و الحاكم عن بريدة).

14- (5) المرء مع من أحب. (لأحمد و الستة إلا ابن ماجة، عن أنس. وأيضا للشيخين عن ابن مسعود).

14- (6) المرء مع من أحب، وله ما اكتسب. (للترمذي عن أنس).

14,12- (7) المهدي من عترتي من ولد فاطمة. (لأبي داود و ابن ماجة و الحاكم عن أم سلمة).

14,12- (8) المهدي من أهل البيت يصلحه الله في ليلة. (لأحمد و ابن ماجة عن علي).

14,12- (9) المهدي منّي، أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطا و عدلا، كما ملئت جورا و ظلما، يملك سبع سنين. (لأبي داود و الحاكم عن أبي سعيد). 5.

ص: 103

1- الجامع الصغير 619/2 حديث 8822. كنز العمال 95/12 فضل أهل البيت عليهم السلام 34153. تاريخ بغداد 103/10.

2- الجامع الصغير 626/2 حديث 8881. كنز العمال 545/3 المكر و الخديعة حديث 7824.

3- الجامع الصغير 642/2 حديث 9000.

4- الجامع الصغير 642/2 حديث 9001.

5- الجامع الصغير 666/2 حديث 9190.

6- الجامع الصغير 666/2 حديث 9191. كنز العمال 11/9 كتاب الصحبة-الترغيب فيها حديث 24685.

7- الجامع الصغير 672/2 حديث 9241. كنز العمال 264/14 خروج المهدي حديث 38662.

8- الجامع الصغير 672/2 حديث 9243. كنز العمال 264/14 خروج المهدي حديث 38664.

9- الجامع الصغير 672/2 حديث 9244. كنز العمال 264/14 حديث 38665.

14,12- (1) المهدي رجل من ولدي؛ وجهه كالكوكب الدرّي. (للرويانى عن حذيفة).

14,1- (2) نصر (3) الله امرأ سمع متاً شيئاً فبلّغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع.

(لأحمد و الترمذى و ابن حبان عن ابن مسعود).

14- (4) النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي. (لأبي يعلى عن سلمة بن الأكوع).

14- (5) وعدني ربّي في أهل بيتي: من أقرّ منهم بالتوحيد، ولي بالبلاغ، أن لا يعدّ بهم.

(للحاكم عن أنس).

14- (6) ويح الفراه، فراه آل محمد من خليفة مستخلف مترف. (لابن عساكر عن سلمة بن الأكوع).

14- (7) ويح عمّار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم الى الجنة و يدعوهم الى النار. (لأحمد و البخارى عن أبي سعيد).

14- (8) الودّ يتوارث و البغض يتوارث. (للطبرانى فى الكبير، و للحاكم عن عفير).

14- (9) لا تزال طائفة من أمتي قائمة (10) على أمر الله، لا يضرّ من خالفها. (لابن ماجة).

ص: 104

1- الجامع الصغير 672/2 حديث 9245. كنز العمال 264/14 خروج المهدي حديث 38666.

2- الجامع الصغير 674/2 حديث 9263. كنز العمال 221/10 فى رواية الحديث و آدابه حديث 29166.

3- فى المصدر: «نضر».

4- الجامع الصغير 680/2 حديث 9313. كنز العمال 96/12 فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث 34155.

5- الجامع الصغير 716/2 حديث 9623. كنز العمال 96/12 حديث 34156.

6- الجامع الصغير 718/2 حديث 9639. كنز العمال 116/12 فضل الحسن و الحسين عليهما السلام حديث 34270.

7- الجامع الصغير 718/2 حديث 9640. كنز العمال 722/11 عمار بن ياسر رضى الله عنه حديث 33531؛ و 538/13 عمار بن ياسر

رضى الله عنه حديث 37410.

8- الجامع الصغير 721/2 حديث 9668. كنز العمال 116/16 الحكم و جوامع الكلم حديث 44117.

9- الجامع الصغير 733/2 حديث 9773. ابن ماجة 5/1 حديث 7 باب اتباع سنة النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم.

10- فى المصدر: «قوامة».

عن أبي هريرة) .

14- (1) لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان. (لأحمد و الشيخين عن ابن عمر) .

14- (2) يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر. (للترمذي عن أنس) .

14- (3) يد الله على الجماعة. (للترمذي عن ابن عباس) .

انتهى منتخب الجامع الصغير و نلحقه هذه الأحاديث تكملة له:

14- (4) لا تزال طائفة من أمتي على الحقّ ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله. (للترمذي عن ثوبان . وقال الترمذي: هذا حديث صحيح).

14- (5) لا تزال طائفة من أمتي على الحقّ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله.

(لأبي داود عن ثوبان. وزاد الترمذي لفظ «ظاهرين»).

14- (6) وفي مشكاة المصابيح عن [معاوية] ابن قرّة عن أبيه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم. 8.

ص: 105

1- الجامع الصغير 756/2 حديث 9969. كنز العمال 49/6 الامراء من قريش حديث 14794.

2- الجامع الصغير 759/2 حديث 9988. كنز العمال 221/14 في اشرط الساعة الكبرى حديث 38477.

3- الجامع الصغير 760/2 حديث 10004. كنز العمال 558/7 الترغيب في صلاة الجماعة حديث 20241.

4- سنن الترمذي 342/3 باب 43 ما جاء في الأئمة المضلين حديث 2330.

5- سنن أبي داود 302/3 (كتاب الفتن و الملاحم) حديث 4252. كنز العمال 165/12 حديث 34501.

6- مشكاة المصابيح 177/3 باب ثواب هذه الأمة حديث 6283. كنز العمال 166/12 الباب السابع من فضائل هذه الأمة المرحومة حديث 35058.

وقال (1): لا تزال (2) طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة. (رواه الترمذي وقال: هذا حديث حسن صحيح. قال ابن المديني هم أصحاب الحديث).

14- (3) وعن ابن مسعود قال: خط لنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطأ ثم قال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله وقال: هذه سبيل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه وقرأ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ (4) الآية. (رواه أحمد والنسائي والدارمي).

14- (5) وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم، حتى يأتي أمر الله على الناس (7). -متفق عليه- انتهت المشكاة).

ص: 106

1- لا يوجد في المصدر: «قال».

2- في المصدر: «لا يزال».

3- مشكاة المصابيح 1/58-59 باب الاعتصام بالكتاب والسنة حديث 166.

4- الأنعام 153/ وتمام الآية: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .

5- مشكاة المصابيح 3/1769 باب ثواب هذه الأمة حديث 6276. كنز العمال 14/44 باب فضل الأمة مطلقاً حديث 37887.

6- في المصدر: «وعن معاوية».

7- في المصدر: «وهم على ذلك» بدل «على الناس».

إشارة

ونذكر بعض ما في كتاب «ذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى»، [و] هو [ال] تاليف الذي قدّر عشرين كراساً، للامام الأمامجد، محبّ الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الآملي، المكي المولد و المنشأ، الشافعي المذهب. إمام الحرم الشريف بمكة- شرفها الله تعالى-.

و هو صاحب كتاب «غريب الحديث الزائد على جامع الأصول»، و صاحب كتاب «[الرياض] النضرة في فضائل العشرة (رضي الله عنهم)»، و هو اختصر «عوارف المعارف» في التصوّف للشيخ شهاب الدين السهروردي، الذي تنتهي إليه الطريقة السهروردية (قدس الله سره ورحمه).

و عاش أحمد بن عبد الله الى سنة ستمائة [و] أربع و تسعين خصه (1) رحمه الله.

14- (2) عن ابن عباس قال: دخل ناس من قريش على صفية بنت عبد المطلب، فجعلوا يتفاخرون و يذكرون أمورهم في الجاهلية.

فقال صفية: متّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقالوا: تنبت النخلة [أو الشجرة] في الأرض الكبا.

[فقال: و ما الكبا؟]

قالوا: الأرض التي ليست بطيبة].

فذكرت [ذلك صفية] للنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، فغضب و قال: يا بلال هجر بالصلاة [فهجر].

ص: 107

1- هكذا في المصدر!!

2- ذخائر العقبي: 14 باب فضل بني هاشم.

فقام [صلى الله عليه وآله وسلم] على المنبر [فنادى بصوت] فقال: [يا أيها الناس من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم].

قال: انسبوني.

قالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب.

قال: ما بال أقوام يؤذونني في أهلي (1)، فوالله إن أهلي لأفضلكم أصلاً...

فقامت الأنصار فأخذوا السلاح لغضبه صلى الله عليه وآله وسلم...

فقال للأنصار: الناس دثاري وأنتم شعاري وأننى عليهم خيراً. (أخرجه أبو علي بن شاذان).

شرح: الكبا- بكسر الكاف، وباء بواحدة، والقصر-: الكناسة و ما يكنس من البيت. و التهجير: المبادرة و السرعة. و الشعار: الثوب الذي يلي الجسد، و الدثار: ما كان فوقه.

14- (2) و عن عائشة مرفوعاً: قال جبرائيل: قلبت الأرض مشارقها و مغاربها فلم أجد رجلاً (3) أفضل من محمد صلى الله عليه وآله و سلم. [و قلبت مشارق الأرض و مغاربها] فلم أجد بني أب أفضل من بني هاشم. (أخرجه أحمد في المناقب، و المخلص الذهبي و المحاملي و السمرقندي و ابن الجراح).

14- (4) و عن علي [كرّم الله وجهه] مرفوعاً: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: [

يا معشر بني هاشم، و الذي بعثني بالحق نبياً، لو أخذت بحلقة باب (5) الجنة ما].

ص: 108

1- في المصدر: «يتذلون أهلي».

2- ذخائر العقبى: 14 باب فضل بني هاشم.

3- لا يوجد في المصدر: «رجلاً».

4- ذخائر العقبى: 14 باب كلفه (صلى الله عليه وآله وسلم) بادخالهم (بني هاشم) الجنة.

5- لا يوجد في المصدر: «باب».

بدأت إلا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب).

14- (1) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما] قال: توفي لصفية [بنت عبد المطلب (رضي الله عنها)] ابن، فبكت عليه، فقال [لها رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم: تبكين يا عمّة (2)؟

من توفي له ولد منكم (3) في الاسلام كان له بيت في الجنة [يسكنه].

فلما خرجت لقيها رجل فقال لها: إن قرابة محمد لن يغني (4) عنك من الله شيئاً، فبكت، [فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففرع من ذلك فخرج-و كان صلى الله عليه وآله وسلم مكرماً لها يبرها ويحبّها-] فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: يا عمّة تبكين (5) وقد قلت لك ما قلت؟

[قالت: ليس ذلك أبكاني]، فأخبرته بما قال الرجل فغضب [صلى الله عليه وآله وسلم] وقال:

يا بلال هجر بالصلاة [ففعّل] فقام على المنبر [صلى الله عليه وآله وسلم] فحمد الله وأثنى عليه [وقال:

ما بال أقوام يزعمون أنّ قرابتي لا تنفع، إنّ كلّ سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وإنّ (6) رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة.

14- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تزوجت أم كلثوم لما سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول ذلك يومئذ، وأحببت أن يكون بيني وبينه نسب وسبب. (أخرجه الحافظ ابن البحري).

14- (7) وعن أبي هريرة: جاءت سبيعة بنت أبي لهب [رضي الله عنها] اليم.

ص: 109

1- ذخائر العقبى: 6 باب فضائل قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

2- في الينايع: «لا تبكين يا عمّة» وما أثبتناه من المصدر.

3- لا يوجد في المصدر: «منكم».

4- في المصدر: «تغني».

5- في الينايع: «يا عمّة لا تبكين» وما أثبتناه من المصدر.

6- في الينايع: «وأما رحمي...» وما أثبتناه من المصدر.

7- ذخائر العقبى: 7 باب فضائل قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقالت: يا رسول الله، إنَّ الناس يقولون لي أنت بنت حمالة (1) حطب النار.

فقام [رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] وهو مغضب، فقال:

ما بال أقوام يؤذونني في قرابتي، من أذى قرابتي فقد أذاني، ومن أذاني فقد أذى الله (عزَّ وجلَّ). (أخرجه المصنف في سيرته) . .

14 - (2) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما]: إنَّ أبي العباس [رضي الله عنه] قال: يا رسول الله (3) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [إنَّا لنخرج فنرى قريشا تتحدَّث، فإذا رأونا سكتوا].

فغضب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ودرَّ عرق الغضب بين عينيه، ثم قال:

والله لا يدخل قلب امرئ إيمان حتى يحبَّكم لله ولقرابتي. (أخرجه أحمد).

14 - (4) وعن وائلة بن الأسقع مرفوعاً: إنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشا من كنانة، واصطفى بني هاشم من قريش، واصطفاني من بني هاشم.

(أخرجه مسلم والترمذي وأبو حاتم. وأخرجه الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي).

14 - (5) وعن العباس بن عبد المطلب قال:

بلغ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعض ما يقول الناس، فصعد المنبر فقال: من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله.

فقال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب؛ إنَّ الله خلق الخلق فجعلني في خير6.

ص: 110

1- لا يوجد في المصدر: «حمالة».

2- ذخائر العقبى: 9 الحث على حبِّ قرابته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

3- في المصدر: «إنَّ أبي العباس قال لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

4- ذخائر العقبى: 10 باب ذكر اصطفائهم. كنز العمال 423/11 ذكر فضائل متفرقة حديث 31983.

5- ذخائر العقبى: 10 باب ذكر انهم خير الخلق. الترمذي 444/5 فضائل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حديث 3686.

خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وجعلهم القبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا. فأنا خيركم بيتا وأنا خيركم نفسا. (أخرجه أحمد، وأخرجه الترمذي عن المطلب بن وداعة) .

14 - (1) وعن جابر بن عبد الله قال: كان لآل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خادمة يقال لها بريرة فقال لها (2) رجل: يا بريرة غطي شعيفاتك فإنَّ محمدًا [صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] لا يغني عنك من الله شيئًا.

فأخبرت ذلك النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فخرج بجرِّ رداءه محمَّرًا وجنتاه، وكذا معشر الأنصار نعرف غضبه بجرِّ رداءه وحمرة وجنتيه، فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت، والذي بعثك بالحق [نبيا] لو أمرتنا بقتل آبائنا و أمهاتنا (3) وأولادنا لمضينا لقولك فيهم.

ثم صعد المنبر [فحمد الله و أتى عليه] وقال: أيها الناس من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله.

قال: نعم، ولكن انسيوني [من أنا]؟

قالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

قال: نعم.

ثم قال: أنا سيد ولد آدم [و لا فخر]، وأنا أول من ينفض التراب عن رأسه [و لا فخر]، وأنا أول من يدخل الجنة [و لا فخر]، وأنا صاحب لواء الحمد [و لا فخر]، وأنا قاعد في ظلِّ الرحمن يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه، و لا فخر، ما بال..».

ص: 111

1- ذخائر العقبى: 6 باب فضائل قرابة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

2- في المصدر: «كان لآل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خادم تخدمهم يقال لها بريرة فلقبها رجل فقال لها: «...».

3- في المصدر: «لو أمرتنا بآبائنا و امهاتنا...».

أقوام يزعمون أنّ رحمي لا- تنفع لقرايتي، بل تنفع حا و حكم- وهما [إحدى] قبيلتين من اليمن-إني لأشفع فأشفع، حتى أنّ من أشفع له ليشفع فيشفع، حتى أنّ إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة. (أخرجه ابن البحري).

14- (1) وعن ابن عباس: قال أبي: يا رسول الله قد تركت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت. فقال: لا يبلغون الايمان حتى يحبوكم لله و لقرايتي. (أخرجه ابن البحري).

14- (2) وعن أنس (3) في قوله تعالى أولي الأيدي و الأبصار هم بنو عبد المطلب.

14- (4) وعن زيد بن أرقم [رضي الله عنه] مرفوعا [قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم]:

إني تارك فيكم [الثقلين] ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله (عزّ و جلّ) حبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتي أهل بيتي، و لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفون فيهما (5).

(أخرجه الترمذي).

14- (6) و عنه قال: قام فينا النبي صلى الله عليه و آله و سلم خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

أما بعد: أيها الناس إنّما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربّي (عزّ و جلّ) فأجيبه، و إني تارك فيكم الثقلين؛ أولهما كتاب الله فيه الهدى و النور، فتمسكوا 8.

ص: 112

1- لم أقف عليه. جواهر العقدين 248/2؛ و أخرجه الطبراني 343/11 حديث 12228. بلفظ «لا يبلغوا الخير...».

2- ذخائر العقبى: 16.

3- في المصدر: «عن السدي».

4- ذخائر العقبى: 16 باب فضل أهل البيت عليهم السّلام. سنن الترمذي 329/5 باب فضائل أهل البيت عليهم السّلام.

5- في المصدر: «فانظروا كيف تلحقوا بي فيهما».

6- ذخائر العقبى: 16 فضل أهل البيت عليهم السّلام. صحيح مسلم 450/2 فضل علي عليه السّلام حديث 2408.

بكتاب الله، وخذوا به-[و]حَثَّ فيه، ورَغِبَ فيه-، وقال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي- ثلاث مرات-.

فقبيل لزيد: من أهل بيته؟

...قال: أهل بيته من حرم عليه الصدقة [بعده] وهم: آل علي، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل عباس. قيل: كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟

قال: نعم (1). (أخرجه مسلم).

14- (2) وعن أبي سعيد مرفوعاً: إني أوشك أن أدعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله [وعترتي؛ كتاب الله] جبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بما تخلفوني فيهما. (أخرجه أحمد في مسنده).

14- (3) وعن عبد العزيز [بسنده إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم] قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أنا وأهل بيتي كشجرة (4) في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتخذ إلى ربه سبيلاً فليحبتنا (5). (أخرجه أبو سعد في «شرف النبوة»).

14- (6) وعن عمر (7) قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ر.

ص: 113

1- لعل المراد من «أهل البيت» الذي فسره زيد المعنى الأعم لهذه الكلمة ولكن مراد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واضح كما صرح به صلى الله عليه وآله وسلم مراراً في حديث الكساء والتنبية للصلاة وكثير مما ورد في هذا الكتاب وغيره. فلا يمكن حمله الأعلى من أرادهم صلى الله عليه وآله وسلم وهم: علي وفاطمة عليهما السلام وبنائهما المعصومين عليهم السلام.

2- ذخائر العقبى: 16 فضل أهل البيت عليهم السلام. مسند أحمد 17/3.

3- ذخائر العقبى: 16 باب فضل أهل البيت عليهم السلام.

4- في المصدر: «شجرة».

5- في المصدر: «فمن تمسك بنا اتخذ إلى ربه سبيلاً».

6- ذخائر العقبى: 17 أخباره صلى الله عليه وآله وسلم أنهم سيلقون بعده اثرة والحث على نصرتهم وموالاتهم.

7- في الينابيع: «وعنه» وما أثبتناه من المصدر.

في كلِّ خلف (1) من أمّتي عدول من أهل بيتي، ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإنّ أمّتكم وفدكم الى الله -تعالى-، فانظروا من توفدون. (أخرجه الملاء في سيرته).

14- (2) وعن اياس بن سلمة عن أبيه مرفوعاً [قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]:

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأمتي. (أخرجه أبو عمر والغفاري).

14- (3) وعن علي [رضي الله عنه] مرفوعاً [قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]:

النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم ذهب أهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض. (أخرجه أحمد في المناقب).

14- (4) وعن علي مرفوعاً: يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبياً، لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب).

14- (5) وعن ابن عباس (6) مرفوعاً: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. (أخرجه الملاء).

14- (7) وعن عبد العزيز مرسلاً (8): من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهداً.

(أخرجه أبو سعد والملاء).

ص: 114

1- في المصدر: «خلوف».

2- ذخائر العقبي: 17 اخباره صلّى الله عليه وآله وسلّم انهم سيلقون بعده اثرة و الحث على نصرتهم و مولاتهم.

3- ذخائر العقبي: 17 اخباره صلّى الله عليه وآله وسلّم انهم سيلقون بعده اثرة و الحث على نصرتهم و مولاتهم. فرائد السمطين 239/2 باب 47 حديث 515.

4- مرّ بعينه عن الذخائر تحت رقم 305.

5- ذخائر العقبي: 17 ذكر انهم لا يقاس أحد بهم. كنز العمال 104/12 حديث 34201.

6- في المصدر: «عن أنس».

7- ذخائر العقبي: 18 ذكر الحث على حفظهم؛ وفيه: «عن عبد العزيز باسناده».

8- في المصدر: «عن عبد العزيز باسناده أنّ النبي...».

14- (1) وعنه مرسلًا: استوصوا بأهل بيتي خيرا فإني أخاصمكم عنهم غدا، ومن أكن خصمه أخصمه، ومن أخصمه دخل النار. (أخرجه أبو سعد و الملاء في سيرته).

14- (2) وعن علي مرفوعًا: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي حوائجهم، والساعي في أمرهم (3) عند اضطرارهم إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه. (رواه الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام).

14- (4) وعن ابن عباس [رضي الله عنهما] مرفوعًا: لو أن رجلا صنف (5) بين الركن و المقام، فصلّى و صام، ثم لقي الله-تعالى- و هو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار. (أخرجه ابن السري).

16- (6) وعن طلحة بن مصرف قال: كان يقال: إن بغض بني هاشم نفاق. (أخرجه أبو بكر بن يوسف بن بهلول).

14- (7) وعن ابن عباس مرفوعًا: يا بني عبد المطلب إني سألت الله-تعالى- أن يثبت قائمكم، و أن يهدي ضالككم، و أن يعلم جاهلكم، و أن يجعلكم رحماء نجباء، و لو أن رجلا- صنف قدميه بين الركن و المقام و صلّى، و لقي الله-تعالى- و هو مبغض لأهل بيتي [ل] دخل النار. (أخرجه الملاء في سيرته). م.

ص: 115

1- ذخائر العقبي: 18 ذكر الحث على حفظهم.

2- المصدر السابق.

3- في المصدر: «أمورهم».

4- ذخائر العقبي: 18 ذكر ما جاء في الحث على حبهم و الزجر عن بغضهم.

5- في المصدر: «صف».

6- لم أقف عليه.

7- ذخائر العقبي: 15 سؤاله الله لهم أشياء و الزجر عن بغضهم.

14- (1) وعن أبي سعيد مرفوعاً: من أبغض أهل البيت فهو منافق. (أخرجه أحمد في المناقب).

14- (2) وعن جابر مرفوعاً: لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، ولا يبغضنا إلا منافق شقي. (أخرجه الملاء).

14- (3) وعن علي مرفوعاً: يرد الحوض أهل بيتي و من أحبهم من أمتي كهاتين السبابتين. (أخرجه الملاء).

14- (4) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لقيني كعب بن عجرة فقال لي (5): [ألا] أهدي لك هدية سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقلت: بلى فاهدها.

فقال: [سألنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] قلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك (6)؟

قال: قولوا: «اللهم صل على محمد و علي آل محمد، كما صليت على إبراهيم [و علي آل إبراهيم]، إنك حميد مجيد». اللهم بارك على محمد و علي آل محمد، كما باركت على إبراهيم و علي آل إبراهيم، إنك حميد مجيد. (أخرجه البخاري).

14- (7) وعن جابر [أنه كان يقول]: لو صليت صلاة لم أصل فيها على محمد و علي آل محمد ما رأيت أنها تقبل. (أخرجه الملاء). م.

ص: 116

1- ذخائر العقبى: 18 في الحث على حبهم و الزجر عن بغضهم.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- ذخائر العقبى: 16 الحث على الصلاة عليهم.

5- لا يوجد في المصدر: «لي».

6- في المصدر: «كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟».

7- ذخائر العقبى: 19 الحث على الصلاة عليهم.

14- (1) وعن أنس مرفوعاً: نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد. (أخرجه الملاء).

14- (2) وعن ابن عباس مرفوعاً: أحبوا الله لما يغذوكم به، وأحبوني بحب (3) الله، وأحبوا أهل بيتي بحبي. (أخرجه الترمذي).

14- (4) وعن علي مرفوعاً: من صنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كفاتة عنه (5) يوم القيامة. (أخرجه أبو سعد و الملاء).

3- (6) وعن الربيع بن المنذر عن أبيه قال: كان حسين بن علي (رضي الله عنهما).

يقول: من دمعت عيناه فينا دمة بقطرة أعطاه الله-تعالى-الجنة (7). (أخرجه أحمد في المناقب).

14- (8) وعن عمران بن حصين مرفوعاً: سألت ربي (عزّ وجلّ) أن لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي فأعطاني ذلك. (أخرجه أبو سعد و الملاء).

1- (9) وعن علي مرفوعاً: اللهم إنهم عترة رسولك فهب مسيئتهم لمحسنهم و هبهم لي، ففعل، و هو فاعل.

قلت: و ما فعل؟

ص: 117

1- ذخائر العقبى: 17 أنهم لا يقاس بهم احد.

2- ذخائر العقبى: 18 الحث على حبهم و الزجر عن بغضهم. الترمذي 329/5 مناقب أهل البيت عليهم السلام حديث 3878.

3- في المصدر: «لحب».

4- ذخائر العقبى: 19. مكافأته صلى الله عليه و آله و سلم من صنع إلى أهل بيته معروفاً يوم القيامة.

5- في المصدر: «عنها».

6- ذخائر العقبى: 19 ذكر ما لمن توجع لهم.

7- و لفظ المصدر هكذا: «من دمعت عيناه فينا دمة أو قطرت عيناه فينا قطرة آتاه الله-عز و جل-الجنة».

8- ذخائر العقبى: 19 ذكر دعائه صلى الله عليه و آله و سلم لهم. كنز العمال 95/12 حديث 34149.

9- ذخائر العقبى: 20 ذكر دعائه صلى الله عليه و آله و سلم لهم. الصواعق المحرقة: 235 باب بشارتهم بالجنة.

قال:فعله بكم و يفعله بمن بعدكم. (أخرجه الملائ في سيرته) .

14- (1)وعن علي مرفوعا: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، و من تعلّق بها فاز، و من تخلّف عنها زجّ في النار. (أخرجه ابن السري) .

14- (2)وعن ابن عباس مرفوعا: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، و من تخلّف عنها غرق. (أخرجه الملائ في سيرته) .

14- (3)وعن ابن مسعود مرفوعا: إنّ أهل [ال]بيت اختار الله-تعالى-لنا الآخرة على الدنيا، وإنّ أهل بيتي سيلقون بعدي أثره و شدّة و تطريدا في البلاد، حتى يأتي قوم من هاهنا -و أشار [بيده] إلى (4)المشرق- أصحاب رايات سود، فيسألون حقّهم (5)فلا يعطونه-مرّتين أو ثلاثا (6)-فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما شاءوا، فلا- يقبلونها، حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها عدلا بعد ما (7)ملئت ظلما، فمن أدرك ذلك فليأتهم و لو حبوا على الثلج.

(أخرجه أبو حاتم و ابن حبان (8)و أخرجه ابن السري بتغيير بعض لفظه) .

14- (9)وعن أنس مرفوعا: وعدني ربّي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد، وليم.

ص: 118

1- ذخائر العقبى: 20 ذكر أنّهم كسفينة نوح عليه السّلام من ركبها نجا.

2- المصدر السابق.

3- ذخائر العقبى: 17 فضائل أهل البيت عليهم السّلام وفيه: «يسألون الحق».

4- في المصدر: «نحو».

5- في المصدر: «فيسألون الحق».

6- لا يوجد في المصدر: «مرتين أو ثلاثا».

7- في المصدر: «كما».

8- في المصدر: «أبو حاتم بن حبان».

9- ذخائر العقبى: 20 وعد الله نبيه صلّى الله عليه و آله و سلّم فيهم.

بالبلاغ أن لا يعذبه (1). (أخرجه ابن السري).

14- (2) وعن علي مرفوعاً: إنّ الله-تعالى- حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أغار عليهم، أو سبهم. (أخرجه الامام علي [ابن موسى] الرضا).

14,15- (3) وعن أنس: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج الى صلاة الفجر يقول: الصلاة يا أهل البيت إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً (4). (أخرجه أحمد).

14- (5) وعن أبي الحمراء نحوه، إلا أنه قال: «تسعة أشهر» مكان «ستة أشهر».

(أخرجه عبد بن حميد).

14,1- (6) وعن سهل بن سعد عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعداً أن يسبّ أبا تراب، قال: أمّا ما ذكرت ثلاثاً قالهن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فلن أسبّه، لأن تكون لي واحدة منهنّ أحبّ إليّ من حمر النعم:

سمعت رسول الله عليه وآله وسلم يقول له، وخلفه في بعض مغازيه فقال: يا رسول الله تخلفني بالنساء والصبيان؟ فقال له: أ ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

ص: 119

1- ذكر الحديث في المصدر الى: «منهم بالتوحيد» وتمامه في المستدرک 150/3 مناقب أهل البيت وغيره.

2- ذخائر العقبى: 20 فضائل أهل البيت عليهم السلام-تحريم الجنة على من ظلمهم.

3- ذخائر العقبى: 24 فضائل أهل البيت عليهم السلام ذكر انه كان يمر بباب فاطمة و يتلو الآية.

4- الأحزاب/33.

5- ذخائر العقبى: 24 انه كان يمر بباب فاطمة و يتلو الآية، وقد ذكر الحديث بتمامه.

6- سنن الترمذي 301/5 فضائل علي عليه السلام باب 87 حديث 3808. صحيح مسلم 448/2 باب فضائل علي عليه السلام حديث

32. ابن عساکر 225/1 حديث 271. ابن ماجه 45/1 فضائل علي عليه السلام حديث 121. ولم أقف عليه في الذخائر المطبوع المتوفر لديّ.

وسمعه يقول يوم خيبر: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يفتح الله عليه. فأعطاهما علياً ففتح الله له.

ولما نزلت هذه الآية تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ (1) دعا علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً وقال: اللهم هؤلاء أهلي. (أخرجه مسلم والترمذي).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً لكن أورد حديث: من كنت مولاه فعلي مولاه مكان آية تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا... .

1,2,3,14- (2) عن علي مرفوعاً: يا فاطمة (3) إني وإياك وهذين -يعني حسناً وحسيناً- وهذا الراقد -يعني علياً- في مكان واحد يوم القيامة. (أخرجه أحمد).

1,2,3,14- (4) وعن زيد بن أرقم: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين:

أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم. (أخرجه الترمذي وأبو حاتم، وقال الترمذي: هذا حديث غريب).

1,2,3,14- (5) وعن ابن عباس [قال:]: لَمَا نَزَلَتْ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرٌ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى. قالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من [قربتك] هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم؟

قال: علي وفاطمة وبناهما. [أخرجه أحمد في المناقب].

14- (6) [وروى أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:]: وإن الله -تعالى- جعل أجري عليكم المودة في أهل بيتي، وإني سألكم غدا عنهم. (أخرجه المصنف في سيرته). ق.

ص: 120

1- آل عمران 61/.

2- ذخائر العقبى: 25 فضائل فاطمة عليها السلام.

3- في المصدر: «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة...».

4- ذخائر العقبى: 25 فضائل فاطمة عليها السلام في انه حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

5- ذخائر العقبى: 25 فضائل فاطمة عليها السلام.

6- المصدر السابق.

14,15,1- (1) و عن علي مرفوعا: يا فاطمة تدرين لم سميتك فاطمة؟

[قال علي: قلت: يا رسول الله لم سميت فاطمة؟

قال: إن الله - تعالى - قال: قد فطمتها و ذريتها عن النار يوم القيامة. (أخرجه الحافظ الدمشقي).

14- (2) و قد رواه [ه] عن الامام علي [بن موسى] الرضا مرفوعا.

[و لفظه: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: [إن الله - تعالى - فطم ابنتي فاطمة و ولدها و من أحبهم عن النار، فلذلك سميت فاطمة.

14- (3) و عن جابر (4) مرفوعا: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض و لم تطمث، [و] إنما سماها الله فاطمة لأن الله (عز و جل) فطمها و ولدها (5) و محبيها عن النار.

(أخرجه الحافظ الغساني).

الطمث: الحيض، و يكون بمعنى الجماع كما في قوله تعالى: لَمْ يَطْمِئُنْهُنَّ إِنْ سَ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانُّ (6).

14- (7) و عن أنس (8): إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غشيه الوحي، فلما أفاق قال لي: أ تدري -

ص: 121

1- ذخائر العقبي: 26 باب فضائل فاطمة عليها السلام.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- في المصدر: «عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه».

5- لا يوجد في المصدر: «و ولدها».

6- الرحمن 56، 74.

7- ذخائر العقبي: 29 و 31 في تزويج فاطمة عليا.

8- أوله يختلف اختلافا تاما مع «الينابيع» حيث رواه مختصرا و لفظه هكذا: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ابنته فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد. ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل قوله لأبي بكر. فقيل لعلي لو خطبت الى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لخليق أن. -

ما جاء به جبرائيل؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: أمرني الله -تبارك- أن أزوجه فاطمة من علي، فانطلق فادع لي رؤساء المهاجرين والأنصار.

فجمعوا ثم خطب خطبة التزويج لعلي من فاطمة (رضي الله عنهما) فقال:

الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه و سطو[ا]ته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

إن الله تبارك [اسمه]، وتعالى عظمته، جعل المصاهرة سببا (1) لاحقا، وأمر مفترضا، أو شج به الأرحام، وألزم به (2) الأنام، فقال -عز من قائل-:

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (3).

فأمر الله يجري الى قضائه، وقضاؤه يجري الى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب يمحوه الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (4).

ص: 122

1- في المصدر: «نسبا» بدل «سببا».

2- لا يوجد في المصدر: «به».

3- الفرقان 54/.

4- يزوجكها. قال: وكيف وقد خطبها أشرف قريش فلم يزوجها. قال: فخطبتها. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: قد أمرني ربي -عز وجل- بذلك. قال أنس: ثم دعاني النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد أيام فقال لي: يا أنس اخرج ادع لي أبا بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص و طلحة و الزبير و بعده من الانصار. قال: فدعوتهم، فلما اجتمعوا عنده كلهم و اخذوا مجلسهم و كان علي غائبا في حاجة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم... ثم يتفق الى آخر الخبر... كما يتفق من أوله في موضع آخر، وهو عبارة عن خبرين جمع بينهما فكان ما أورده، حيث يبدأ الخبر الآخر بنفس بداية الينايع.

ثم إنَّ الله-تبارك و تعالی-أمرني أن أزوج فاطمة ابنتي (1) [بنت خديجة] من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة إنَّ رضي بذلك علي [بن أبي طالب]، وكان علي غائبا لحاجة النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم (2).

ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا، [ثم قال: انتهبوا. فانتهبنا فبيننا نحن ننتهب] (3)، إذ دخل علي [رضي الله عنه على النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم]، فتبسَّم [النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم] في وجه علي، وقال: إنَّ الله-تبارك و تعالی- [قد] أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمئة مثقال فضة إنَّ رضيت بذلك.

فقال علي: رضيت بذلك يا رسول الله.

[قال أنس:] ثم قال النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: جمع الله شملكما، وأسعد جدكما، وبارك عليكما و فيكما (4)، فأخرج منكما كثيرا طيبا.

قال أنس: فو الله لقد أخرج منهما الكثير الطيب. (أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي).

شرح: أوشج به الأرحام: أي شبك بعضها في بعض. وأسعد جدكما: أسعد حظكما و بختكما.

1,14,15- (5) و عن علي (6) قال: نزل جبرائيل فقال: يا رسول الله، إنَّ الله-تبارك و تعالی-ث.

ص: 123

1- لا يوجد في المصدر «ابنتي».

2- ليس هذا موضع العبارة و إنما ذكرها هنا لمكان اختصاره لصدر الحديث-راجع هامش 355 نفس الباب.

3- وضع بدل العبارة بين المعقوفين كلمة «فأكلنا» فقط فاستقطنها و أثبتنا ما في المصدر.

4- لا يوجد في المصدر «و فيكما».

5- ذخائر العقبى: 31 فضائل فاطمة عليها السلام-التزويج.

6- في المصدر: و عن عمر رضي الله عنه و قد ذكر عنده علي، قال: ذلك صهر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم. نزل جبرائيل فقال: يا محمد... ثم ساق الحديث.

يأمرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي. (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة) (1).

14,1,15- (2) وعن ابن مسعود: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُوجِّهَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) أَخَذَتْهَا رَعْدَةً اسْتَحْيَاءً (3).

فقال: يا فاطمة (4) [لا تجزعي] إني لم أزوجك من تلقاء نفسي (5)، بل أمرني الله-تبارك وتعالى- أن أزوجك منه. (أخرجه الحافظ الغساني)

14,15,1- (6) وعن أنس [رضي الله عنه] قال: بينما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في المسجد إذ قال لعلي:

هذا جبرئيل يخبرني أنّ الله-تبارك وتعالى- زوج فاطمة ابنتي منك، وأشهد على تزويجكما (7) أربعين ألف ملك من ملائكته المقربين (8)، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري على الحور العين (9) الدرّ والياقوت، فنثرت عليهن (10)، فابتدرن (11) الحور العين يلتقطنها [في أطباق الدرّ والياقوت]، فهنّ يتهادينه بينهنّ (12) إلى يوم القيامة. (أخرجه المصنف في سيرته). «.

ص: 124

1- في المصدر: «أخرجه ابن السمان في الموافقة».

2- ذخائر العقبى: 31 فضائل فاطمة عليها السلام-التزويج.

3- لا يوجد في المصدر: «استحياء».

4- في المصدر: «يا بنتي».

5- لا يوجد في المصدر: «من تلقاء نفسي».

6- ذخائر العقبى: 32 فضائل فاطمة عليها السلام-التزويج.

7- في المصدر: «...زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها».

8- لا يوجد في المصدر: «ملائكته المقربين».

9- في المصدر: «انثري عليهم».

10- لا يوجد في المصدر: «فنثرت عليهن».

11- في المصدر: «فابتدرن».

12- في المصدر: «فهنّ يتهادونه بينهن».

1,1414-(1) وروى الامام علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن علي المرتضى (رضي الله عنهم)، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أتاني ملك فقال: يا رسول الله، إن الله-تبارك وتعالى- يقرأ عليك السلام ويقول لك: إني [قد] زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملاء الأعلى، فزوجها منه في الأرض. [أخرجه الامام علي بن موسى الرضا في مسنده].

1,14,15-(2) و عن عطا بن أبي رباح قال: لما خطب علي فاطمة (رضي الله عنهما) سأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها فسكتت، [فخرج] فزوجها (3). (أخرجه الدولابي).

1,14,15-(4) و عن ابن مسعود مرفوعاً: [إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة حين وجهها الى علي]

يا فاطمة، إن الله-تبارك وتعالى- لما أمرني أن أزوجه من علي أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفاً في الجنة، ثم أمر شجرة طوبى (5) أن تحمل الحلي والحلل، فأمر جبرئيل أن يخطب، فصعد جبرئيل على منبر الجنة فخطب، فلما فرغ نثرت طوبى على الحوراء حليها وحللها (6)، فمن أخذ [أحسن أو أكثر من صاحبه] افتخر بذلك (7) [الي يوم القيامة]. كيفيك يا بنتي هذا. (أخرجه).

ص: 125

1- ذخائر العقبي: 31-32 فضائل فاطمة عليها السلام-التزويج.

2- ذخائر العقبي: 32 فضائل فاطمة عليها السلام-مشاورة النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة حين التزويج.

3- في المصدر: «أتاها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ان عليا ذكرك...».

4- ذخائر العقبي: 32 فضائل فاطمة عليها السلام-التزويج.

5- في المصدر: «شجر الجنان».

6- في المصدر: «فأمر جبرئيل فنصب منبراً في الجنة واختطبت فلما فرغ نثر عليهم».

7- في المصدر: «به».

أتاني ملك فقال: يا رسول الله إن الله-تبارك و تعالى-يقول لك:إتني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و اليواقيت [والمرجان]وأصناف الجواهر،و أن تنثره[ه]على الحور العين عند عقد نكاح فاطمة منك (2)بأخيك علي،وقد سرّ بذلك [سائر]أهل السماوات،و[إنه]سيولد بينهما ولدان هما سيدان في الدنيا و الآخرة (3)،وقد تزين أهل الجنة لذلك،فأقرّ عينك (4)يا محمد،فإنك سيد الأولين و الآخرين. (رواه الامام علي[بن موسى]الرضا) .

14,15,1- (5)وعن أنس قال (6): جاء علي الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد ما خطب أبو بكر و عمر فاطمة؛وقال لي علي:

قلت:يا رسول الله تزوّجني من فاطمة؟

قال:هل عندك شيء؟

قال:عندي فرس و درع (7)».

ص: 126

1- ذخائر العقبي:32 فضائل فاطمة عليها السّلام-التزويج.

2- في المصدر: «و أن تنثره على من قضى عقد نكاح فاطمة من الملائكة و الحور العين».. .

3- في المصدر: «...سيدان في الدنيا و سيسودان على كهول أهل الجنة و شبابها».. .

4- في المصدر:«فاقر عيناً».

5- ذخائر العقبي:27,28 فضائل فاطمة عليها السّلام-التزويج.

6- وقد اختصر في الينايع صدر الحديث و لفظه في المصدر هكذا: 14,15,1- عن أنس رضي الله عنه قال: جاء أبو بكر ثم عمر(رضي

الله عنهما)يخطبان فاطمة(رضي الله عنهما)الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فسكت و لم يرجع إليهما شيئاً فانطلقا الى علي

يامرانه بطلب ذلك قال علي:فنبهاني لأمر فقامت أجزّردائي حتى أتيت النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم فقلت: تزوّجني فاطمة؟قال:وعندك

شيء؟...ثم يتفق الكلام.

7- في الموضوعين:«بدني»بدل«درعي».

قال: أمّا فرسك فلا بد لك [منها]، وأمّا درعك فبعتها.

فبعثها بأربعمائة وثمانين درهما (1) فحجته بها [فوضعها في حجره]، فقبض منها قبضة فقال: يا (2) بلال اشتر (3) لنا بها طيبا.

[و أمرهم أن يجهّزوها] أو جعل لها سريرا من شرط (4)، و وسادة من آدم حشوها ليف، وقال لي (5): لا تحدث شيئا حتى آتيك.

فجاء [ت] مع أم أيمن [حتى قعدت في جانب البيت و أنا في جانب، و جاء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم] و قال: ها هنا أخي؟

فقلت أم أيمن: نعم، أخوك و قد زوجته ابنتك؟

قال: نعم.

و دخل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم البيت فقال لفاطمة: اتبيني بماء.

فقامت الى قعب في البيت فأنت [فيه] بماء، فأخذه [النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم] و معّ فيه، ثم قال [لها]: يا فاطمة تقدّمي، فتقدّمت، فنضح

الماء بين يديها (6)، و على رأسها. و قال: اللهم إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم. [ثم قال:

أدبري فأدبرت، فصبّ بين كتفيها فقال: اللهم إني أعيذها بك و ذريتها من الشيطان الرجيم].».

ص: 127

1- لا يوجد في المصدر «درهما».

2- في المصدر: «أي».

3- في المصدر: «ابتغ» بدل «اشتر».

4- في المصدر: «مشرط» بدل «من شرط».

5- في المصدر: «لعلي» بدل «لي».

6- في المصدر: «ثديها» بدل «يديها».

ثم قال لي (1): اثنييني بماء، [فعلمت الذي يريد]، فقممت فملأت القعب ماء و أتيت به، فأخذه و مَجّ فيه، و نضح الماء بين يديّ و على رأسي، و قال: اللهم إني أعيذه بك و ذريته من الشيطان الرجيم (2).

ثم قال لي: ادخل بأهلك باسم الله و البركة. (أخرجه أبو حاتم، و أخرجه أحمد في المناقب).

1,15,14- (3) عن أبي يزيد المدني نحوه إلا أنه زاد (4): و دعا عليّ ما شاء الله أن يقول. فنضح الماء على أعضاء علي أولاً، ثم نضح الماء الذي أتته فاطمة بين يديها و على رأسها، فتعثر فاطمة في ثوبها من الحياء. ثم قال لها: إني أنكحك أحب أهلي إليّ، ثم يدعو لهما حتى دخل في حجرته. (و أخرجه الحافظ الدولابي نحوه).

1,15,14- (5) و عن علي [رضي الله عنه] قال في قصة ازدواجه (6):

[فلما أدخلت عليّ] قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعد الخطبة: لا تحدثا شيئاً حتى آتيكما..

ص: 128

1- لا توجد «لي».

2- لا توجد هذه العبارة «و نضح الماء بين يدي... و ذريته من الشيطان الرجيم». و يوجد بدلها: «و صنع بعلي كما صنع بفاطمة و دعا بما دعا به لها»..

3- ذخائر العقبى: 28 فضائل فاطمة عليها السّلام- التزويج.

4- و الخبر في الذخائر طويل نقل منه صدره باختلاف واضح و هذا لفظه: 14,1,15- عن أبي يزيد رضي الله عنه و قال: فأرسل النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم الى علي لا تقرب امرأتك حتى آتيك، فجاء النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم - و دعا بماء و قال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح منه على وجهه، ثم دعا فاطمة فقامت إليه تعثر في ثوبها - و ربما قال في مرطها- من الحياء، فنضح عليها أيضا و قال لها: إني لم آل أن أنكحك أحب أهلي إليّ... ثم ساق الحديث الى آخره.

5- ذخائر العقبى: 29 فضائل فاطمة عليها السّلام- التزويج.

6- في المصدر: «و عن علي و ذكر قصة زواجه».

فأتانا وعلينا قטיפفة [أو كساء، فلما رأيناه تحسّسنا] فقمنا (1)، قال لنا: على مكانكما، ثم دعا باناء فيه ماء فأتيناه به (2)، فدعا فيه، ثم رشّ علينا.

قلت: يا رسول الله أنا أحبّ إليك أم هي؟

قال: هي أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ إليّ منها. (أخرجه الحافظ يحيى بن معين).

1, 14, 15, (3) و عن ابن عباس: كانت الليلة التي زقت فيها فاطمة الى علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمشي أمامها، و جبرئيل عن يمينها، و ميكائيل عن يسارها، و سبعون ألف ملك من خلفها، و هم (4) يسبحون الله - تبارك و تعالى - و يقدّسونه حتى يطلع (5) الفجر. (أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي) . .

1, 14, 15, (6) و عن بريدة: قال نفر من الأنصار لعلي: عليك فاطمة، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ما حاجة علي؟ .

فقال: يا رسول الله أطلب منك فاطمة (7).

فقال: مرحبا و أهلا [لم يزد عليها].

فجاء علي الى الأنصار الذين ينتظرونه.

[قالوا: ما وراءك؟] قال لهم ما سمعه.

قالوا: يكفيك قوله «مرحبا و أهلا» . . .

ص: 129

1- لا يوجد في المصدر: «فقمنا» .

2- لا يوجد في المصدر: «فأتيناه به» .

3- ذخائر العقبى: 32 فضائل فاطمة عليها السلام - التزيوج .

4- لا يوجد في المصدر: «وهم» .

5- في المصدر: «طلع» .

6- ذخائر العقبى: 33 فضائل فاطمة عليها السلام - التزيوج .

7- في المصدر: «ذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم» . بدل «أطلب منك فاطمة» .

ثم زوجته وقال: يا علي لا بد للعرس من وليمة (1).

فقال سعد بن عباد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصعا من الأذرة.

فلما كانت ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئا حتى آتيك (2).

فأتى إليهما، فدعا بماء فتوضأ منه، ثم أنضحه (3) على علي، وقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما، وبارك في شملهما.

قال أبو الحسين: الشمل: الجماع. (أخرجه أبو عبد الرحمن النسائي. وأخرجه الدولابي وقال: بارك في شبليهما).

14- وأخرج أحمد من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: لا بد للعرس من وليمة فقال سعد: علي كبش، وقال فلان: علي كذا. وقال فلان: علي كذا (4).

شرح: والشبل: ولد الأسد أطلق على الحسن والحسين (رضي الله عنهما) شبليين وهما كذلك (5).

14,15,1- (6) وعن جابر قال: حضرنا وليمة [عرس] علي وفاطمة (رضي الله عنهما) فما رأيت وليمة أطيب منها (7). (أخرجه أبو بكر بن فارس). «.

ص: 130

1- 14,1- في المصدر: «فخرج علي أولئك الرهط من الأنصار كانوا ينتظرونه. قالوا: ما وراءك؟ قال: لا. أدري إلا أنه قال لي: مرحبا وأهلا. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احداهما؛ أعطاك الرحب، وأعطاك الأهل، فلما كان بعد ما زوجه قالوا: يا علي لا بد للعرس من وليمة...».

2- في المصدر: «حتى تلقاني» بدل «حتى آتيك».

3- في المصدر: «ثم افرغه».

4- ذخائر العقبى: 33 فضائل فاطمة عليها السلام- التزيوج.

5- الشرح بعد رقم 368 نقلناه هنا للمناسبة.

6- ذخائر العقبى: 34 فضائل فاطمة عليها السلام- التزيوج. مجمع الزوائد 209/9.

7- لفظه في الذخائر هكذا: «...فما رأيت عرسا كان أطيب منه، حشونا البيت طيبا، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا».

14,15- (1) وعن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ما لك إذا أقبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلحقها عسلاً؟

قال: [إنه] لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة، فناولني تفاحة فأكلتها، فصارت نطفة في ظهري، فلما نزلت من السماء وقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، فكلمنا اشتقت إلى تلك التفاحة قبلتها. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

14,15- (2) وعن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكتر القبلة (3) لفاطمة.

فقال له [عائشة]: إنك تكثر تقبيل فاطمة؟ فقال: إن جبرئيل أدخلني الجنة ليلة أسري بي إلى السماء، فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماء في صلبى، فحملت خديجة بفاطمة، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من تقبيلها رائحة (4) جميع تلك الثمار التي أكلتها. (أخرجه أبو الفضل بن خيرون).

14,15- (5) وعنه قال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا جاء من سفر (6) قبل فاطمة. (أخرجه ابن السري).

14,15- (7) وعن عائشة قالت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقبل نحر فاطمة (8). (أخرجه الحربي).

ص: 131

1- ذخائر العقبى: 36 فضائل فاطمة عليها السلام- باب تقبيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها.

2- المصدر السابق.

3- في المصدر: «القبل».

4- في المصدر: «من رايتها».

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «مغزاه».

7- المصدر السابق.

8- في المصدر: «إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبل يوماً...».

14,15- وزاد الملائكة في سيرته: فقلت: يا رسول الله فعلت شيئاً لم تفعله بأحد من ولدك غيرها؟

قال: إنني إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة.

14,15- (1) وعن ثوبان: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان (2) فاطمة، وأول من يدخل عليه [إذا قدم] كان (3) فاطمة. (أخرجه أحمد).

14,15- (4) وعن أبي ثعلبة: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من [غزو أو] سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم أتى فاطمة، ثم أتى أزواجه. (أخرجه أبو عمر).

14,15- (5) وعن علي: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة، وأخرجه ابن المثنى في معجمه. ورواه الإمام علي الرضا).

14,15- (6) وعن علي مرفوعاً: اشتد غضب الله، وغضب رسوله، وغضب ملائكته على من أهرق (7) دم نبي، أو آذاه في عترته. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

14,15- (8) وأخرج الدولابي عن فاطمة (رضي الله عنها) مرفوعاً: يا نبيّة (9) إنه ليس من.

ص: 132

1- ذخائر العقبى: 37 فضائل فاطمة عليها السلام.

2- في المصدر: «اتيان» بدل «انسان».

3- ليس في المصدر: «كان».

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبى: 39 فضائل فاطمة عليها السلام.

6- المصدر السابق.

7- في المصدر: «هراق».

8- ذخائر العقبى: 40 فضائل فاطمة عليها السلام-باب مشيتها ما تخرم مشية أبيها.

9- و صدر الحديث هكذا: قالت: وأخبرني أنّ عيسى عاش عشرين و مائة سنة و لا أراني إلاّ ذاهبا على رأس الستين فأبكاني ذلك و قال: يا بنية...». و في كنز العمال ج 13 حديث 37732: «رزية» بدل «ذرية».

نساء المسلمين امرأة أعظم ذرية منك، فلا تكوني أدنى امرأة صبرا.

14,15- (1) وعن ابن عباس: خط لنا (2) النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الأرض أربعة خطوط وقال:

أتدرون (3) ما هذا؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. (أخرجه أبو حاتم. وأخرج أبو عمر عن ابن عباس نحوه).

14,15- (4) وعن أبي سعيد مرفوعا: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من ابنة عمران. (أخرجه الحافظ الدمشقي).

14,15- (5) وعن أنس مرفوعا: حسبك من نساء العالمين مريم بنت (6) عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون. (أخرجه أحمد والترمذي، وقال: هذا حديث صحيح).

14,1,15- (7) وعن عمران بن حصين: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال: كيف حالك (8) يا بنتي؟.

ص: 133

1- ذخائر العقبي: 42 فضائل فاطمة عليها السلام.

2- لا يوجد في المصدر: «لنا».

3- في المصدر: «تدرون».

4- ذخائر العقبي: 43 فضائل فاطمة عليها السلام.

5- ذخائر العقبي: 43 فضائل فاطمة عليها السلام. الترمذي 367/5 حديث 3981.

6- في المصدر: «ابنة».

7- ذخائر العقبي: 43 فضائل فاطمة عليها السلام.

8- في المصدر: «تجدينك».

قالت: إني وجعة ويزيد وجعي جوعي، وما لي طعام آكله (1).

فقال: يا بنية أ ما ترضين أنك سيّدة نساء العالمين؟

فقالت: يا أبتى فأين مريم بنت عمران؟

قال: تلك سيّدة نساء عالمها وأنت سيّدة نساء عالمك، أما والله لقد زوّجتك بسيد (2) في الدنيا والآخرة. (أخرجه أبو عمرو).

وأخرجه أيضا الحافظ أبو القاسم الدمشقي مفصلا وزاد في آخره:

لا يبغضه إلا منافق (3).

14,15 - (4) وعن خديجة (رضي الله عنها) (5): [إن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلّم قال: أتاني جبرائيل بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة.

ف] قالت: لمّا (6) حملت بفاطمة حملت حملا خفيفا، وتحدّثني في بطني.

فلمّا قربت ولادتها (7) بعثت الى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما يلي النساء ممّن تلد، فلم يفعلن، وقلن: لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلّم.

فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة عليهن من الجمال والنور ما لا يوصف.

فقالت إحدهن: أنا أمك حواء.

وقالت الأخرى: أنا آسية بنت مزاحم.

ص: 134

1- في المصدر: «إني ليزيدني أنني مالي طعام».

2- في المصدر: «سيّدا».

3- ذخائر العقبى: 43 فضائل فاطمة عليها السلام (أخرجه في الذخائر بطوله).

4- ذخائر العقبى: 44 فضائل فاطمة عليها السلام.

5- في المصدر: «روى الملا في سيرته» بدل «عن خديجة (رض)».

6- في المصدر: «إني» بدل «لمّا».

7- في المصدر: «فاذا خرجت حدثني الذي في بطني فلمّا أرادت أن تضع بعثت...».

وقالت الأخرى: أنا كلثم أخت موسى.

وقالت الأخرى: أنا مريم بنت عمران أم عيسى، جننا لنلي من أمرك ما تلي النساء.

فولدت فاطمة، فوقعت [حين وقعت] على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

(أخرجه الملاء في سيرته).

14,15-(1) وعن أبي سعيد قال (2): قال لي علي: قلت يوما لفاطمة: هل عندك شيء آكله؟

قالت: لا [و الذي أكرم أبي بالنبوة، ما أصبح عندي شيء، و لا أكلنا بعدك شيئاً، و لا كان لنا شيء بعدك] منذ يومين.

قلت: يا فاطمة لم لا أعلمتيني [لأبغىكم شيئاً] حتى أدخلتني و ولدي في حرج؟!

قالت: [إني] أستحي من الله-تعالى- أن أكلفك ما لا تقدر عليه.

[فخرج من عندها-واثقا بالله، حسن الظن به-] فاستقرضت ديناراً، فأردت أن أشتري ما يصلح لهم، إذ عرض لي المقداد، و هو مضطرب محزون، فقلت له: ما اضطرابك؟

قال: لقد تركت أهلي يبكون من جوع، فبكيت من حزنه و دفعت إليه الديا نار الذي استقرضته، فصليت مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم الظهر و العصر و المغرب فقال لي: يا أبا الحسن هل عندك شيء آكله؟ ب.

ص: 135

1- ذخائر العقبى: 45 فضائل فاطمة عليها السلام- ما ظهر لها من الكرامات.

2- في ذخائر تفصيل أكثر ممّا ذكره في الينابيع حيث رواه مختصراً اختصاراً يكاد يكون شديداً كما أن الضمير فيها للغائب.

فعرّفت حالي الذي خرجت عليه، قال: قد أوحى إليّ أن أتعشى في بيتكم، فدخل فاذا جفنة تقور وقال: يا علي هذه من عند الله-تعالى- «يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِغَيْرِ حِسَابٍ» وقال: الحمد لله الذي يجري فينا ما أجرى على مريم، ثم قرأ كُلُّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا... (1). (أخرجه الحافظ الدمشقي في الأربعين مطولاً).

14,15- (2) وعن علي قال: كنّا مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم في حفر الخندق إذ جاءته فاطمة بكسرة من خبز [فرفعتّها إليه، فقال: ما هذه يا فاطمة؟].

قالت: من قرص اخبزته (3) لابني، جئتك منه هذه الكسرة.

فقال: [يا]بنتيّة [أما]إنّها لأول طعام دخل في فم أبيك منذ ثلاثة أيام (4).

(رواه الامام علي الرضا).

14,15- (5) وعن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رءوسكم، وعضوا أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصراط، ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين، كالبرق اللامع. (أخرجه الحافظ أبو سعد في «شرف النبوة»). وأخرجه محمد بن علي ابن عمر النقاش في فوائد العراقيين).

شرح: بطنان العرش: وسطه (6).

ص: 136

1- آل عمران 37.

2- ذخائر العقبى: 47 فضائل فاطمة عليها السلام.

3- في المصدر: «اختبزته».

4- في المصدر: «...دخل فم أبيك منذ ثلاث».

5- ذخائر العقبى: 48 فضائل فاطمة عليها السلام.

6- هذا الشرح جاء في المصدر بعد اللاحق وقدمناه هنا للمناسبة.

14- (1) وأخرجه تمام في فوائده عن علي مختصرا و لفظه: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب: غصّوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمرّ.

وأخرجه ابن بشران عن عائشة مختصرا (2).

14,15- (3) وعن علي مرفوعا: تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة و عليها حلّة الكرامة قد عجت بماء الحيوان، فتتظر إليها الخلائق فيتعجبونها (4)، ثم تكسى حلّة من حلل الجنّة، تشتمل على ألف حلّة، مكتوب عليها بخط أخضر: «أدخلوا فاطمة ابنة محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم الجنّة على أحسن صورة، وأكمل هيئة (5)، وأتم كرامة، وأوفر حظا» فتزف الى الجنّة كالعروس حولها سبعون ألف جارية. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

شرح: الحيوان: الحياة.

14- (6) وعن ابن مسعود مرفوعا: إنّ فاطمة أحصنت نفسها فحرّمها الله-تعالى- و ذريّتها على النار (7). (أخرجه تمام في فوائده).

1,2,3,14,15- (8) وعن أسماء بنت عميس، عن فاطمة [بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم] قالت: أتانا.

ص: 137

1- ذخائر العقبي: 48 فضائل فاطمة عليها السّلام.

2- وهو المذكور في ذخائر العقبي: 48 فضائل فاطمة عليها السّلام.

3- المصدر السابق.

4- في المصدر: «فيتعجبون منها».

5- في المصدر: «وأكمل هيبة».

6- المصدر السابق.

7- في المصدر: 14- عن عبد الله عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ فاطمة حصّنت فرجها فحرّم الله ذريّتها على النار.

8- ذخائر العقبي: 49 فضائل فاطمة عليها السّلام.

أبي (1) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَيْنَ ابْنَايَ - [يعني حسنا و حسينا-؟

قالت [قلت: أصبحنا و ليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق] فقال علي: اذهب بهما فإني أتخوف أن يبكي عليك، و ليس عندك شيء، فذهب بهما الى فلان اليهودي.

فوجد إليه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فوجدهما يلعبان في مشربة بين أيديهما فضل من تمر، فقال: يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحرّ عليهما؟

فقال علي: أصبحنا و ليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة تمرات، فجلس رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [2]، و نزع علي لليهودي كلّ دلو بتمرّة، فجمع شيئاً من التمر، [فجعل في حجزته ثم أقبل]، فحمل أبي أحدهما، و حمل علي الآخر، فجاءا بهما و بالتمر (3). (أخرجه الدولابي).

14,15,1- (4) و عن علي: إن فاطمة شكت ما يلقاها (5) من أثر الرحي - [فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ سبي] - فانطلقت الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فلم تجده [فوجدت عائشة] فأخبرتها [فلما جاء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]، ثم أخبرته عائشة بمجيء فاطمة، فجاء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلينا و قد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري.

فقال: ألا أعلمكما خيرا ممّا سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما، فكبرا أربعاً.

ص: 138

1- في المصدر: «إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أتاه يوماً» . .

2- ما بين المعقوفين نقلناه من المصدر و لفظ الينايع: «فخرجا فذهب أبي مع ابن عم أبيه يطلبانهما، فوجداهما يلعبان في حديقة و في يديهما تمر...» . .

3- ليس في المصدر: «فجاءا بهما و بالتمر».

4- ذخائر العقبى: 49 باب ذكر ما كانت فيه من ضيق العيش و خدمة نفسها.

5- في المصدر: «تلقاه».

و ثلاثين، وسبّحاً ثلاثاً و ثلاثين، و احمداً ثلاثاً و ثلاثين، فهو خير لكما من خادم يخدمكما. (أخرجه البخاري و أبو حاتم).

و أخرج مسلم و الترمذي عن أبي هريرة ما يقرب منه.

و أخرج أبو داود عن علي نحوه.

14,15- (1) و عن أنس: إن بلالاً أبطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما حبسك؟

قال: مررت بفاطمة و هي تطحن و الصبي يبكي، [فقلت لها: إن شئت كفيتك الرحي و كفيتني الصبي، و إن شئت كفيتك الصبي و كفيتني الرحي].

فقلت: أنا أرفق بابني منك، [فاشغلت بالرحي (2)]، فذلك [الذي] أحبسني.

قال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: رحمتها (3) رحمك الله. (أخرجه أحمد).

14,15,1- (4) و عن علي قال: كانت أمي فاطمة بنت أسد تكفي (5) عمل خارج البيت، و فاطمة بنت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تكفي (6) عمل البيت. (أخرجه ابن البخاري).

8,14,15,1- (7) و عن أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة إذ دخل عليها أبوها (8) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و في عنقها قلادة من ذهب أتاها بها علي [بن أبي طالب عليه السلام] من غنيمة صارت إليه (9)، فقال لها: [يا بنيّة] لا تغتري بقول الناس: «فاطمة بنت».

ص: 139

1- ذخائر العقبي: 51 فضائل فاطمة عليها السلام- ذكر ضيق عيشها و صبرها عليها السلام.

2- ليس في المصدر: «فاشغلت بالرحي».

3- في المصدر: «فرحمتها».

4- ذخائر العقبي: 51 فضائل فاطمة عليها السلام.

5- في المصدر: «تكفيه».

6- في المصدر: «تكفيه».

7- المصدر السابق.

8- في المصدر: «دخل عليها النبي».

9- في المصدر: من ذهب أتى بها علي من سهم صارت إليه».

نبينا (1) [محمد] و عليك لباس الجبابة.

فقطعتها فوراً (2) [لساعتها]، و باعتها ليومها، و اشترت بثمنها رقبة مؤمنة فأعتقتها.

[فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]، فسر أبوها صلى الله عليه وآله وسلم [بعثتها، و بارك علي بعملها]، و دعا لها بالبركة. (رواه الإمام علي [بن موسى] [الرضا]). .

2,3,14- (3) و أخرج أحمد و أبو داود عن ثوبان قال: كان النبي (4) صلى الله عليه وآله وسلم إذا سافر كان آخر عهده بانسان من أهله فاطمة، و أول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة. فقدم [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] من غزاة [له، فأتى فاطمة] و قد علقت مسحاً أو ستر على بابها، و حلت الحسن و الحسين قلابين من فضة، فقدم و لم يدخل، فظنت إنما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر، و فككت (5) القلابين عن (6) الصبين، [فقطعتهما فبكى الصبيان، فقسمته بينهما]، فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و هما يبكيان، [فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منهما]، و قال: يا ثوبان، اذهب بهذا الى [بني] فلان أهل بيت بالمدينة. إن هؤلاء أهل بيتي أكره أن يأكلوا طبيباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان؛ اشتر لفاطمة قلادة من عصب و سوارين من عاج.». .

ص: 140

1- لا يوجد في المصدر: «نبينا».

2- لا يوجد في المصدر: «فورا».

3- ذخائر العقبى: 51 فضائل فاطمة عليها السلام ذكر اختياره لها الدار الآخرة.

4- و أوله في المصدر: «قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غزاة». ؛ وفيه اختلاف يسير و تأخير و تقديم في آخره.

5- في المصدر: «و نزع».

6- في المصدر: «من».

1,2,14,15- (1) وعن أم سلمة قالت: اشتكت فاطمة [بنت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم] عن وجعها، [في مرضها، فأصبحت يوماً كما مثل ما رأيناها في شكواها]، فخرج عليّ لبعض حاجته.

قالت لي فاطمة: يا أمه اسكبي لي ماء (2)، فسكبت لها ماء (3)، فاغتسلت أحسن غسل (4).

ثم قالت: يا أمه ناوليني ثيابي الجدد.

[قالت:] فناولتها، [ثم جاءت الى البيت الذي كانت فيه] ثم قالت: قدّمي فراشي وسط البيت، فاضطجعت ووضعت يدها اليمنى تحت نحرها واستقبلت القبلة، ثم قالت: يا أمه، إني مقبوضة الآن فلا يكشفني أحد، ولا يغسلني أحد.

قالت أم سلمة: فقبضت مكانها-صلوات الله وسلامه عليها- قالت: ودخل علي فأخبرته بالذي قالت، [و بالذي أمرتني]، فقال: علي: والله لا يكشفها أحد.

[فاحتملها] فدفنها بغسلها [ذلك] ولم يكشفها، ولم يغسلها أحد. (أخرجه أحمد في المناقب).

وصلى عليها علي، وقيل: العباس...، ودخل [بها] في قبرها علي و الفضل بن العباس، وأوصت علياً أن يدفنها ليلاً (5).

وذكر أبو عمر بن عبد البر: إن الحسن لما توفي دفن بجانب أمه فاطمة، وقبره.

ص: 141

1- ذخائر العقبى: 53 فضائل فاطمة عليها السلام- وصيتها الى أسماء. مسند أحمد 461/6.

2- في المصدر: «غسلا».

3- في المصدر: «غسلا».

4- في المصدر: «فاغتسلت كأحسن ما كنت أراها تغتسل».

5- في المصدر: «و كانت أشارت على علي أن يدفنها ليلاً». و النقاط اشارة الى رواية أسقطها المصنف.

الحسن معروف بجنب قبر العباس (رضي الله عنها و عنهم)... (1).

1,2,3,14- (2) وقد روى الشيخ محب الدين بن النجار في كتابه «الدرّة الثمينة في أخبار المدينة» بسنده عن عبد الله بن جعفر؛ أنّه كان يقول: قبر فاطمة (رضي الله عنها) في بيتها الذي أدخله عمر بن عبد العزيز في المسجد.

وولدت فاطمة حسنا و حسينا و محسنا و زينب و رقية، و هي أم كلثوم (3)، و مات محسن صغيرا. و لم يتزوج علي غيرها حتى ماتت. و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقب إلا من بنته فاطمة (رضي الله عنها)، [و أعظم بها مفخرة] (4).

[ذكر فضائل الامام أمير المؤمنين عليه السلام]

[هو علي بن أبي طالب بن هشام بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان...].

1,14- [و علي عليه السلام يجتمع مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم في الجد الأدنى لا يشاركه في هذه الفضيلة إلا بنو عمّه. و هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فإنّ أبا طالب و عبد الله أبا النبي صلى الله عليه و آله و سلم أمهما] (5) فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم.

ص: 142

1- ذخائر العقبي: 54 فضائل فاطمة عليها السلام- ذكر موضع قبرها.

2- ذخائر العقبي: 54 فضائل فاطمة عليها السلام.

3- في المصدر: «و أم كلثوم و رقية فماتت رقية و لم تبلغ».

4- ذخائر العقبي: 55 فضائل فاطمة عليها السلام- ذكر ولد فاطمة. و قد نقله بشيء من الاختصار.

5- عبارة الينابيع هكذا: «... و لم يكن لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقب الا من بنته فاطمة (رضي الله عنها) و أم أبي طالب و عبد الله فاطمة بنت عمرو...». و ما بين المعقوفين نقلناه من المصدر.

وأمّ علي، فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. [قال أبو عمر النمري] وهي أول هاشمية ولدت هاشميا. أسلمت وهاجرت وتوفيت بالمدينة، وشهد عند وفاتها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وصَلَّى عَلَيْهَا، وَأَلْبَسَهَا قَمِيصَهُ (1)، واضطجع في قبرها، ثم دفنها.

[فلَمَّا سَوَى عَلَيْهَا التراب سئل عن ذلك، فقال: ألبستها لتلبس من ثياب الجنة، واضطجعت معها في قبرها لأخفّف عنها ضغطة القبر].

وقال (2): [إنّها] كانت لي حبيبة، وأحسن [خلق الله] صنيعا (3) إليّ بعد أبي طالب.

14- و[روي أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهَا وَتَمَرَّغَ فِي قَبْرِهَا وَبَكَى وَقَالَ: [جزاك الله من أمّ خيرا] فلقد كنت خير أمّ.

وسمّاها أمّ لأنّها كانت ربّته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ].

1- وولدت لأبي طالب عقيلًا وجعفرًا وعليًا، [و] كان علي أصغر من جعفر بعشر سنين، وجعفر أصغر من عقيل بعشر سنين [وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين]، وأمّ هانئ، واسمها فاخثة، وجمانة (4).».

ص: 143

1- عبارة المصدر هكذا: «وشهدها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وتولّى دفنها ونزع قميصه وألبسها إياه».

2- لا يوجد في المصدر: «وقال».

3- في جميع نسخ الينابيع: «صنعا» وما أثبتناه من المصدر.

4- ذخائر العقبى: 55 و 56 باب ذكر نسبه عليه السّلام. وعبارة المصدر هكذا: 1- «وولدت لأبي طالب عقيلًا وجعفرًا وعليًا وأمّ هانئ- واسمها فاخثة- وجمانة وكان علي أصغر ولد أبي طالب، وكان أصغر من جعفر بعشر سنين، وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين».

1- (1) وعن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا على منبر البصرة يقول: أنا الصديق الأكبر. (أخرجه ابن قتيبة).

14,1- (2) وعن أبي ذر مرفوعا (3): يا علي، أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين (4).

14,1- وكتاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بأبي تراب . وقصته في البخاري و مسلم و الترمذي مذكورة (5).

14- (6) وقد روى أحمد بن حنبل في كتاب «المنقب»: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار مؤمن آل يس الذي قال: يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (7)، و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ (8)، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم . وقد جاء في الصحيحين شعره :

أنا الذي سمّني أمي حيدرة *** ضرغام آجام وليث قسورة

(9) [و حيدرة اسم الأسد، وكانت أمه فاطمة (رضي الله عنها) لما ولدته سمّته باسم أبيها] (10) «أسد»، فهو و حيدرة مترادفان،... و سماه أبو طالب عليا.ر.

ص: 144

1- ذخائر العقبي: 56 فضائل علي عليه السلام-اسمه و كنيته عليه السلام.

2- المصدر السابق.

3- و أوله في المصدر: «و عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول لعلي:...».

4- في المصدر: «الدين» بدل «المؤمنين».

5- البخاري 207/4 باب فضائل علي عليه السلام. صحيح مسلم 451/2 باب فضائل علي عليه السلام حديث 2409. الترمذي ج 5.

6- ذخائر العقبي: 56 فضائل علي عليه السلام-اسمه و كنيته عليه السلام.

7- يس 20/.

8- غافر 28/.

9- لا يوجد العجز في الذخائر و لا «فهو و حيدرة مترادفان».

10- قال في الينابيع بدل ما بين المعقوفين: «لأنها سمته أسد اسم أبيه أسد» و ما أثبتناه من المصدر.

و كان يلقب ببيضة البلد، وبالأمين، والشريف، [و الهادي]، والمهتدي، و ذي الأذن الواعية (1).

1,14 - (2) و عن مجاهد بن جبير [قال: كان من نعمة الله - تعالى - على علي بن أبي طالب] أن قريشا أصابتهم شدة و كان أبو طالب ذا عيال، فقال النبي صلى الله عليه و آله و سلم للعباس: لا بد لنا أن نخفف مئونة عمي (3).

[فقال العباس: نعم.

فانطلقا حتى أتيا أبا طالب] فقال له: تريد أن نخفف مئونتك (4)؟

فقال أبو طالب: إذا تركتما لي عقيبا فاصنعا ما شئتما.

فأخذ النبي صلى الله عليه و آله و سلم عليا و ضمّه إليه، و أخذ العباس جعفرًا [و ضمّه إليه]، فلم يزل علي مع النبي صلى الله عليه و آله و سلم [حتى بعثه الله (عزّ و جلّ)]، فامن به أولا (5) و صدّقه و تابعه.

1- (6) و عن زيد بن أرقم قال: كان أول من أسلم علي بن أبي طالب.

1- (7) و عن ابن عباس قال: كان علي أول من أسلم بعد خديجة ق.

ص: 145

1- ذخائر العقبى: 57 فضائل علي عليه السّلام - في ذكر اسمه و كنيته عليه السّلام.

2- ذخائر العقبى: 58 فضائل علي عليه السّلام - في ذكر اسلامه.

3- في المصدر: «قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم للعباس: إنّ أخاك أبا طالب كثير العيال و قد أصاب الناس ما ترى فانطلق بنا فلنخفف من عياله».

4- في المصدر: «إنا نريد أن نخفف عنك من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه...».

5- ليس في المصدر: «أولا».

6- ذخائر العقبى: 58 فضائل علي عليه السّلام ذكر أنّه أول من أسلم.

7- المصدر السابق.

14,1- (1) وعن عمر بن الخطاب قال: كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة (2) وجماعة إذ ضرب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ منكب علي [بن أبي طالب] فقال:

يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأولهم إسلاماً (3)، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى.

14- (4) وعن أبي ذر مرفوعاً: يا علي (5) أنت أول من آمن بي وصدقني (6).

1- (7) وعن معاذة العدوية قالت: سمعت علياً على المنبر يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر.

14- (8) وعن سلمان إنّه قال: أولهم إسلاماً علي بن أبي طالب (9).

14,1- (10) وعن ابن عباس مرفوعاً: السباق ثلاثة: سبق يوشع بن نون إلى موسى، وصاحب يس إلى عيسى، وعلي إليّ (11).

وقد وردت الأحاديث في أن أبا بكر أول من أسلم، وهي محمولة على أنّه أول من أظهر إسلامه، وأمّا (12) علي فهو أول من بدأ (13) إلى الإسلام.

ص: 146

-
- 1- ذخائر العقبى: 58 فضائل علي عليه السلام ذكر أنّه أول من أسلم.
 - 2- في المصدر: «قدم أبو عبيدة على أبي بكر».
 - 3- في المصدر: «وأول المسلمين إسلاماً».
 - 4- المصدر السابق.
 - 5- في المصدر: «سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول لعلي: ...».
 - 6- في المصدر: «صدق» بدل «صدقني».
 - 7- المصدر السابق.
 - 8- المصدر السابق.
 - 9- 14,1- في المصدر: «إنّه قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها الحوض أولها إسلاماً علي بن أبي طالب».
 - 10- المصدر السابق.
 - 11- في المصدر: «وعلي إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».
 - 12- لا يوجد في المصدر: «أما».
 - 13- في المصدر: «بدر».

وقد استوفينا الكلام في هذا الفصل في كتابنا «الرياض النضرة في فضائل العشرة (رضي الله عنهم)» (1).

14- (2) وعن أنس: بعث النبي (3) صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلم علي يوم الثلاثاء.

(أخرجه الترمذي).

14,1- (4) وعن رافع: بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين (5)، وصلى وصلى خديجة آخر يوم الإثنين، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد، [قبل أن يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد].

و خبر عفيف الكندي في سبق إسلام خديجة و علي مطوّل (6) (أخرجه أحمد).

ص: 147

1- ذخائر العقبي: 58 فضائل علي عليه السلام ذكر أنه أول من أسلم.

2- ذخائر العقبي: 59 فضائل علي عليه السلام ذكر أنه أول من صلى.

3- في المصدر: «استتبأ النبي...». الترمذي 304/5 فضائل علي عليه السلام باب 91. حديث 3812 وفيه: «وصلى علي...».

4- ذخائر العقبي: 59 فضائل علي عليه السلام ذكر أنه أول من صلى.

5- في المصدر: «صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وصلى خديجة...».

6- ذكره في ذخائر العقبي: 59 فضائل علي عليه السلام ذكر أنه أول من صلى. و لفظه هكذا: 14,1- عن عفيف الكندي قال: كنت تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة و كان امرئ تاجرا قال: فوالله اني عنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر الى السماء فلما رآها قام يصلي ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء فقامت خلفه فصلت ثم خرج غلام قد راهق فقام معه يصلي. قال: فقلت للعباس يا عباس من هذا؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي. قال: فقلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد. قال: فقلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن عمه علي بن أبي طالب. قال: قلت: ما الذي يصنع؟-

1- (1) وعن علي قال: عبدت الله-تبارك و تعالى-[من]قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين. (أخرجه أبو عمر).

1- (2) وعنه [عليه السلام]قال: صلّيت قبل أن يصلّي الناس سبع سنين. (أخرجه أحمد).

1- (3) وعنه أنّه كان يقول: أنا عبد الله و أخو رسول الله، و أنا الصديق الأكبر، و لقد صلّيت قبل الناس سبع (4) سنين. (أخرجه الحافظ الخلعلي).

1- (5) وعن ابن عباس قال: إنّ لعلّي أربع خصال ليست لأحد غيره. [و ذكر] منها:

إنّه أوّل من (6) صلّى مع النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم.

1- (7) و ذكروا أنّ أبا طالب قال لعلّي: [أي] يا بنيّ ما هذا الدين (8) الذي أنت عليه؟

قال: يا أبت هذا دين الله (9)، آمنت برسوله، و صلّيت معه.

قال له: أمّا أنّه لم يدعك إلّا خيرا فالزمه (10). (أخرجه ابن إسحاق).

ص: 148

1- ذخائر العقبي: 60 فضائل علي عليه السلام باب أنّه أول من صلّى.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- في المصدر: «سبع».

5- ذخائر العقبي: 59 فضائل علي عليه السلام باب أنّه أول من صلّى.

6- في المصدر: «إنّه أول عربي و عجمي صلّى...» .

7- ذخائر العقبي: 60 فضائل علي عليه السلام باب أنّه أول من صلّى.

8- لا يوجد في المصدر: «الدين».

9- قال: يصلي و هو يزعم أنّه نبي و لم يتبعه أحد على أمره إلّا امرأته و ابن عمّه هذا الفتى و هو يزعم أنّه ستفتح له كنوز كسرى و قيصر...

(أخرجه أحمد).

10- أخرجه في الذخائر مفصلا؛ وفيه: «إلا الى خير فالزمه».

قال ابن إسحاق: [و] أقام علي بمكة بعد هجرة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ثلاثة أيام (1) حتى أدى [عن النبي] الودائع التي كانت للناس عنده، [حتى إذا فرغ منها] لحق بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بقبا (2)، [فنزل معه على كلثوم بن الهدم] وهو (3) لم يبق بقبا إلا ليلة أو ليلتين (4).

14,1- (5) وعن عبد الله بن الحرث قال: قلت لعلي [بن أبي طالب] رضي الله عنه: أخبرني بفضل (6) منزلتك من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ؟

قال: نعم، بينا أنا نائم عنده وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته قال: يا علي ما سألت الله-تبارك وتعالى- من الخير لنفسي (7) [شيئا] إلا سألت لك مثله، ولا استعذت بالله من الشر عن نفسي (8) إلا استعذت عنك (9) مثله. (أخرجه الامام المحاملي).

1- (10) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعا: ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي، يهدي صاحبه الى الهدى، ويرده عن الردى. (أخرجه الطبراني). ق.

ص: 149

1- في المصدر: «ثلاث ليال بآيامها» بدل «ثلاثة أيام».

2- لا يوجد في المصدر: «بقبا».

3- لا يوجد في المصدر: «هو».

4- ذخائر العقبي: 60 ذكر هجرته عليه السلام.

5- ذخائر العقبي: 61.

6- في المصدر: «بأفضل»؛ وفي باقي النسخ: «أفضل».

7- لا يوجد في المصدر: «لنفسى».

8- لا يوجد في المصدر: «عن نفسي».

9- في المصدر: «لك».

10- المصدر السابق.

14,1- (1) و عن علي مرفوعاً: يا علي إنك أول من يدخل الجنة معي (2)، فتدخلها بغير حساب. (رواه الامام علي بن موسى الرضا)..

14,1- (3) و عن أنس قال: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طير، فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك [ل] يأكل معي هذا الطير، فجاء علي [بن أبي طالب] فأكل معه.

(أخرجه الترمذي، وأخرجه الجزلي، وذكره البغوي في المصابيح)..

14,1- (4) و عن أنس: قدّمت امرأة من الأنصار للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طيراً، [فسمّى] وأكل لقمته وقال: اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك وإليّ، فأتى عليّ فضرب الباب [فقلت]:

من أنت؟

قال: عليّ.

فقلت له: إنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليّ حاجة.

ثم أكل لقمته وقال مثل ذلك، فضرب الباب عليّ، [فقلت: من أنت؟

قال: عليّ].

فقلت له: إنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عليّ حاجة.

[ثم أكل لقمته وقال مثل الأولى، فضرب عليّ، فقلت: من أنت؟

قال: عليّ.

قلت: إنّ رسول الله عليّ حاجة.

ثم أكل لقمته وقال مثل ذلك. قال: [ثم ضرب (5) عليّ ورفع صوته، «.

ص: 150

1- ذخائر العقبي: 61.

2- في المصدر: «...أنك أول من يقرع باب الجنة فتدخلها...».

3- ذخائر العقبي: 61 فضائل علي عليه السلام.

4- ذخائر العقبي: 61.

5- في المصدر: «(ضرب)».

فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: يا أنس افتح الباب.

[قال: [فدخل علي، فلمَّا رآه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم تبسّم] وقال لعلي: الحمد لله الذي جعلك، فاتني أدعو في كلِّ لقمة أن يأتيني الله بأحبِّ الخلق إليه وإليّ فكنت أنت.

قال علي: [و الذي بعثك] إني ضربت (1) الباب ثلاث مرات ويردني أنس.

فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: لم رددته؟

قلت: كنت أحبُّ أن يأكل معك رجل من الأنصار.

فتبسّم صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وقال: لا يلام الرجل على حبِّ (2) قومه. (أخرجه الامام أبو بكر بن عمر بن بكير النجار).

14,1- (3) وعن ابن عباس: إنَّ عليا دخل على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، فقام إليه وعانقه وقبّل بين عينيه، فقال له العباس: أ تحبُّ هذا يا رسول الله؟

قال: يا عم- والله- الله (4) أشدَّ حبًّا له مني. (أخرجه أبو الخير القزويني).

14- (5) وعن عائشة وقد سئلت: أيّ الناس أحبُّ إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم؟

قالت: فاطمة.

قيل: من الرجال؟

قالت: زوجها. (أخرجه الترمذي). م.

ص: 151

1- في المصدر: «لأضرب».

2- لا يوجد في المصدر: «حب».

3- ذخائر العقبى: 67. فرائد السمطين 323/1 باب 58 حديث 252. تاريخ بغداد: 316/1 ترجمة 206. ترجمة الإمام علي عليه السلام 159/2 حديث 646. مروج الذهب 428/2. الصواعق المحرقة: 156.

4- في المصدر: «...لله».

5- ذخائر العقبى: 62 فضائل علي عليه السلام انه أحبُّ الناس إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم.

14,1- (1) وعنها [وقد ذكر عندها علي] قالت: ما رأيت رجلاً أحبّ إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم من علي، ولا أحبّ إليه من فاطمة (2). (أخرجه المخلص الذهبي، والحافظ أبو القاسم الدمشقي).

14,1- (3) وعن معاذة الغفارية قالت: دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت عائشة وعلي خارج من عنده. [فسمعته يقول]: (4)

يا عائشة إنّ هذا أحبّ الرجال إليّ وأكرمهم عليّ، فاعرفي [له] حقّه، وأكرمي مثواه. (أخرجه الحافظ الخجندي).

14,1- (5) وعن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى أبي ذر وهو في مسجد المدينة (6) فقال: [يا أبا ذر] أخبرني (7) بأحبّ الناس إليك، فأني أعرف أنّ أحبّ الناس إليك أحبّهم إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم؟

قال: إي وربّ الكعبة، هو ذاك الشيخ، فأشار على علي رضي الله عنه. (أخرجه الملاء في سيرته).

14,1- (8) وعن البراء بن عازب مرفوعاً: يا علي أنت منّي (9) بمنزلة رأسي من جسدي.

(أخرجه الملاء).

ص: 152

-
- 1- ذخائر العقبى: 62 فضائل علي عليه السلام أنّه أحبّ الناس إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم.
 - 2- في المصدر: «... ولا من امرأة أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم من امرأته». يعني فاطمة عليها السلام.
 - 3- المصدر السابق.
 - 4- في نسخ الينايع: «قال».
 - 5- المصدر السابق.
 - 6- في المصدر: «مسجد رسول الله...».
 - 7- في المصدر: «لا تخبرني».
 - 8- ذخائر العقبى: 63 فضائل علي عليه السلام.
 - 9- في المصدر: «علي مني بمنزلة...».

14,1- (1) وعن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً: يا علي أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. (أخرجه البخاري، ومسلم، والترمذي وابن ماجه، وأبو حاتم، وابن إسحاق).

14,1- (2) وعن أسماء بنت عميس: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدعو الله ويقول: «اللهم إني أقول كما قال أخي موسى: وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي (3) علياً أشدُّ به أُرِّي.

وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي. كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا. وَ نَذْكُرَكَ كَثِيْرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيْرًا (4). (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (5) وعن مرفوعاً: إن جبرئيل جاءني (6) وقال: يا محمد [إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: علي منك بمنزلة هارون من موسى لكن لا نبي بعدك. (رواه الامام علي الرضا).

14,1- (7) وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لوفد ثقيف حين جاءوه:

لتسلمنّ أو لأبعثنّ عليكم رجلاً منّي -أو قال: مثل نفسي- فليضربنّ أعناقكم، وليسبينّ ذراريكم، وليأخذنّ أموالكم.

1- قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: [فو الله] ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ [فجعلت أنصب صدري رجاء أن يقول: هو ذا م.

ص: 153

1- ذخائر العقبى: 63 فضائل علي عليه السلام أنه بمنزلة هارون من موسى.

2- المصدر السابق.

3- طه 29/.

4- طه 31-35.

5- ذخائر العقبى: 64 الباب السابق.

6- في المصدر: «...هبط جبرئيل...».

7- ذخائر العقبى: 64 فضائل علي عليه السلام.

قال: [فالتفت الى علي فأخذ بيده وقال: هو ذا [هو ذا]]. (أخرجه عبد الرزاق في جامعه، و أبو عمر، و النمرى، و ابن السمان).

14,1- (1) و عن أنس مرفوعاً: ما من نبي إلا وله نظير في أمته، و علي نظيري. (أخرجه الحافظ أبو الحسن الخلي).

14,1- (2) و عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعاً: لقد صلّت الملائكة عليّ و عليّ عليّ قبل الناس بسبع سنين (3)، لأنّا [كنا] نصليّ ليس معنا أحد يصليّ [غيرنا].

(أخرجه أبو الحسن الخلي).

14,1- (4) و عن أبي ذر مرفوعاً: لما أسري بي الى السماء مررت بملك جالس على سرير من نور، و احدى رجله في المشرق و الأخرى في المغرب، و بين يديه لوح ينظر فيه، [و الدنيا كلّها بين عينيه، و الخلق بين ركبتيه، و يده تبلغ المشرق و المغرب]. فقلت: يا جبرئيل من هذا؟

قال: هذا عزرائيل، [تقدّم] [فسلم] عليه، [فتقدّم] [فسلمت] عليه.

فقال: و عليك السلام، يا أحمد ما يفعل ابن عمك عليّ؟

فقلت: تعرفه (5)؟

قال: كيف لا أعرفه و قد وكنني الله- تعالى- بقبض أرواح الخلائق إلا (6)».

ص: 154

1- ذخائر العقبى: 64 فضائل علي عليه السلام.

2- ذخائر العقبى: 64 فضائل علي عليه السلام أنّه من النبي أو مثله.

3- لا يوجد في المصدر: «قبل الناس بسبع سنين».

4- ذخائر العقبى: 64 و 65 فضائل علي عليه السلام.

5- في المصدر: «و هل تعرف ابن عمّي علياً؟».

6- في المصدر: «ما خلا».

روحك وروح ابن عمك علي [بن أبي طالب] فالله (1) يتوفاكما بمشيئته.

(أخرجه الحافظ الخضر. والملا في سيرته).

14,1- (2) وعن عمرو بن شاش الأسلمي - وكان من أصحاب الحديبية - قال: خرجت مع علي الى اليمن، فجفاني في سفري، فلما قدمت المدينة (3) أظهرت شكايته في المسجد، [حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]، ثم دخلته في الغد و النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه مع أصحابه (4)، [فلما رأني أبدي عيني - يقول: حدّ إلي النظر - حتى إذا جلست] قال: يا عمرو والله [لقد آذيتني].

قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله.

فقال: [بلى]، من آذى علياً فقد آذاني (أخرجه أحمد).

14,1- (5) وعن جابر مرفوعاً (6): من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن آذى علياً فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله (عزّ وجلّ).

(أخرجه أبو عمرو والحافظ (7) النمري).

14,1- (8) وعن أم سلمة قالت: أشهد أنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من أحبّ علياً فقد أحبّني، ومن أحبّني فقد أحبّ الله، ومن أبغض علياً فقد أبغضني، ومن منق.

ص: 155

1- في المصدر: «فان الله».

2- ذخائر العقبى: 65 فضائل علي عليه السلام من آذاه فقد آذى النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

3- لا يوجد في المصدر: «المدينة».

4- في المصدر: «فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ناس من أصحابه».

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «وعنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...». ويعني عمرو بن شاش الأسلمي.

7- لا يوجد في المصدر: «والحافظ».

8- المصدر السابق.

أبغضني فقد أبغض الله (عزّ و جلّ). (أخرجه المخلص الذهبي).

14,1- (1) وأخرجه غيره عن عمار بن ياسر وزاد: و من تولّى عليا فقد تولّى من تولّى الله (عزّ و جلّ).

14,1- (2) وعن ابن عباس قال: أشهد بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من سبّ عليا فقد سبّني، و من سبّني فقد سبّ الله (عزّ و جلّ) و من سبّ الله (عزّ و جلّ) أكبّه [الله] على منخربه في النار (3). (أخرجه أبو عبد الله الحلاني).

14,1- (4) وعن أم سلمة-أم المؤمنين- مرفوعا: من سبّ عليا فقد سبّني. (أخرجه أحمد).

14,1- (5) وعن أبي ذر مرفوعا: يا علي من أطاعك فقد أطاعني، و من أطاعني فقد (6) أطاع الله، و من عصاك [فقد] عصاني. (أخرجه الامام أبو بكر الاسماعيلي في معجمه).

و أخرجه الخجندي وزاد: و من عصاني فقد عصى الله (7).

14,1- (8) وعن أبي ذر مرفوعا: يا علي من فارقك فقد فارقتني، و من فارقتني فقد فارق الله-تعالى-. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (9) وعن علي: طلبني النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائط نائما فضربني برجله المباركم.

ص: 156

1- ذخائر العقبي: 65 الباب السابق.

2- ذخائر العقبي: 66 الباب السابق.

3- لا يوجد في المصدر: «في النار».

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في المصدر: «فقد».

7- المصدر السابق.

8- المصدر السابق (وفيه تأخر و تقدم).

9- ذخائر العقبي: 66 باب ذكر اخائه للنبي صلى الله عليه وآله وسلم.

وقال: قم فوالله لأرضينك (1) أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي، من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات بحبك (2) بعد موتك ختم الله-تبارك وتعالى- له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت. (أخرجه أحمد).

14- (3) وعن جابر مرفوعاً: علي باب الجنة مكتوب «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله».

وفي رواية زيادة: قبل أن يخلق (4) السموات [والارض] بألفي عام. (أخرجه أحمد في المناقب).

وأيضاً أخرج أحمد والترمذي الحديثين في كون علي أخي النبي صلى الله عليه وآله وسلم (5).

ذكر حديث غدير خم

14,1- (6) عن البراء بن عازب قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجة الوداع (7)، فنزلنا بغدير خم، فنودي [فينا] الصلاة جامعة، [وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت شجرة]، فصلينا (8) الظهر مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ (9) بيد علي وقال: أستم تعلمون أي أولى

ص: 157

1- في المصدر: «لأرضينك».

2- في المصدر: «من مات على دينك».

3- ذخائر العقبي: 66 الباب السابق.

4- في المصدر: «تخلق».

5- الترمذي 300/5 باب فضل علي عليه السلام حديث 3804. مسند أحمد 230/1.

6- ذخائر العقبي: 67 باب من كنت مولاه.

7- في المصدر: «كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم... في سفر».

8- في المصدر: «فصلينا».

9- في المصدر: «فاخذ»؛ وفي غير نسخة استنبول: «وأخذ».

بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى.

فرجع يد علي وقال: [اللهم] من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه.

قال: فلقه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: [هنيئا لك] يا ابن أبي طالب أصبحت [وأمسيت] مولى كل مؤمن و مؤمنة. (أخرجه أحمد في مسنده).

14,1- (1) و أيضا أخرجه في المناقب من حديث عمر رضي الله عنه و زاد: انصر من نصره، و أحب من أحبه.

قال شعيب قال (2): أبغض من بغضه.

14,1- (3) و عن زيد بن أرقم قال: استنشد علي [بن أبي طالب] فقال: أنشد الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول في غدیر خم (4): [من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه] فليقم (5)؟ اقام ستة عشر رجلا فشهدوا. (أخرجه أحمد).

14,1- (6) و عن زياد بن أبي زياد قال: سمعت عليا على منبر الكوفة (7) ينشد الناس فقال: أنشد الله رجلا [مسلمًا] سمع [من] النبي صلى الله عليه و آله و سلم يقول يوم غدیر خم ما.

ص: 158

1- ذخائر العقبى: 67 من كنت مولاه.

2- في المصدر: «أوقال».

3- المصدر السابق.

4- لا يوجد في المصدر: «في غدیر خم».

5- لا يوجد في المصدر: «فليقم».

6- ذخائر العقبى: 68 فضائل علي عليه السلام انه ولي لكل مؤمن من بعده صلى الله عليه و آله و سلم.

7- لا يوجد في المصدر: «على منبر الكوفة».

قال فليقم (1)؟ فقام اثنا عشر بدرية فشهدوا. (أخرجه أحمد).

ذكر أنّ علياً من النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأنه مولى كل مؤمن

14,1 - (2) عن عمران بن حصين مرفوعاً: إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي. (أخرجه أحمد والترمذي وأبو حاتم وقال الترمذي: حسن غريب).

14,1 - (3) عن بريدة: [إنّه كان يبغض علياً] قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم [تبغض علياً؟] قال: نعم.

قال: [يا بريدة (4) لا تبغض علياً. وإن كنت تحبّه فازدد له حبّاً.

قال: فما كان أحد من الأمة (5) [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] أحبّ إليّ من علي. (أخرجه أحمد).

14,1 - وفي رواية: لا تقع في علي فأنّه منّي وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

14,1 - (6) وذكر الترمذي عن عمران بن حصين في حديث طويل: إنّ علياً منّي وأنا منه، وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

14,1 - (7) وعن أبي رافع قال: لما قتل علي أصحاب ألوية المشركين (8) يوم أحد [قال

ص: 159

1- لا يوجد في المصدر: «فليقم».

2- ذخائر العقبى: 68 فضائل علي عليه السلام، باب أنّه ولي كل مؤمن بعده صلى الله عليه وآله وسلم.

3- المصدر السابق.

4- لا يوجد في المصدر: «يا بريدة».

5- لا يوجد في المصدر: «من الأمة».

6- ذخائر العقبى: 68 فضائل علي عليه السلام باب أنّه ولي كل مؤمن بعده صلى الله عليه وآله وسلم. الترمذي 296/5 باب مناقب علي عليه السلام حديث 3796.

7- ذخائر العقبى: 68 فضائل علي عليه السلام في أن جبرئيل من علي.

8- لا يوجد في المصدر: «المشركين».

جبرئيل عليه السّلام: يا رسول الله إنّ هذه لهي المواساة].

قال [له] النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: علي (1) منّي وأنا منه.

وقال جبرئيل: [و] أنا منكما. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1 - (2) وعن علي قال: لَمَّا كانت ليلة [يوم] بدر قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: من يستسقي لنا الماء؟ فأحجم الناس، فقام علي فاحتضن قربة و أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة، فانحدر فيها.

فأوحى الله-تبارك وتعالى- إلى جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، تأهبوا لنصر محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم وحزبه، فهبطوا من السماء، [لهم لغط يذعر من سمعه]، فلَمَّا حاذوا البئر (3) سلّموا عليه [من عند آخرهم] إكراما وتبجيلا. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1 - (4) وعن أبي الحمراء (5) مرفوعا: ليلة (6) أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق الأيمن من العرش فرأيت مكتوبا (7) «محمد رسول الله، أيّده بعلي ونصرته به». (أخرجه الملائكة في سيرته).

14,1 - (8) وعن أبي سعيد، وأبي هريرة قالا: بعث النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أبا بكر على الحج، فلَمَّا بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي [عرفه] فأثاه فقال: ما شأنني (9)؟.

ص: 160

1- في المصدر: «أنه».

2- ذخائر العقبي: 68 فضائل علي عليه السّلام سلام الملائكة عليه.

3- في المصدر وباقي النسخ: «بالبئر».

4- ذخائر العقبي: 69 فضائل علي عليه السّلام.

5- وفيه: «عن أبي الخميس».

6- ليس في المصدر: «ليلة».

7- في المصدر: «نظرت إلى ساق العرش الأيمن فرأيت كتابا فهمته...».

8- المصدر السابق.

9- في المصدر: «ما شأنك» قالها لعلي عليه السّلام بدل «ما شأنني؟».

قال: خير، إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بعثني بسورة (1) البراءة، فرجع (2) أبو بكر فقال: يا رسول الله ما بالي؟ قال: خير، أنت صاحبني في الغار، غير أنه لا يبلغ عني إلا أنا (3) أو رجل مني - يعني عليا-. (أخرجه أبو حاتم).

14,1- (4) وفي رواية [من حديث] أحمد عن علي: لَمَّا رجع أبو بكر قال له النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم:

إن جبرئيل جاءني فقال: يا محمد لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.

شرح: ضجنان: جبل بين المدينة و مكة. و بغام الناقة: صوتها.

14,1- (5) و عن الحسن بن علي مرفوعا: [قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: ادعوا لي سيد العرب - يعني عليا-.

قالت عائشة: أ لست سيد العرب؟! فقال: أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب.

ف [لَمَّا جاء] أرسل صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم الى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار أ لا أدلّكم على ما إن تمسّكتم به لن تضلوا بعدي (6) أبدا؟

قالوا: بلى [يا رسول الله].

قال: هذا علي فأحبّوه [بحبّي]، و أكرموا بكرامتي]، و اتبعوه، إنّه مع القرآن و القرآن معه، و إنّه يهداكم الى الهدى، و لا - يدلّكم على الردى (7). فانّ جبرئيل..

ص: 161

1- في المصدر: «بالبراءة» بدل «بسورة البراءة».

2- في المصدر: «فلَمَّا رجعنا انطلق أبو بكر...».

3- في المصدر: «غيري» بدل «إلا أنا».

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبى: 70 فضائل علي عليه السلام.

6- في المصدر: «بعده».

7- لا يوجد في المصدر المطبوع: «إنّه مع القرآن... على الردى».

أخبرني بالذي قلته لكم عن الله (عزّ و جلّ). (رواه الامام علي الرضا).. .

14,1- (1) وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة الأنصاري مرفوعاً: ليلة أسري بي الى السماء انتهيت الى ربّي (عزّ و جلّ)، فأوحى إليّ في علي ثلاث خصال (2): إنّه سيّد المسلمين، ووليّ المتقين، وقائد الغر المحجلين. (أخرجه المحاملي).

14,1- (3) وأخرجه الامام علي الرضا عن جدّه علي بن أبي طالب وزاد: يعسوب الدين (4).

14,1- (5) وعن جابر في حديث طويل في مناسك الحج [وفيه]: نحر (6) النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بيده ثلاثاً وستين بدنة فأعطى (7) علياً المنحر (8) فنحر ما غيرها من الإبل المائة (9)، وأشركه في هديه، ثم أمره (10) أن يجعل من كلّ بدنة بضعة، فجعلت في قدر فطبخت، فأكلا من لحمها، وشربا من مرقها. (أخرجه مسلم و ابن ماجه) (11).

14,1- (12) وعن قيس بن أبي حازم قال: التفت أبو بكر الى علي فتبسّم في وجهه (13) وقال: سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: لا يجوز أحد على الصراط إلاّ من كتب له.. .

ص: 162

- 1- ذخائر العقبى: 70 فضائل علي عليه السّلام.
- 2- لا يوجد في المصدر: «خصال».
- 3- المصدر السابق.
- 4- اليعسوب: السيد و الرئيس و المقدم، وأصله فحل النحل و أميرها.
- 5- المصدر السابق.
- 6- في المصدر: «فنحر».
- 7- في المصدر: «و أعطى».
- 8- لا يوجد في المصدر: «المنحر».
- 9- في المصدر: «ما عتر منها» بدل «ما غيرها من الابل المائة».
- 10- في المصدر: «ثم أمر».
- 11- لا يوجد في المصدر: «ابن ماجه».
- 12- ذخائر العقبى: 71 فضائل علي عليه السّلام.
- 13- في المصدر: «التقى أبو بكر و علي فتبسّم أبو بكر في وجه علي...».

علي الجواز. (أخرجه ابن السمان في كتاب الموافقة).

ذكر الوصية

ذكر الوصية (1)

14,1- (2) عن بريدة مرفوعا: لكلّ نبي وصيّ و وارث، وإنّ عليا وصيّ و وارثي.

(أخرجه الحافظ أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة).

14,1- (3) وعن أنس مرفوعا: إنّ وصيّ و وارثي، يقضي ديني، و ينجز موعدي علي بن أبي طالب. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (4) و عن عائشة مرفوعا: [قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لَمَّا حضرته الوفاة] ادعوا لي حبيبي، فجاء أبو بكر ثم عمر فلم يلتفت إليهما (5).

ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا [له] عليا، فلمّا رآه أدخله [معه] في الثوب الذي كان عليه، فلم يزل يحتضنه حتى قبض صلّى الله عليه و آله و سلّم. (أخرجه الرازي).

14,1- (6) و عن أم سلمة قالت: و الله به أحلف إنّ عليا كان لأقرب الناس عهدا بالنبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، فكنا عند الباب، فجعل ينادي عليا و يسأله حتى قبض صلّى الله عليه و آله و سلّم. (أخرجه أحمد).

ص: 163

1- في المصدر: «ذكر اختصاصه بالوصاية و الارث».

2- ذخائر العقبي: 71 فضائل علي عليه السلام.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق: 72.

5- في المصدر: (... فدعوا له أبو بكر فنظر إليه ثم وضع رأسه، فقال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلمّا نظر إليه وضع رأسه، ثم قال...).

6- المصدر السابق، و فيه أكثر تفصيلا.

أخرجه البخاري و مسلم عن سهل بن سعد، وأخرجه مسلم أيضا و أبو حاتم عن سلمة بن الأكوع. وأخرجه أبو حاتم أيضا عن أبي هريرة. و أخرجه أحمد عن أبي سعيد و عن أبي رافع (1).

14,1- (2) و عن أبي سعيد: إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم أخذ الراية و هزَّها ثلاثا، ثم قال: من يأخذها بحقها؟

فجاء فلان فقال: أنا.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم: و الذي كَرَّم (3) وجه محمد لأعطيَّها رجلا لا يفرَّ هناك (4).

يا علي خذ هذه فانطلق بها. فانطلق بها حتى فتح الله خيبرا (5)... (أخرجه أحمد).

14,1- (6) و عن أبي رافع: [قال: خرجنا مع علي حين بعثه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم برايته، فلما دنا من الحصن خرج إليه أهله فقاتلهم، فضربه رجل من يهود و طرح ترسه، فتناول علي رضي الله عنه بابا كان عند الحصن فترس به نفسه، فلم يزل في يده حتى فتح الله (عزَّ و جلَّ) عليه ثم إنَّ عليا ألقى باب الحصن [من يده، فلقد رأيتني] و معي سبعة نفر و أنا ثامنهم نجتهد على أن نقلب ذلك الباب فما قلبناه. (أخرجه

ص: 164

1- و قد ذكرها جميعا في ذخائر العقبي: 72 و 73.

2- ذخائر العقبي: 73 فضائل علي عليه السلام.

3- في المصدر: «يكرم».

4- لا يوجد في المصدر: «هناك».

5- في المصدر: «هاك يا علي، فانطلق حتى فتح الله خيبرا».

6- المصدر السابق.

أحمد في المسند).

14,1- (1) وعن علي قال: ما رمدت عيناى منذ تغل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى عيني. (أخرجه أحمد).

14,1- (2) وعنه قال: ما رمدت عيناى منذ مسح صلى الله عليه وآله وسلم وجهي، وتغل فى عيني يوم خير حين أعطاني الراية. (أخرجه أبو الخير القزويني).

14,1- (3) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى... إن (4) عليا يلبس ثياب الصيف فى الشتاء... فسأله أبي فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثني الى خير وأنا أرمذ العينين (5) فتغل فى عيني وقال: اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد. فما وجدت حرا ولا بردا منذ يومئذ. (أخرجه أحمد).

14,1- (6) وعن عمرو بن حبشي (7) قال: خطبنا الحسن بن علي (رضي الله عنهما) حين استشهد أبوه فقال: لقد فارقكم الليلة رجل كان جدّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خير (8). وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا ستمائة (9) درهم من فضل عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

ص: 165

1- ذخائر العقبي: 73 فضائل علي عليه السلام.

2- ذخائر العقبي: 74 فضائل علي عليه السلام.

3- المصدر السابق.

4- فى المصدر: «كان أبي يسمر مع علي وكان علي يلبس...».

5- فى المصدر: «...بعث إليّ وأنا أرمذ يوم خير، فقلت: يا رسول الله إنّي أرمذ العين. فتغل...».

6- المصدر السابق.

7- فى المصدر: «حبش».

8- فى المصدر: «حتى يفتح الله عليه».

9- فى المصدر: «سبعمائة».

لأهله (1). (أخرجه أحمد).

14,1 - (2) وعنه: لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون [يعلم]، ولا يدركه (3) الآخرون، كان جدّي (4) [رسول الله] صلى الله عليه وآله و سلم يبعث (5) بالسرّيّة، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، لا ينصرف حتى يفتح له (6). (أخرجه أحمد، وأبو حاتم).

14,1 - (7) وعن أبي جعفر محمد بن علي الباقر قال: نادى ملك من السماء يوم بدر -يقال له رضوان- [أن]: لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. (أخرجه الحسن بن عرفة العبدي).

سمّي بذي الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار.

14,1 - (8) وعن ابن عباس [قال]: كان علي أخذ الراية (9) يوم بدر. وقال الحكم: أخذ علي يوم بدر و المشاهد كلّها (10). (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1 - (11) وعن علي قال: ضربت يدي (12) يوم أحد فسقط اللواء من يدي فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ب.

ص: 166

1- في المصدر: «من عطائه كان يرصدها لخادم لأهله».

2- ذخائر العقبي: 73 فضائل علي عليه السلام.

3- في المصدر: «أدركه».

4- لا يوجد في المصدر: «جدّي».

5- في المصدر: «يبعثه».

6- في المصدر: «عليه».

7- المصدر السابق.

8- ذخائر العقبي: 75 فضائل علي عليه السلام.

9- في المصدر: «راية رسول الله».

10- في المصدر: «فقال الحكم: يوم خيبر و المشاهد كلّها».

11- المصدر السابق.

12- في المصدر: «كسرت يد علي...» و الضمائر فيه بلفظ الغائب.

ضعوه في يده اليسرى، فآته صاحب لوائي في الدنيا والآخرة. (أخرجه ابن الحضرمي).

14,1 - (1) وعن مالك بن دينار قال: سألت سعيد بن جبير و اخوانه من العلماء (2): من كان حامل راية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ؟ قالوا: كان حاملها علي رضي الله عنه. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1 - (3) وعن مخدوج الهذلي مرفوعا: [أما علمت] يا علي أن أول من يدعى أنا وأنت (4)، فنقوم عن يمين العرش [في ظلّه]، فنكسى حللا خضراء من حلال الجنة، ثم يدعى بالنبين بعضهم على اثر بعض، فيقومون بين السماطين (5) عن يمين العرش، و يكسون حللا خضراء من حلال الجنة.

الأ- وإني أخبرك يا علي: أن أمّتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة، ثم أبشر أول من يدعى أنت لقرابتك منّي (6)، [و ميزتك] و منزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي و هو لواء الحمد، تسير به بين السماطين، آدم و جميع خلق الله- تعالى - يستظلون (7) بظلّ لوائي يوم القيامة، فتسير باللواء، و الحسن عن يمينك، و الحسين عن يسارك، حتى تقف بيني و بين إبراهيم في ظل العرش، [ثم تكسى].

ص: 167

1- ذخائر العقبى: 75 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «القراء» بدل «العلماء».

3- المصدر السابق.

4- ليس في المصدر: «أنا وأنت» و الضمير مفرد.

5- في المصدر: «فيقومون سماطين».

6- في المصدر: «ثم أبشر أنك أول من يدعى بك...».

7- في المصدر: «مستظلون».

حَلَّة من حلال الجنة]، ثم ينادي مناد من تحت العرش: يا محمد (1)، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي.

أبشر يا علي، إنك تكسى إذا كسيت، و تدعى إذا دعيت، و تحيا إذا حييت.

(أخرجه أحمد في المناقب).

شرح: السماطان: الجانبان، يقال مشى بين السماطين.

ذكر أن عليا خاصف النعل

14,1 - (2) عن علي قال: لَمَّا كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين، منهم سهيل ابن عمرو، و أناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا محمد خرج إليك ناس من أبنائنا و اخواننا و أرقائنا، [و ليس بهم فقه في دين و إنما خرجوا] فرارا من أموالنا [و ضياعنا]، فارددهم إلينا [فان كان بهم فقه في الدين سنفقههم].

فقال [النبي]: يا معشر قريش لتنتهنّ أو ليعثنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الإيمان.

[فقالوا: من هو يا رسول الله؟

و قال أبو بكر: من هو يا رسول الله؟

و قال عمر: من هو يا رسول الله؟].

قال: هو خاصف النعل. و كان أعطى عليا نعله يخصفها.

ثم التفت علي الى من عنده و قال: إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قال: من كذب عليا (3)

ص: 168

1- لا يوجد في المصدر: «يا محمد».

2- ذخائر العقبى: 76 فضائل علي عليه السلام. الترمذي 298/5 باب فضائل علي عليه السلام حديث 3799.

3- في المصدر: «علي».

متعمدا فليتبوا مقعده من النار. (أخرجه الترمذي وقال: حسن صحيح).

14,1- (1) وعن أبي سعيد مرفوعا: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله (2)؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل [في الحجرة]، و[كان] أعطى عليا نعله يخصفها. (أخرجه أبو حاتم و أبو يعلى الموصلي) (3).

شرح: الخصف: الضم والجمع، ومنه: يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ (4).

14,1- (5) وعن زيد بن أرقم: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد [قال: فقال صلى الله عليه وآله وسلم يوما: سدوا هذه الأبواب إلا باب علي، فتكلم في ذلك أناس، فقام صلى الله عليه وآله وسلم على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: [أما بعد] إنني [ما] أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، وإني والله ما سددت شيئا ولا فتحتة، ولكن أمرت بشيء فاتبعته. (أخرجه أحمد).

14,1- (6) وعن [ابن] عمر رضي الله عنه قال: لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لئن تكونم.

ص: 169

1- ذخائر العقبي: 76 فضائل علي عليه السلام.

2- لا يوجد في المصدر: «قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟».

3- لا يوجد في المصدر: «أبو يعلى الموصلي».

4- الأعراف 22/ طه 121/.

5- ذخائر العقبي: 76، 77 فضائل علي عليه السلام.

6- ذخائر العقبي: 77 فضائل علي عليه السلام.

لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم:

زوجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته [وولدت له].

وسد الأبواب إلا بابه [في المسجد].

وأعطاه الراية يوم خيبر (1). (أخرجه أحمد).

14,1- (2) وعن أبي سعيد مرفوعاً: يا علي لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك. (أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن)

14,1- (3) وعن أنس: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرأى علياً مقبلاً إليه فقال: يا أنس.

[قلت: لبيك].

قال: [هذا المقبل حجتي على أمتي يوم القيامة. (أخرجه النقاش)].

في ذكر كثرة علم علي عليه السلام

14,1- (4) وعن علي مرفوعاً: أنا دار العلم وعلي بابها. (أخرجه البغوي في المصابيح).

14,1- (5) وأخرجه أبو عمر: أنا مدينة العلم وعلي بابها [وزاد]: فمن أراد العلم فليأتها من بابها.

1- (6) وعن عائشة قالت: من أفتاكم بصوم عاشوراء؟

قالوا: علي.

ص: 170

1- في المصدر: «يوم حنين» بدل «خيبر».

2- ذخائر العقبى: 77 فضائل علي عليه السلام. الترمذي 303/5 باب 90 فضائل علي عليه السلام حديث 3811.

3- ذخائر العقبى: 77 فضائل علي عليه السلام.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- ذخائر العقبى: 78 فضائل علي عليه السلام.

قالت: أما إنّه أعلم الناس بالسنة. (أخرجه أبو عمر) .

14,1 - (1) وعن ابن عباس وقد سئل عن علي فقال: [رحمة الله على أبي الحسن]، كان والله علم الهدى، وكهف الوري (2)، وطود النهى، ومحلّ الحجى، ومنبع الندى (3)، ومنتهى العلم للزلفى (4)، ونورا أسفر في ظلم الدجى، وداعيا الى الحجّة (5) العظمى، ومستمسكا بالعروة الوثقى، [أتقى من تمصص وارتدى]، وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم، وصاحب القبلتين، وأبو السبطين، وزوجته خير النساء، فما يفوقه أحد، ولم تر عيناى مثله، ولم أسمع بمثله، فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد. (أخرجه أبو الخير القواس) .

شرح: طود: هو الجبل العظيم. والنهى: العقول. والحجى: العقل أيضا.

و النجوى: المشاورة و المسارة.

1- (6) وعن ابن عباس قال: والله لقد أعطي علي تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر. (أخرجه أبو عمر) .

14,1 - (7) وعن علي مرفوعا: ليهنك العلم يا أبا الحسن، لقد شربت العلم شربا، ونهلته نهلا. (أخرجه الرازي) .ق.

ص: 171

1- ذخائر العقبي: 78 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «كهف التقي».

3- في المصدر: «غيث الندى».

4- في المصدر: «للورى».

5- في المصدر: «المحجة».

6- المصدر السابق.

7- المصدر السابق.

شرح: نهلته نهالا: أي شربت العلم مكررا كثيرا.

1- وأخرج أحمد في المناقب: إن عمر بن الخطاب إذا أشكل عليه شيء أخذ من علي (1).

1- (2) وعن عائشة وقد سئلت عن المسح على الخفين فقالت: أتت عليا فاسأله.

(أخرجه مسلم).

1- (3) وعن سعيد بن المسيب: كان عمر رضي الله عنه يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.

(أخرجه أحمد وأبو عمر).

1- (4) وروي: أن عمر رضي الله عنه أراد رجم المرأة التي ولدت لستة أشهر فقال [له] علي:

في كتاب الله وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا (5) ثم [قال تعالى]: وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ (6). فالحمل ستة أشهر [و الفصال في عامين]، فتركها (7) وقال: لو لا علي لهلك (8) عمر. (أخرجه أحمد والقلعي وابن السمان).

14,1- (9) وعن أبي ظبيان قال: [شهدت عمر بن الخطاب] أتى بامرأة مجنوننة قد زنت فاعترفت بزناها [فأمر برجمها، فذهبوا بها ليرجموها فلقبهم علي فقال: مام.

ص: 172

1- ذخائر العقبي: 79 فضائل علي عليه السلام. وقد ذكر أحمد ذلك بعد أن اورد روايات في رجوع عمر وارجاعه الى أمير المؤمنين علي عليه السلام وذكر في الذخائر شيء منها.

2- ذخائر العقبي: 79 فضائل علي عليه السلام.

3- ذخائر العقبي: 82 فضائل علي عليه السلام.

4- المصدر السابق.

5- الأحقاف 15/.

6- لقمان 14/.

7- في المصدر: «فترك عمر رجمها».

8- في المصدر: «هلك».

9- ذخائر العقبي: 81 فضائل علي عليه السلام.

لهذه؟ قالوا: زنت فأمر عمر برجمها، فانتزعها علي من أيديهم فردّهم، فرجعوا الى عمر فقالوا: ردّنا علي. قال: ما فعل هذا علي إلا لشيء، فأرسل إليه فجاءه، فقال: مالك رددت هؤلاء؟ قال: أ ما سمعت النبي صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: [رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصغير حتى يحتلم (1)، وعن المجنون (2) حتى يعقل]؟

[فقال: بلى.]

فقال: هذه مبتلاة بني فلان، فلعلّه آتاها و هوأها.

فقال عمر: لا أدري [فترك رجمها]. (أخرجه أحمد، وابن السمان في كتاب الموافقة. و أيضا أخرج ابن السمان الأحاديث الكثيرة مثله).

1- (3) و عن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلا عليا. (أخرجه أحمد في المناقب، و البغوي في معجمه، و أبو عمر).

1- (4) و عن أبي الطفيل قال: شهدت عليا يقول: سلوني [فو الله] لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم، و سلوني عن كتاب الله، فو الله ما من آية إلا و أنا أعلم أ بليل نزلت أم بنهار، [أم في سهل] أم في جبل. (أخرجه أبو عمر).

14,1- (5) و عن أنس مرفوعا: أقضى أمّتي علي. (أخرجه الحافظ السلفي) (6).».

ص: 173

1- في المصدر: «يكبر».

2- في المصدر: «المبتلى».

3- ذخائر العقبى: 83 فضائل علي عليه السلام.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «أخرجه البغوي في المصابيح».

14,1- (1) وعن معاذ بن جبل مرفوعاً: يا علي لا يحاجك بسبع أحد من قريش (2): أنت أولهم إيماناً بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصارهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية. (أخرجه الحاكمي) (3).

وأخرج أحمد حديث إرسال النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً فجعله قاضياً ودعاؤه له، وحديث إلقاء الصنم الكبير عن سطح الكعبة المكرمة. وأخرج هذا الحديث صاحب الصفوة (4).

14,1- (5) وعن حميد بن أبي عبد الله قال: ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قضى به علي [بن أبي طالب] فأعجبه (6) فقال: الحمد لله الذي جعل فينا أهل البيت الحكم (7).

(أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (8) وعن زيد بن أرقم قال: أتى ثلاثة نفر عند علي، هم وقعوا على جارية (9) في الجاهلية (10) في طهر واحد، فولدت [ولداً]، فادّعوا في الولد (11).

ص: 174

1- ذخائر العقبي: 83 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «تخصم الناس بسبع ولا يحاجك أحد من قريش...».

3- في المصدر: «أخرجه الحافظ السلفي».

4- ذكر الحديثين مفصلاً في الذخائر: 83 و 85 على الترتيب؛ وقال: أخرجه أحمد وقال عن الثاني: وأخرجه صاحب الصفوة.

5- ذخائر العقبي: 85 فضائل علي عليه السلام.

6- في المصدر: «قضاء قضى به علي... فأعجب النبي».

7- في المصدر: «... جعل فينا الحكمة أهل البيت».

8- المصدر السابق. مسند أحمد 373/4.

9- في المصدر: «أتى علي بثلاثة نفر وقعوا».

10- لا يوجد في المصدر: «في الجاهلية».

11- في المصدر: «فادّعوه».

[فقال علي لأحدهم: تطيب نفسا لهذا؟]

قال: لا.

قال للآخر: تطيب نفسا لهذا؟

قال: لا.

قال للآخر: تطيب به نفسا لهذا؟

قال: لا.

فقال لهم علي: إنني (1) أراكم شركاء متشاكسون، إنني أقرع بينكم فأيتكم أصابته القرعة أغرمته ثلث القيامة، وأسلمت له الولد (2).

فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ما أجد فيها إلا ما قال علي. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (3) وعن علي مرفوعا: يا علي إن الله أمرني أن أتخذك ظهيرا (4). (أخرجه ابن السمان [في كتاب الموافقة]).

14,1- (5) وعن أبي سعيد الخدري مرفوعا: أعطيت في علي خمسا هن أحب إلي من الدنيا وما فيها:

أما الواحدة: فهو تكأتي بين يدي الله-تبارك وتعالى- حتى يفرغ الله من الحساب.ق.

ص: 175

1- لا يوجد في المصدر: «لهم علي اني».

2- في المصدر: «أغرمته ثلثي القيامة و الزمته الولد».

3- ذخائر العقبى: 86 فضائل علي عليه السلام.

4- في المصدر: «أتخذك صهرا».

5- المصدر السابق.

وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَلِوَاءِ الْحَمْدِ بِيَدِهِ وَآدَمَ وَوَلَدِهِ تَحْتَهُ (1).

وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ: فَوَاقِفٌ عَلَى عَقْرِ حَوْضِي يَسْقِي مَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّتِي.

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَسَاتِرٌ عَوْرَتِي وَمُسَلِّمِي إِلَى رَبِّي -جَلَّ وَعَلَا-.

وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَلَسْتُ أَخْشَى أَنْ يَرْجِعَ زَانِيَا بَعْدَ إِحْصَانٍ، وَلَا كَافِرًا بَعْدَ إِيمَانٍ.

(أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمَنَاقِبِ) . .

شرح: تكأتي -بوزن الهمزة-: ما يتكأ عليه. وعقر الحوض -بضم العين المهملة وإسكان القاف-: ساحل الحوض.

1- (2) وأخرج أحمد، وأبو القاسم الدمشقي، والنسائي في المناقب حديث عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أف و تف، وقعوا في رجل له عشر خصال في حديث طويل ذكرته أولاً.

ذكر ما أنزل في علي [من الاي]

1- (3) منها: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً (البقرة 274) عن ابن عباس: إنها نزلت في علي.

1- (4) ومنها: أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا... (السجدة 18).

عن ابن عباس: إنها نزلت في علي وهو مؤمن (5)، وفي الوليد بن عاقبة وهو

ص: 176

1- في المصدر: «... آدم و من ولده».

2- انظر ذخائر العقبي: 86 و 87 فضائل علي عليه السلام ذكر اختصاصه بعشر.

3- ذخائر العقبي: 88 فضائل علي عليه السلام (نقله مختصراً).

4- المصدر السابق.

5- لا يوجد في المصدر: «و هو مؤمن».

فاسق (1). (أخرجهما الحافظ السلفي).

1- (2) ومنها: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الآية. (المائدة/55).

نزلت في علي. (أخرجه الحافظ الواحدي).

1- (3) ومنها: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ (الزمر/22).

نزلت فيه وفي حمزة، وكان أبو لهب ممّن قسا قلبه. (أخرجه الواحدي).

1- (4) ومنها: أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ (القصص/61).

وعن مجاهد: إنّها نزلت في علي وحمزة وكان الممتع أبو جهل.

1- (5) ومنها: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (مريم/96).

عن محمد بن الحنفية قال: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ودّ علي (6) وأهل بيته.

(أخرجهما الحافظ السلفي).

1, 2, 3, 15- (7) ومنها: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (الانسان/8).

عن ابن عباس: إنّها نزلت في علي، وفاطمة، وبنيهما، وجاريتهما فضة (8).

1- (9) وعن ابن عباس: ليس من آية في القرآن يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إلاّ و علي رأسها وأميرها وشريفها. ولقد عاتب الله أصحاب محمد صلّى الله عليه وآله وسلم في القرآن و ماق.

ص: 177

1- لا يوجد في المصدر: «و هو فاسق».

2- ذخائر العقبي: 88 فضائل علي عليه السلام.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبي: 89 فضائل علي عليه السلام.

6- في المصدر: «لعلي».

7- ذخائر العقبي: 89 فضائل علي عليه السلام.

8- لا يوجد في المصدر: «وفاطمة... الخ».

9- المصدر السابق.

ذكر عليا إلا بخير.

14,1 - (1) وعن زيد بن أرقم مرفوعا: يا علي أنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي، ثم تلا: إخواناً على سُدُرٍ مُتقابلين (الحجر 47). (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1, 2, 3, 12 - (2) وعن أنس مرفوعا: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، وجعفر، والحسن، والحسين، والمهدي. (أخرجه ابن ماجه، وابن السري).

14,1, 2, 3 - (3) وعن ابن مسعود مرفوعا: أما ترضى يا علي أنك معي في الجنة، والحسن والحسين، وإن ذريّتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريّتنا، وأشياعنا عن أيماننا وشمائلنا؟ (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1 - (4) وعن علي: كنت أمشي مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة، فمررنا حتى أتينا على سبع حدائق، فقلت: يا رسول الله، ما أحسنها؟ إقال: لك في الجنة أحسن منها (5). (أخرجه أحمد في المناقب). ا.

ص: 178

1- ذخائر العقبي: 89 فضائل علي عليه السلام.

2- المصدر السابق.

3- ذخائر العقبي: 90 فضائل علي عليه السلام.

4- المصدر السابق.

5- نقله مختصرا ولفظه هكذا: 14,1 - كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في بعض طرق المدينة فأتينا على حديقة فقلت: ما أحسن هذه الحديقة؟ إقال: لك في الجنة أحسن منها، ثم أتينا على حديقة أخرى أحسن منها فقلت: يا رسول الله ما أحسنها؟ إقال: لك في الجنة أحسن منها. حتى أتينا على سبع حدائق أقول: يا رسول الله ما أحسنها، فيقول: لك في الجنة أحسن منها.

14,1- (1) وعن أنس مرفوعاً: يا علي أنت يوم القيامة على ناقه من نوق الجنة، فتركبها وركبتك مع ركبتك، وفخذك مع فخذك، حتى ندخل الجنة. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (2) وعن علي مرفوعاً: لَمَّا أُسْرِي بي إلى السماء أخذ جبرائيل بيدي وأقعدني على درنوك من درانيك الجنة، وناولني سفرجلة، فكننت أقبليها إذ انفلقت وخرجت منها حوراء لم أر أحسن منها، فقالت: السلام عليك يا محمد.

قلت: و عليك السلام، من أنت؟!

قالت: أنا الراضية المرضية، خلقتني الجبار من ثلاثة أصناف: أعلاي من عنبر، ووسطي من كافور، وأسفلي من مسك، عجنني بماء الحيوان، ثم قال: كوني، فكننت، خلقتني لأخيك و ابن عمك علي بن أبي طالب. (رواه الامام علي بن موسى الرضا).

15,14,3,2,1- (3) وعن علي مرفوعاً: من أحبّ هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. (أخرجه أحمد و الترمذي).

14,1- (4) وعن مطلب بن عبد الله بن حنطب (5) مرفوعاً: [يا] أيها الناس أوصيكم بحبّ أخي و ابن عمي علي بن أبي طالب، فإنه لا يحبّه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق. (أخرجه أحمد في المناقب).

ص: 179

1- ذخائر العقبي: 91 فضائل علي عليه السلام.

2- ذخائر العقبي: 90 فضائل علي عليه السلام.

3- ذخائر العقبي: 91 فضائل علي عليه السلام.

4- المصدر السابق.

5- في المصدر: «عن الطيب بن عبد الله بن حنطب».

14,1- (1) و عن علي قال: و الذي فلق الحبة و براء النسمة، إنّه لعهد النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم إليّ [إنّه] لا يحبّني إلاّ مؤمن، و لا يبغضني إلاّ منافق. (أخرجه مسلم).

و عن أمّ سلمة نحوه (2).

1- (3) و عن جابر: ما كنّا نعرف المنافقين إلاّ يبغضهم عليا. (أخرجه أحمد).

و أخرج الترمذي عن أبي سعيد نحوه (4).

14,1- (5) و عن ابن عباس مرفوعا: حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

(أخرجه الملاء).

14,1- (6) و عن أنس قال: دفع علي رضي الله عنه الى بلال درهما ليشتري به بطيخا، فاشترى به بطيخة فوجدها مرّة، فقال: يا بلال ردّ هذا الى صاحبه، إنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم قال لي: إنّ الله-تعالى-أخذ حبّك على البشر و الشجر و الثمر و البذر، فما أجاب الى حبّك عذب و طاب، و ما لم يجب مرّ و خبث، و إني أظن أنّ هذه ممّا لم يجب.

(أخرجه الملاء في سيرته).

14,15- (7) و عن فاطمة (رضي الله عنها) مرفوعا: إنّ السعيد، كلّ السعيد، حقّ السعيد، من أحبّ عليا في حياته و بعد موته. (أخرجه أحمد) ق.

ص: 180

1- ذخائر العقبي: 91 فضائل علي عليه السّلام.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبي: 91 و 92 فضائل علي عليه السّلام.

6- ذخائر العقبي: 92 فضائل علي عليه السّلام.

7- المصدر السابق.

14,1 - (1) و عن ابن عباس مرفوعاً: يا علي طوبى لمن أحبك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك. (أخرجه الحسن بن عرفة العبدي).

14,1 - (2) و عن أنس قال: صعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المنبر فذكر قولاً كثيراً، ثم قال: أين علي بن أبي طالب؟ فوثب إليه علي [فقال: ها أنا ذا يا رسول الله]، فضمَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى صدره، و قبَّل بين عينيه، و قال [بأعلى صوته]:

يا معشر المسلمين، هذا أخي و ابن عمي و ختني، و هذا لحمي و دمي و سرِّي (3)، و هذا أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة، و هذا مفرج الكرب عني، هذا أسد الله و سيفه في أرضه، على أعدائه و على مبغضيه لعنة الله و لعنة اللاعنين، و الله منه بريء، و أنا منه بريء، فمن أراد (4) أن يبرأ من الله و منِّي فليبرأ من علي، و ليبلغ الشاهد الغائب.

ثم قال: اجلس يا علي قد أمرني الله بتبليغ ذلك لك فبلغته (5). (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

1 - (6) و عن علي قال: لتحبني أقوام حتى يدخلوا النار في حبي، و يبغضني أقوام حتى يدخلوا النار في بغضي. (أخرجه أحمد في المناقب)

شرح: فمن اتخذه إلهاً بحبه فهو في النار بلا ريب. م.

ص: 181

1- ذخائر العقبى: 92 فضائل علي عليه السلام.

2- المصدر السابق.

3- في المصدر: «شعري».

4- في المصدر: «فمن أحب».

5- في المصدر: «اجلس يا علي قد عرف الله لك ذلك».

6- ذخائر العقبى: 93 فضائل علي عليه السلام.

1 - (1) وعن عبد الله بن شريك العامري عن أبيه قال: قيل لعلي (كرم الله وجهه): إن [هاهنا] قوما على باب المسجد يزعمون أنك ربهم، فدعاهم فقال لهم:

[ويلكم] ما تقولون؟ قالوا: أنت ربنا وخالقنا ورازقنا.

فقال: ويل لكم إنما أنا عبد مثلكم، آكل الطعام كما تأكلون، وأشرب كما تشربون، إن أطعت الله أكرمني [إن شاء الله تعالى] وإن عصيته أهانني وعذبني، فاتقوا الله وارجعوا عن قولكم الباطل، والشرك بالله العظيم الذي لم يأكل ولم يشرب، فأبوا فطردهم.

فلما كان من الغد [غدوا عليه] فجاء قنبر وقال: والله ما رجعوا. فدعاهم فقال لهم مثل ما قال في اليوم الأول [وقال لهم: إنكم ضالون مفتونون] فأبوا عن الرجوع، فطردهم.

فلما كان اليوم الثالث أتاه القوم فقالوا مثل ذلك [القول]، فقال لهم: والله إن لم ترجعوا عن قولكم الباطل، والشرك المحض بالله الذي لم يلد ولم يولد، لأقتلنكم أخبث قتلة، فأبوا عن الرجوع.

فحفر لهم اخدودا بين باب المسجد وقصر الامارة، وأوقد فيه نارا، ثم قال لهم:

إني طارحكم فيها إن لم ترجعوا، فأبوا فقتلهم فيها فهلكوا. (أخرجه المخلص الذهبي).

14,1 - (2) وعن علي مرفوعا: يا علي (3) فيك مثل [من] عيسى بن مريم، أبغضته يهود.

ص: 182

1- ذخائر العقبى: 93 فضائل علي عليه السلام. نقله بأدنى اختلاف في اللفظ.

2- ذخائر العقبى: 92 فضائل علي عليه السلام. مستدرک الصحیحین 123/3 كتاب معرفة الصحابة- فضائل علي عليه السلام. مسند أحمد 160/1. مجمع الزوائد 133/9.

3- في المصدر: «عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فيك...» .

حتى بهتوا أمه، وأحبّوه النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليست له، و آمن به الحواريون.

ثم قال علي: يهلك فيّ رجلان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس فيّ، و مبغض يحمله شناني على أن يبهتني. (أخرجه أحمد في مسنده).

14,1- (1) و عن أبي الحمراء مرفوعا: من أراد أن ينظر الى آدم في علمه، و الى نوح في عزمه (2)، و الى إبراهيم في حلمه، و الى موسى في بطشه، و الى عيسى (3) في زهده، فلينظر الى علي بن أبي طالب. (أخرجه أبو الخير الحاکمي).

14,1- (4) و عن ابن عباس مرفوعا: من أراد أن ينظر الى آدم في علمه (5) و الى نوح في حكمه، و الى إبراهيم في حلمه، و الى موسى في هيئته، و الى عيسى في هذه (6)، [و الى يوسف في جماله]، فلينظر الى علي بن أبي طالب. (أخرجه الملاء في سيرته).

14,1- (7) و عن علي قال: دخلت على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو مريض، فاذا رأسه في حجر رجل أحسن ما رأيت من الخلق [و النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم نائم، فلما دخلت عليه] قال لي: ادن الى ابن عمّك فأنت أحقّ به منّي، و قام و غاب (8)، فجلست مكانه.

ثم قال لي النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم: [فهل تدري من الرجل؟].

ص: 183

- 1- ذخائر العقبي: 93 فضائل علي عليه السّلام.
- 2- في المصدر: «و الى نوح في فهمه».
- 3- في المصدر: «يحيى بن زكريا».
- 4- ذخائر العقبي: 94 فضائل علي عليه السّلام.
- 5- أوله في المصدر: «من أراد أن ينظر الى إبراهيم في حلمه»؛ و ليس فيه: «الى آدم في علمه».
- 6- لا يوجد في المصدر: «و الى عيسى في زهده».
- 7- المصدر السابق.
- 8- في المصدر: «فدنوت منهما فقام الرجل و جلست مكانه...» بدل «و قام و غاب فجلست» . .

قلت: لا. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [ذاك جبرئيل يحدثني حين خَفَّ عَنِّي وَجَعِي، فَنَمْتُ وَرَأْسِي فِي حَجْرِهِ.

1- (1) وعن ابن عباس إنه قال للناس: إنكم لتقعون (2) رجلا كان يسمع صوت (3) وطئ قدم (4) جبرائيل فوق بيته. (أخرجهما أحمد في المناقب).

ذكر شفقة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعلي

14,1- (5) عن أبي رافع قال: لما أقبلنا من بدر فقدنا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فنادى الأصحاب بعضهم بعضا (6): أفيكم رسول الله؟ فوقفوا فجاء (7) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومعه علي بن أبي طالب [فقالوا: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقدناك] فقال: إن أبا الحسن وجد في بطنه مغصا، فتخلفت عنكم (8) لذلك. (أخرجه أبو عمر).

14,1- (9) وعن أم عطية قالت: بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جيشا فيهم علي، فسمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وهو رافع يديه يقول: اللهم لا تمتني حتى تريني عليا. (أخرجه الترمذي).

14,1- (10) وعن علي قال: كنت إذا سألت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أعطاني، إذا سكت ابتداني.

ص: 184

1- ذخائر العقبى: 94 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «لتذكرون».

3- لا يوجد في المصدر: «صوت».

4- لا يوجد في المصدر: «قدم».

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «أقبلنا من بدر فقدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فنادت الرفاق بعضها بعضا...».

7- في المصدر: «حتى جاء».

8- في المصدر: «فتخلفت عليه»؛ وليس فيه: «لذلك».

9- ذخائر العقبى: 94 فضائل علي عليه السلام. الترمذي 307/5 مناقب علي عليه السلام باب 94 حديث 3820.

10- ذخائر العقبى: 94 فضائل علي عليه السلام. الترمذي 302/5 فضائل علي عليه السلام باب 88 حديث 3809.

(أخرجه الترمذي).

14,1 - (1) وعن علي قال: كنت شاكيا في مرضي، فمرّ بي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَجْلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرْحَنِي، وَإِنْ كَانَ مَتَأَخَّرًا فَارْفَعْ عَنِّي، وَإِنْ كَانَ بَلَاءٌ فَصَبِّرْني [فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كيف؟ قلت: فأعدت عليه] فضرِبني برجله وقال: اللَّهُمَّ عَافِهِ.

قال: فما اشتكيت من وجعي ذاك بعد. (أخرجه أبو حاتم).

14,1 - (2) وعن علي مرفوعا: إياك ودعوة المظلوم، فاتما يسأل الله حقه، وإنه تعالى لا يمنع ذا حقَّ حقه. (أخرجه أبو الحسن الخلعي).

14,1 - (3) وعن ابن مسعود مرفوعا: النظر الى وجه علي عبادة. (أخرجه أبو الحسن الحربي).

14,1 - (4) وعن جابر مرفوعا: يا علي عد عمران بن الحصين فإنه مريض، فأتاه وعنده معاذ وأبو هريرة، فأقبل عمران يحدّ النظر الى علي، فقال له معاذ بن جبل: لم تحدّ النظر إليه؟

قال: سمعت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: النظر الى وجه (5) علي عبادة.

فقال معاذ وأبو هريرة: إنّا سمعناه هكذا. (أخرجه ابن أبي الغرّبي) (6).

14,1 - (7) وعن ابن عباس مرفوعا: ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون الى علي بنق.

ص: 185

1- ذخائر العقبي: 95 فضائل علي عليه السلام.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- لا يوجد في المصدر: «وجه».

6- في المصدر: «ابن أبي الفرات».

7- المصدر السابق.

أبي طالب، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق الى علي. (أخرجه الملاء في سيرته).

14,1 - (1) وعن عاقبة بن سعد العوفي قال: دخلنا على جابر بن عبد الله وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فسألناه عن علي، فرفع حاجبيه [بيديه] فقال: ذاك [من] خير البشر. (أخرجه أحمد في المناقب).

1 - (2) وعن علي إنه كان يقول: ألا- إني لست بنبي، ولا- يوحى إلي، ولكني أعمل بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ما استطعت، فما أمرتكم به من طاعة الله- تعالى - فحق عليكم طاعتي فيما أحببتم أو كرهتم (3). (أخرجه أحمد في المناقب).

ذكر كشفه وكراماته

1,3 - (4) عن الأصمغ قال: أتينا مع علي [فمررنا بموضع قبر الحسين] بكريلاء، فنزل وبكى وقال: هاهنا مناخ ركابهم، وهاهنا موضع رحالهم، وهاهنا مهراق دمائهم، فنية من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يقتلون بهذه العرصة، تبكي عليهم السماء والأرض. (أخرجه الملاء في سيرته).

1 - (5) وعن الأصمغ قال (6): إن عليا حدّث حديثا فكذبه رجل، فقال علي: أدعو عليك [إن كنت صادقا]؟ قال: نعم. فدعا عليه، فلم ينصرف حتى ذهب

ص: 186

1- ذخائر العقبي: 96 فضائل علي عليه السلام.

2- ذخائر العقبي: 97 فضائل علي عليه السلام.

3- في المصدر: «فيما أحببتم وكرهتم».

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: عن علي بن زادن.

بصره. (أخرجه أحمد في المناقب) .

14,1 - (1) وعن أبي ذر قال: بعثني صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَلِيٍّ فناديته فلم يجبني أحد، [فقال لي: عد إليه ادعه فإنه في البيت. قال: فعدت إليه فسمعت صوت رحى تطحن، فشارفت فإذا رحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج إلينا منشرحا، فقلت له: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يدعوك، فجاء.

ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وينظر إليّ. ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟

فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب! رأيت رحى تطحن في بيته وليس معها أحد يديرها.

فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا أبا ذر [أما علمت] أن لله ملائكة سياحين في الأرض، وقد وكلوا بمعونة آل محمد؟! (أخرجه الملاء) .

14,1 - (2) وعن أبي سعيد: خطبنا (3) النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقال: أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله إنه لأخشن في ذات الله - تعالى - (أخرجه أحمد) .

14,1 - (4) وعن كعب بن عجرة مرفوعا: إن عليا مخشوشن في ذات الله - تعالى - (أخرجه أبو عمر) .

شرح: اخشوشن: أي اشتدت خشونته. والأخشن مثل الخشن.

14,1 - (5) وعن ابن عباس قال: إن عليا [كان] يقول في حياة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لتمام.

ص: 187

1- ذخائر العقبي: 98 فضائل علي عليه السلام.

2- ذخائر العقبي: 99 فضائل علي عليه السلام.

3- في المصدر: «عن أبي سعيد قال: اشتكى الناس عليا يوما فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فينا خطيبا فسمعتة يقول: (...».

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبي: 99 و 100 فضائل علي عليه السلام.

نزلت (1) أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ: و الله لا نقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، و[لئن مات أو قتل] لأقاتلن[على ما قاتل] عليه حتى أموت. و الله إني لأخوه و وليه، و ابن عمه و وارثه، و من ذا (2) أحقّ به مني؟

(أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (3) و عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً: لو أنّ السماوات السبع و الأرضين [السبع] وضعت في كفة و وضع إيمان علي في كفة لرجح إيمان علي. (أخرجه ابن السمان في الموافقة و الحافظ السلفي).

1- (4) و عن ضرار الصدي (5) قال: كان علي بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، و يحكم عدلاً، يتفجّر العلم من جوانبه. و تنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا و زينتها (6) و يأنس الى الليل و وحدته (7)، و كان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، و من الطعام ما خشن، و كان [فينا] كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، و ينبتنا إذا استتباناه (8)، و نحن و الله مع تقريبه إيانا و قربه منّا لا- نكاد نكلّمه هيبه له، و هو يعظّم أهل الدين، و يقرب المساكين، لا يطمع في باطله، و لا ييأس الضعيف من عدله.

ص: 188

1- في المصدر: «إنّ الله يقول:» بدل «لما نزلت».

2- لا يوجد في المصدر: «ذا».

3- ذخائر العقبى: 100 فضائل علي عليه السلام.

4- المصدر السابق.

5- أوّله في المصدر: «روي أنّ معاوية قال لضرار الصدي: صف لي علياً فقال: اعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفه لي. قال: أما إذ لا بد من وصفه؛ كان و الله بعيد المدى...».

6- في المصدر: «و زهوتها».

7- في المصدر: «و وحشته».

8- في المصدر: «و يشبنا إذا استتباناه».

و أشهد بالله لقد رأيته في مرافقته (1) وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم، ويبكي بكاء الحزين، ويقول:

يا دنيا غرّي غيري، أبي تعرضت (2) أو إلي تشوقت؟ هيهات هيهات قد طلقتك (3) ثلاثا لا رجعة لي فيها، فعمرك قصير، [و خطرك قليل]، و نعمتك حقير، و خسراتك كثير، و حظّك قليل، و أهلك ذليل (4). آه آه من قلة الزاد و بعد السفر و وحشة الطريق.

[فبكي معاوية و قال: رحم الله أبا حسن كان و الله كذلك، فكيف حزنك عليه يا ضرار؟].

قال ضرار: حزني به حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها (5). (أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة، و أبو عمر، و صاحب الصفوة).

14,1 - (6) و عن عمار بن ياسر مرفوعا: يا علي إنّ الله قد زينك بزينة لم يزين عباده بها (7)، هي أحبّ إليه، [و هي زينة الأبرار عند الله]: الزهد في الدنيا، فجعلك لا ترزأ من الدنيا، و لا ترزأ الدنيا منك شيئا، و صب لك (8) المساكين، فجعلك ترضاهم أتباعا (9) و يرضون بك إماما. (أخرجه أبو الخير الحاکمي). «.

ص: 189

1- في المصدر: «فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه».

2- في المصدر: «ألي تعرضت».

3- في المصدر: «باينتك».

4- لا يوجد في المصدر: «و نعمتك حقير، و خسراتك كثير، و حظّك قليل، و أهلك ذليل».

5- في المصدر: «حزن من ذبح واحدها في حجرها».

6- ذخائر العقبى: 100 فضائل علي عليه السلام.

7- في المصدر: «...لم يزين العباد بزينة أحبّ إليه منها».

8- في المصدر: «و صب إليك».

9- في المصدر: «ترضى بهم أتباعا».

شرح: ترزأ أي تصيب. ووصب: أي أدام و منه وَ لَهُ الدَّيْنُ واصْبَأً (1).

14,1 - (2) و عن علي مرفوعاً: يا علي كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا، وأكلوا التراث أكلاً لماً، وأحبوا المال حباً جمّاً، واتخذوا دين الله دغلاً، و مال الله دولا؟

قال: قلت: يا رسول الله أتركهم وأترك ما فعلوه (3)، وإني أختار الله ورسوله و الدار الآخرة، وأصبر على مصائب الدنيا و هواها، حتى ألحق بك بمشيئة الله.

قال: صدقت يا علي، اللهم افعل ذلك به. (أخرجه الحافظ الثقفى في الأربعين).

14,1 - (4) و عن علي بن ربيعة قال: [إنّ علي بن أبي طالب] جاءه ابن التياح فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت المال [من صفراء و بيضاء]. قال: الله أكبر، فقام متوكئاً على ابن التياح و وقف على بيت المال، فنودي في الناس، فأعطى جميع ما فيه و [هو] يقول: يا صفراء و يا بيضاء غري غري [ها و ها حتى ما بقي منه دينار و لا درهم]. ثم أمر بنضحه و صلّى فيه ركعتين. (أخرجه أحمد في المناقب و صاحب الصفوة).

1 - (5) و عن عبيد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً [خرج] و عليه قميص غليظ [رازي] الى نصف ساقه (6).».

ص: 190

1- النحل 52/.

2- ذخائر العقبى: 101 فضائل علي عليه السلام.

3- في المصدر: «اتركهم و ما اختاروا».

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «قميص غليظ رازي إذا مدّ كمّ قميصه بلغ الظفر و إذا أرسله صار الى نصف الساعد».؛ و ليس فيه: «الى نصف ساقه».

1- (1) وعن الحسن بن جرموز عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريتان، مؤتترا بواحدة، ومرتديا بالأخرى، وإزاره الى نصف الساق، وهو يطوف بالأسواق ومعه درّة يأمرهم بتقوى الله، وصدق (2) الحديث، وحسن البيع، والوفاء للكيل والميزان. (أخرجهما الحافظ القلعي).

شرح: القطر والقطرية: ضرب من البرود.

1- (3) وعن ابن عباس قال: اشترى علي بن أبي طالب قميصا بثلاثة دراهم، وهو خليفة، فقطع كمّه من موضع الرسغين وقال: الحمد لله الذي ألبسني (4) من ريشته. (أخرجه الحافظ السلفي).

شرح: الرسغ: مفصل بين الكفّ والذراع. والريش والرياش: اللباس الفاخرة.

1- (5) وعن عمرو بن قيس قال: [قيل لعلي: يا أمير المؤمنين، لم ترقع قميصك؟

قال: يخشع القلب، ويقتدي به المؤمن.

1- (6) وعن زيد بن وهب قال: إنّ الجعد بن نعبجة (7) عاب عليا في لباسه (8)، فقال له: [مالك ولبوسي؛ إنّ لبوسي أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي به المسلم.].

ص: 191

1- ذخائر العقبى: 101 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «حسن الحديث».

3- المصدر السابق.

4- في المصدر: «هذا» بدل «ألبسني».

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- في المصدر: «بعجة».

8- في المصدر: «لبوسه».

1- (1) وعن الضحاك بن حمير قال: رأيت قميص علي بن أبي طالب الذي أصيب فيه «كرباس سنبلاني»، ورأيت أثر دمه فيه كأنه «وردي».

1- (2) وعن حبة العرنبي قال: أتى رجل بفالودج (3) فوضع عند علي (4) فقال: [و الله] إنه طيب الرائحة، حسن اللون، طيب الطعم، ولكن أكره أن أعتاد (5) نفسي ما لم تعتد. (أخرج هذه الأحاديث أحمد في المناقب).

14,1 - (6) وعن عبد الله بن سلام قال: أذن بلال لصلاة الظهر، فقام الناس يصلون، فمن بين راعع وساجد، وسائل يسأل، فأعطاه علي خاتمه وهو راعع، فأخبر السائل النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقرأ علينا [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (المائدة/55).

(أخرجه الواحدي، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي).

14,1 - (7) وعن علي قال: [كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا] أتى الناس بجنائز [لم يسأل عن شيء من عمل الرجل، ويسأل عن دينه، فإن قيل: عليه دين، كفت عن الصلاة عليه، وإن قيل: ليس عليه دين، صلى عليه، فأتي بجنائز، فلمّا قام ليكبر سأل أصحابه: هل على صاحبكم دين؟

قالوا: ديناران م.

ص: 192

1- ذخائر العقبي: 102 فضائل علي عليه السلام.

2- المصدر السابق.

3- أوله في المصدر: «إنّ علياً أتى بفالودج...».

4- في المصدر: «قدامه» بدل «عند علي».

5- في المصدر: «أعوّد».

6- المصدر السابق.

7- ذخائر العقبي: 103 فضائل علي عليه السلام.

[فعدل و]قال: صلّوا على صاحبكم.

فقلت: عليّ دينه (1).

[فتقدم]فصلّي عليه، وقال لي: جزاك الله خيرا، فكّ الله رهانك كما فككت رهان أخيك.

ثم قال: ليس من ميت إلاّ وهو مرتهن بدينه، ومن فكّ رهانه فكّ الله رهانه يوم القيامة.

[فقال بعضهم: هذا لعلّي خاصة أم للمسلمين عامة؟

فقال: بل للمسلمين عامة]. (أخرجه الدارقطني).

14,1 - (2) وعن أبي إسحاق السبيعي قال: سألت أكثر من أربعين رجلا من الصحابة: من كان أكرم الناس على عهد النبي صلّى الله عليه وآله و سلم؟

قالوا: علي بن أبي طالب، ثم الزبير. (أخرجه الفضائلي).

14,1 - (3) وعن علي قال: جعت [بالمدينة] جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل في [عوالي] المدينة، فاذا مررت بامرأة (4) قد جمعت مدر [فظننتها] تريد بله، فعاققتها (5) كلّ دلو بتمرة، فمددت ستة عشر دلوا (6) حتى مجلت يدي، ثم أتيتها فقلت بكلتا يدي هكذا بين يديها- و بسط إسماعيل راوي الحديث يديه جميعا- [فعدت لي ست عشرة تمرّة، [فأتيت النبي صلّى الله عليه وآله و سلم فأخبرته، فأكل]].

ص: 193

1- في المصدر: «فقال علي: هما عليّ برئ منهما» بدل «قلت: عليّ دينه» و الضمير فيه غائب دائما بدل المتكلم.

2- ذخائر العقبي: 103 و 104 فضائل علي عليه السلام.

3- ذخائر العقبي: 104 فضائل علي عليه السلام.

4- في المصدر: «فاذا أنا بامرأة».

5- في المصدر: «فأتيتها فعاطيتها» بدل «فعاققتها».

6- في المصدر: «ذنوبا».

معي منها، [وقال لي خيرا] ودعا لي. (أخرجه أحمد، وصاحب الصفوة).

14,1 - (1) وعن عبد الله بن رويس قال: دخلت على علي يوم الأضحى، فقرب إلينا الخزيرة (2)، [فقلنا: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البط-يعني الإوز-فإن الله قد أكثر الخير].

فقال: [يا ابن رويس] سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لا يحل لخليفة من مال الله (عزّ وجلّ) إلا قصعتان: قصعة يأكل فيها هو وأهله، وقصعة يضعها بين أيدي الناس. (أخرجه أحمد).

شرح: الخزيرة: [أن ينصب القدر و] يقطع اللحم قطعاً صغاراً (3) [و يصبّ عليه ماء كثير، فاذا نضج ذرّ عليه الدقيق و عصد].

1 - (4) وعن ابن عمر قال: حدثني رجل من ثقيف: أنّ علياً [قال له: إذا كان عند الظهر فرح عليّ. قال: فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه، و وجدته] جالسا و عنده قرح و كوز ماء، فدعا بصرة [فقلت في نفسي: لقد أمني حتى يخرج إليّ جوهراً، و لا أدري ما فيها]، فاذا عليها خاتم، فكسر الخاتم، فأخذ منها قبضة من السويق من الشعير، و صبّ عليه ماء، فشرب و سقاني، [و لم أصبر] و قلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق، و طعام العراق أكثر من ذلك؟ إق.

ص: 194

1- ذخائر العقبى: 107 فضائل علي عليه السلام ذكر ورعه.

2- في المصدر: «حريرة» بدل «خزيرة» و كلاهما صحيح.

3- في الينابيع: «الخزيرة: التي يقطع اللحم فيها قطعاً صغاراً». و ما أثبتناه من المصدر.

4- المصدر السابق.

قال: ما أختم عليه بخلا على ما فيه، ولكن أخاف أن يصنع فيه غير ما أدخله فيه، وأريد أن لا يدخل في بطني إلا طيباً (1). (أخرجه صاحب الصفوة).

1- (2) وعن أبي حيان التميمي عن أبيه: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري مني سيفي هذا، فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته. فقام إليه رجل وقال:

يا أمير المؤمنين، أنا أسلفك ثمن إزار.

قال عبد الرزاق: وكانت الدنيا بيده إلا [ما كان من] الشام. (أخرجه أبو عمر، وأخرج صاحب الصفوة معناه).

1- (3) وعن هارون بن عنترة عن أبيه قال: دخلت على علي بن أبي طالب بالجوزق (4)، وهو [يرعد] تحت سمل (5) قطيفة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله -تعالى- قد جعل لك ولأهل بيتك من (6) هذا المال، وأنت تلبس هذا الثوب الرديء؟

قال: ما أرذاكم (7) من مالكم، وإنها لقطيفتي التي خرجت بها من المدينة.

شرح: السمل: الخلق. و القطيفة: دثار يحمل على الأعضاء. و ما أرذاكم: أي ما أصيب من مالكم.». .

ص: 195

1- في آخره أدنى اختلاف لفظي.

2- ذخائر العقبى: 107 فضائل علي عليه السلام.

3- ذخائر العقبى: 108 فضائل علي عليه السلام.

4- في المصدر: «بالخورق».

5- في المصدر: «شمل».

6- في المصدر: «في».

7- في المصدر: «أرذاكم».

1- (1) و عن أبي مطرف قال: رأيت علياً [مؤتزرًا بازاراً، و مرتدياً برداء، و معه الدرّة] كأنّه أعرابي بدوي [حتى] بلغ سوق الكرايس، فقال لبزاز: هل لك قميص أشتريه؟

فقال: يا أمير المؤمنين القميص موجود عندي.

فانصرف عنه فأتى آخر، فلمّا عرفه انصرف عنه، فأتى غلاماً [حدثاً] لم يعرفه، فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم، ثم جاء أبو الغلام فأخبره ابنه، فأخذ أبوه درهما و جاء عنده، فقال: يا أمير المؤمنين إنّ ثمن القميص درهمان.

قال: باعني ابنك القميص برضائي. (أخرجهما صاحب الصفوة).

شرح: الكرايس: فارسي عرّب بكسر الكاف، و الجمع كرايس، و هي ثياب خشنة.

1- (2) و عن عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم مال من اصبهان فقسّمه سبعة أسباع، و وجد فيه رغيفاً فقسّمه سبع كسر، و جعل على كلّ جزء كسرة، ثم أقرع بينهم أيّهم يعطى أولاً. (أخرجه أحمد و القلعي).

1, 2, 3- (3) و عن أبي صالح قال: دخلت على أمّ كلثوم بنت علي فاذا هي تمتشط في ستر بينها و بيني، فجاء الحسن و الحسين، فقالت لهما: ألا تطعمون أبا صالح شيئاً؟

فأخرجوا لي قصعة فيها ماء حبوب.

فقلت: تطعمون هذا و أنتم أمراء؟

فقالت أمّ كلثوم: يا أبا صالح، إنّ أبي أمير المؤمنين قد أتى بأترح، و أخذ حسين).

ص: 196

1- ذخائر العقبى: 108 فضائل علي عليه السّلام (نقله في الينابيع مختصراً).

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق (فيه أدنى اختلاف لفظي).

أخي منها أترجة، فنزعها من يده، فقسّمها بين الناس. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,1- (1) وعن البراء بن عازب قال: [بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام، و كنت فيمن سار معهم، فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيئونني إلى شيء] فبعث النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب، وأمره أن يرسل خالدًا ومن معه، إلا من أراد البقاء مع علي فيتركه].

[قال البراء: و كنت فيمن عقب مع علي]. فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر، فاجتمعوا عنده (2)، [فصلى علي رضي الله عنه بنا الفجر، فلما فرغ صفنا صفًا واحدًا، ثم تقدم بين أيدينا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فأسلمت همذان كلهما في يوم واحد. و كتب بذلك إلى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فلما قرأ كتاب علي خرّ ساجدًا شكرًا لله (3)- تبارك وتعالى-، وقال: السلام على همذان، السلام على همذان. (أخرجه أبو عمر).

14,1- (4) وعن عبيدة السلماني قال: ذكر علي الخوارج فقال: فيهم رجل مخدج اليد [-أو مودن اليد-] لو لا أن تبطروا لأخبرتكم بما وعد الله على لسان نبيه محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم لمن قتلهم.

قال: فقلت لعلي: أسمعته من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم؟

قال: إي ورب الكعبة. -قالها ثلاثًا-. (أخرجه مسلم). م.

ص: 197

1- ذخائر العقبى: 109 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «فجمعوا له» بدل «فاجتمعوا عنده».

3- لا يوجد في المصدر: «شكرًا لله».

4- ذخائر العقبى: 110 فضائل علي عليه السلام.

شرح: البطر: الأشر، وهو شدة المرح، ومخدج اليد: أي ناقص اليد.

14,1- (1) وعن عبد الله بن أبي رافع [مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: إن الحرورية لما خرجت عن طاعة علي فقالوا: لا حكم إلا لله.

قال علي: كلمة حق أرادوا بها باطلاً، وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصف أناساً [إني لأعرف وصفهم في هؤلاء] يقولون الحق بألسنتهم، لا يتجاوز هذا [منهم] - وأشار إلى حلقه - فهم أبغض خلق الله إليه (2)، وفيهم رجل [أسود] في إحدى يديه حلمة تدي. فلما قتلهم علي قال: انظروا، فنظروا، فما وجدوا.

فقال: ارجعوا - مرتين - والله ما كذبت ولا كذبت. ثم وجدوه [في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه. قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك أمره و قول علي فيه]. [أخرجه أبو حاتم].

شرح: الحرورية: قوم ينسبون إلى حروراء، وهي بلد الخوارج.

14,1- (3) وعن ابن مسعود مرفوعاً: [إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى منزل أم سلمة فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أم سلمة هذا علي هو (4) قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين من بعدي. (أخرجهما الحاكمي).

شرح: الناكثون: أصحاب الجمل. والقاسطون: الجائرون من القسط، والقسوط:

هو الجور والعدول عن الحق، وهم أهل الشام، وأما القسط - بالكسر - فهو.

ص: 198

1- ذخائر العقبى: 110 فضائل علي عليه السلام.

2- في المصدر: «إلى الله».

3- المصدر السابق.

4- ليس في المصدر: «علي هو» وأيضاً «قدم القاسطين على الناكثين».

العدل. وأما المارقون: فهم الخوارج.

14,1 - (1) وعن ابن شهاب قال: قدمت دمشق [و أنا أريد العراق]، فأتيت عبد الملك بن مروان [لأسلم عليه، فوجدته في قبّة علي فراش، يفوت القائم و تحته سماطان، فسلمت ثم جلست]، فقال: يا ابن شهاب أتعلم ما كان في بيت المقدس صباح قتل علي بن أبي طالب؟ فقلت: نعم.

[قال: هلّم، فقمّت من وراء الناس حتى أتيت خلف القبّة، وحوّل إليّ وجهه و أحنى عليّ] وقال: ما كان؟

قلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلاّ وجد تحته دم.

فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيري و غيرك. فلا يسمع منك أحد.

قال: فما حدثت به أحدا حتى توفي. (أخرجه ابن الضحاك).

14,1 - (2) وعن علي مرفوعا: يا علي أتدري من أشقى الأولين؟

قلت: [اللّه و رسوله أعلم].

قال: [عافر الناقة].

قال: [أتدري] من أشقى الآخرين؟

قلت: اللّه و رسوله أعلم.

قال: الذي يضربك على هذه- و أشار الى رأسه- فتبتل منها هذه- و أخذ بلحيته (3)- . (أخرجه أحمد في المناقب، و ابن الضحاك). ط.

ص: 199

1- ذخائر العقبى: 115 فضائل علي عليه السّلام. مقتله و ما يتعلق به.

2- المصدر السابق.

3- في المصدر: «قال: قاتلك» فقط.

14,1- (1) وعن صهيب نحوه. أخرجه أبو حاتم وزاد: فكان علي يقول: والله وددت أن يضربني أشقى الناس.

[فضائل الحسين عليهما السلام]

إشارة

15,14,3- (2) وعن أسماء بنت عميس: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أخذ الحسين في حجره فبكى.

قلت: فذاك أمي وأبي ممّا تبكي؟

قال: يا أسماء ابني هذا تقتله الفئة الباغية من أمّتي، لا أنالهم الله شفاعتي. يا أسماء لا تخبري فاطمة [فانّها قريبة عهد بولادة]. (رواه الامام علي الرضا).

14,1- (3) وعن علي مرفوعا: إنّما سميتهم بأسماء ولد هارون: شبر وشبير ومشبر.

(أخرجه أحمد وأبو حاتم).

14,15,2,2- (4) وعن أسماء قالت: قبّلت فاطمة بالحسن، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا أسماء هلّمي ابني، فدفعته إليه في خرقة صفراء، فألقاها عنه [قائلا]: ألم أعهد إليك أن لا تُلّفوا مولودا بخرقة صفراء، وقال: لُفّني بخرقة بيضاء (5) فللففته، فأخذه و أذن في أذنه اليمنى، وأقام في اليسرى.

ثم قال [لعلي]: أي شيء سمّيت ابني؟

قال: ما كنت لأسبقك بذلك.

ص: 200

1- ذخائر العقبى: 116 الباب السابق. وقد أورد الخبر كاملا بزيادته. وآخر [575] مأخوذ من رواية أخرى وردت في الباب.

2- ذخائر العقبى: 119 فضائل الحسن و الحسين عليهما السلام. نقله في الينايع باختصار شديد.

3- المصدر السابق. أيضا نقله في الينايع باختصار شديد.

4- ذخائر العقبى: 120 فضائل الحسن و الحسين عليهما السلام.

5- لا يوجد في المصدر: «لُفّني بخرقة بيضاء».

فقال: ولا أنا أسابق ربي.

ثم قال: [جاءني جبرائيل (1) فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك:

إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى، [لكن لا نبي بعدك]، فسَمَّ ابنك هذا باسم ولد هارون.

[فقال: وما كان اسم ابن هارون يا جبرئيل؟

قال: [شبر.

[فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن لسانی عربي.

فقال: سمَّه الحسن. ففعل صلى الله عليه وآله وسلم، فسماه الحسن (2).

فلما [كان بعد حول] ولد الحسين، فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ففعل مثل الذي فعله في الحسن [و ساق قصة التسمية مثل الأول-] وقال: إن جبرائيل أخبرني:

إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: أن تسمي ابنك باسم ولد هارون (شبير)، [فقال النبي مثل الأول. فقال: سمَّه حسينا] فسماه حسينا (3). (رواه الامام علي ابن موسى الرضا).

14,15,2- (4) و عن أبي رافع قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أذن في أذن الحسن حين ولدته فاطمة [بالصلاة]. (أخرجه أبو داود و الترمذي و صحَّحه).

14,2- (5) و عن أم الفضل قالت: قلت: يا رسول الله رأيت في المنام كأنَّ عضوا من أعضائك في بيتي!م.

ص: 201

1- في المصدر: «فهبط جبرائيل» بدل «ثم قال: جاءني جبرائيل».

2- لا يوجد في المصدر: «فسماه الحسن».

3- لا يوجد في المصدر: «فسماه حسينا»، وفيه اختصار لقول جبرائيل في تسمية الحسين.

4- ذخائر العقبى: 120 فضائل الحسن و الحسين عليهما السَّلام.

5- ذخائر العقبى: 121 فضائل الحسن و الحسين عليهما السَّلام.

قال: رأيت خيرا، تلد ابنتي فاطمة غلاما فترضعيه بلبن قثم (1)، [فكبر قثم] فولدت حسينا (2) وأرضعته بلبن قثم. (أخرجه الدولابي و البغوي في معجمه).

وأخرجه ابن ماجة وزاد: [فولدت حسينا أو حسنا، فأرضعته بلبن قثم.

قالت: فجتت به الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم [يوما فوضعتة في حجره فبال، فضربت كتفه، فقال: أوجعت ابني رحمك الله (3).

14,1- (4) وعن عمر مرفوعا: كلّ ولد أب فانّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة، فآتي أنا أبوهم و عصبتهم. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,15,3,2,1- (5) وعن علي مرفوعا: يا علي إنّ أول من يدخل الجنة أنا، وأنت، و فاطمة، و الحسن، و الحسين.

قالت: يا رسول الله فمحبّونا؟

قال: من ورائكم. (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

14,3,2- (6) وعن يعلى بن مرة قال: جاء الحسن و الحسين [يستبقان الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]، فأخذهما وضمّهما الى صدره و قبلهما (7) وقال: إني أحبّهما فأحبّوهما أيّهما.

ص: 202

1- لا يوجد في المصدر: «بلبن قثم».

2- في المصدر: «الحسن».

3- ذخائر العقبى: 121 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبى: 123 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

6- المصدر السابق.

7- في المصدر: «فجاء أحدهما قبل الآخر فجعل يده في عنقه فضمّه الى بطنه صلى الله عليه وآله وسلم، وقبل هذا ثم قبل هذا، ثم قال: إني أحبّهما...» بدل «فأخذهما وضمّهما الى صدره و قبلهما».

الناس، فالولد مبخلة مجبنة [مجهلة]. (أخرجه أحمد و الدولابي).

14,3,2 - (1) وعن ابن مسعود: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي وَالحسن و الحسين يثبان (2) على ظهره، فباعدهما الناس، فقال: دعوهما [بأبي هما و أمي] من أحبتي فليحبّ هذين. (أخرجه أبو حاتم).

14,2 - (3) وعن أبي زهير بن الأرقم [-رجل من الأزد-] مرفوعا: من (4) أحبّتي فليحبّ حسنا، فليبلغ الشاهد [منكم] الغائب. (أخرجه أحمد).

14,3,2 - (5) وعن إسرائيل مرفوعا: من أحبّ الحسن و الحسين فقد أحبّتي، و من أبغضهما فقد أبغضني. (أخرجه أبو سعد).

و عن أبي هريرة نحوه. (أخرجه ابن حرب الطائي، و السلفي، و أبو طاهر البالسي) (6).

14,3,2 - (7) و عن ابن مسعود مرفوعا: هذان ابناي من أحبّهما فقد أحبّتي -يعني الحسن و الحسين-. (أخرجه ابن السري، و صاحب الصفوة).

14,3,2 - (8) و عن أبي هريرة قال: رأى الأقرع بن حابس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقبل إمّا حسنا و إمّا حسينا، فقال: [تقبّله و] لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم م.

ص: 203

1- ذخائر العقبى: 123 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

2- في المصدر: «يتوثبان».

3- المصدر السابق.

4- أوله في المصدر: «قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول للحسن بن علي: من أحبّتي فليحبّه...».

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- ذخائر العقبى: 124 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

8- ذخائر العقبى: 124-125 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [إنَّه] مِنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ. (أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ).

14,3- (1) وَعَنْهُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ لِلْحُسَيْنِ، فَيَرَى الصَّبِيَّ حَمْرَةَ لِسَانِهِ، فَيَهْشُ إِلَيْهِ، فَقَالَ عَنِينَةُ (2) بِنِ بَدْرٍ: أَلَا أَرَاهُ يَصْنَعُ هَذَا بِهَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّ لِي الْوَلَدَ (3) [قَدْ خَرَجَ وَجْهَهُ] وَ مَا قَبَّلْتَهُ قَطُّ.

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ. (أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ).

14,2- (4) وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَةَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ الْحُسَيْنَ [وَقَدَّعَ رَأْسَهُ]، وَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ فَقَبَّلَهُ. (أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ).

14,3,2- (5) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِلَّا ابْنِي الْخَالَةِ: عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا. (أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَالْمَخْلَصُ الذَّهَبِيُّ وَغَيْرُهُ).

14,3,2- (6) وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَأَحْمَدُ وَأَبُو حَاتِمٍ حَدِيثَ (7) حَذِيفَةَ [قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّيْتُ حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ انْقَلَبْتُ فَتَبَعْتَهُ، فَسَمِعْتُ صَوْتِي فَقَالَ: مَنْ هَذَا، حَذِيفَةُ؟

قلت: نعم.

قال: [إنَّ هَذَا مَلِكٌ لَمْ يَنْزَلِ [الْأَرْضَ] قَطُّ] قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ.

ص: 204

1- ذخائر العقبي: 126 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

2- في المصدر: «عيننة بن بدر» بدل «عيننة».

3- في المصدر: «انه ليكون لي الولد».

4- المصدر السابق.

5- ذخائر العقبي: 129 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

6- المصدر السابق. الترمذي 326/5 الباب 110 من فضائل فاطمة عليها السّلام حديث 3870.

7- لا يوجد في المصدر: «وأخرج الترمذي وأحمد وأبو حاتم حديث».

يسلم علي، وإيشرنى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

14,3- (1) وعن جابر مرفوعا: من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي. [فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوله]. (أخرجه أبو حاتم).

14,2- (2) وعن ابن عباس: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حاملا الحسن على عاتقه، فقال رجل (3):

نعم المركب (4) ركبت يا غلام.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الراكب هو. (أخرجه الترمذي، والبغوي في المصابيح).

14,3,2- (5) وعن بريدة: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب إذ جاء الحسن والحسين [رضي الله عنهما] -عليهما قميصان أحمران- يمشيان ويعثران، فنزل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنبر، فحملهما ووضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله أنما أمواكُم و أولادكُم فتنة (6) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما. (أخرجه الترمذي، وأبو داود، وأبو حاتم، وقال الترمذي:

حسن غريب).

14,3,2- (7) وعن أبي هريرة قال: كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء، فإذا سجد وثق.

ص: 205

1- ذخائر العقبى: 129 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

2- ذخائر العقبى: 131 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. الترمذي 327/5 الباب 110 من فضائل الحسن عليه السلام حديث 3872.

3- في المصدر: «الرجل».

4- في المصدر: «الركب».

5- فضائل الحسن والحسين عليهما السلام. الترمذي 324/5 الباب 109 من فضائل الحسن والحسين عليهما السلام حديث 3863.

6- التغابن 15/.

7- المصدر السابق.

الحسن و الحسين على ظهره، فاذا رفع رأسه أخذهما من ظهره أخذًا رفيقًا فوضعهما على الأرض، فاذا عاد عادا حتى قضى صلاته، ثم أفعدهما على فخذيته.

[قال: فقمتم إليه] فقلت: يا رسول الله أردّهما الي أمّهما؟

فبرقت برقة في السماء فقال لهما: الحقا بأمّكما. قال: فمكث ضوء البرقة حتى دخلا. (أخرجه أحمد و أبو سعد).

14,3,2- (1) و عن أنس: كان لرجل كتاب فدخل على النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم و هو يصلّي و الحسن و الحسين (2) يركبان على عنقه مرّة، و يركبان على ظهره مرّة، و يمرّان بين يديه و من خلفه. فلما فرغ من الصلاة قال له الرجل: هما يقطعان الصلاة (3)، فغضب النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم و قال له: ناولني كتابك (4)، فأخذه و مرّقه. ثم قال: من لم يرحم صغيرنا، و لم يوقر كبيرنا، فليس منا، و لا نحن منه (5). (أخرجه ابن العراقي).

14,3,2- (6) و عن جابر: دخلت على النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم و هو يصلّي (7)، و الحسن و الحسين على ظهره، و قلت: نعم الجممل جملكما. و لما فرغ قال: نعم العدلان أنتما (8). (أخرجه الغساني).

ص: 206

1- ذخائر العقبى: 132 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

2- في المصدر: «كتب النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم لرجل عهدا فدخل الرجل يسلم على النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم و النبي يصلّي فرأى الحسن و الحسين...».

3- في المصدر: «ما يقطعان الصلاة».

4- في المصدر: «عهدك».

5- في المصدر: «و لا انا منه».

6- المصدر السابق.

7- ليس في المصدر: «و هو يصلي».

8- في المصدر: «و هو يقول: نعم الجممل جملكما و نعم العدلان أو الحملان أنتما».

14- (1) وعن ابن مسعود: كان النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يَصَلِّي حتى إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوها قال: دعوهما. فلما فرغ وضعهما في حجره وقال: من أحببني فليحب هذين. (أخرجه الحافظ الدمشقي في معجم النساء).

14- (2) وعن عبد الله بن الزبير: رأيت الحسن بن علي يأتي النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وهو ساجد فيركب على ظهره، فما ينزل حتى يكون هو الذي ينزل، ويأتي وهو راکع، فيفرج له رجله حتى يخرج من الجانب الآخر. (أخرجه ابن غيلان).

14- (3) وعن [محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: إنَّ الحسين وثب على ظهر النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وعلى صدره (4)، فبال في حجره، فقمنا إليه، فقال لنا: دعوه. ثم دعا بماء فصبَّه على بوله. (أخرجه ابن [بنت] منيع).

14- (5) وعن أبي إياس قال: لقد قدت بالنبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم والحسن والحسين على (6) بغلته الشهباء، حتى أدخلتهم حجرة النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، هذا قدامه وهذا خلفه. (أخرجه مسلم).

14- (7) وعن يعلى بن مرة العامري مرفوعاً: حسين منِّي وأنا من حسين، أحبَّ اللهُ من أحبَّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط. (أخرجه الترمذي وحسنه، وأخرجه سعيد بن منصور في سننه) 4.

ص: 207

1- ذخائر العقبى: 132 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- في المصدر: «على بطنه».

5- ذخائر العقبى: 133 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

6- ليس في المصدر: «على».

7- المصدر السابق. الترمذي 324/5 الباب 109 من فضائل الحسن والحسين عليهما السلام حديث 3864.

14- (1) وعن يعلى بن مرّة العامري قال: خرجنا مع النبي (2) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامٍ دَعَا لَهُ، فَذَا الْحُسَيْنُ مَعَ الصَّبِيَّانِ يَلْعَبُ، فَمَشَى (3) أَمَامَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَسَطَ يَدَيْهِ، فَطَفِقَ الصَّبِيُّ يَفْرَّ هَاهُنَا مَرَّةً وَهَاهُنَا مَرَّةً، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ (4) حَتَّى أَخَذَهُ، فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ تَحْتَ ذَقْنِهِ وَالْأُخْرَى تَحْتَ قَفَاهُ، ثُمَّ قَنَعَ رَأْسَهُ فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ [فَقَبَلَهُ] وَقَالَ: حُسَيْنٌ مَنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا، حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ. (أَخْرَجَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ).

شرح: قنع رأسه: رفعه. وسبط من الأسباط: أي أمة من الأمم من حيث البركات في النسل والذرية.

14- (5) وأخرج الحربي، عن البراء بن عازب مرفوعاً: هذا -أشار لي إلى الحسين (6)- منِّي وأنا منه، وهذا يحرم عليه ما يحرم عليّ.

14- (7) وعن ابن عباس: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ (8) الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَاتِ (9) مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ (10)، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَّةٍ، [وَيَقُولُ]: هَكَذَا [كَانَ] يَتَعَوَّذُ (11).».

ص: 208

1- ذخائر العقبى: 133 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

2- في المصدر: «أنه خرج مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...».

3- في المصدر: «فاشتمل».

4- في المصدر: «يضاحكه».

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «وعن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ للحسن أو الحسين هذا مني وأنا منه...».

7- ذخائر العقبى: 133-134 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

8- في المصدر: «يعوذ».

9- في المصدر: «تامة».

10- والهامة كل ذات سم يقتل، وأما ما يسم ولا يقتل فهو السامة.

11- في المصدر: «يعوذ».

إبراهيم ابنه إسماعيل وإسحاق (عليهم الصلاة والسلام). (أخرجه أبو سعد في شرف النبوة).

14-(1) وعن علي بن هلال عن أبيه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مرضه (2) [في الحالة التي قبض فيها، فاذا فاطمة عند رأسه]، فبكت فاطمة [حتى ارتفع صوتها، فرفع صلى الله عليه وآله وسلم طرفه إليها]، فقال: [حبيبتى] ما [الذي] يبكيك يا ابنتي (3)؟! فقالت: أخشى الضيعة من بعدك.

فقال: يا حبيبتى [ما علمت] أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختار منهم (4) أباك فبعثه برسالته، ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم (5) بعلك، وأوحى إليّ أن أنكحك إياه؟! يا فاطمة نحن أهل بيت قد أعطانا الله -تبارك وتعالى- سبع خصال لم يعطها (6) أحدا قبلنا، ولا يعطيها (7) أحدا بعدنا:

أنا خاتم النبيين وأكرمهم على الله (عزّ وجلّ)، [وأحبّ المخلوقين إلى الله (عزّ وجلّ)] وأنا [أبوك].

ووصيّي خير الأوصياء وأحبّهم إلى الله (عزّ وجلّ) [وهو] بعلك.

وشهيدنا خير الشهداء وأحبّهم إلى الله [وهو] عمّ أباك وعمّ بعلك.

ومنا من له جناحان [أخضران] يطير بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء...».

ص: 209

1- ذخائر العقبى: 135-136 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

2- لا يوجد في المصدر: «في مرضه».

3- لا يوجد في المصدر: «يا ابنتي».

4- في المصدر: «منها».

5- في المصدر: «منها».

6- في المصدر: «تعط».

7- في المصدر: «تعط».

و هو ابن عمّ أبيك و أخو بعلك.

و منّا سبطا هذه الأمة، و هما [ابنك] الحسن و الحسين [و هما] سيّدا شباب أهل الجنّة [و أبوهما] -و الذي بعثني بالحقّ- خير منهما.

يا فاطمة [و الذي بعثني بالحقّ نبيا إنّ المهدي من ولدك يملأ الأرض قسطا كما ملئت جورا (1)]. (أخرجه الحافظ أبو العلاء الهمداني في الأحاديث الأربعين في المهدي رضي الله عنه).

14-(2) و عن حذيفة مرفوعا: لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من ولدي، اسمه كاسمي.

فقال سلمان: من أي ولدك يا رسول الله؟

قال: من ولدي هذا، و ضرب بيده على الحسين رضي الله عنه.

ذكر حجّهما

14-(3) عن محمد بن الحنفية قال: إنّ (4) الحسن أخي يقول: إنّني لأستحي من ربّي أن.

ص: 210

1- في المصدر: «يا فاطمة و الذي بعثني بالحقّ إنّ منهما مهدي هذه الأمة، إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا، و تظاهرت الفتن، و تقطّعت السبل، و أغار بعضهم على بعض، فلا كبير يرحم صغيرا، و لا صغير يوقر كبيرا، فيبعث الله (عزّ و جلّ) عند ذلك من يفتح حصون الضلالة، و قلوبا غلفاء، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، و يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا». و ليس فيه: «إنّ المهدي من ولدك...».

2- ذخائر العقبى: 136-137 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

3- ذخائر العقبى: 137 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام ذكر حجّهما.

4- في المصدر: «عن محمد بن الحنفية قال: قال الحسن: ...».

[ألقاه و]لم أمش الى بيته.فسار(1)عشرين مرّة من المدينة على رجله.

14- (2)وعن علي بن زيد بن الحسن: حجّ الحسن خمس عشرة حجّة ماشيا، وفرّق ماله لله ثلاث مرّات حتى يعطي نعلا ويمسك نعلا (3). (أخرجهما صاحب الصفوة).

14- (4)وعن مصعب بن الزبير قال: حجّ الحسين خمسا وعشرين حجّة ماشيا. (أخرجه أبو عمرو صاحب الصفوة، والبغوي في معجمه عن عبيد الله بن عبيد).

14- (5)وعن حرملة مولى أسامة قال (6): أتيت الى حسن و حسين و عبد الله بن جعفر، فأوقروا لي راحلتي. (أخرجه البخاري).

14- (7)وعن سعيد بن عبد العزيز: إنّ الحسن بن علي سمع رجلا يسأل ربّه أن يرزقه، فبعث إليه الحسن عشرة آلاف درهم (8). (أخرجه صاحب الصفوة).

14- (9)وعن أبي هريرة قال: بلغني أنّه كان بين الحسينين تهاجر، فأتيت الحسين فقلت له: إنّ أخاك أكبر سنّا فاقصده وزره. فقال: إني سمعت جدّي صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: ق.

ص: 211

1- في المصدر: «فمشى».

2- ذخائر العقبي: 137 فضائل الحسن و الحسين عليهما السّلام.

3- ليس في المصدر: «و فرّق ماله لله ثلاث مرّات... الخ».

4- لم أقف عليه في الذخائر المطبوع.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «عن حرملة مولى أسامة بن زيد الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لي: إنّه سيسألك و يقول

لك: ما خلف صاحبك؟ فقل له: يقول: لو كنت في شدة الأسد لأحببت أن أكون معك فيه، و لكن هذا أمر لم أره. قال: فأتيت عليا فلم يعطني

شيئا، فذهبت الى حسن و حسين...». و يبدو أن ذلك في عصر خلافته عليه السّلام. و كان أسامة يريد شيئا من بيت المال.

7- المصدر السابق.

8- في المصدر: «... أن يرزقه عشرة آلاف، فانصرف حسن رضي الله عنه فبعث بها إليه».

9- المصدر السابق.

لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، والسابق الى المصالحة سابق الى دخول الجنة، فأكره أن أسبقه الى الجنة.

قال: فذهبت الى الحسن وأخبرت كلام أخيه الحسين. فقال: صدق أخي، وقام وقصد أخاه وكلمه واعتذرا واصطلحا (1). (أخرجه ابن القراني).

14 - (2) وعن زيد بن الحسن المجتبي قال: خطب أبي (3) [الحسن حين قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فحمد الله وأثنى عليه] فقال:

أيها الناس (4)، لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأولون، ولا يدركه الآخرون، وقد كان جدّي صلّى الله عليه وآله وسلم يعطيه رايته، فيقاتل جبرائيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره (5)، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، وما (6) ترك [على وجه الأرض] صفراء ولا بيضاء، إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري (7) بها خادما لأهله.

ثم قال: [أيها الناس من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني، فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن الوصي وأنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن الداعي الى].

ص: 212

- 1- وفي المصدر شيء من تقدم و تأخر كما و ان قول الرسول منقول في المصدر بواسطة أبي هريرة. و لا أدري متى تهاجر الامامان عليهما السلام ليذكرهما أبو هريرة بحديث الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم ثم يصلح بينهما؟!!!
- 2- ذخائر العقبى: 138 فضائل الحسن عليه السلام.
- 3- لا يوجد في المصدر: «أبي».
- 4- لا يوجد في المصدر: «أيها الناس».
- 5- في المصدر: «ميكائيل عن شماله».
- 6- في المصدر: «و لا ترك».
- 7- في المصدر: «يبتاع».

اللّه باذنه، وأنا ابن السراج المنير (1)، وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا، ويصعد من عندنا (2)، وأنا من أهل البيت الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض اللّه مودّتهم على كلّ مسلم، فقال اللّه-تبارك وتعالى-لنبيه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم: قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (3). (أخرجه الدولابي) فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.

14-(4) وروى أبو سعد في شرف النبوة وقال: إنّ الحسن بن علي (رضي اللّه عنهما) قال في خطبته:

[أيها الناس من عرفني، فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي بن أبي طالب، أنا ابن رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم، أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير] أنا ابن من بعثه اللّه رحمة للعالمين (5)، أنا ابن من أرسله (6) إلى الجنّ والانس أجمعين (7)، أنا ابن من قاتلت معه الملائكة، أنا ابن من كان مستجاب الدعوة، أنا ابن من جعلت له الأرض مسجداً وطهوراً، [أنا ابن من أذهب اللّه عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا] أنا ابن مزن السماء، أنا ابن الشفيح المطاع، أنا ابن من هو أوّل من تشقّق عنه الأرض، أنا ابن من هو أوّل من يقرع باب الجنّة،...».

ص: 213

1- في المصدر: «أنا ابن الداعي إلى اللّه باذنه و السراج المنير».

2- لا يوجد في المصدر: «وأنا من أهل البيت الذي كان جبرائيل فينا ويصعد من عندنا».

3- الشورى 23/.

4- ذخائر العقبى: 140 فضائل الحسن عليه السّلام. وفيه شيء من تقدم وتأخر في فقرات الخطبة.

5- في المصدر: «بعث رحمة للعالمين».

6- في المصدر: «بعث».

7- لا يوجد في المصدر: «أجمعين».

[أنا ابن أول من ينفذ التراب عن نفسه]أنا ابن من رضاه رضاء الرحمن، و سخطه سخط الرحمن، أنا ابن من لا يساويه أحد شرفاً و كرماً.

14 - (1) وروى الامام علي الرضا: إن الحسن المجتبي (2) دخل الخلاء فوجد لقمة ملقاة، فمسحها بعود فدفعها الى رقيقه (3)، [فقال: يا غلام اذكرنيها إذا خرجت، فأكلها الغلام] فلما خرج طلبها (4)، قال: أكلتها يا مولاي.

قال له: [اذهب] أنت حرّ لوجه الله-تعالى-.

ثم قال: سمعت جدّي صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: من وجد لقمة ملقاة فمسحها أو غسلها، ثم أكلها أعتقه الله-تعالى- من النار. فلا أكون أن (5) أستعبد رجلاً أعتقه الله (عزّ و جلّ) من النار.

14 - (6) و عن [يزيد] ابن أبي زياد قال: إن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم خرج (7) من بيت عائشة، فمرّ على بيت فاطمة، فسمع بكاء الحسين (8) فقال: يا ابنتي (9) ألم تعلمي أنّي اودى من بكاء الحسين (10)؟! (أخرجه ابن [بنت] منيع). «.

ص: 214

- 1- ذخائر العقبى: 141 فضائل الحسين عليه السّلام.
- 2- في المصدر: «أن الحسين بن علي دخل الخلاء...».
- 3- في المصدر: «فدفعها الى غلام له».
- 4- في المصدر: «سأل عنها».
- 5- في المصدر: «فلم أكن أستعبد».
- 6- المصدر السابق.
- 7- في المصدر: «خرج النبي صلّى الله عليه وآله وسلم...».
- 8- في المصدر: «فسمع حسينا يبكي».
- 9- لا يوجد في المصدر: «يا ابنتي».
- 10- في المصدر: «ألم تعلمي أنّ بكاءه يؤذيني؟!».

ذكر صلاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَمْزَةٍ

14- (1) عن ابن مسعود: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى حَمْزَةٍ وَبَكَى وَيَقُولُ: يَا حَمْزَةُ يَا عَمِّي، يَا [عَمَّ رَسُولَ اللهِ وَ]أَسَدَ اللهِ وَأَسَدَ رَسُولِهِ، [يَا حَمْزَةُ] يَا فَاعِلَ الْخَيْرَاتِ، [يَا حَمْزَةُ] يَا كَاشِفَ الْكُرْبَاتِ، [يَا حَمْزَةُ] يَا ذَابَ عَن وَجْهِ رَسُولِ اللهِ.

قال: [و طال بكأؤه] قال: [فدعا برجل رجل حتى صَلَّى على سبعين رجلا سبعين صلاة و حمزة موضوع بين يديه (2)]. (أخرجه ابن شاذان).

14,1- (3) وعن ابن مسعود قال: إِنَّ النَّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أَحَدِ خَلْفِ الْمُسْلِمِينَ يَجْهَزْنَ عَلَى جِرْحَى الْمُشْرِكِينَ، فَلَوْ حَلَفْتَ يَوْمَئِذٍ لِرَجْوَتِ أَنْ أْبْرَ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مَتَّى يَرِيدُ الدُّنْيَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ-تَعَالَى-: مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ. (آل عمران 152).

فلما خالف أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَصَوْا مَا أَمَرُوا، أَفْرَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَبْعَةِ

ص: 215

1- ذخائر العقبى: 181 فضائل حمزة رضي الله عنه.

2- وقد نقل في الينابيع ذيل الخبر ولفظه في الذخائر هكذا: «و عن عبد الله بن مسعود قال: ما رأينا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ باكيا قط أشدَّ من بكائه على حمزة بن عبد المطلب، لمَّا قُتِلَ وَقُتِلَ إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ سَهِيلٌ. قَالَ: فَجِيءَ بِحَمْزَةٍ وَقَدْ مَثَّلَ بِهِ، فَجَاءَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِثَوْبَيْنِ لِكَفِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: دُونَكَ الْمَرْأَةُ فَرَدَّهَا، فَأَتَاهَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَقَالَ: يَا أُمَّهُ ارْجِعِي. فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، لَا أُمَّ لَكَ. قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أُرَدِّكَ. قَالَ: فَانصرفت و دفعت إليَّ الثوبين. قال: فافترق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَهِيلٍ، فَأَصَابَ سَهِيلًا أَكْبَرَ الثَّوْبَيْنِ، فَكَفَّنَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَآلُهُ وَآلُهُ وَآلُهُ بِالصَّغِيرِ، فَكَانَ إِذَا مَدَّهُ عَلَى وَجْهِهِ خَرَجَتْ قَدَمَاهُ، وَإِذَا مَدَّهُ عَلَى قَدَمِيهِ خَرَجَ وَجْهُهُ، فَغَطَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَجْهَهُ وَ لَفَّ عَلَى قَدَمِيهِ لِيْفَا وَ إِذْخِرَا، وَ وَضَعَهُ فِي الْقَبْلَةِ، ثُمَّ وَقَفَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَنَازَتِهِ وَ انْتَحَبَ حَتَّى نَشَغَ مِنَ الْبُكَاءِ يَقُولُ: يَا حَمْزَةُ يَا عَمَّ رَسُولَ اللهِ...». وَ قَالَ فِي آخِرِهِ: «قَالَ: فَدَعَا بِرَجُلٍ رَجُلٍ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً وَ حَمْزَةً عَلَى حَالَتِهِ».

3- المصدر السابق.

من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم.

فلما رهقوه قال: رحم الله رجلا ردهم عنا. فقاتل رجل من الأنصار ساعة حتى قتل.

[فلما رهقوه قال: رحم الله رجلا ردهم عنا]، فلم يزل يقول ذلك حتى قتل السبعة، [فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبه ما أنصفنا أصحابنا]، فجاء أبو سفيان فقال: أعل هبل.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لصاحبه (1) قولوا: الله أعلى وأجل.

فقال أبو سفيان: لنا العزى ولا عزى لكم.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: الله مولانا والكافرون لا مولى لهم.

ثم قال أبو سفيان: يوم بيوم [بدر]، يوم لنا ويوم علينا.

يوم علينا ويوم لنا *** ويوم نساء ويوم نسرّ

[خطبة بخطبة] أو فلان بفلان.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قولوا: لا سواء المسلمون بالكفار، أما قتالنا فأحياء يرزقون، وقاتلكم في النار يعذبون.

[قال أبو سفيان: قد كانت في القوم مثله، وإن كان لعن ملاً مئاً، ما أمرت ولا نهيت، ولا أحببت ولا كرهت، ولا ساءني ولا سرّني].

قال: فنظر [وا] فإذا حمزة قد بقر بطنه، وأخذت هند زوجة أبي سفيان كبده فأكلتها، فلم تستطع أن تحبسها (2) فلفظتها بالقيء (3).».

ص: 216

1- لا يوجد في المصدر: «لصاحبه».

2- في المصدر: «...كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها».

3- لا يوجد في المصدر: «لفظتها بالقيء».

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هل (1)أكلت منه شيئا؟

قالوا: لا.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما كان الله-تعالى- أن يدخل شيئا من حمزة في جوف أهل النار (2).

فوضع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حمزة بين يديه (3)فصَلَّى عَلَيْهِ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَضَعَ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَرَفَعَ الْأَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ حَمْزَةَ. ثُمَّ جِيءَ بِآخِرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَرَفَعَ وَتَرَكَ حَمْزَةَ فِي مَوْضِعِهِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ إِلَى سَبْعِينَ (4)، وَحَتَّى صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ صَلَاةً. (أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ).

14,1- (5) وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى حَمْزَةَ سَبْعِينَ تَكْبِيرًا. (أَخْرَجَهُ صَاحِبُ الصَّفْوَةِ، وَالبَغْوِيُّ فِي مَعْجَمِهِ).

14- (6) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى حَمْزَةَ، وَكَبَّرَ سَبْعًا (7)، ثُمَّ جَمَعَ إِلَيْهِ الشَّهَدَاءَ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً. (أَخْرَجَهُ الْمُحَامِلِيُّ).

ذكر إسلام العباس رضي الله عنه

قال أهل العلم بالتاريخ: إنَّ العباس أسلم قديما [وكان] يكتُم إسلامه، وخرج مع

ص: 217

- 1- لا يوجد في المصدر: «هل».
- 2- لا يوجد في المصدر: «في جوف أهل النار».
- 3- لا يوجد في المصدر: «بين يديه».
- 4- لا يوجد في المصدر: «ثم جِيءَ بِآخِرِ فَرَفَعَ وَتَرَكَ حَمْزَةَ فِي مَوْضِعِهِ وَهَكَذَا يَعْمَلُ إِلَى سَبْعِينَ».
- 5- ذخائر العقبى: 184 فضائل حمزة رضي الله عنه، الصلاة عليه.
- 6- المصدر السابق.
- 7- في المصدر: «عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِحَمْزَةَ يَوْمَ أَحَدِ فَهَيَّئِ لِلْقَبْلَةِ ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهِ سَبْعًا...».

المشركين يوم بدر، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من لقي العباس فلا يقتله، فإنه خرج مستكرها...

وكان يكتب أخبار المشركين من أهل مكة إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وكان المسلمون يأمنون به، وكان يحب الهجرة إلى المدينة، لكن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كتب إليه: إنَّ مقامك بمكة خير لك (1).

14 - (2) و[عن شرحبيل بن سعد قال: [لما بشر أبو رافع - رَقَّ النبي (3) صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - باسلام العباس أعتقه. (أخرجه أبو القاسم السهمي في الفضائل) .

14 - (4) و[عن سويد بن الأصم: إنَّ العباس [عمَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] كان ممَّن خرج مع المشركين مستكرها (5) يوم بدر، فأسر فيمن أسر [منهم] و[كانوا قد] شدوا وثاقه، فسهر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تلك الليلة [فقال له بعض أصحابه: ما يسهرك يا رسول الله؟

قال: أسهر] لأنين العباس.

فقام رجل من الصحابة (6) فأرخى [من] وثاقه، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما لي لا أسمع أنين العباس؟

قال ذلك (7) الرجل: [أنا] أرخيت [من] وثاقه.». .

ص: 218

1- ذخائر العقبى: 191 فضائل العباس. نقله في الينابيع مختصرا مع أدنى اختلاف في اللفظ.

2- المصدر السابق.

3- لا يوجد في المصدر: «رَقَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

4- المصدر السابق.

5- في المصدر: «... كان العباس خرج مع المشركين» وليس فيه «مستكرها».

6- في المصدر: «القوم».

7- لا يوجد في المصدر: «ذلك».

فقال: فافعل ذلك بالأسارى كلهم (1). (أخرجه أبو عمرو صاحب الصفوة).

14,1- (2) وعن أسامة بن زيد مرفوعاً: يا جعفر أنت أشبه بخلقى وخلقى، وأنت منى و من شجرتى، وأما أنت يا علي فختنى وأبو ولدى، وأنت منى وأنا منك. و[أما] أنت يا زيد فمولاي ومنى، وأحب القوم إلي (3). (أخرجه أحمد).

14,3,2- (4) وروى أبو سعد في «شرف النبوة» عن عبد العزيز باسناده:

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً، فأقبل الحسن والحسين [فلما رأهما] قام لهما [فاستبطأ بلوغهما إليه، فاستقبلهما] و حملهما على كتفيه وقال: نعم الجميل (5) جملكما، ونعم الراكبان أنتما.

14,2,3,15,1- (6) وعن ابن عباس قال: بينما نحن ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبلت فاطمة تبكي، فقال لها [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم]: يا فاطمة فداك أبوك، ما يبكيك؟ ق.

ص: 219

1- لا يوجد في المصدر: «كلهم».

2- ذخائر العقبى: 215 فضائل جعفر رضي الله عنه.

3- نقله في الينابيع مختصراً ولفظه هكذا: «عن أسامة بن زيد عن أبيه قال: اجتمع علي وجعفر وزيد بن حارثة فقال جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسأله. قال أسامة: فجاءوا يستأذنوناه فقال: أخرج فانظر من هؤلاء. فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد- ما أقول أبي- فقال: ائذن لهم، فدخلوا فقالوا: يا رسول الله، من أحب إليك. قال: فاطمة. قالوا: نسألك عن الرجال فقال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقى، وأشبه خلقى خلقك...».

4- ذخائر العقبى: 130 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

5- في المصدر: «المطي».

6- المصدر السابق.

قالت: إنَّ الحسن و الحسين خرجا و لا أدري أين باتا.

فقال: لا تبكين، فإنَّ خالقهما اللطف و أرحم بهما منِّي و منك. ثم رفع يديه و قال:

اللهم احفظهما و سلّمهما.

فهبط جبرائيل و قال: يا رسول الله لا تحزن أنت و بنتك، فهما في حديقة بني النجار نائمين، و قد وُكِّل الله-تعالى- بهما ملكا يحفظهما.

[فقام النبي] فقمنا معه حتى أتينا الحديقة، فاذا الحسن و الحسين عليهما السلام معتقين نائمين، و [إذا الملك الموكل بهما] قد جعل أحد جناحيه تحتها و الآخر فوقهما يظللهما، فأكبَّ النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم عليهما يقبلهما، حتى انتبها من نومهما، ثم حمل الحسن على عاتقه الأيمن، و الحسين على عاتقه الأيسر، [فتلقاه أبو بكر و قال:

يا رسول الله ناولني أحد الصبيين أحمله عنك] فقال: نعم الجميل جملهما، و نعم الراكبان هما، و أبوهما خير منهما، حتى أتى المسجد فقام رسول الله على قدميه و هما على عاتقيه و قال:

معاشر المسلمين، ألا أدلكم على خير الناس جدا و جدة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن و الحسين، جدّهما أنا [رسول الله] سيد المرسلين و خاتم النبيين، و جدّتهما خديجة بنت خويلد، سيدة نساء أهل الجنة.

ألا أدلكم على خير الناس أبا و أمّا؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: الحسن و الحسين، أبوهما علي، هو أوّل من آمن بي، و أوّل من أدخل معه الجنة، و حامل لوائي يوم القيامة، و أمّهما فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ثم قال: ألا أدلكم على خير الناس عمّا و عمّة؟

ص: 220

قالوا: بلى.

قال: الحسن والحسين، عمّهما جعفر بن أبي طالب، ذو الجناحين يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء، وعمّتهما أم هانئ بنت أبي طالب، أسرى بي في بيتها ثم صليت الفجر معها.

ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة؟

قالوا: بلى.

قال: الحسن والحسين، أخوالهما: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، وخالاتهما:

زينب، ورقية، وأم كلثوم.

ثم قال: اللهم إنك تعلم أنّ الحسن والحسين سيديا شباب أهل الجنة، وأباهما سيد أهل الجنة، وأمّهما سيدة أهل الجنة، وعمّهما سيد أهل الجنة، وعمّتهما وأخوالهما وخالاتهما هم من أهل الجنة.

ثم قال: من أبغض الحسن والحسين وأباهما فهو في النار، ومن أحبّهم فهو في الجنة معنا (1). (أخرجه الملائكة في سيرته، وأخرجه غيره أيضا).

ذكر إلقاء الكساء عليهم ودعائه لهم

14,1 - (2) عن أم سلمة قالت: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخذ ثوبا فجلّله على علي وفاطمة والحسن والحسين وهو معهم، ثم قرأ: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** (الاحزاب/33).

قالت: فجنّت أدخل معهم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: قفي مكانك إنك على خير. (أخرجه الدولابي).

ص: 221

1- وفي الينابيع زيادات واختلاف يسير مع الذخائر.

2- ذخائر العقبى: 21 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

1,2,3,15,14- [630] وعن أم سلمة قالت: إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال لفاطمة: اتبيني بزوجك وابنك، فجاءت بهم، فألقى [\(1\)](#) عليهم كساء فدكيا، ثم وضع يده عليهم وقال:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلاءِ آلَ مُحَمَّدٍ، فَاجْعَلْ صَلَواتَكَ وَبَرَكاتَكَ عَلَي مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

قالت أم سلمة: رفعت الكساء لأدخل معهم فجدبه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وقال: ققي [\(2\)](#) مكانك إنك على خير. (أخرجه الدولابي).

1,2,3,15,14- [631] وعن أم سلمة قالت: بينا النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في بيتي [\(3\)](#) يوما إذ قالت الخادمة: إن عليا وفاطمة بالسدة. قالت: فأخبرت النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فقال لي: قومي فافتحي الباب، ففتحته [\(4\)](#) فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين [وهما صبيان صغيران]، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره وقبلهما، واعتنق عليا باحدى يديه، واعتنق فاطمة باليد الأخرى، وقبل عليا، وقبل فاطمة، وأعدف [\(5\)](#) عليهم خميصة سوداء. ثم قال:

اللَّهُمَّ أَنَا وَهَؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي، إِلَيْكَ لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ.

قالت: قلت: وأنا يا رسول الله؟».

ص: 222

1- في المصدر: «وأكفأ» بدل «فالقى». ([631]) المصدر السابق.

2- في المصدر: «بيته».

3- في المصدر: «قومي فتنحي عن أهل البيت فتنحيت في الدار قريبا».

4- في المصدر: «أعدق».

قال: وأنت علي خير. (أخرجه أحمد، وأخرج الدولابي معناه مختصراً).

شرح: السدة: الباب. وأعدف: أي أرسل. والخميصة: ثوب أسود من صوف معلم.

و الظاهر أن هذا الفعل تكرر منه صلى الله عليه وآله وسلم (1).

1,2,3,14,15- (632) وعن أم سلمة قالت: جاءت فاطمة أباهما صلى الله عليه وآله وسلم [غدية] ببرمة، وقد صنعت له فيها عصيدة تحملها في طبق [لها]، و وضعتها بين يديه صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها: أين ابن عمك؟

قالت: هو في البيت.

قال: [أذهبي] فادعيه و اتيني بابنيك (2).

فجاءوا (3)، فأجلس الحسين في حجره، وجلس علي على يمينه، وفاطمة على يساره.

قالت أم سلمة: و اجتذب من تحتي كساء خبيريا [كان بساطا لنا على المنامة]، فلفهم [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] جميعا، وأخذ بطرفي الكساء، وأومأ بيده اليمنى الى ربه-تبارك وتعالى- وقال:

اللهم هؤلاء (4) أهل بيتي أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا-قالها ثلاث مرات-.

ص: 223

1- ذخائر العقبى: 21 فضائل أهل البيت عليهم السلام. (632) ذخائر العقبى: 22 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

2- في المصدر: «بابنيه».

3- في المصدر: «فجاءت تقود ابنها كل واحد منهما بيد و علي يمشي في أثرهما حتى دخلوا على رسول الله فأجلسهما في حجره» بدل «فجاءوا».

4- لا يوجد في المصدر: «هؤلاء».

قلت: يا رسول الله أ لست منهم؟

قال لي: ادخلي في الكساء، [فدخلت في الكساء] بعد ما قضى دعاءه لابن عمّه و ابنته و ابنه. (أخرجه الغساني في معجمه).

1,2,3,15,14- [633] و عن أم سلمة قالت: كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عندي (1) [منكسا رأسه]، فعملت له فاطمة حريرة، فجاءت و معها حسن و حسين، فقال لها: ائتيني زوجك، اذهبي فادعيه، فجاءت به فأكلوها، فأخذ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كساء فأداره عليهم و أمسك طرفه بيده اليسرى، ثم رفع يده اليمنى الى السماء و قال:

اللَّهُم هؤلاء أهل بيتي، و حامتي، و خاصتي، [اللهم] أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ثم قال (2): أنا حرب لمن حاربهم، و آله و سلم لمن سالمهم، و عدو لمن عاداهم (3).

(أخرجه أيضا الغساني في معجمه).

1,2,3,15,14- [634] و عن أم سلمة قالت: في بيتي نزلت إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا.

فأرسل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الى علي و فاطمة و الحسن و الحسين، فجاءوه، فألقى عليهم كساء (4) فقال:

اللَّهُم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا.

ص: 224

1- في المصدر: «عندنا».

2- لا يوجد في المصدر: «ثم قال:».

3- لا يوجد «و» بين مقاطع دعائه الأخير (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) على آل بيته الطاهرين. ([636]) المصدر السابق.

4- لا يوجد في المصدر: «فجاءوه فالتقى عليهم كساء».

فقلت: يا رسول الله أما أنا من أهل البيت؟

قال: بلى إن شاء الله. (أخرجه أبو الخير القزويني الحاكمي وقال: صحيح اسناده ثقات).

1,2,3,14- (635) وعن ابن عمر وقال: حدثني زينب بنت أبي سلمة: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ألقى علي و فاطمة و حسنا و حسيناً كساء (1)، وقال:

رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد.

و أنا و أم سلمة كنا جالستين، فبكت أم سلمة [فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: ما يبكيك؟] فقالت: يا رسول الله خصصتهم و تركتني و ابنتي.

فقال: إنك و ابنتك من أهل البيت. (أخرجه أبو الحسن الخلعي).

1,14- (636) وعن واثلة بن الأسقع قال: [سألت عن علي في منزله فقيل لي: ذهب يأتي برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ جاء] فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم [و دخل] فجلس [رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] على الفراش، و أجلس فاطمة عن يمينه، و علياً عن يساره، و حسنا و حسيناً بين يديه، وقال:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلُ بَيْتِي.

قال واثلة: فقلت من ناحية البيت: و أنا يا رسول الله من أهلك؟ ق.

ص: 225

1- في المصدر: «و عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه أنّه دخل على زينب بنت أبي سلمة فحدثته: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان عند أم سلمة فجعل حسنا من شقّ و حسيناً من شقّ و فاطمة في حجره فقال: «...». (636) المصدر السابق.

قال: وأنت من أهلي. قال واثلة: إنها أرجى مما رجيت (1). (أخرجه أبو حاتم وأحمد في مسنده).

1,2,3,14- (637)]] وعن واثلة قال: وأجلس النبي صلى الله عليه وآله وسلم حسنا على فخذه اليمنى وقبلة، والحسين على فخذه اليسرى وقبلة، وفاطمة بين يديه، ثم دعا عليا فجاءه، ثم أعدف (2) عليهم كساء خيريا، ثم قال:

[إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ... الآية]، اللهم هؤلاء أهل بيتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (3).

فقل لواثلة: ما الرجس؟

قال: الشك في الله (عزّ وجلّ). (أخرجه أحمد في المناقب).

1,2,3,14- (638)]] وعن عائشة قالت: خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود (4)، فجاء الحسن [بن علي] فأدخله فيه، ثم جاء الحسين فأدخله فيه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها فيه، ثم جاء علي فأدخله فيه، ثم قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (5). (أخرجه مسلم).

(639)]] وأخرج أحمد معناه عن واثلة بن الأسقع وزاد في آخره: م.

ص: 226

1- في المصدر: «إنها من أرجى ما أرتجي». (637)]] ذخائر العقبى: 24 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

2- في المصدر: «اردف».

3- لا يوجد في المصدر: «اللهم هؤلاء أهل بيتي... تطهيرا». (638)]] المصدر السابق.

4- لا يوجد في المصدر: «أسود».

5- سورة الأحزاب 33/. (639)]] ذخائر العقبى: 24 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

اللهم هؤلاء أهل بيتي، وأهل بيتي أحقّ به (1).

1,2,3,14,15- (2) وعن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

نزلت هذه الآية [على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]: [إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً] في بيت أم سلمة، فدعا النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً، فجللهم بكساء وعلّي خلف ظهره، ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟

قال: أنت على مكانك، وأنت إلى خير.

وفي الباب: عن أم سلمة، ومعقل بن يسار، وأبي الحمراء، وأنس بن مالك.

(أخرجه الترمذي في موضع مناقب أهل البيت) (3).

1,2,3,14,15- (4) وعن أم سلمة قالت: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جلّل عليّ الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال:

اللهم هؤلاء أهل بيتي [أو حامتي] أو خاصّتي، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟

قال: إنك إلى خير. (أخرجه الترمذي وقال: هذا حسن صحيح، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب) م.

ص: 227

1- لا يوجد في المصدر: «به».

2- ذخائر العقبي: 21 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

3- الترمذي 328/5 باب فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث 3875.

4- ذخائر العقبي: 21 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

وفي الباب: عن أنس، وعمر بن أبي سلمة، وأبي الحمراء .

(أخرجه الترمذي في موضع قبل مناقب فاطمة) (رضي الله عنها) (1).

1,2,3,14,15- (2) وفي هذا الموضع أخرج الترمذي عن زيد بن أرقم:

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين:

أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

1,2,3,14,15- (3) وعن أبي سعيد الخدري في هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال:

نزلت في خمسة: [في] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين (رضي الله عنهم).

تم بحمد الله و منه كتاب «ذخائر العقبي» للإمام الأجل الأجدد الأوحى الفاضل الكامل، محب الدين أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري الأملي الشافعي، إمام الحرم الشريف بمكة - زادها الله شرفا -.

أخذت من هذا الكتاب هذه الأحاديث المكتوبة، وتركت منه بعض الأحاديث الثابتة في الصحاح الستة التي كتبتها منها طلبا للاختصار. م.

ص: 228

1- الترمذي 328/5 باب فضائل أهل البيت عليهم السلام حديث 3875.

2- ذخائر العقبي: 25 فضائل أهل البيت عليهم السلام. الترمذي 260/5 باب فضائل فاطمة عليها السلام حديث 3961.

3- ذخائر العقبي: 24 فضائل أهل البيت عليهم السلام.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل ميامين آثار السيادة الى سماء السعادة أعلى وسيلة، ورفع لواء الشرف في جناب عزّ من اصطفاه بنسب المصطفى فضيلة، وأصعد بمن سعد به الى مصعد الطهارة العظمى، وخصّه من فيوض عيون الكرامة بالمشرب الأصفى، والكأس الأوفى، شرفا يقصر عن إدراك جناب عزّه سعي الطالب إلا طالبا، ويعجز عن اقتناء أسره العاقب إلا عاقبيا، ولا يسمو الى علو منصبه إلا من رفعت العناية الأزلية في ذلك الاقبال مكانا عليا. فما ظنك بأصل رفع يد فرعه على باب بيت الشرف من العزّ علما، وأجرى على صفحات أوراق فضله في دفاتر المفآخر قلما. وهو الإمام الباهر، والبحر الزاخر، والسيف الباتر، والبدر الزاهر، قائد البررة، وقاتل الكفرة، قسيم النار والجنة، وإمام الأخيار، صاحب المناصب والمناقب، المرتضى علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه).

ولما

14,1- روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه قال: «ذكر علي عبادة» (1). سرّ سرّي بشارته، وحملتني إشارته على أن جمعت سبعين حديثا ممّا ورد في فضائله ومناقبه، وفضائل أهل البيت، ترغيبا لمحبيه، وترغيبا لمبغضيه، وأردفت كلّ حديث بلطفة من لطائف درر كلامه، وجواهر ألفاظه، التي أخرجها الغواصون من قعر بحر علمه، ولوامع أنوار حكمته التي اقتبسها المحققون من مشكاة ولايته.

ص: 229

وسمّيته: «كتاب السبعين في فضائل أمير المؤمنين»، مستوثقا من الله، ومستعينا به، إنه خير موفق و معين (1).

14,1- (2) الحديث الأول: عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب. (أورده صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): الطريق مسدود على الخلق بخمسة خصال: القناعة بالجهل، والحرص على الدنيا، والشحّ بالفضل، والرياء بالعمل، والإعجاب بالرأي.

14- (3) الحديث الثاني: عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله (عزّ وجلّ) يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم على الملائكة المقربين حتى يقول: بخ بخ، هنيئا لك يا علي. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): أصعب الأعمال أربعة: العفو عند الغضب، والجود من العسر، والعفة في الخلوة، وقول الحقّ عند من تخافه أو ترحوه.

14,1- (4) الحديث الثالث: عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قلنا لسلمان سل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وصيه؟ فسأله. 2.

ص: 230

1- مقدمة كتاب المناقب السبعين: 1-4. أعرضنا عن الإشارة الى مواضع الأحاديث في كتاب المناقب السبعين باعتبار أنّها مذكورة فيه بشكل متسلسل، ويكاد يكون كلّ حديث في صفحة منه تقريبا.

2- لم أقف عليه في كتاب الفردوس المطبوع. المناقب للخوارزمي: 243 حديث 290. المناقب لابن المغازلي: 243 حديث 290.

3- الفردوس 152/1 حديث 552 و ليس فيه: «على» و لا «المقربين».

4- الرياض النضرة 178/2.

فقال: يا سلمان، وصيبي، ووارثي، و مقضي ديني، و منجز وعدي، علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) (رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده).

1- قال (كرم الله وجهه): قارن أهل الخير تكن منهم، و باين أهل الشر تبين عنهم (1).

14,1- (2) الحديث الرابع: عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن أبيه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوم خيبر: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه. (رواه الامام أحمد في مسنده).

1- قال (كرم الله وجهه): [إن] ما لك من دنياك إلا ما أصلحت به مثواك (3).

1- (4) الحديث الخامس: عن عباس بن عبد المطلب رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما بال أقوام يتحدّثون بينهم، فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، و الله لا يدخل قلب الرجل الايمان حتى يحبهم لله و لقرابتهم مني. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): لا يكونن أخوك على الاساءة أقوى منك على الاحسان، فانه يسعى في مضرتة و نفعك، و ليس جزاء من سارك أن تسؤه (5).

14,1- (6) الحديث السادس: عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال: 8.

ص: 231

1- نهج البلاغة: 402 الكتاب 31.

2- فرائد السمطين 235/1 حديث 196. مسند أحمد 333/5.

3- نهج البلاغة: 404 الكتاب 31.

4- الفردوس 113/4 حديث 6350. الصواعق المحرقة: 172 المقصد الثاني...

5- نهج البلاغة: 403 الكتاب 31.

6- الفردوس 319/5 حديث 8311؛ و فيه: «و جعل الدنيا لا تنال منك شيئا» بدل «و جعلك لا تنال من الدنيا...» الى آخر العبارة. حلية

الأولياء 71/1. ذخائر العقبى: 100. المناقب لابن المغازلي: 105 حديث 148.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ: يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ زَيْنَكَ بِزِينَةِ لَمْ يَزَيِّنِ الْخَلَائِقَ بِزِينَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا، الزَّهْدُ فِي الدُّنْيَا، وَجَعَلَكَ لَا- تَنَالُ مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا- تَنَالُ الدُّنْيَا مِنْكَ شَيْئًا، وَهَبْ لَكَ حَبَّ الْمَسَاكِينِ فَرَضُوا بِكَ إِمَامًا، وَرَضِيَتْ بِهِمْ اتِّبَاعًا. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كريم الله وجهه): من أمن الزمان خانته، و من أعظمه أهانه (1).

14, 15- (2) الحديث السابع: عن عبد الله بن عامر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ: يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضِينَ أَنَّ اللَّهَ (عَزَّ وَجَلَّ) أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَ أَبَاكَ وَزَوْجَكَ. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كريم الله وجهه): وضعت الكرامة في التقوى، والرفعة في التواضع، والمروءة في الصدق، والنصر في الصبر، والغنى في القناعة، والراحة في الزهد، والعافية في الصمت (3).

14, 1- (4) الحديث الثامن: عن بريدة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِكُلِّ نَبِيٍّ وَصِيٌّ وَوَارِثٌ، وَإِنَّ عَلِيًّا وَصِيِّيٌّ وَوَارِثِيٌّ. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كريم الله وجهه): صدر العاقل صندوق سرّه، والبشاشة حباله المودّة، والاحتمال قبر العيوب (5). 6.

ص: 232

1- نهج البلاغة: 405 الكتاب 31.

2- الفردوس 433/5 حديث 8654. مجمع الزوائد 165/9 (في حديث).

3- غرر الحكم 195/2 حديث 839.

4- الفردوس 336/3 حديث 5009. الرياض النضرة: 178/2.

5- نهج البلاغة: 469 قصار الجمل 6.

1- (1) الحديث التاسع: عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من آذى عليا فقد آذاني -قالها ثلاثا-. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرّم الله وجهه): من رضي عن نفسه كثر الساخط عليه (2).

1- (3) الحديث العاشر: عن عامر بن سعد (رضي الله عنهما) قال:

لما نزلت آية المباهلة دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي. (رواه مسلم).

1- قال (كرّم الله وجهه): إذا أقبلت الدنيا على أحد أعارته محاسن غيره، وإذا أدبرت سلبته محاسن نفسه (4).

14,1- (5) الحديث الحادي عشر: عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما: سدّوا هذه الأبواب كلّها إلا باب علي. فتكلّم في ذلك، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد: فاتّي أمرت بسدّ هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم، فوالله ما سدّدت شيئا ولا فتحتته، ولكنّي أمرت بشيء. (رواه الامام أحمد في مسنده).

1- وفي رواية ابن عباس: ولكن الله سدّ أبوابكم.

1- قال (كرّم الله وجهه): خالطوا الناس مخالطة إن متّم بكوا عليكم، وإن غبتم.

ص: 233

1- مجمع الزوائد 129/9 (في حديث). كنز العمال 601/11 حديث 32901. نور الأبصار: 162. الصواعق المحرقة: 123 حديث 16.

2- نهج البلاغة: 469 قصار الجمل 6.

3- صحيح مسلم 448/2 حديث 2404. مستدرك الصحيحين 150/3.

4- نهج البلاغة: 470 قصار الجمل 9.

5- مسند أحمد 369/4. المناقب لابن المغازلي: 257 حديث 305. مستدرك الصحيحين 125/3.

حَنُّوا عَلَيْكُمْ (1).

1,14- (2) الحديث الثاني عشر: عن أبي ذر الغفاري رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيكون من بعدي فتنة، فان كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): أعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان، وأعجز منه من ضيع من ظفر به منهم (3).

1,14- (4) الحديث الثالث عشر: عن أبي هريرة رضى الله عنه قال:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث بعثين، وبعث على أحدهما عليا، وعلى الآخر خالد ابن الوليد، وقال: إذا التقيتم فعلي على الناس إمام، وإذا افترقتم فكلّ على جنده.

فلقينا بني زبيدة فاقتلنا وظفرنا عليهم وسبيناهم، فاصطفى علي من السبي واحدا لنفسه، فبعثني خالد الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخبره ذلك. فلما أتيت وأخبرته فقلت: يا رسول الله بلغت ما أرسلت به؟

فقال: لا تقعوا في علي فإنه مني وأنا منه، وهو وليي ووصيي من بعدي. (رواه الامام أحمد في مسنده).

1- قال (كرم الله وجهه): قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير (5). 2.

ص: 234

1- نهج البلاغة: 470 قصار الجمل 10.

2- لم أقف عليه في الفردوس. كنز العمال 612/11 حديث 32964. المناقب للخوارزمي: 104 حديث 108. في المصدر: «عن أبي ليلى الغفاري».

3- نهج البلاغة: 470 قصار الجمل 12.

4- مسند أحمد 356/5 والحديث عن بريدة عن أبيه.

5- نهج البلاغة: 470 قصار الجمل 12.

1,14- (1) الحديث الرابع عشر: عن داود بن بلال [بن أجنحة] رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصديقون ثلاثة: حبيب النجار، وهو من آل يس (2)، و حزقيل، وهو من آل فرعون (3)، وعلي بن أبي طالب [الثالث]، وهو أفضلهم فضلهم. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): من كفارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف، والتنفيس عن المكروب (4).

1,14- (5) الحديث الخامس عشر: عن وهب بن صيفي البصري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويل القرآن. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): إذا رأيت ربك سبحانه يتابع عليك نعمه فاحذره (6).

1,14- (7) عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أعطيت في علي خمسة خصال هي أحب إلي من الدنيا وما فيها:

أما الواحدة: كان بين يدي الله (عزّ وجلّ) حتى يفرغ الحساب.

و أما الثانية: لواء الحمد بيده. 7.

ص: 235

1- الفردوس 421/2 حديث 3866.

2- ليس في المصدر: «و هو من آل يس».

3- في المصدر: «و خربيل مؤمن آل فرعون».

4- نهج البلاغة: 472 قصار الجمل 24.

5- الفردوس 46/1 حديث 115.

6- نهج البلاغة: 472 قصار الجمل 25.

7- أحمد في الفضائل 661/2 حديث 1127.

وَأَمَّا الثَّالِثَةُ:فوافق على حوضي يسقي من عرف من أمتي.

وَأَمَّا الرَّابِعَةُ:فساتر عورتني، و مسلّمى الى الله(عزّ و جلّ).

وَأَمَّا الخَامِسَةُ:فلست أخشى عليه أن يرجع زانيا بعد إحصان، و لا كافرا بعد إيمان. (رواه الامام أحمد في مسنده).

1- قال(كرّم الله وجهه): ما أضمر أحد شيئا إلا ظهر من فلتات لسانه، و صفحة وجهه (1).

14,1- (2)الحديث السابع عشر:عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: يا أبا بكر كفىّ و كفّ علي في العدل سواء. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال(كرّم الله وجهه): من حلم[لم يفرط في أمره]عاش في الناس حميدا، و من كثر نزاعه بالجهل عمى عن الحقّ (3).

14,1- (4)الحديث الثامن عشر:عن عمران بن الحصين رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: عليّ متي و أنا منه، و هو وليّ كلّ مؤمن و مؤمنة بعدي.

(رواه صاحب الفردوس).

1- قال(كرّم الله وجهه): من زاغ ساءت عنده الحسنه، و حسنت عنده السيئه، و سكر سكر ضلالة (5).1.

ص: 236

1- نهج البلاغة:472 قصار الجمل 26.

2- الفردوس 305/5 حديث 8265.فرائد السمطين 50/1 باب 4 حديث 15.

3- نهج البلاغة:473 قصار الجمل 31.

4- الفردوس 61/3 حديث 4171.كنز العمال 608/11 حديث 32941.الترمذي 296/5 حديث 3796. مسند أحمد 437/4 وفي الأخيرين في حديث طويل.

5- نهج البلاغة:474 قصار الجمل 31.

14,1- (1) الحديث التاسع عشر: عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام «محمد رسول الله و علي أخوه». (رواه ابن المغازلي).

1- قال (كرم الله وجهه): فاعل الخير خير منه، وفاعل الشر شر منه (2).

14,1- (3) الحديث العشرون: عن جابر رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله (عزّ وجلّ) جعل ذريّة كلّ نبي في صلبه، و جعل ذريّتي في صلب علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): إياك و مصاحبة الأحمق فأنه يريد أن ينفعلك فيضرك، و إياك و مصاحبة الكذاب فأنه كسراب يقرب إليك البعيد، و يبعد عنك القريب. (4).

14,1- (5) الحديث الحادي والعشرون: عن ابن عباس رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي لما خرج الى غزوة تبوك، و خرج الناس معه دون علي فبكى:

أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي من بعدي؛ إنّه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي. (رواه ابن المغازلي).

ص: 237

-
- 1- المناقب لابن المغازلي: 91 حديث 134 مناقب الامام علي عليه السلام. حلية الأولياء 256/7. ذخائر العقبى: 66. مجمع الزوائد 111/9. منتخب كنز العمال 35/5 و 36.
 - 2- نهج البلاغة: 474 قصار الجمل 32.
 - 3- الفردوس 172/1 حديث 643. المناقب لابن المغازلي: 200 حديث 238.
 - 4- نهج البلاغة: 475 قصار الجمل 38.
 - 5- المناقب لابن المغازلي: 30 حديث 46. وفيه أدنى اختلاف لفظي.

1- قال (كرّم الله وجهه): قلب الأحمق في فيه، ولسان العاقل في وراء قلبه (1).

14,1- (2) الحديث الثاني والعشرون: قال جابر:

أخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بعضد علي وقال: هذا إمام البررة، وقاتل الفجرة، مخذول من خذله، منصور من نصره. ثم مدّ [بها] صوته، وقال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. (رواه ابن المغازلي).

1- قال (كرّم الله وجهه): سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك (3).

14,1- (4) الحديث الثالث والعشرون: عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: حقّ علي بن أبي طالب على هذه الأمة كحقّ الوالد على ولده. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرّم الله وجهه): الشفيح جناح الطالب، والمال مادة الشهوات (5).

14,1- (6) الحديث الرابع والعشرون: عن جابر رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: فِيمَا نَدَّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (7):

نزلت في علي بن أبي طالب؛ إنّه ينتقم من الناكثين والمارقين والقاسطين بعدي.

(رواه صاحب الفردوس) ./

ص: 238

1- نهج البلاغة: 476 قصار الجمل 41-40.

2- المناقب لابن المغازلي: 80 حديث 120. وفيه: «امير البررة» بدل «امام» و«قاتل الكفرة» بدل «الفجرة». المستدرک 127/3 ذكر ذيله فقط وفي ص 129 ذكر صدره فقط.

3- نهج البلاغة: 477 قصار الجمل 46.

4- الفردوس 132/2 حديث 2674.

5- نهج البلاغة: 479 قصار الجمل 63.

6- الفردوس 154/3 حديث 4417. الدر المنثور للسيوطي.

7- الزخرف 41./

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): فوت الحاجة أهون من طلبها (1) [الى غير أهلها].

14,1- (2) الحديث الخامس والعشرون: عن سلمان رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لكل نبي صاحب سرّ، وصاحب سرّي علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): إذا تمّ العقل نقص الكلام (3).

14,1- (4) الحديث السادس والعشرون: عن سلمان رضى الله عنه قال:

قال رسول الله: أعلم أمّتي من بعدي علي بن أبي طالب.

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): فقد الأجابة غربة (5).

14,1- (6) الحديث السابع والعشرون: عن سلمان رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً، هو علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): لا تستح من عطاء القليل، فإنّ الحرمان أقلّ منه (7).

14,1- (8) الحديث الثامن والعشرون: عن حذيفة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل علي بن أبي طالب في الناس مثل قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

ص: 239

1- نهج البلاغة: 479 قصار الجمل 66.

2- الفردوس 403/2 حديث 3793. وليس فيه: «لكل نبي صاحب سرّ».

3- نهج البلاغة: 408 قصار الجمل 71.

4- الفردوس 370/1 حديث 1491. كنز العمال 614/11 حديث 32977.

5- نهج البلاغة: 479 قصار الجمل 65.

6- الفردوس 41/1 حديث 93 وليس فيه: «على» و«هو». كنز العمال 616/11 حديث 32991.

7- نهج البلاغة: 479 قصار الجمل 67.

8- الفردوس 134/4 حديث 6417.

في القرآن. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): نفس المرء خطوة (1) الى أجله (2).

14,1- (3) الحديث التاسع والعشرون: عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي باب علمي و مبيّن لأمتي ما أرسلت به من بعدي، حبّه إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة، ومودّته عبادة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر على الجوارح والأركان (4).

14,1- (5) الحديث الثلاثون: عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النظر الى وجه علي عبادة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): نوم على يقين خير من صلاة في شك (6).

14,1- (7) الحديث الواحد والثلاثون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما من نبي إلاّ - وله نظير من أمتي، فأبو بكر نظير إبراهيم، وعمر نظير موسى، وعثمان نظير هارون، وعلي بن أبي طالب نظيري. [و من سرّه أن ينظر الى عيسى بن مريم فلينظر الى أبي ذر]. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): لا يترك المرء شيئاً من دينه لاصطلاح دنياه إلاّ فتح الله 7.

ص: 240

1- في المصدر: «خطاه».

2- نهج البلاغة: 480 قصار الجمل 74.

3- الفردوس 65/3 حديث 4181. كنز العمال 614/11 حديث 32981 (ناقص).

4- نهج البلاغة: 483 قصار الجمل 92.

5- الفردوس 294/4 حديث 6865. الصواعق المحرقة: 123 حديث 15.

6- نهج البلاغة: 485 قصار الجمل 97.

7- الفردوس 336/4 حديث 6514. كنز العمال 757/11 حديث 33687.

عليه ما أضرب منه (1).

14,1- (2) الحديث الثاني و الثلاثون: عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: علي بن أبي طالب يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): رب عالم قد قتله جهله و علمه معه لا ينفعه (3).

14,1- (4) الحديث الثالث و الثلاثون: عن ابن عباس رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حبّ علي بن أبي طالب يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب. (رواه صاحب الفردوس).

1- [وقيل له عليه السلام: كيف نجدك يا أمير المؤمنين؟] قال (كرم الله وجهه):

كيف يكون حال من يفنى ببقائه، و يسقم بصحته، و يؤتى بما منعه (5).

14,15,1- (6) الحديث الرابع و الثلاثون: عن عبد الله بن مسعود قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي إنّ الله (عزّ و جلّ) زوّجك فاطمة و جعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): شتان ما بين عمليين، عمل تذهب لذته و تبقى تبعته، 0.

ص: 241

1- نهج البلاغة: 487 قصار الجمل 106. وفيه: «لا يترك الناس شيئا لاستصلاح دنياهم...».

2- الفردوس 90/3 حديث 3997. المناقب لابن المغازلي: 140 حديث 184. كنز العمال 604/11 حديث 32917.

3- نهج البلاغة: 487 قصار الجمل 107.

4- الفردوس 226/2 حديث 2544. الرياض النضرة 215/2.

5- نهج البلاغة: 489 قصار الجمل 115. وفيه: «و يؤتى من مأمنه».

6- الفردوس 319/5 حديث 8310.

و عمل تذهب مؤونته و يبقى أجره (1).

14,1- (2) الحديث الخامس و الثلاثون: عن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم لخلته، ثم أنا لصفوتي، ثم علي بن أبي طالب، يزف بيني وبين إبراهيم زفاً الى الجنة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي إياه طلب، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء، و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء (3).

14,15,3,2,1- (4) الحديث السادس و الثلاثون: عنه رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقته. [و الأئمة من أممي عموده، يوزن أعمال المحبين لنا، و المبغضين لنا]. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): عظم الخالق عندك يصغر المخلوق في عينك (5).

14,1- (6) الحديث السابع و الثلاثون: عنه رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا وعلي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى.
(رواه صاحب الفردوس). 4.

ص: 242

1- نهج البلاغة: 490 قصار الجمل 121.

2- لم أقف عليه في الفردوس. المناقب للخوارزمي: 309 حديث 305.

3- نهج البلاغة: 491 قصار الجمل 126.

4- الفردوس 77/1 حديث 110.

5- نهج البلاغة: 492 قصار الجمل 129.

6- الفردوس 44/1 حديث 109. المناقب لابن المغازلي: 400 حديث 454.

قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك (1).

14,1- (2) الحديث الثامن والثلاثون: عنه رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: إنما رفع الله الطهر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم على أنبيائهم، وإنَّ الله (عزَّ وجلَّ) منع الطهر عن هذه الأمة ببغضهم علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): الجود حارس الأعراض، والحلم ملام السفية، والعفاف زينة الفقر (3).

14,1- (4) الحديث التاسع والثلاثون: عنه رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: علي منِّي مثل رأسي من بدني. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): أربعة قليلها كثير: الفقر، والوجع، والعداوة، والنار.

14,1- (5) الحديث الأربعون: عنه رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: علي بن أبي طالب باب الدين من دخل فيه كان مؤمنا، ومن خرج منه كان كافرا. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كَرَّمَ اللهُ وجهه): في تقلب الأحوال يعرف جواهر الرجال (6).

ص: 243

1- نهج البلاغة: 503 قصار الجمل 192.

2- الفردوس 344/1 حديث 1374. وفيه: «دفع الله القطر» بدل «رفع الله الطهر». وفيه أيضا «بسوء رأيهم في أنبيائهم» بدل «على» و«إنَّ الله (عز و جل) يدفع القطر» بدل «منع الطهر».

3- نهج البلاغة: 506 قصار الجمل 211. وفيه «فدام السفية» وفيه «والعفو زكاة الظفر» بدل «والعفاف زينة الفقر» وعبارة «العفاف زينة الفقر وردت في قصار الجمل 68 و 340».

4- الفردوس 62/3 حديث 4174. المناقب لابن المغازلي: 92 حديث 135.

5- الفردوس 90/3 حديث 3998. وفيه «باب حطة» بدل «الدين».

6- نهج البلاغة: 507 قصار الجمل 217. وفيه «علم» بدل «يعرف».

14,1- (1) الحديث الحادي و الأربعون: عنه رضی اللہ عنه قال:

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: إذا اجتمع الناس علی حبّ علي بن أبي طالب ما خلق اللہ النار. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (کرّم اللہ وجهه): أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع (2).

14,1- (3) الحديث الثاني و الأربعون: عنه رضی اللہ عنه قال:

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: قل لمن أحبّ علياً يتهبأ لدخول الجنة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (کرّم اللہ وجهه): من أشرف أعمال الکریم: غفلته عمّا يعلم (4).

14,15,1- (5) الحديث الثالث و الأربعون: عن أمّ سلمة (رضي اللہ عنها) قالت:

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: لو لم يخلق اللہ علياً ما كان لفاطمة كفو. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (کرّم اللہ وجهه): بكثره الصمت تكون الهيبة، و بالنصفه يكثر الواصلون، و بالافضال تعظم الأقدار، و بالتواضع تتمّ النعمة (6).

14,1- (7) الحديث الرابع و الأربعون: عنها (رضي اللہ عنها) قالت: 2.

ص: 244

1- الفردوس 419/3 حديث 5175.

2- نهج البلاغة: 507 قصار الجمل 219.

3- كنوز الحقائق: 108.

4- نهج البلاغة: 507 قصار الجمل 222.

5- الفردوس 418/3 حديث 5170.

6- نهج البلاغة: 508 قصار الجمل 224.

7- الفردوس 282/3 حديث 4713. مجمع الزوائد 134/9 باب الحق مع علي عليه السلام. كنز العمال 603/11 حديث 32912.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: القرآن مع علي وعلي مع القرآن. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): خيار خصال النساء: الزهو، والجبن، والبخل، وهي شرار الخصال للرجال (1).

14,1- (2) الحديث الخامس والأربعون: عنها (رضي الله عنها) قالت:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: علي وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): من أطاع الواشي ضييع الصديق (3).

14,1- (4) الحديث السادس والأربعون: عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ذكر علي عبادة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): اتق الله بعض التقى وإن قل، واجعل بينك وبينه سترا وإن رقق (5).

14,1- (6) الحديث السابع والأربعون: عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قسمت الحكمة عشرة أجزاء، فأعطي علي تسعة، والناس جزء واحد. (رواه صاحب الفردوس)

1.

ص: 245

1- نهج البلاغة: 509 قصار الجمل 234. وفيه تقدم وتأخر وتتمة.

2- الفردوس 88/3 حديث 3991.

3- نهج البلاغة: 510 قصار الجمل 239.

4- الفردوس 367/2 حديث 2974. المناقب لابن المغازلي: 206 حديث 243.

5- نهج البلاغة: 511 قصار الجمل 242.

6- الفردوس 277/3 حديث 4701. المناقب لابن المغازلي: 286 حديث 328. حلية الأولياء 65/1.

1- قال (كريم الله وجهه): إذا ازدحم الجواب خفي الصواب (1).

14,1- (2) الحديث الثامن والأربعون: عن عمار بن ياسر رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اوصني من آمن بي وصدقني بولاية (3) علي بن أبي طالب، فمن تولاه فقد تولاني، ومن تولاني فقد تولي الله. [و من أحبّه فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغضه فقد أبغضني فقد أبغض الله (عزّ و جل)]. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كريم الله وجهه): إذا كثرت المقدره قلت الشهوة (4).

14,1- [692] الحديث التاسع والأربعون: عن أبي هريرة رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لما أسري بي في ليلة المعراج فاجتمع عليّ الأنبياء في السماء، فأوحى الله -تعالى- إليّ: سلهم يا محمد بما ذا بعثتم؟

فقالوا: بعثنا على شهادة أن لا إله إلا الله وحده، وعلى الإقرار بنبوتك، والولاية لعلي بن أبي طالب. (رواه الحافظ أبو نعيم).

1- قال (كريم الله وجهه): إذا أملتكم فتاجروا الله بالصدقة (5).

14,1- (6) الحديث الخمسون: عن ابن عباس رضی الله عنه قال:

لما نزل قوله إنما أنت مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ (7). قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ./

ص: 246

1- نهج البلاغة: 511 قصار الجمل 243.

2- الفردوس 429/1 حديث 1751.

3- في المصدر: «بموالاة» بدل «بولاية».

4- نهج البلاغة: 511 قصار الجمل 245.

5- نهج البلاغة: 513 قصار الجمل 258.

6- لم أقف عليه في الفردوس. كنز العمال 620/11 حديث 33012. فرائد السمطين 148/1 حديث 112.

7- الرعد 7/.

أنا المنذر وعلي الهادي، وبك يا علي يهتدي المهتدون. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): صاحب السلطان كراكب الأسد (1).

1,14- (2) الحديث الحادي والخمسون: عن أبي سعيد و ابن عباس (رضي الله عنهما) قالوا:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ (3): يسألون عن الإقرار بولاية علي. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال علي (كرم الله وجهه): لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك على يومك الذي قد أتاك، فإنه إن يك من عمرك يأتي الله فيه برزقك (4).

14,1- (5) الحديث الثاني والخمسون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مكتوب على ساق العرش «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، و محمد عبدي و رسولي، أيده بعلي بن أبي طالب». (رواه الحافظ أبو نعيم).

1- قال (كرم الله وجهه): أصدقاؤك ثلاثة: صديقك، و صديق صديقك، و عدوّ عدوّك، و أعداؤك ثلاثة: عدوّك، و عدوّ صديقك، و صديق عدوّك (6).

14,1- (7) الحديث الثالث والخمسون: عن حذيفة رضي الله عنه قال: ة.

ص: 247

1- نهج البلاغة: 521 قصار الجمل 263.

2- لم أقف عليه في الفردوس. الصواعق المحرقة: 149 الآية الرابعة. شواهد التنزيل للحسكاني 106/2 حديث 786 و حديث 789. المناقب للخوارزمي: 275 حديث 256. كفاية الطالب: 247. و لا يوجد «عن الاقرار».

3- الصافات/24.

4- نهج البلاغة: 522 قصار الجمل 267.

5- مجمع الزوائد 121/9 (مثله). كنز العمال 624/11 حديث 33040؛ و حديث 33041 (مثله).

6- نهج البلاغة: 227 قصار الجمل 295.

7- مودة القربى: 16 المودة الرابعة.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لو يعلم الناس متى سَمِّيَ عليّ «أمير المؤمنين» لما أنكروا فضائله، سَمِّيَ بذلك و آدم بين الروح و الجسد، و حين قال أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى . فقال الله- تعالى -: أنا ربكم، و محمد نبيكم، و علي أميركم. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرّم الله وجهه): إنّ المسكين رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فمن منعه فقد منع الله (1)...

14,1- (2) الحديث الرابع و الخمسون: عن جابر رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله (عزّ و جلّ) مكتوب فيها بياض «إني افترضت حبّ علي بن أبي طالب على خلقي فبلغهم ذلك». (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرّم الله وجهه): الناس أبناء الدنيا، و لا يلام الرجل على حبّ أمّة (3).

14,1- (4) الحديث الخامس و الخمسون: عن ابن عباس رضی الله عنه قال:

سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عن الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه؟

قال: سأله بحقّ محمد و علي و فاطمة و حسن و حسين [إلاّ تبت عليّ، فتاب عليه]. (رواه ابن المغازلي).

1- قال (كرّم الله وجهه): إنّ للقلوب إقبالا و إدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، و إذا أدبرت فاقصروا بها على الفرائض (5).0.

ص: 248

1- نهج البلاغة: 529 قصار الجمل 304.

2- المناقب للخوارزمي: 66 حديث 37.

3- نهج البلاغة: 529 قصار الجمل 303.

4- المناقب لابن المغازلي: 63 حديث 89.

5- نهج البلاغة: 312 قصار الجمل 530.

1,14- (1) الحديث السادس والخمسون: عن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ فی قوله تعالى: يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (2):

أي بَلِّغْ من فضائل علي، نزلت في غدير خم، فخطب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال:
من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

فقال عمر رضی اللہ عنہ: بخ بخ لك يا علي، أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة.
(رواه أبو نعيم. و ذكره أيضا الثعلبي في كتابه).

1- قال (كرم الله وجهه): إن الله -تعالى- فرض من أموال الأغنياء أقوات الفقراء، فما جاع فقير إلا بما منع غني، و الله -تعالى- سائلهم عن ذلك (3).

1,14- (4) الحديث السابع والخمسون: عن أنس بن مالك رضی اللہ عنہ قال:

رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم جالسا مع علي فقال: أنا و هذا حجة الله على خلقه.
(رواه صاحب الفردوس و الامام أحمد).

1- قال (كرم الله وجهه): ماء وجهك جامد يقطره السؤال، فانظر عند من تقطره (5).

1,14- (6) الحديث الثامن والخمسون: عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال:

كنا جلوسا بمكة مع طائفة من شبان قريش و فينا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذ انقض نجم فقال عليه السلام: من انقض هذا النجم في منزله فهو وصيي من بعدي. فقاموا.

ص: 249

1- الفخر الرازي في تفسيره الكبير ذيل الآية المباركة 437/1.

2- المائدة 67.

3- نهج البلاغة: 533 قصار الجمل 328. وفيه: «الا بما متّع به غني» بدل «بما منع غني».

4- كنز العمال 620/11 حديث 33013 بلفظ «أنا و هذا حجة على أمّتي يوم القيامة». المناقب لابن المغازلي: 45 حديث 67. كنوز الحقائق: 46 «أنا و علي حجة الله على عباده».

5- نهج البلاغة: 535 قصار الجمل 346.

6- المناقب لابن المغازلي: 310 حديث 353. وفيه اختلاف لفظي يسير.

و نظرُوا و قد انقَضَ في منزل علي، فقالوا: قد ضللت بعلي، فنزلت: وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا عَوَى (1). (رواه ابن المغازلي).

1- قال (كرم الله وجهه): قوام الدين أربعة: عالم مستعمل لعلمه، و جاهل لا يستكف أن يتعلم، و جواد لا يمن بمعروفه، و فقير لا يبيع آخرته بدنياه (2).

14,1- (3) الحديث التاسع و الخمسون: عن معاذ بن جبل رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حبّ علي بن أبي طالب حسنة لا تضرّ معها سيئة، و بغضه سيئة لا تنفع معها حسنة. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): البخل زمام يقاد به كلّ سوء (4).

14,1- (5) الحديث الستون: عن عبد الله بن سلام رضی الله عنه في قوله تعالى: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ (6).

قال: سألت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: إنّما ذلك علي بن أبي طالب. (أورده الثعلبي).

1- قال (كرم الله وجهه): الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به، فإذا تكلمت صرت في وثاقه، فاحزن لسانك كما تخزن ذهبك [و ورقك، فربّ كلمة سلبت نعمة و جلبت نقمة] (7). 1.

ص: 250

1- أول سورة النجم.

2- نهج البلاغة: 541 قصار الجمل 372.

3- الفردوس 142/2 حديث 272.

4- نهج البلاغة: 543 قصار الجمل 378. و أوله: «البخل جامع لمساوي العيوب و هو...».

5- غاية المرام: 357 باب 59 حديث 1 و 2 أورده البحراني في غاية المرام عن الثعلبي بلفظ آخر عن ابن سلام. بصائر الدرجات 212/5 من حديث 1-20 بمعناه.

6- الرعد 43.

7- نهج البلاغة: 543 قصار الجمل 381.

14,1- (1) الحديث الحادي و الستون: عن حذيفة رضى الله عنه قال:

قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟

فقال عليه السلام: إن استخلف عليكم من بعدي خليفة [ثم] عصيتم خليفتي نزل العذاب عليكم.

ثم قال: إن تولّوا هذا الأمر أبا بكر تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في بدنه، وإن تولّوها عمر تجدوه قويا في دين الله قويا في بدنه، وإن تولّوها عليا- ولن تفعلوا- تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم. (أورده أبو إسحاق في كتابه).

1- قال (كرم الله وجهه): من هوان الدنيا عند الله (عزّ و جلّ) أنّه لا يعصى إلاّ فيها، ولا ينال ما عنده إلاّ بتركها (2).

14,1- (3) الحديث الثاني و الستون: عن سلمان رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله (عزّ و جلّ) فطمها، و فطم محبّيها من النار. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم الله وجهه): مقارنة الناس في أخلاقهم أمن من غوائلهم (4).

14,1- (5) الحديث الثالث و الستون: عن عبد الله بن زبير رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: مثلي و مثل أهل بيتي كمثل نخلة تنبت في مزبلة. (رواه صاحب الفردوس). 8.

ص: 251

1- المناقب للخوارزمي: 298 حديث 295. كنز العمال 630/11 حديث 33070.

2- نهج البلاغة: 544 قصار الجمل 385.

3- الفردوس 346/1 حديث 1385. وفيه: «عن» بدل «من».

4- نهج البلاغة: 546 قصار الجمل 401. وفيه «مقاربة» بدل «مقارنة».

5- الفردوس 128/4 حديث 6398.

1- قال (كرّم الله وجهه): من عظم صغار المصائب ابتلاه الله بكبائرها (1).

14,1- (2) الحديث الرابع و الستون: عن ابن مسعود رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: حبّ آل محمد يوماً خير من عبادة سنة [و من مات عليه دخل الجنة]. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرّم الله وجهه): زهدك في راغب فيك نقصان حظ، و رغبتك فيمن زهد فيك ذلّ نفسك (3).

14,1- (4) الحديث الخامس و الستون: عنه رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ أهل البيت اختار الله (عزّ و جلّ) لنا الآخرة على الدنيا. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرّم الله وجهه): إنّ الذي في يدك من الدنيا قد كان له أهل قبلك، و هو صائر الى أهل بعدك، إنّما أنت جامع لأحد الرجلين: رجل عمل فيما جمعته بطاعة الله، فيسعد فيما شقيت به، أو رجل عمل بمعصية الله، فيشقى بما جمعت له، و ليس أحد هذين أهلاً أن تؤثره على نفسك و لا أن تحمل له على ظهرك، فارجع لمن مضى رحمة الله و لمن بقى رزق الله (5).

14,1- (6) الحديث السادس و الستون: عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة من دخل غفر له. (رواه 2).

ص: 252

1- نهج البلاغة: 555 قصار الجمل 448.

2- الفردوس 142/2 حديث 2721.

3- نهج البلاغة: 555 قصار الجمل 451.

4- الفردوس 54/1 حديث 145. مستدرك الحاكم 464/4.

5- نهج البلاغة: 549 قصار الجمل 416.

6- مجمع الزوائد 168/9. الصواعق المحرقة: 152.

1- قال (كرّم الله وجهه): الدهر يومان: يوم لك، و يوم عليك، فما كان منها لك أتاك على ضعفك، و ما كان منها عليك لن تدفعه بقوتك (1).

14- (2) الحديث السابع و الستون: عن عمران بن حصين رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: سألت ربّي (عزّ و جلّ) أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار، فأعطانيها. (رواه صاحب الفردوس)

1- قال (كرّم الله وجهه): لا تكن عبد غيرك فقد جعلك الله حرّاً. و ما خير يوجد إلاّ بشر، و لا يسر ينال إلاّ بعسر (3).

14,1- (4) الحديث الثامن و الستون: عن أبي سعيد الخدري قال:

خطب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فقال: يا أيّها الناس إنّي تركت فيكم الثقلين خليفتي، إن أخذتم بهما لن تضلّوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله، جبل ممدود من السماء الى الأرض، و عترتي و هم أهل بيتي، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض. (أورده الثعلبي. و ذكر الإمام أحمد بن حنبل في مسنده بمعناه).

1- قال (كرّم الله وجهه): تلافيك فرطة (5) من صممتك أيسر من ادراكك ما فات من منطقتك. و اعلم أنّ اليسير من الله (عزّ و جلّ) أكرم و أعظم من الكثير من خلقه (6). 1.

ص: 253

1- نهج البلاغة: 462 الكتاب 72.

2- الفردوس 439/2 حديث 3222. الصواعق المحرقة: 129.

3- نهج البلاغة: 401 الكتاب 31.

4- مسند أحمد 59/3 و ص 26، 14، 17. مجمع الزوائد 163/9.

5- في المصدر: «ما فرط» بدل «فرطة».

6- نهج البلاغة: 404 الكتاب 31.

14- (1) الحديث التاسع و الستون: عن المقداد بن الأسود رضی اللہ عنہ قال:

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: معرفة آل محمد براءة من النار، و حب آل محمد جواز علی الصراط، و الولاية لآل محمد أمان من العذاب. (أورده أبو اسحاق في كتابه).

1- قال (كرم اللہ وجهه): إن كنت جازعا علی ما نقلته من يدك، فاجزع علی كل ما لم يصل إليك، و استدل علی ما لم يكن بما قد كان، فإن الأمور أشباه (2).

1, 14- (3) الحديث الموفى لل سبعين: عن ابن عباس رضی اللہ عنہ قال:

قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: لو أن الریاض أقلام، و البحر مداد، و الجنّ حسّاب، و الانس کتاب، ما أحصوا فضائل علي بن أبي طالب. (رواه صاحب الفردوس).

1- قال (كرم اللہ وجهه): لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، و يطمع (4) في التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا قول الزاهدين، و يعمل فيها عمل الراغبين؛ إن أعطي منها لم يشبع، و إن منع لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي، و يبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى و لا ينتهي، و يأمر بما لا يأتي، يحب الصالحين و لا- يعمل عملهم، و يبغض المذنبين و هو أحدهم، يكره الموت له (5)؛ إن سقم ظلّ نادما، و إن صحّ أمن لاهيا، يعجب بنفسه إذا عوفي، و يقنط إذا ابتلي، تغلبه نفسه علی ما يظن، و لا- يغلبها علی ما يستيقن، يخاف علی غيره بأدنى من ذنبه؛ يرجو لنفسه بأكثر من عمله؛ إن أصابه بلاء دعا مضطرا، و إن ناله رخاء أعرض مغترا؛ إن استغنى بطر و فتن، و إن افتقر قنط و وهن؛ يقصر إذا عمل، و يبالي إذا.

ص: 254

1- فرائد السمطين 256/2 حديث 525. جواهر العقدين: 252/2.

2- نهج البلاغة: 404 الكتاب 31.

3- مائة منقبة لابن شاذان حديث 99. المناقب للخوارزمي: 328 حديث 341. كفاية الطالب: 151.

4- في المصدر: «و يرجي التوبة».

5- في المصدر: «يكره الموت لكثرة ذنوبه».

سأل، [إن عرضت له شهوة أسلف المعصية و سوف التوبة، وإن عرته فتنة انفرج عن شرائط الملة] يصف العبرة ولا يعتبر، ويبالغ في الموعظة ولا يتعظ، فهو بالقول مدلل، وبالعمل مقل، ينافس فيما يفنى، ويسامح فيما يبقى؛ يرى الغنم مغرماً، والغرم مغنماً؛ يخشى الموت، ولا يبادر الفوت؛ يستعظم من معصية غيره ما يستقل أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته ما يحقره من [طاعة] غيره، [فهو] على الناس طاعن، ولنفسه مداهن؛ اللغو (1) مع الأغنياء أحب إليه من الذكر مع الفقراء؛ يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره؛ يرشد غيره، و يغوي نفسه، [فهو] مطاع و يعصي؛ يستوفي ولا يوفي؛ يخشى الخلق في ربه، ولا يخشى ربه في أداء (2) خلقه (3).

ذكر كتاب مودة القربى

إشارة

هذا الكتاب للولي الكامل وصاحب الكشف والكرامات، زبدة السادات، وقدوة العارفين، مولانا ومقتدانا «مير سيد علي بن شهاب الهمداني» - قدس الله أسرارته و وهب لنا بركاته وأنواره -.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على ما أنعمني أولي النعم، وألهمني الى مودة حبيبه جامع الفضائل

ص: 255

1- في المصدر: «اللهم مع الاغنياء».

2- لا يوجد في المصدر: «أذى».

3- نهج البلاغة: 497 قصار الجمل 150.

و الكرم، الذي بعثه الله رسولا الى كافة الأمم، محمد الأمي العربي صلى الله عليه وآله وسلم.

وبعد:

فقد قال الله تعالى: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (الشورى 23).

14- وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أحبوا الله لما أرفدكم من نعمه، وأحبوني لحب الله، وأحبوا أهل بيتي لحبي.

فلما كانت (1) مودة آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسئولا عنها، حيث أمر الله-تعالى-لحبيبه العربي بأن لا يسأل من (2) قومه سوى المودة في القربى، وأن ذلك سبب النجاة للمحبين. و موجب وصولهم إليه و الى آله عليهم السلام،

1- كما قال النبي (3) عليه السلام:

«من أحب قوما حشر في زمرةهم».

1- و أيضا قال عليه السلام: «المرء مع من أحب».

فوجب على من طلب طريق الوصول، و منهج القبول، فليطلب (4) محبة الرسول، و مودة أهل بيت البتول، و هذه لا تحصل إلا بمعرفة فضائله و [فضائل آله عليهم السلام، و هي موقوفة على معرفة ما ورد فيهم من أخباره عليه السلام و لقد جمعت الأخبار في فضائل العلماء و الفقهاء بأربعينات (5) كثيرة، و لم يجمع فية.

ص: 256

1- في المصدر: «كان».

2- في المصدر: «عن».

3- لا يوجد في المصدر: «النبي».

4- لا يوجد في المصدر: «فليطلب».

5- لقد صور الأستاذ (محمد سعيد الطريحي) الصفحة الأولى من النسخة المخطوطة و طبعها في مقدمة الكتاب و وجدنا في هذه الصفحة ثمة فوارق بينها و بين ما طبعه الأخ في نسخته التي صف حروفها اعتمادا على المخطوطة.

فضائل أهل البيت عليهم السلام، إلا قليلا، فلذا (1) وأنا الفقير الجاني علي بن شهاب الهمداني - أحسن الله أعماله ووقفه لما يقربه و
يرضاه - [أردت أن أجمع] كتب فضائلهم بما (2) [في جواهر أخباره و لآلي آثاره ممّا] ورد فيهم مختصرا موسوما بكتاب: «مودّة القربى و أهل
العبا» (3) [تبركا بالكلام القديم] و الله المأمول (4) أن يجعل ذلك وسيلتي إليهم و نجاتي بهم. و طويته على أربع عشرة مودّة، و الله
يعصمني من [الخطب و الزلل] (5) في القول [و العمل]، و لم يحوّل قلبي الى ما لا ينقل [بحقّ محمد و من اتّبعه من أصحاب الدول.

(المودّة الأولى)

في فضائل سيّدنا و صفيّنا و مولانا محمد المصطفى صلّى الله عليه و آله و سلّم

14,1 - (714) عن المطلب بن أبي وداعة رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب؛ إنّ الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم خلقا (6)، ثم
جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم، ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم، فأنا خيركم خلقا (7)، و خيركم قبيلا و خيركم

ص: 257

1- لا يوجد في (ن): «فلذا».

2- لا يوجد في المصدر: «كتب فضائلهم بما».

3- في المصدر: «المودّة في القربى».

4- في المصدر: «كما في مأمولي».

5- في المصدر: «الخلل». (714) مودّة القربى: 10. سنن الترمذي 244/5 حديث 3686.

6- لا يوجد في المصدر: «خلقًا».

7- في المصدر: «بيتًا».

بيوتا (1)، و خيركم نفسا (2).

14- ([715]) وعن أبي موسى الأشعري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أحمد، وأنا محمد، وأنا الحاشر، وأنا العاقب، وأنا المقفى (3)، و نبي الرحمة، و نبي الملحمة.

14- ([716]) وعن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا محمد، وأنا أحمد، و الفاتح، و الخاتم، و أبو القاسم، و الحاشر، و العاقب، و طه، و يس، و الماحي.

14- ([717]) وعن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب، أنا أعرب العرب، ولدتني (4) قريش و نشأت في بني سعد.

14- ([718]) وعن واثلة بن أسقع رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، و اصطفى قريشا من كنانة، و اصطفى من قريش بني هاشم (5)، و اصطفاني من بني هاشم.

ص: 258

1- في المصدر: «نسبا».

2- لا يوجد في المصدر: «و خيركم نفسا». ([715]) مودة القريبي: 10. مسند أحمد 4/404 باختلاف يسير.

3- في المصدر: «المنتقى». ([716]) لا يوجد الخبر بتمامه في النسخة المتوفرة لدي. كنز العمال 11/462 حديث 32169. ([717]) مودة القريبي: 10. كنز العمال 11/402 حديث 31873 و فيه زيادة.

4- في المصدر: «ولدت في بني قريش». ([718]) مودة القريبي: 10. سنن الترمذي 5/244 باب 20 (في فضل النبي) حديث 3687. صحيح مسلم 2/394 حديث 2276.

5- في المصدر: «من بني قريش هاشم».

14- ([719]) و يروى: انّ الله تعالى اصطفى [من إبراهيم] ولد إسماعيل، اصطفى من ولد إسماعيل (1) بني كنانة... الى آخر الحديث.

14- ([720]) وعن أبي هريرة قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأول من ينشق عنه (2) القبر، وأول شافع، وأول مشفع.

14- ([721]) وعنه (3) قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة، المقضي بهم قبل الخلائق.

14- ([722]) وعن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أنا أكثر الأنبياء أتباعاً يوم القيامة [وأنا أول من يقرع باب الجنة يوم القيامة] فأستفتح فيقول الخازن: من أنت؟

فأقول: أنا محمد.

فيقول: بك أمرت أن لا أفتح أحدا قبلك.

14- ([7223]) وعن عائشة (رضي الله عنها) قالت:).

ص: 259

1- لا يوجد في المصدر: «اصطفى من ولد اسماعيل». ([720]) مودة القربى: 10. صحيح مسلم 394/2 حديث 2278.

2- لا يوجد في المصدر: «عنه». ([721]) مودة القربى: 10.

3- في المصدر: «عن علي رضي الله عنه». ([722]) مودة القربى: 10. صحيح مسلم 114/1 باب 2 (تفضيل النبي على الخلائق) حديث 333 و 330. ([733]) مودة القربى: 10. سنن الترمذي 247/5 حديث 3693 (في حديث).

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر.

14- ([724]) وعن عرفة رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنا سابق (1) الاسلام.

14- ([725]) أبو هريرة رفعه (2): بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب.

14- ([726]) [عن أنس]: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنا سابق ولد آدم.

14- ([727]) عن أبي سعيد الخدري [رفعته]:

إنا معاشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف (3) لنا الأجر. كان نبي من الأنبياء يتلى بالقتل (4) حتى يقتل (5)، وإنهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء.

14- ([728]) [عن أبي هريرة رضي الله عنه]:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إنا معاشر الأنبياء لا نشهد على جور ولو كنت مفضلاً أحداً على أحد لا ثرت البنات بضعفهنّ وقلّة حيلتهنّ.

14- ([729]) [عن عائشة رفعته: ق.].

ص: 260

-
- 1- في المصدر: «سيف». ([725]) مودة القربى: 10. صحيح البخاري 138/8 (في حديث). كنز العمال 406/11 حديث 31899.
 - 2- في تمام المواضع حذف المؤلف عبارة «عن فلان قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:» ووضع محلها كلمة: «رفعته».
 - 3- في المصدر وباقي النسخ: «تضاعف».
 - 4- في المصدر: «بالقمل».
 - 5- في المصدر: «يقتله». ([728]) مودة القربى: 10. ([729]) المصدر السابق.

إني لأخوفكم (1) بالله وأشدكم خشية.

14- ([730]) أبو هريرة قال:

قالوا: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟

قال: وجبت لي (2) و آدم بين الروح والجسد.

14- ([731]) جابر [رضى الله عنه] رفعه:

إن الله بعثني بتمام محاسن الأخلاق وكمال محاسن الأفعال.

14- ([732]) جابر رفعه: إني رأيت الأنبياء فأنا شبيهه إبراهيم.

14- ([733]) أبو هريرة (3) رفعه: أتخذ الله إبراهيم خليلاً و موسى نجياً، و اتخذني حبیباً، [ثم] قال الله (عز و جل) (4): و عزتي و جلالتي

لأوثرن حبیبی علی خلیلی و نجیبی.

14- ([734]) علي رفعه (5): خرجت من نكاح و لم أخرج من سفاح الجاهلية من لدن آدم الى أن ولدني (6) أبي و أمي، و لم يصبني من

سفاح الجاهلية شيء.

14- ([735]) أبو هريرة رفعه: فضلت على الأنبياء بست: 1.

ص: 261

1- في المصدر: «لأعرفكم». ([730]) مودة القربى: 10. سنن الترمذي 245/5 حديث 3688.

2- لا يوجد في المصدر: «لي». ([731]) مودة القربى: 10. كنز العمال 410/11 حديث 31947. ([732]) لا يوجد هذا الحديث بتمامه

في النسخة المتوفرة لدي. ([733]) مودة القربى: 11. كنز العمال 406/11 حديث 31893.

3- في المصدر: «و عنه» و مقصوده- على ما يبدو- جابر رضى الله عنه.

4- لا يوجد في المصدر: «الله (عز و جل)». ([734]) مودة القربى: 11. كنز العمال 402/11 حديث 31893.

5- في المصدر: «عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال...» .

6- في المصدر: «ولدت في». ([735]) مودة القربى: 11. كنز العمال 402/11 حديث 31871.

اعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلّ لي الأغنام (1)، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبوة.

14- ([736]) أنس رفعه:

فضّلت على الناس بأربع: السخاء، والشجاعة، وكثرة الجماع، وشدة البطش.

14- ([737]) [عن] ابن عباس [رضى الله عنه] قال:

جلس ناس من (2) أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، [وقد سمعهم] يتذكرون قال بعضهم: إنّ الله اتخذ إبراهيم خليلاً.

وقال آخر: موسى (3) كلمه [الله] تكليماً.

وقال آخر: فعيسى كلمته وروحه.

وقال آخر: آدم اصطفاه الله.

فخرج النبي عليه السلام (4) [وسلم] وقال: سمعت كلامكم وعجبكم (5) إنّ إبراهيم خليل الله، وهو كذلك، وموسى نجي (6) الله، وهو كذلك، وعيسى روحه وكلمته (7)، وهو كذلك، وآدم صفي (8) الله، وهو كذلك.».

ص: 262

1- في المصدر: «الأنعام». ([736]) مودة القربى: 11. صحيح مسلم 236/1 حديث 523 باب «بناء المساجد». ([737]) مودة القربى: 11. كنز العمال 442/12 حديث 33076.

2- لا يوجد في المصدر: «ناس من».

3- في المصدر: «فموسى».

4- لا يوجد في المصدر: «النبي عليه السلام».

5- في المصدر: «واعجبتمكم».

6- في المصدر: «نبي».

7- في المصدر: «كلمته وروحه».

8- في المصدر: «اصطفاه».

[ألا] وأنا حبيب الله، ولا فخر.

وأنا صاحب (1) لواء الحمد يوم القيامة تحته آدم و من دونه، ولا فخر.

وأنا أول شافع و أول مشفع يوم القيامة، ولا فخر (2).

وأنا أول من يحرك باب الجنة فيفتح الله لي فأدخلها (3) و معي فقراء المؤمنين، ولا فخر.

وأنا أكرم الأولين و الآخرين على الله، ولا فخر.

14- (738) [عن سلطان الأولياء عليه السلام] علي رفعه:

إنّا أهل البيت (4) قد أذهب الله (5) عنّا الفواحش ما ظهر منها و ما بطن.

14- (739) [عائشة رفعته: بنيت أجسامنا من (6) أرواح [أهل] الجنة، و أمرت الأرض ما كان منّا خرج (7) أن تبتلعه.

14,1- (740) [عن أنس رضى الله عنه قال: لم يكن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فحاشا و لا لعانا و لا سبّابا.

14- (741) [عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله ادع على المشركين. فقال: ما بعثنا.

ص: 263

1- في المصدر: «حامل».

2- لا يوجد في المصدر: «و لا فخر».

3- في المصدر و نسخة (أ): «فأدخلها». (738) [مودة القربى: 11. الفردوس للدليمي 54/1 حديث 144.

4- في المصدر: «بيت».

5- لا يوجد في المصدر: «الله». (739) [مودة القربى: 11. كنز العمال 477/11 حديث 32254 (باختلاف).

6- في المصدر: «على».

7- لا يوجد في المصدر: «خرج». (740) [سقطت الأحاديث [740] إلى نهاية المودة الأولى من ينباع. و هي مذكورة في ص 11 و 12

من المصدر. و قد نقلناها كما هي في المصدر بالرغم من ارتباك اللفظ في بعضها. و انما أوردناها هنا لأن مؤلف ينباع قال: «هذا الكتاب

للولي...» و كأنه يريد سرد الكتاب كاملا.

14-[742] عن أنس رضي الله عنه قال: أمة من إماء المدينة تأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتنتطق به حيث شاءت.

14-[743] و سئلت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصنع في بيته؟ قالت: كان محبته أهله.

14-[744] عن عائشة قالت:

ما خير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثما [فإن كان إثما] كان أبعد الناس منه. وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهك حرمة الله، فينتقم لله بها (1).

14-[745] عن عائشة: ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً قط بيده ولا امرأة ولا خادماً إلا أن يجاهد في سبيل الله.

14-[746] عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا صافح الرجل لا ينزع يده حتى يكون هو الذي يصرف وجهه، ولم يبرك مقدماً ركبته بين يدي من جلس له (2).

14-[747] عن عائشة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كان يدّخر شيئاً.

14-[748] عن عبد الله بن الحارث بن حرز رضي الله عنه قال:

ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (3).

14-[749] عن عبد الله بن سلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء.ق.

ص: 264

1- الشفاء 104/1.

2- الشفاء 122/1.

3- المصدر السابق.

14- [750] عن عكرمة عن ابن عباس قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأربعين سنة، بمكة ثلاث عشر سنة بعد ما يوحى إليه، ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

14- [751] عن بعض الصحابة قال لبعضهم: يا أخي إن فضائل رسول الله أكثر من أن تحصى وتعدّ.

ما ذكر كان أقلّ من القليل، والله تعالى موفق بمودّته عليه الصلاة والتحية والسلام وعلى آله الكرام.

(المودّة الثانية)

في فضائل أهل البيت عليهم السّلام جملة

14- ([752]) سعد بن أبي وقاص قال:

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: نَدُّعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ (1) دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ:

اللَّهُمَّ (2) هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي.

1,2,3- ([753]) [عن سعد بن معاذ رفعه (3):

ص: 265

1- آل عمران 61/.

2- لا يوجد في المصدر: «اللهم». ([753]) مودة القربى: 12.

3- في المصدر: «عن سعد بن معاذ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لي يوما وقد انصرف من الخندق...». وليس في آخره «قالها بعد انصرافه من الخندق».

يا سعد إنَّ اللهَ اطَّلَعَ إلى (1) الأرض فاختار منها: أنا (2) وعليا و الحسن و الحسين، و أنا نذير هذه الأمة، و علي هاديها-قالها بعد انصرافه من الخندق-.

14,1- ([754]) جابر رفعه (3):

توسلوا بمحبَّتينا إلى الله تعالى، و استشفعوا بنا، فان (4) بنا تكرمون، و بنا تحبون، و بنا ترزقون (5)، فمحبِّونا أمثالنا (6) غدا كلَّهم في الجنَّة.

14,1- ([755]) أبي رياح مولى أم سلمة رفعه:

لو علم الله تعالى أنَّ في الأرض عبادا أكرم من علي و فاطمة و الحسن و الحسين لأمرني [في] أن أباهل بهم، و لكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء، و هم أفضل الخلق، فغلبت بهم [اليهود و] النصارى.

14,1- ([756]) [عن] محمد بن الحنفية عن أبيه علي عليهما السَّلام قال:

إنِّي لئنم يوما إذ دخل رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم فنظر إليّ و حرَّكني (7) برجله و قال: قم يفدي بك أبي و أمي فإنَّ جبرائيل أتاني فقال لي: بشِّر هذا بأنَّ الله تعالى جعل...».

ص: 266

1- في المصدر: «علي».

2- في المصدر: «فاختارني منها». ([754]) مودة القريبى: 12.

3- في المصدر: «عن جابر رضی الله عنه قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم يقول...».

4- في المصدر: «فانه».

5- في المصدر: «و بنا ترزقون فاذا غاب متَّ غائب فمحبِّونا...».

6- في المصدر: «أماننا». ([755]) المصدر السابق. ([756]) المصدر السابق.

7- في المصدر: «فنظر فحرَّكني».

الأئمة من صلبه (1)، وإنَّ الله تعالى ليغفر له (2) ولذريّته ولشيعته ولمحبيّه، وإنَّ من طعن عليه وبخس حقّه فهو (3) في النار.

14- (4) ابن عباس رفعه:

أنا أول الناس دخولا في الجنّة (5)، ثم ذريّتي، ثم محبّونا يدخلون الجنّة بغير حساب، لا يسألون عن ذنبهم بعد المعرفة والمحبة.

14- (6) عن خالد بن معدان رفعه:

من أحبّ أن يمشي في رحمة الله، وأن [يصبح في رحمة الله] عليه، فلا يدخلن قلبه شكّ بأن ذريّتي أفضل الذريّات، ووصيّي أفضل الأوصياء.

14,1- (7) علي رفعه:

توضع يوم القيامة منابر حول العرش لشيعتي (8) وشيعة أهل بيتي المخلصين في ولايتنا، ويقول الله تعالى: هلمّوا يا عبادي لأنشر عليكم كرامتي (9) فقد أوزيتم في الدنيا.

(10) علي (11) رفعه: «.

ص: 267

1- في المصدر: «من ولده».

2- في المصدر ونسخة (أ): «غفر له».

3- ليس في المصدر: «فهو».

4- مودة القربى: 12.

5- في المصدر: «أنا أول الناس شأنًا ثم علي ثم ذريّتي...».

6- المصدر السابق.

7- مودة القربى: 12. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: 65 حديث 232.

8- في المصدر: «حول العرش أمة لشيعتي و...».

9- في المصدر: «رحمتي».

10- مودة القربى: 12.

11- في المصدر: «عنه».

يا علي خلقت من شجرة و خلقت منها، و أنا أصلها و أنت فرعها، و الحسن و الحسين أغصانها، و محبونا أوراقها، فمن تعلق بشيء منها أدخله الله الجنة.

14,1- (1) علي (2) رفعه:

من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي و أهل بيته.

14,15,3,2,1- (3) ابن عباس رفعه:

أنا ميزان العلم، و علي كفته، و الحسن و الحسين خيوطه، و فاطمة علاقته، و الأئمة من بعدي عموده (4)، يوزن [به] أعمال المحبين لنا و المبغضين علينا (5).

14,12,3,2,1- (6) أنس رفعه:

نحن (7) بنو عبد المطلب سادات (8) أهل الجنة: أنا و علي و حمزة و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي.

14- (9) أبو رافع (10) رفعه:

إن آل محمد لا يحلّ لهم صدقة، و إن موالى القوم [المؤمنين] منهم..».

ص: 268

1- مودة القربى: 12. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 63 حديث 216.

2- في المصدر: «عنه أيضا».

3- مودة القربى: 13. الفردوس للدليمي 24/1.

4- لا يوجد في المصدر و لا في نسخة (ن): «عموده».

5- في المصدر: «لنا».

6- مودة القربى: 13. كنز العمال 97/12 حديث 34162.

7- في المصدر: «انا معشر بني عبد المطلب...».

8- في المصدر: «سادة».

9- مودة القربى: 13. سنن النسائي 107/1 باب مولى القوم منهم. كنز العمال 455/6 حديث 16508.

10- في المصدر: «عن أبي هريرة...».

14- (1) و عنه (2) رضى الله عنه رفعه:

أول نساء العالمين إيماننا خديجة بنت خويلد، وأول من أشفع يوم القيامة أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي و اتبعني، ثم أهل اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، ومن أشفع له (3) أولاً فهو أفضل .

14- (4) أبو سعيد الخدري رفعه:

إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، و (5) لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

14- (6) ابن مسعود رفعه:

حب آل محمد يوماً خيراً من عبادة سنة، ومن أحبهم (7) دخل الجنة .

14- (8) علي عليه السلام رفعه:

مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من تعلق بها نجا، ومن تخلف عنها أولج (9) في النار .

14- (10) علي عليه السلام رفعه (11): «.

ص: 269

-
- 1- مودة القربى: 13. ذخائر العقبى: 20. الجامع الصغير 433/1 حديث 2830. كنز العمال 94/12 حديث 34145.
 - 2- في المصدر: «و عن حذيفة و ابن عمر رضى الله عنه قال...».
 - 3- لا يوجد في المصدر: «له».
 - 4- مودة القربى: 13. المناقب لابن المغازلي: 235 حديث 282. مسند أحمد 14/3 و 26.
 - 5- في المصدر: «و أهل بيتي و يروى عترتي، لن».
 - 6- مودة القربى: 13. نور الأبصار للشبلنجي: 103.
 - 7- في المصدر: «و من مات عليه دخل الجنة».
 - 8- مودة القربى: 13. ذخائر العقبى: 20.
 - 9- في المصدر: «دخل».
 - 10- مودة القربى: 13. كنز العمال 100/12 حديث 34180.
 - 11- في المصدر: «و عنه عليه السلام».

أربع أنا شفيع لهم يوم القيامة: المكرم لذريّتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، والمحبت لهم بلسانه وقلبه (1).

14,1- (2) علي عليه السلام رفعه (3):

ليس في القيامة راكب غير أربعة.

قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي و أمي يا رسول الله أنت و من؟

قال صلّى الله عليه وآله وسلم: أنا على ناقة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمّي حمزة على ناقة العضباء، وأخي علي على ناقة من نوق الجنة بيده لواء الحمد، فيقف بين يدي عرش رب العالمين فيقول: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

قال: فيقول الآدميون: ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل لعرش رب العالمين.

قال: فينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الآدميين، ما هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل لعرش رب العالمين، هذا الصديق الأكبر علي بن أبي طالب.

14,15- (4) وعن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:

خط رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم في الأرض خطوطاً أربعة، ثم قال: أتدرون ما هذه (5)؟

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، و مريم».

ص: 270

1- في المصدر: «بقلبه ولسانه».

2- مودة القربى: 13. كنز العمال 153/13 حديث 36478 فضائل الامام علي عليه السلام.

3- في المصدر: «وعنه عليه السلام أيضا».

4- مودة القربى: 13. مجمع الزوائد 223/9.

5- في المصدر: «هذا».

ابنة (1) عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

14 - (2) وعن أحمد بن حنبل قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في النوم فقال لي (3): يا أحمد شككت في قول [الله] والشافعي محمد بن إدريس عن حديثي «من حفظ على أمّتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيحاً يوم القيامة». ما عرفت أنّ فضائل أهل بيتي من السنة.

14 - (4) وعن عائشة بنت عبد الله بن عاص السهمي (5) بمدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وكانت مجاورة بها قالت: حدثني أبي، عن وايل، عن نافع، عن أمّ سلمة (رضي الله عنها) أنها قالت:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: ما من قوم اجتمعوا يذكرون فضائل محمد وآل محمد إلا هبطت ملائكة (6) من السماء حتى لحقت بهم تحدّثهم (7)، فاذا تفرّقوا عرجت الملائكة [إلى السماء] وقالت الملائكة الآخر لهم (8): إنا نشم رائحة منكم ما شمنا رائحة أطيب منها.

فتقول لهم: كُنّا مع قوم كانوا يذكرون فضائل آل بيت محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم (9).».

ص: 271

- 1- في نسخة (ن): «بنت».
- 2- مودة القريبى: 13.
- 3- لا يوجد في المصدر: «لي».
- 4- مودة القريبى: 14.
- 5- في المصدر وباقي النسخ: «التميمي».
- 6- في المصدر: «الملائكة».
- 7- في المصدر: «حتى يلحق بهم بحديثهم».
- 8- في المصدر: «فيقول الملائكة: انا نشم».
- 9- لا يوجد في نسخة (ن) و(أ) وفي المصدر: «فيقولون: إنا كُنّا عند قوم يذكرون فضل محمد وآل محمد فعطرونا من ريحهم».

فتقول (1): اهبطوا بنا إليهم.

فيقولون: إنهم تفرقوا.

فيقولون: اهبطوا بنا الى المكان الذي كانوا فيه.

6- (2) و عن الامام جعفر الصادق، عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [انه] قال:

من أحببنا أهل البيت فليحمد الله على أولي النعم.

قيل: وما أولي النعم؟

قال: طيب الولادة، ولا يحببنا إلا من طابت ولادته.

14- (3) [و] عن جابر [رضى الله عنه] رفعه:

الزموا مودتنا أهل البيت فإن من اتقى (4) الله وهو يودنا دخل الجنة معنا (5)، والذي نفس محمد بيده، لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا.

14- (6) [و] عن [جبير بن مطعم] رضى الله عنه رفعه:

ألست بمولاكم (7)؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: إنني أوشك أن أدعى فأجيب وإنني (8) تارك فيكم الثقلين؛ كتاب ربنا.

ص: 272

1- في المصدر وباقي النسخ: «فيقولون».

2- مودة القربى: 14.

3- مودة القربى: 14. مجمع الزوائد 172/9.

4- في المصدر: «لقي».

5- في المصدر: «بمتابعتنا».

6- مودة القربى: 14.

7- في المصدر: «بوليكم».

8- في المصدر: «فاني».

وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تحفظوني فيهما (1).

(المودة الثالثة)

في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام إجمالاً

1- (2) [عن] إعطاء قال:

سألت [أمي] عائشة عن علي عليه السلام. قالت: ذلك خير البشر لا يشك إلا كافر.

1, 14- (3) [و عن] علي عليه السلام رفعه:

يا علي أنت خير البشر ما شك فيه إلا كافر.

1, 14- (4) [و عن] حذيفة قال:

علي خير البشر و من أبي فقد كفر.

1, 14- (5) [و عن أمير المؤمنين] علي عليه السلام رفعه:

بغض علي كفر، و بغض بني هاشم نفاق.

1, 14- (6) علي (7) عليه السلام رفعه:

ص: 273

1- لا يوجد في المصدر: «فيهما».

2- مودة القربى: 14. غاية المرام: 450 باب 1 حديث 13.

3- مودة القربى: 14. بحار الانوار 306/26 حديث 67.

4- مودة القربى: 14. مناقب أمير المؤمنين للقاضي الكوفي 523/2 حديث 1026. كنز العمال 625/11 حديث 33045.

5- مودة القربى: 14. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 66 حديث 239.

6- مودة القربى: 14. كنز العمال 622/11 حديث 33028.

7- في المصدر: «و عنه عليه السلام».

لا يحبّ علياً إلاّ مؤمن ولا يبغضه إلاّ كافر.

14,1- (1) علي (2) عليه السلام رفعه:

من سبّ علياً فقد سبّني و من سبّني فقد سبّ الله.

14,1- (3) علي (4) عليه السلام رفعه:

يا علي (5) إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاخترني على رجال العالمين.

ثم اطلع الثانية فاخترت على رجال العالمين.

ثم اطلع الثالثة فاخترت الأئمة من ولدك على رجال العالمين.

ثم اطلع الرابعة فاخترت فاطمة على نساء العالمين.

14,1- (6) [و عن] جابر رفعه:

علي خير البشر من شكّ فيه فقد كفر.

14,1- (7) ابن عباس رفعه:

علي باب حطة من دخل فيه (8) كان مؤمناً و من خرج منه (9) كان كافراً.

14,5,1- (10) و عن الامام الباقر محمد بن علي عن آباءه عليهم السلام: انه سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن 5.

ص: 274

1- مودة القربى: 14. المستدرک للحاکم 221/3.

2- في المصدر: «و عنه عليه السلام».

3- مودة القربى: 14. بحار الأنوار 26/43 حديث 24.

4- في المصدر: «و عنه عليه السلام».

5- لا يوجد في المصدر: «يا علي».

6- مودة القربى: 14-15. الفردوس للديلمي 62/3 حديث 4175.

7- مودة القربى: 15. الفردوس للديلمي 62/3 حديث 4179.

8- في المصدر: «فيها».

9- في المصدر: «منها».

10- مودة القربى: 15.

خير الناس.

فقال: خيرها وأتقها وأفضلها وأقربها إلى الجنة أقربها مني، ولا [فيكم] أتقى ولا أقرب إلي من علي بن أبي طالب.

14,1- (1) و عن جميع بن عمير رضى الله عنه قال:

قلنا لعائشة: كيف كان منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قالت: كان أكرم رجالنا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

2,3,15,14- (2) [و عن ابن عمر رفعه:

خير رجالكم علي بن أبي طالب، وخير شبانكم (3) الحسن والحسين، وخير نساءكم فاطمة بنت محمد (عليه الصلاة والسلام).

1,14- (4) [و عن عروة عن عائشة رفعته:

إن الله قد عهد إلي: أن من خرج على علي فهو كافر في النار [وأجده بالنار].

قيل: لم خرجت عليه (5)؟

قالت (6): أنا نسيت هذا الحديث يوم الجمل حتى ذكرته بالبصرة، وأنا أستغفر الله.

1,14- (7) [و عن أبي سالم بن أبي الجعد قال:

قلت لجابر [رضى الله عنه]: حدثني عن علي. ق.

ص: 275

1- مودة القربى: 15.

2- مودة القربى: 15. كنز العمال 102/12 حديث 34191.

3- في المصدر: «شبابكم».

4- مودة القربى: 15.

5- لا يوجد في المصدر: «قيل: لم خرجت عليه؟».

6- في المصدر: «قالت: نسيت...».

7- المصدر السابق.

قال: كان من رجال الجنة (1).

قال: قلت: يا جابر كيف تقول فيمن يبغض علياً؟

قال: ما يبغضه إلا كافر.

1, 14- (2) [وعن] هاشم بن البريد قال [قال عبد الله] ابن مسعود:

قرأت سبعين سورة من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقرأت البقية على أعلم (3) هذه الأمة بعد نبينا صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب.

1, 14- (4) [عن] محمد بن سالم البزار قال: كنت مع سعيد بن المسيب في الروضة يوم الجمعة، فجاء خطيب من بني أمية (عليه اللعنة)، فصعد المنبر فذكر أمير المؤمنين وقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يدهن من محبة (5) وإنما أدناه ليكف شره فقال: كان سعيد (6) بن المسيب [وقال: لعنه، أنه ممنوع مرعوب] فقال سعيد:

[كذبت] أكرت بالذي خلقك من تراب، ثم من نطفة، ثم سواك رجلاً؟ ثم أخذ أثوابه (7) على فيه.

فقالوا (8): ما لك يا أبا محمد والامام من بني أمية؟».

ص: 276

1- في المصدر: «خير البشر».

2- مودة القريبى: 15. مجمع الزوائد 288/9. المناقب للخوارزمي: 93 حديث 90. ترجمة الامام علي عليه السلام لابن عساكر 33 حديث 1060.

3- في المصدر: «خير».

4- مودة القريبى: 15.

5- في المصدر: «محبه».

6- لا يوجد في المصدر: «سعيد».

7- في المصدر: «ثوبه».

8- في المصدر: «فقال».

فقال: أخطأت (1) والله، والله ما أدري ما قلت (2)، إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من القبر هذا القول فقلته (3) كما قال.

14,1- (4) [و عن] أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام رفعته:

أفضل البرية عند الله تعالى من نام في قبره ولم يشك في علي وذريته أنهم خير البرية.

1- (5) [و عن] جابر رضي الله عنه قال:

ما شك في علي إلا كافر.

1- (6) وقال: والله ما كنا نعرف منافقينا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا يبغضهم عليا.

14,1- (7) [و عن] سعيد بن جبير قال:

كنت أقود ابن عباس بعد ما ذهب بصره من المسجد فمرّ بقوم يسبون عليا فقال: ردني إليهم.

فرددته [إليهم]، فقال: أيكم سبّ الله؟! فقالوا: سبحان الله من سبّ الله فقد كفر.

فقال: أيكم سبّ عليا؟! قالوا: أمّا هذا فقد كان. 2.

ص: 277

1- في المصدر وباقي النسخ: «خطيت».

2- في المصدر: «ما قال».

3- في المصدر: «فقلت».

4- مودة القربى: 15.

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- مودة القربى: 15. الرياض النضرة 166/2.

فقال ابن عباس (1): أشهد بالله، والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول (2):

من سب عليا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله ورسوله يوشك أن يأخذه.

ثم انصرف [يعني] ابن عباس.

(المودة الرابعة)

في أنّ عليا أمير المؤمنين و سيد الوصيين و حجة الله (عزّ و جلّ) على العالمين

14,1- (3) [و عن محمد بن الحسن بن علي عن أبيه عن جده] علي (4) رفعه:

إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوبا علي بن أبي طالب أمير المؤمنين.

14,1- (5) [و عن] أنس قال:

كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي فقال [النبي صلى الله عليه وآله وسلم]: هذا حجة الله على أمّتي يوم القيامة عند الله.

14,1- (6) [و عن] ابن عباس رضى الله عنه قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى علي فقال: أنت سيد في الدنيا و سيد في

الآخرة، من أحبك فقد أحبني، حبيبك حبيبي و حبيب الله (7).

ص: 278

1- لا يوجد في المصدر: «ابن عباس».

2- في المصدر: «قال».

3- مودة القربى: 16. اليقين في إمرة أمير المؤمنين: 135.

4- لا يوجد في المصدر: «علي».

5- مودة القربى: 16. المناقب لابن المغازلي: 45 حديث 67.

6- مودة القربى: 16. الفردوس للدليمي 324/5 حديث 8325. المناقب لابن المغازلي: 103 حديث 145.

7- في المصدر: «حبيبك و حبيبي حبيب الله».

وعدوك عدوي و عدو الله، و الويل لمن أبغضك من بعدي.

14,1- (1) [و عن ابن عباس رضی الله عنه قال: دعاني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم فقال لي:

أبشرك أن الله تعالى أيدني بسيد الأولين و الآخرين و الوصيين علي فجعله كفوا ابنتي، فان (2) أردت أن تنتفع فاتبعه.

14,1- (3) [و عن] بريدة رفعه:

لكل نبي وصي و وارث و إن عليا وصيي و وارثي.

14,1- (4) [و عن] حذيفة رفعه:

لو علم الناس إن عليا متى سمى (5) أمير المؤمنين ما أنكروا فضله، و (6) سمى أمير المؤمنين و آدم بين الروح و الجسد.

14,1- (7) [و عن] أبي هريرة قال:

قيل: يا رسول الله متى وجبت لك النبوة؟

قال: قبل أن يخلق الله آدم و نفخ الروح فيه.

و قال: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (8) ./

ص: 279

1- مودة القربى: 16.

2- في المصدر: «كفوى ان اردت...».

3- مودة القربى: 16. المناقب لابن المغازلي 238/200.

4- مودة القربى: 16.

5- في المصدر: «لو علم الناس متى سمى عليا...».

6- لا يوجد في المصدر: «و».

7- مودة القربى: 16. كنز العمال 450/11 حديث 32116 (بمعناه).

8- الأعراف 172./

قالت الأرواح (1): بلى.

قال الله تعالى: أنا ربكم، و محمد نبيكم، و علي أميركم.

1, 14- (2) [و عن] عتبة بن عامر الجهني قال:

بايعنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على قول (3) «أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا نبيه، و عليا وصيه» فأبي من الثلاثة تركناه كفرنا.

و قال لنا النبي صلى الله عليه و آله و سلم: أحبوا هذا- يعني عليا- فإن الله يحبّه، و استحياوا منه فإن الله يستحي منه.

1, 14- (4) [و عن] علي عليه السلام رفعه: إن الله تعالى جعل لكلّ نبي وصيّاً؛ جعل (5) شيث وصيّ آدم، و يوشع وصيّ موسى، و شمعون وصيّ عيسى، و عليا وصيّ، و وصيّ خير الأوصياء في البداء، و أنا الداعي و هو المضيء (6).

1, 14- (7) [و عن] علي عليه السلام رفعه:

يا علي (8) أنت تبرئ ذمتي، و أنت خليفتي على أمّتي (9).

ص: 280

1- في المصدر: «الملائكة».

2- مودة القربى: 16.

3- في المصدر: «و عن عتبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله وحده لا شريك له... فإن الثلاثة تركناه و كفرنا...».

4- المصدر السابق.

5- لا يوجد في المصدر: «جعل».

6- في المصدر: «الموصى».

7- المصدر السابق.

8- لا يوجد في المصدر: «يا علي».

9- في المصدر: «و أنت خليفتي يا علي في أمّتي».

14,1- (1) [و عن أنس رفعه:

يا أنس انطلق فادع لي سيّد العرب-يعني عليا-.

فقال عائشة: ألسنت سيد العرب؟

قال: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وعلي سيد العرب.

فلما جاءه أرسلني النبي (2) صلى الله عليه وآله وسلم إلى الأنصار فأتوه فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا علي فأحبوه لحبي، وأكرموه لكرامتي، فإن جبرائيل أمرني بالذي (3) قلت لكم عن الله تعالى.

(المودة الخامسة)

في أنه عليه السلام كان مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مولاه

14,1- (4) [عن أبي حمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال بعد أن كبر سنّه لأحد من رفاقه:

لأحدثتكم ما سمعت أذناي و ما رأيت عيناي:

أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى دخل على عائشة فقال لها: ادع لي سيد العرب.

فبعثت إلى أبي بكر فجاء حتى كان كراي العين، علم أن غيره دعي.

ص: 281

1- مودة القربى: 16. حلية الأولياء 63/1. الرياض النضرة 177/2.

2- في المصدر: «فلما جاء أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...».

3- لا يوجد في المصدر: «بالذي».

4- مودة القربى: 17. سقطت الرواية بتمامها من الينابيع.

فخرج من عندها حتى إذا دخل على أم سلمة و كانت من خيرهن و قال: ادع لي سيد العرب. فبعثت الي علي فدعته.

ثم قال: يا أبا الحمراء رح و آتني بمائة من قريش و ثمانين من العرب و مائتين من الموالي و أربعين من أولاد الحبشة.

فلما اجتمع الناس قال لي: آتني بصحيفة من آدم فأتيته بها، ثم أقامهم مثل صف الصلاة، فقال:

يا معاشر الناس أليس الله أولى فيّ عن نفسي يا مرني و ينهاني، مالي على الله أمر و لا نهني.

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال: من كان الله مولاه و أنا مولاه فهذا علي مولاه، يأمركم و ينهاكم ما لكم عليه من أمر و لا نهني، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، اللهم أنت شهيدي عليهم إني قد بلغت و نصحت.

ثم أمر فقرأت الصحيفة عليه ثلاثا ثم قال: من شاء أن يقبله-ثلاثا-.

قلنا: نعوذ بالله و برسوله أن نستقبله-ثلاثا-.

ثم أدرج الصحيفة و ختمها بخواتمهم. ثم قال: يا علي خذ الصحيفة إليك من نكت لك قائل بالصحيفة فأكون أنا خصيمه. ثم تلا هذه الآية: **وَ لَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا (1)** فيكونوا كبنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا شَدُّوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ تَلَا: **فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (2)**./.

ص: 282

1- النحل 91./

2- الفتح 10./

14,1- (1) عن أبي عبد الله الشيباني رضي الله عنه قال:

بينما أنا جالس (2) عند زيد بن أرقم في مسجد أرقم إذ جاء رجل فقال: أيكم زيد بن أرقم؟

فقال القوم: هذا زيد.

فقال: [أنا] أنشدك بالذي لا إله إلا هو، أسمعت (3) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟

قال: نعم.

14,1- (4) أبو هريرة قال:

من صام يوم الثامن عشر من ذي الحجة كان له (5) كصيام ستين شهرا، وهو اليوم الذي أخذ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي في غدير خم فقال (عليه الصلاة والسلام):

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

وروى (6) الامام الباقر عن آبائه (7) عليهم السلام مثل ذلك، بل روى كثير من الصحابة (8) في أماكن مختلفة هذا الخبر..».

ص: 283

1- مودة القربى: 17.

2- في المصدر: «مجلس».

3- في المصدر: «سمعت».

4- مودة القربى: 18.

5- لا يوجد في المصدر: «له».

6- في المصدر: «وعن».

7- لا يوجد في المصدر: «عن آبائه».

8- في المصدر: «...يروي الصحابة...».

14,1- (1) [و عن] عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ قال:

نصب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم علیا علما (2) فقال:

من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيد عليهم.

قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله (3) وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح.

قال لي: يا عمر لقد عقد رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عقدا لا يحلّه إلا منافق (4).

فأخذ رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم بيدي. فقال: [نعم] يا عمر إنه ليس من ولد آدم، لكنّه جبرائيل أراد أن يؤكد عليكم ما قلته في علي.

14,1- (5) وعن البراء بن عازب رضی اللہ عنہ قال:

أقبلت مع رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم في حجة الوداع، فلما كان بغدير خم نودي الصلاة جامعة، فجلس رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم تحت شجرة وأخذ بيد علي وقال:

ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال: [ألا] من كنت (6) مولاه فعلي مولاه..».

ص: 284

1- مودة القريبي: 18.

2- لا يوجد في المصدر: «علما».

3- لا يوجد في المصدر: «...عمر بن الخطاب: يا رسول الله...».

4- في المصدر: «...إلا منافق فاحذر أن لا تحلّه قال عمر: فقلت يا رسول الله إنك حيث قلت في علي كان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح...».

5- مودة القريبي: 18- انظر التفسير الكبير للفخر الرازي ذيل الآية الشريفة.

6- في المصدر: «أنا».

ثم قال (1): اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

فلقيه عمر بن الخطاب فقال [عمر]: هنيئا لك يا علي بن أبي طالب أصبحت [مولاي و] مولى كل مؤمن و مؤمنة.

وفيه نزلت يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (2). الآية.

14,1- (3) [و عن] عمر بن الخطاب رضى الله عنه رفعه:

لو أن البحر مداد، والرياح أفلام، والإنس كتّاب، والجن حساب ما أحصوا فضائلك يا أبا الحسن -قال لعلي-.

14,1- (4) [و عن] سلمان الفارسي رضى الله عنه رفعه:

أعلم أمّتي من (5) بعدي علي بن أبي طالب.

14,1- (6) [و عن] جابر رضى الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوم الحديبية وهو آخذ بيد علي: هذا إمام البررة وقاتل الكفرة، منصور من نصره، مخذول من خذله -يمدّها بصوته-.

14,1- (7) [و عن] ابن عباس رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

لن تضلّوا ولن تهلكوا وأنتم في موالاة علي (8)، وإن خالفتموه فقد ضلّت بكم».

ص: 285

1- لا يوجد في المصدر: «ثم قال».

2- المائدة 67/.

3- مودة القربى: 18. المناقب للخوارزمي: 328 حديث 341.

4- مودة القربى: 18. كنز العمال 11 حديث 32977. فرائد السمطين 97/1.

5- لا يوجد في المصدر: «من».

6- مودة القربى: 18. فرائد السمطين 157/1 حديث 119.

7- مودة القربى: 18.

8- في المصدر: «وأنتم تحت كفّ علي و اذا...».

الطرق و الأهواء في الغي (1)، فاتقوا الله [في ذمة الله] فإن ذمة الله علي بن أبي طالب.

14,1- (2) [و عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يأتي الناس يوم القيامة بالأعمال فلا ينفعهم إلا من قبلت أنا وعلي بن أبي طالب عمله بعد قبول الأمة].

14,1- (3) [و عن فاطمة (عليها الصلاة والسلام) رفعته:

من كنت وليه فعلي وليه، و من كنت إمامه فعلي إمامه.

14,15,1- (4) [عن أم سلمة (رضي الله عنها) رفعته:

لو لم يخلق علي لما كان لفاطمة كفؤ.

14,1- (5) و عن علقمة بن قيس و الأسود بن بريد (6) قالوا:

أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله تعالى أكرمك بنبيك إذ أوحى إلى راحلته تبارك (7) إلى بابك، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم صنع لك فضيلة فضلك (8) بها. أخبرنا بمخرجك مع (9) علي عليه السلام تقاتل (10) أهل «لا إله إلا الله»؟».

ص: 286

1- في المصدر: «العمى».

2- مودة القري: 18. سقط من نسخة الينابيع.

3- المصدر السابق.

4- مودة القري: 18. الفردوس للديلمي 373/3 حديث 5130.

5- مودة القري: 18-19. فرائد السمطين 178/1 حديث 141.

6- في المصدر: «يزيد».

7- في المصدر: «فركبت». و باقي النسخ: «فركب».

8- في المصدر: «صنع لك فضيلته».

9- في المصدر: «هل».

10- في المصدر: «يقاتل».

فقال أبو أيوب: فأتيت أقسم لكما (1) بالله تعالى لقد كان و النبي (2) صلى الله عليه وآله وسلم معي في هذا البيت الذي أنتم فيه معي، و ما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و علي جالس عن يمينه [و أنا جالس عن يساره]، و أنس قائم بين يديه، إذ حرّك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظر الى الباب، من بالباب (3)؟

فخرج أنس فقال: يا رسول الله هذا عمار.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: افتح لعمار الطيب المطيب.

ففتح أنس الباب، فدخل عمار على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا عمار ستكون (4) في أمّتي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم حتى يقتل بعضهم بعضاً، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني - يعني علي بن أبي طالب - إن سلك الناس كلّهم وادي و سلك علي وادي فاسلك وادي علي و خلّ عن الناس.

يا عمار علي لا يردّك (5) عن هدى و لا يدلك على ردى.

يا عمار [و] طاعة علي طاعتي و طاعتي طاعة الله.

5,1- (6) و عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام في قوله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً (7) يعني ولاية علي عليه السلام و الأوصياء [من] بعده./

ص: 287

1- ليس في المصدر: «لكما».

2- في المصدر: «رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

3- في المصدر: «انظر بالباب».

4- في المصدر: «سيكون».

5- في المصدر: «لا يضلك».

6- مودة القربى: 19.

7- البقرة: 208./

في أنّ عليا عليه السّلام أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ووزيره وأنّ طاعته طاعة الله تعالى

14,1- (1) [عن جابر رفعه]:

رأيت على باب الجنّة مكتوبا «لا إله إلاّ الله محمد رسول الله [و] علي ولي الله (2)، أخو رسول الله».

14,1- (3) [عن أنس رفعه]:

إنّ الله اصطفاني على الأنبياء فاختراني (4) واختار لي (5) وصيّاً واخترت (6) ابن عمي وصيّ يشدّ (7) [به] عضدي كما يشدّ (8) عضد موسى بأخيه هارون، وهو (9) خليفتي ووزيري، ولو كان بعدي نبياً لكان علي نبياً، ولكن لا نبوة بعدي (10).

14,1- (11) [عن أبي موسى الحميدي قال]:

كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [في نصف عرفة] و[معه] أبو بكر [وعمر] وعثمان

ص: 288

1- مودة القربى: 19. كنز العمال 138/13 حديث 36435.

2- لا يوجد في المصدر: «ولي الله».

3- مودة القربى: 19.

4- في المصدر: «واختارني».

5- لا يوجد في المصدر: «واختار لي».

6- في المصدر وجميع النسخ: «وخيرات».

7- في المصدر: «شدّ».

8- في المصدر: «شدّ».

9- في المصدر: «وهو أخي».

10- في المصدر: «ولو كان بعدي نبياً لكانت النبوة له».

11- المصدر السابق.

[و نفر من أصحابه] و علي، فالتفت الى أبي بكر فقال: يا أبا بكر، هذا الذي تراه وزيرى في السماء و وزيرى في الأرض -يعني علي بن أبي طالب- فإن أحببت أن تلقى الله و هو عنك راضٍ (1) فأرض عليا، فإن رضاه رضاء الله، و غضبه غضب الله.

1,14- (2) [و عن] عمر بن الخطاب (3) رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما عقد المواخاة بين أصحابه [و] قال (4):

هذا علي أخي في الدنيا و الآخرة، و خليفتي في أهلي و وصيى في أمّتي، و وارث علمي (5)، و قاضي ديني، ما (6) له منى مالي منه، نفعه نفعي، و ضرّه ضرّى، من أحبّه فقد أحبّني، و من أبغضه فقد أبغضني (7).

1,14- (8) أبو ليلى الغفاري رفعه:

ستكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا عليا فإنه الفاروق بين الحقّ و الباطل. (كذا في الفردوس).

1,14- (9) [و عن] ابن عباس رضى الله عنه رفعه:

إنّ الله افترض طاعتي و طاعة أهل بيتي على الناس خاصة و على الخلق كافة. 0.

ص: 289

1- في المصدر: «و هو راض عنك».

2- مودة القربى: 19.

3- لا يوجد في المصدر: «ابن الخطاب».

4- في المصدر: «و عن عمر رضى الله عنه قال: ان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عقد إخاء بين أصحابه و قال...».

5- في نسخة (ن): «أمّتي».

6- ليس في المصدر: «ما».

7- لا يوجد في المصدر: «نفعه نفعي... الخ».

8- مودة القربى: 20. كنز العمال 612/11 حديث 32964.

9- مودة القربى: 20.

[قيل: يا رسول الله فما الناس و ما الخلق؟

قال: الناس أهل مكة و الخلق خلق الله من ذي روح].

1,14- (1) [و عن علي المرتضى] عليه السلام رفعه:

يا علي إني أحب لك ما أحب لنفسي، و أكره لك (2) ما أكره لنفسي (3).

1,14- (4) علي (5) عليه السلام رفعه:

لما أسري بي الى السماء لقتني (6) الملائكة بالبشارة في كل سماء حتى لقيني جبرائيل في محفلة من الملائكة فقال: يا محمد لو اجتمع أمّتك على حبّ علي ابن أبي طالب ما خلق الله النار.

1,14- (7) عمر بن الخطاب رضی الله عنه رفعه:

لو اجتمع الناس على حبّ علي بن أبي طالب لما خلق الله النار.

1,14- (8) [و عن الزهري قال: سمعت أنس بن مالك يقول:

و الله الذي لا إله إلا هو لسمعت (9) رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: عنوان صحيفة المؤمن حبّ علي بن أبي طالب.».

ص: 290

1- مودة القربى: 20. كنز العمال 461/7 حديث 19785.

2- لا يوجد في المصدر: «لك».

3- في المصدر: «لها».

4- مودة القربى: 20.

5- في المصدر: «وعنه».

6- في المصدر: «تلقنتني».

7- المناقب للخوارزمي: 67 حديث 39. و لم اقف عليه في المصدر.

8- مودة القربى: 20.

9- في المصدر: «سمعت».

14,1- (1) [و عن علي عليه السلام رفعه: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم.

قيل: سمّهم لنا؟

قال: علي منهم-ثلاثا-وسلمان وأبو ذر والمقداد (2).

14,1- (3) [و عن جابر رضی الله عنه رفعه:

مكتوب على باب الجنة «لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله» قبل أن يخلق [الله] السموات والأرض بألفي عام.

14,1- (4) [و عن أبي رافع رضی الله عنه [عن أبيه] قال:

لما كان يوم أحد نادى مناد: «لا سيف إلا ذو الفقار، لا فتى إلا علي».

14,1- (5) [و عن ابن عباس رضی الله عنه رفعه:

حبّ علي يأكل الذنوب كما تأكل النار الحطب.

14,1- (6) [و عن ابن عباس (7) رضی الله عنه رفعه:

حبّ علي براءة من النار.

14,1- (8) [و عن علي رضی الله عنه رفعه:

من أحبّك يا علي كان مع النبيين (9) في درجتهم يوم القيامة، ومن مات يبغضك».

ص: 291

1- مودة القربى: 20. مسند أحمد 351/5. المناقب لابن المغازلي: 290 حديث 331.

2- في المصدر: «إنّ الله أمرني بحب أربعة: علي وسلمان وأبي ذر والمقداد».

3- مودة القربى: 20. حلية الأولياء 256/7. المناقب للخوارزمي: 91 حديث 134؛ و 144 حديث 168.

4- مودة القربى: 20. فرائد السمطين 251/1 حديث 194. المناقب لابن المغازلي: 117 حديث 234.

5- مودة القربى: 20. كنز العمال 621/11 حديث 33021.

6- مودة القربى: 20. الفردوس للدليمي 142/2 حديث 2723.

7- في المصدر: «عن عمر».

8- مودة القربى: 20.

9- في المصدر: «النبي الأكرم».

فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا.

14,1- (1) [و عن] جابر رفعه:

إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صُلْبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

14,1- (2) [و عن] علي عليه السلام رفعه:

كَفَّ عَلِيٌّ كَفِّي.

14,1- (3) [و عن] أبي بكر رضي الله عنه رفعه:

يَا أَبَا بَكْرٍ كَفِّي وَكَفَّ عَلِيٌّ فِي الْعَدَدِ سِوَاءِ.

و يروى: في العدل سواء (4).

14,1- (5) [و عن] معاذ رفعه: حَبَّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لَا تَضُرُّ (6) مَعَهَا سَيِّئَةٌ، وَبَغْضُهُ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ (7) مَعَهَا حَسَنَةٌ.

14,1- (8) [و عن] ابن عباس رضي الله عنه قال:

قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُرْسِلَنِي إِلَى حَاجَةٍ (9)، فَانْ أُرِدْتُ (10) حَاجَتَكَ فَأَحَبُّ (11).

ص: 292

1- مودة القربى: 20. مجمع الزوائد 172/9. المناقب للخوارزمي: 227 حديث 339.

2- مودة القربى: 20.

3- مودة القربى: 20. فرائد السمطين 50/1 حديث 15. المناقب لابن المغازلي: 129 حديث 170.

4- في المصدر: «كف علي كفي، العدل سواء».

5- مودة القربى: 20 (مكرر).

6- في المصدر: «لا يضر».

7- في المصدر: «لا ينفع».

8- المصدر السابق.

9- في المصدر: «قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سَلِمْتُ فِي حَاجَةٍ».

10- في المصدر: «رأيت».

11- في المصدر: «فحب».

عليًا و (1) ذريته، فإنَّ حبَّهم فرض من الله (عزَّ و جلَّ) للعباد.

14,1- (2) ابن عباس (3) رفعه:

لو اجتمع الناس على حبِّ علي لما خلق الله النار.

14,1- (4) [و عن] محمد بن الحنفية، عن جابر (5) رفعه:

إنَّ الله تعالى جعل عليًا قائد المسلمين إلى الجنة به يدخلون الجنة، و به يدخلون النار، و به يعذبون يوم القيامة.

قلنا: و (6) كيف ذلك يا رسول الله (7)؟

قال: بحبِّه (8) يدخلون الجنة، و يبغضه يدخلون النار و يعذبون (9).

14,1- (10) [و عن] علي [المرتضى] رضى الله عنه رفعه:

لو أنَّ عبدا عبد الله مثل ما قام نوح في قومه، و كان له مثل أحد ذهبًا أنفق في سبيل الله، و مدَّ في عمره حتى يحجَّ ألف عام على قدميه، ثم [سعى] بين الصفا و المروة، ثم [قتل] مظلوما، ثم لم يوالك يا علي، لم يشم رائحة الجنة و لم يدخلها. 3.

ص: 293

1- في المصدر: «أو».

2- مودة القربى: 20.

3- في المصدر: «و عنه».

4- المصدر السابق.

5- لا يوجد في المصدر: «عن جابر».

6- لا يوجد في المصدر: «و».

7- لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

8- في المصدر: «قال: قال عليه السلام: بمحبته...».

9- لا يوجد في المصدر: «و يعذبون».

10- مودة القربى: 21. المناقب لابن شهر آشوب 198/3.

1, 14- (1) [و عن عبد الله بن سلام [رضى الله عنه] قال:

قلت: يا رسول الله أخبرني عن لواء الحمد ما صفته؟

قال عليه السلام: طوله مسيرة ألف عام، سنامه ياقوتة حمراء (2)، قبضته [من] لؤلؤة بيضاء، وسطه (3) [من] زمردة خضراء له ثلاث ذوائب (4)، ذوابة (5) بالمشرق وذوابة بالمغرب، والثالث في الوسط (6)، مكتوب عليها ثلاثة أسطر:

السطر الأول (7): بسم الله الرحمن الرحيم.

و السطر الثاني: الحمد لله رب العالمين.

و السطر (8) الثالث: لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله.

طول كل سطر مسيرة (9) ألف يوم.

قال: صدقت يا رسول الله فمن يحمل ذلك؟

قال: يحملها الذي يحمل لوائي في الدنيا «علي بن أبي طالب» عليه السلام و من كتب الله اسمه قبل أن يخلق السموات والأرض.

قال: صدقت يا رسول الله فمن يستظل تحت لوائك؟».

ص: 294

1- مودة القربى: 21. الرياض النصرة 201/2.

2- في المصدر: «عموده من ياقوت».

3- في المصدر: «نشره».

4- في المصدر: «زوايا».

5- في المصدر: «زاوية».

6- في المصدر: «و ثالثة في وسط الدنيا».

7- في المصدر: «الأولى».

8- لا يوجد في المصدر: «السطر».

9- لا يوجد في المصدر: «مسيرة».

قال: المؤمنون (1) أولياء الله، وشيعة الحق (2)، وشيعتي ومحبي، وشيعة علي ومحبيه وأنصاره، فطوبى لهم وحسن مآب (3)، والويل لمن كذّبي في علي أو كذب عليا فيّ أو نازعه في مقامه (4) الذي أقامه الله فيه.

14,1- (5) [عن أبي سعيد الخدري رفعه]:

إذا فرغ الله تعالى من الحساب للعباد يأمر الملكين فيقفان على الصراط، فلا يجوز الصراط أحد إلا ببراءة بولاية من علي، فمن لم يكن معه أكتبه الله على وجهه في النار.

14,1- (6) [و عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رفعه]:

من لم يعرف حق علي فهو أحد من الثلاث (7): إما أمّه الزانية (8)، أو حملته أمّه من غير طهر (9) أو [من] منافق..».

ص: 295

1- في نسخة (ن): «المؤمنون».

2- لا يوجد في المصدر: «وشيعة الحق».

3- لا يوجد في المصدر: «وحسن مآب».

4- في المصدر: «و من دفعه عن مقامه».

5- مودة القريبى: 21.

6- المصدر السابق.

7- في المصدر: «فهو من احدى من الثلاث».

8- في المصدر: «أمّه امّا الزانية».

9- في المصدر: «أو حملته أمّه من ظهر غير».

في أنّ عليّاً عليه السّلام قضى (1) دين النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم و أنّه يرجح إيمانه

على إيمان الخلائق (2)، و أنّه أفضل (3) الناس بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم

14,4,1- (4) علي بن الحسين عليهما السّلام عن ابن عمر (5) (رضي الله عنهما) قال:

مرّ سلمان الفارسي و هو يريد أن يعود رجلاً، و نحن جلوس في حلقة و فينا رجل يقول: لو شئت لأنبأتكم بأفضل هذه الأمة بعد نبيها، و أفضل من هذين الرجلين أبي بكر و عمر.

فسئل (6) سلمان فقال: أما و الله لو شئت لأنبأتكم بأفضل [من] هذه الأمة بعد نبيها (7) و أفضل من هذين الرجلين أبي بكر و عمر.

ثم مضى سلمان فقيل له: يا أبا عبد الله ما قلت [له]؟

قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في غمرات الموت (8) فقلت: يا رسول الله هل أوصيت؟

قال: يا سلمان أتدري من الأوصياء؟

ص: 296

1- في المصدر: «يقضى دين رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم».

2- في المصدر: «و أن إيمانه يرجح على إيمان الخلائق».

3- في المصدر: «أعظم».

4- مودة القربى: 21-22.

5- في المصدر: «عن علي بن هاشم عن عمر...».

6- في المصدر: «فقام».

7- في المصدر: «نبينا».

8- لا يوجد في المصدر: «دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... في غمرات الموت».

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: آدم و كان (1) وصيته شيث، و كان أفضل من تركه بعده (2) [و كان] من ولده، و كان وصي نوح سام، و كان أفضل من تركه بعده (3)، و كان وصي موسى يوشع، و كان أفضل من تركه بعده (4)، [و كان وصي سليمان آصف بن برخيا، و كان أفضل من تركه بعده]، و كان وصي عيسى شمعون بن فرخيا، و كان أفضل من تركه بعده (5)، و إني أوصيت الى علي، و هو أفضل من أتركه من بعدي.

15,1- (6) [و] عن أبي وائل عن [عبد الله] بن عمر رضی الله عنه قال:

كنا إذا أعددنا (7) أصحاب النبي قلنا: أبو بكر و عمر و عثمان.

فقال رجل: يا أبا عبد الرحمن فعلي ما هو (8)؟

قال: علي من أهل البيت لا يقاس به أحد (9) هو مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [و] في درجته، إن الله يقول: الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (10) ففاظمة مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في درجته و علي معهما (11).».

ص: 297

1- لا يوجد في المصدر: «و كان».

2- في المصدر: «و كان أفضل من ترك».

3- لا يوجد في المصدر: «و كان وصي نوح سام و كان أفضل من تركه بعده».

4- في المصدر: «أفضل من ترك».

5- لا يوجد في المصدر: «و كان وصي عيسى... من تركه بعده».

6- مودة القربى: 22.

7- في المصدر: «عددنا».

8- لا يوجد في المصدر: «ما هو».

9- في المصدر: «أحد به».

10- الطور 21/.

11- في المصدر: «معها».

14,1- (1) وعن أحمد بن محمد الكرزري (2) البغدادي رضى الله عنه قال:

سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن التفضيل؟

فقال: أبو بكر وعمر وعثمان، ثم سكت.

فقلت: يا أبت، أين (3) علي بن أبي طالب؟

قال: هو من أهل البيت لا يقاس به هؤلاء (4).

14,15,1- (5) وعن ابن عباس رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أفضل رجال العالمين في زمانى هذا على، وأفضل نساء [العالمين] الأولين والآخريين فاطمة.

14,1- (6) وعن جابر رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم يحضر المهاجرون والأنصار (7):

يا على لو أن أحدا عبد الله حقَّ عبادته ثم شكَّ فيك وأهل بيتك [في] أنكم أفضل الناس كان في النار.

14,1- (8) وعن سلمان [رضى الله عنه] قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أولكم ورودا على الحوض، وأولكم إسلاما على بن أبي طالب. 3.

ص: 298

1- مودة القربى: 22.

2- في المصدر: «الكروري».

3- في المصدر: «فقال: يا أبي علي بن أبي طالب من أهل...».

4- في المصدر: «لا يقاس بهؤلاء».

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- في المصدر: «يوما بحضيرة المهاجرين والأنصار».

8- مودة القربى: 22. كنز العمال 6/16 حديث 32991. الفردوس للديلمي 41/1 حديث 93.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن أخي ووزير و خليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي يقضي ديني و ينجز موعدي علي بن أبي طالب.

14,1- (2) [و عن أبي حمزة الثمالي رضی الله عنه عن أبي جعفر الباقر عن آباءه عليهم السلام قال:

لما مرض رسول الله الذي قبض روحه فيه كان رأسه في حجر علي، و العباس يذب عنه، و البيت غاص من المهاجرين و الأنصار فقال عليه السلام:

يا عم أتقبل وصيتي و تنجز وعدي؟

فقال العباس: أنا رجل كبير السن و كثير العيال.

فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا علي أتقبل وصيتي و تنجز وعدي؟

فخنقت علي العبرة و ما استطاع أن يجيبه، فأعادها عليه.

فقال: بأبي أنت و أمي، نعم.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أنت أخي و وصي و وزير و خليفتي.

ثم قال: يا بلال هلم سيف رسول الله ذو الفقار.

فجاء به بلال فوضع بين يدي رسول الله (صلعم).

ثم قال: يا بلال هلم مغفر رسول الله ذو النجدين.

فجاء بها فوضعه.

ثم قال: يا بلال هلم درع رسول الله ذات الفضول، فجاء بها.

ثم قال: يا بلال هلم فرس رسول الله المرتجز، فأتى به فأوثقه.

ثم قال: هلم ناقة رسول الله العضباء، فعقلها. ع.

ثم قال: يا بلال هلمّ قضيب رسول الله الممشوق، فجاء بها فوضعه.

فلم يزل يدعو بشيء بعد شيء حتى بالعصاة التي كان يعصب بها بطنه في الحرب. ثم نزع الخاتم فدفعه الى علي.

ثم قال: يا علي اذهب بها أجمع فاستودعها بيتك بشهادة المهاجرين، ليس لأحد أن ينازعك فيها بعدي، فانطلق أمير المؤمنين حتى وضعها في منزله ثم رجع.

14,1- (1) [و]عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة قال (2):

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بسورة براءة (3)، فلما بلغ ضجنان سمع بغام ناقة علي (4) فعرفه وقال: ما شأنني؟

قال: خير، إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث أبا بكر بسورة براءة، فلما رجع انطلق معه (5) أبو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله مالي؟

قال: خير وأنت صاحبني في الغار، غير أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو (6) رجل مني -يعني عليا-.

14,1- (7) [و]عن عبد الله جويشفة (8) بن مرة العيري (9) عن جدّه قال: «.

ص: 300

1- مودة القربى: 23. ذخائر العقبى: 69.

2- في المصدر: «عن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: «...».

3- في المصدر: «بعث أبا بكر ببراءة».

4- في المصدر: «سمع بقائم على ناقة وهو علي».

5- في المصدر: «فلما رجعنا انطلق أبو بكر».

6- في المصدر: «و».

7- مودة القربى: 23. المناقب للخوارزمي 131 حديث 145. المناقب لابن المغازلي: 289 حديث 330. ذخائر العقبى: 100. كنز العمال 67/11 حديث 32993.

8- لا يوجد في المصدر: «جويشفة». وفي نسخة (ن): «عبد الله بن جويشفة».

9- لا يوجد في المصدر: «العيري».

أتى عمر بن الخطاب رجلاً (1) فسألاه عن طلاق الأمة، فأنتهى إلى حلقة فيها رجل أصلع فقال: يا أصلع ما ترى في طلاق الأمة؟ فأشار بالسبابة والتي يليها، فالتفت ابن الخطاب إليهما وقال: اثنان.

[فقال أحدهما: سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين وسألتك عن مسألة فجئت إلى رجل والله ما كلمك].

فقال لهما عمر (2): هذا علي بن أبي طالب، أشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

لو أن إيمان أهل السموات والأرض وضع في كفة (3)، ووضع إيمان علي عليه السلام في كفة لرجح إيمان علي بن أبي طالب.

14,1- (4) [وعن سلمان رفعه]:

أعلم أمتي [من بعدي] علي بن أبي طالب.

14,1- (5) [وعن أبي ذر رفعه]:

علي باب علمي، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي (6)، حبه إيمان وبغضه نفاق، والنظر إليه رافة [و مودته] عبادة. (رواه أبو نعيم الحافظ باسناده).

14,1- (7) [و] عن سفيان الثوري [عن منصور] عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال:

كنت عند عبد الله بن مسعود فسئل عن علي فقال: 1.

ص: 301

1- لا يوجد في نسخة (ن): «(رجلان)».

2- في المصدر: «فقال: أتدري من هذا؟ قال: لا. قال: هذا علي...».

3- في المصدر: «إن إيمان أهل السموات والأرض لو وضع...».

4- مودة القريبى: 23. كنز العمال 614/11 حديث 32977.

5- مودة القريبى: 23. كنز العمال 614/11 حديث 32981.

6- لا يوجد في المصدر: «و مبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي».

7- مودة القريبى: 23. المناقب لابن المغازلي: 286 حديث 328. حلية الأولياء 65/1.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَسَمْتُ الْحِكْمَةَ عَشْرَةَ أَجْزَاءً فَأَعْطَيْتُ عَلِيًّا تِسْعَةَ أَجْزَاءٍ وَالنَّاسَ جِزْءًا وَاحِدًا.

14,1- (1) [وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ:]

قَسَمَ الْعِلْمَ عَشْرَةَ أَجْزَاءً فَأَعْطَيْتُ عَلِيًّا مِنْهَا تِسْعَةَ، وَهُوَ بِالْجِزْءِ الْعَاشِرِ أَعْلَمَ النَّاسَ.

14,1- (2) [وَعَنْ ابْنِ عَمْرِو رَفَعَهُ:]

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَمَعَ فِيَّ وَفِي أَهْلِ بَيْتِي الْفَضْلَ، وَالشَّرْفَ، وَالسَّخَاءَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ (3)، وَإِنَّ لَنَا الْآخِرَةَ وَلَكُمْ الدُّنْيَا.

14,1- (4) [وَعَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ:]

أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا. (وَرَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَنْسٌ مِثْلَهُ) (5).

14,1- (6) [وَعَنْ جَابِرٍ رَفَعَهُ:]

يَا عَلِيُّ أَنْتَ مَتِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

14,1- (7) [وَعَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: 4.]

ص: 302

1- مودة القربى: 23.

2- المصدر السابق.

3- في المصدر: «الحكمة».

4- مودة القربى: 24. الصواعق المحرقة: 122 حديث 9.

5- في المصدر: «وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَنْسٍ مِثْلَ ذَلِكَ».

6- مودة القربى: 24. حلية الأولياء 195/7 (بأربعة طرق)؛ و صفحة 196 (بطريق خامس). سنن الترمذي 304/5 حديث 3814. مسند أحمد

179/1 (مثلته)؛ و 230، 184، 177، 175، 173، 170. مجمع الزوائد 109/9 و 110 و 111. صحيح البخاري 208/4 مناقب علي عليه

السَّلَام. المناقب للخوارزمي: 108 حديث 115. سنن ابن ماجه 45/1 حديث 121. المستدرک للحاکم 337/2. صحيح مسلم 44/2

حديث 24404 (بمعناه). كنز العمال 607/11 حديث 32937.

7- مودة القربى: 24.

لقد قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَشْرَةِ مَوَاضِعَ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

14,1- (1) [وَعَنْ] ابْنِ عَبَّاسٍ (2) رَفَعَهُ:

عَلِيٌّ مَنِّي بِمَنْزِلَةِ رَأْسِي مِنْ بَدْنِي.

14,1- (3) [وَعَنْ] جَابِرٍ رَفَعَهُ:

لَا خَيْرَ فِي أُمَّةٍ لَيْسَ فِيهِمْ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ.

14,1- (4) جَابِرٍ رَفَعَهُ:

أَنَا نَذِيرٌ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَعَلِيٌّ هَادِيهَا.

(المودّة الثامنة)

فِي أَنْ رَسُولَ اللَّهِ وَعَلِيًّا مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ وَ[فِي مَا] أُعْطِيَ عَلِيٌّ

مِنَ الْخِصَالِ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ

14,1- (5) [عَنْ] عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى كَسْرِ (6) الْأَصْنَامِ فَقَالَ لِي (7): اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ

ص: 303

1- مودة القربى: 24. المناقب لابن المغازلي: 92 حديث 135.

2- في المصدر: «و عن ابن عمر».

3- مودة القربى: 24.

4- المصدر السابق.

5- مودة القربى: 24. المستدرک للحاکم 5/3. المناقب للخوارزمي: 123 حديث 139.

6- لا يوجد في المصدر: «كسر».

7- في المصدر: «وقال».

الى جنب الكعبة ثم صعّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم على منكبى فقال لي: انهض بي [الى الصنم]، فنهضت به، فلمّا رأى ضعفي تحته قال: اجلس فجلست و نزل عنيّ [و جلس عليه السّلام] وقال: يا علي اصعد على منكبى، فصعدت على منكبى، ثم نهض بي (1) حتى خيل لي أن لو شئت نلت السماء (2)، و صعّدت على الكعبة [و تنحّى صلّى الله عليه وآله وسلّم] فألقيت الصنم الأكبر [صنم قريش]، و كان من نحاس (3) موتّدا بأوتاد من حديد [الى الأرض]، فقال [رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم]: عالجه، فلم أزل أعالجه، و رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: إيه إيه، حتى قلّعتّه (4)، فقال: دقّه، فدقّته و كسرتّه و نزلت.

1, 14- (5) [و عن أبي ذر الغفاري رفعه:

إنّ الله تعالى اطلع الى الأرض اطّلاعة من عرشه- بلا كيف و لا زوال- فاخترني و اختار عليا لي صهرا [جعل له سيد الأولين و الآخرين و النبيين و المرسلين و هو الركن و المقام و الحوض و زمزم و المشعر الأعلى]... و أعطى له فاطمة العذراء البتول، و لم يعط ذلك أحدا من النبيين، و أعطى الحسن و الحسين، و لم يعط أحدا مثلهما، و أعطى صهرا مثلي [و ليس لأحد صهر مثلي]، و أعطى الحوض، و جعل إليه قسمة الجنّة و النار (6)، و لم يعط ذلك الملائكة، و جعل شيّعتّه في الجنّة و أعطى أخا مثلي، و ليس لأحد أخ مثلي».

ص: 304

1- في المصدر: «لي».

2- في المصدر: «حتى خيل لي لو أن شئت نلت الى السماء».

3- لا يوجد في المصدر: «من نحاس».

4- في المصدر: «فلمّا ازل حتى استمسك له...».

5- مودة القربى: 24-25.

6- في المصدر: «و جعله الله قسيم».

أيها الناس من أراد أن يطفئ غضب الله، و من أراد (1) أن يقبل عمله، فليحبّ علي بن أبي طالب، فإنّ حبّه يزيد الإيمان، وإنّ حبّه (2) يذيب (3) السيئات كما تذيب النار الرصاص.

1, 14- (4) [و عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

سمّي الناس مؤمنين من أجل علي و من لم يؤمن بعلي لم يكن مؤمنا في أمّتي.

و سمّي مختارا لأن الله اختاره.

و سمّي المرتضى لأن الله ارتضاه.

و سمّي عليا لم يسمّ أحد قبله باسمه.

و سمّيت فاطمة بتولا لأنّها تبتلت كلّ ليلة، معناه ترجع بكرا كلّ ليلة.

و سمّيت مريم بتولا لأنّها ولدت عيسى بكرا].

1- (5) عباس بن عبد المطلب (6) رضي الله عنه قال:

لما ولدت فاطمة بنت أسد عليا سمّته باسم أبيه (أسد)، و لم يرض أبو طالب بهذا. فقال: هلمّ حتى نعلو أبا قبيس ليلا، و ندعو خالق الخضراء فلعلّه أن ينبئنا في اسمه.

فلما أمسيا خرجا و صعدا أبا قبيس و دعيا الله تعالى فأنشأ أبو طالب شعرا:».

ص: 305

1- لا يوجد في المصدر: «أراد أن».

2- في المصدر: «فلينظر الى علي بن أبي طالب فان النظر إليه...».

3- في المصدر: «يذهب».

4- مودة القربى: 25. سقط من الينابيع.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «عن ابن عباس».

ياربّ الغسق الدجي *** و الفلق المبتلج المضي

بين لنا عن (1) *** أمرك المقضي بما (2) نسّي ذلك الصبي

فاذا خشخشة من السماء، فرفع أبو طالب طرفه فاذا لوح مثل زبرجد أخضر فيه أربعة أسطر، فأخذه بكلتا يديه و ضمّه الى صدره ضمًا شديدًا
فاذا مكتوب:

خصصتما بالولد الزكي *** و الطاهر المنتجب الرضي

و اسمه من قاهر العلي *** علي اشتق من العلي

فسرّ أبو طالب سرورا عظيما، و خرّ ساجدا لله- تبارك و تعالی-، و عرق بعشرة من الإبل، و كان اللوح معلقا في بيت الحرام يفتخر به بنو هاشم
على قریش حتى غاب (3) زمان قتال الحجاج ابن الزبير (4).

14,1- (5) [و عن] جابر قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أراد أن ينظر الى إسرائيل في هيبتة، و الى ميكائيل في رتبته، و الى جبرائيل في جلالته، و الى
آدم في علمه (6)، و الى نوح في خشيتة، و الى إبراهيم في خلّته، و الى يعقوب في حزنه، و الى يوسف في جماله، و الى موسى في مناجاته، و
الى أيوب في صبره، و الى يحيى في زهده، و الى عيسى في عبادته (7)، و الى يونس في ورعه، و الى محمد في حسبه و خلقه، فلينظر الى».

ص: 306

1- في نسخة (ن): «من».

2- في جميع النسخ: «لما».

3- في المصدر: «حتى خلعه عبد الملك بن مروان عليهما اللعنة زمان قتال...».

4- نقل الخبر في الينابيع باختلاف في أوله.

5- مودة القريبي: 26.

6- في المصدر: «سلمه».

7- في المصدر: «سنته».

عليّ فإنّ فيه تسعين خصلة من خصال الأنبياء جمعها (1) الله فيه و لم يجمعها (2) أحد غيره. الحديث.

وعدّ ذلك في كتاب جواهر الأخبار.

14,1- (3) [و عن عثمان (4) رضى الله عنه رفعه:

خلقت أنا و علي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم بأربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه، فلم يزل شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة و في علي الوصية (5).

14,1- (6) [و عنه رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: كنت أنا و علي نورا بين يدي الله تعالى، معلقا ذلك النور قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم ركّب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، فجزء أنا و جزء علي بن أبي طالب].

14,1- (7) [و عن ابن عباس رضى الله عنه رفعه:

خلقت (8) أنا و علي من شجرة واحدة و الناس من أشجار شتى.». .

ص: 307

1- في المصدر: «جمع».

2- في المصدر: «يجمع».

3- مودة القربى: 26، الفردوس للدليمي 191/2 حديث 2952 (عن سلمان).

4- في المصدر: «عن سلمان».

5- في المصدر: «الخلافة».

6- مودة القربى: 26. سقط من الينايع.

7- مودة القربى: 26. المناقب للخوارزمي: 143 حديث 165 (عن جابر). كنز العمال 608/11 حديث 32943.

8- لا يوجد في المصدر: «خلقت».

14,1- (1) وفي رواية عنه (2):

خلق الأنبياء من أشجار شتى، وخلقني وعليا من شجرة واحدة، فأنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين أثمارها، وأشياعنا أوراقها، فمن تعلق بها نجا، ومن زاع عنها هوى.

14,1- (3) [وعن أبي ذر رفعه]:

إن الله-تبارك وتعالى- أيّد هذا الدين بعلي، وإثمه مني وأنا منه، وفيه أنزل أفمن كان على بينة من ربه (4) الآية.

14,1- (5) علي عليه السلام رفعه:

خلقت أنا وعلي من نور واحد.

14,1- (6) عن علي عليه السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي خلقني الله وخلقك من نوره، فلما خلق آدم عليه السلام أودع ذلك النور في صلبه، فلم نزل أنا وأنت شيء واحد، ثم افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة والرسالة، وفيك الوصية والإمامة.

14,1- (7) علي (8) عليه السلام رفعه: «.

ص: 308

1- مودة القربى: 26. كفاية الطالب: 317 (عن أبي امامة الباهلي).

2- في المصدر: «وعنه».

3- مودة القربى: 26. كنز العمال 439/2 (في حديث).

4- هود 17/.

5- مودة القربى: 26. كنوز الحقائق: 92.

6- مودة القربى: 26.

7- المصدر السابق.

8- في المصدر: «وعنه».

إني رأيت اسمك مقرونا باسمي في أربعة مواطن [فالتفت بالنظر إليه].

فلما بلغت البيت المقدس في معراجي الى السماء وجدت على صخرة بها «لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي وزيره» (1).

ولما انتهيت الى سدرة المنتهى (2) وجدت عليها «إني أنا الله لا إلا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي، أيده بعلي وزيره، ونصرته به».

ولما (3) انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قوائمه «إني أنا الله لا إله إلا أنا، محمد حبيبي من خلقي، أيده بعلي وزيره (4) ونصرته به (5).

فلما وصلت (6) الجنة وجدت مكتوبا على باب الجنة «لا إله إلا أنا، (7) محمد حبيبي من خلقي، أيده بعلي وزيره (8)، ونصرته به (9).

14,1- (10) [و عن أنس رفعه:

حدثني جبرائيل [عن الله عز وجل] وقال (11): إن الله يحب عليا [ما] لا يحب الملائكة [و لا النبيين و لا المرسلين و ما من أحد] مثل حب علي، و ما من».

ص: 309

1- في المصدر: «بعلي وزيره فقلت: يا جبرئيل و من وزيري؟ قال: علي بن أبي طالب».

2- في المصدر: «فلما جاوزت سدرة المنتهى».

3- لا يوجد في المصدر: «وجدت عليها» [إني أنا الله... و لَمَّا».

4- في المصدر: «بوزيره».

5- في المصدر: «بوزيره».

6- في المصدر: «اهبطت الى الجنة».

7- لا يوجد في المصدر: «(و)».

8- في المصدر: «بوزيره».

9- في المصدر: «بوزيره».

10- مودة القربى: 26.

11- لا يوجد في المصدر: «وقال».

تسبيحة تسبّح لله إلا ويخلق الله ملكا يستغفر لمحبه و شيعته الى يوم القيامة.

1,14- (1) [و عن جابر رفعه]:

والذي بعثني بالحق نبيا، إن الملائكة تستغفر (2) لعلي و تشفق عليه و على شيعته أشفق من الوالد على ولده (3).

(المودة التاسعة)

في أنّ مفاتيح الجنّة و النار بيد علي عليه السلام

1,14- (4) [و عن أبي سعيد الخدري رفعه]:

إنّ الله-تبارك و تعالى- أعطاني مفاتيح الجنّة و النار. فقال: يا سلمان قل لعلي:

إنّك تخرج من تشاء و تدخل من تشاء.

1,14- (5) [و عن زيد بن أسلم رفعه]:

يا علي بخ بخ من مثلك و الملائكة تشتاق إليك و الجنّة لك، فاذا (6) كان يوم القيامة ينصب لي منبر من نور و لإبراهيم منبر من نور، و لك منبر من نور فتجلس عليه و إذا مناد ينادي بخ بخ [لك] من وصيّي [حبيب أنت] بين حبيب و خليل، ثم أوتى بمفاتيح الجنّة و النار فادفعها إليك.

ص: 310

1- مودة القربى: 27.

2- في نسخة (ن): «لستغفر».

3- في المصدر: «الولد».

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «انه إذا».

يا ابن عباس عليك بعلي فانّ الحقّ على لسانه و جناحه (2)، و إنّ (3) قفل الجنة و مفتاحها، و قفل النار و مفتاحها، به يدخلون الجنة و به يدخلون النار.

إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرائيل و ميكائيل بحزمتين (5) من (6) المفاتيح، حزمة (7) من مفاتيح الجنة، و حزمة (8) من (9) مفاتيح النار، و على مفاتيح الجنة أسماء المؤمنين من شيعة محمد و علي، و على مفاتيح النار أسماء المبغضين من أعدائه فيقولان (10) لي: يا أحمد هذا مبغضك و هذا محبّك. فأدفعها (11) الى علي بن أبي طالب فيحكّم فيهم (12) بما يريد، فو الذي قسم الأرزاق لا يدخل مبغضيه الجنة (13) و لا محبّيه النار أبداً.».

- 1- مودة القربى: 27.
- 2- لا يوجد في المصدر: «و جناحه».
- 3- في المصدر: «إنّ هذا».
- 4- المصدر السابق.
- 5- في المصدر: «بخزيتين».
- 6- لا يوجد في المصدر: «من».
- 7- في المصدر: «خزنة».
- 8- في المصدر: «خزنة».
- 9- لا يوجد في المصدر: «من».
- 10- في المصدر: «فيقولون».
- 11- في المصدر: «فأدعهما».
- 12- في المصدر: «فيهما».
- 13- في المصدر: «لا يدخل الجنة مبغضيه».

14,1- (1) عن مسروق، عن عائشة (رضي الله عنها) رفعتة:

يا علي حسبك أن (2) ليس لمحبتك حسرة عند موته، ولا وحشة في قبره، ولا فزع يوم القيامة.

14- (3) عن علي عليه السلام رفعه:

لا تستخفوا بشيعة علي فإن الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة و مضر.

14,1- (4) [و عن] ابن عباس رفعه:

علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.

14,1- (5) [و عن] علي [المرتضى] عليه السلام:

يا علي (6) بشر شيعتك أنا الشفيع [لهم] يوم القيامة وقت لا ينفع مال و لا بنون إلا شفاعتي.

14,1- (7) علي عليه السلام رفعه:

يا علي إنك تفرع باب الجنة فتدخلها بلا حساب.

14,1- (8) [و عن النبي قال:] من كان آخر كلامه الصلاة علي و علي يدخله ذلك (9) الجنة.». .

ص: 312

1- مودة القربى: 27.

2- في المصدر: «إذ».

3- المصدر السابق.

4- مودة القربى: 27. كنوز الحقائق: 92.

5- مودة القربى: 28.

6- لا يوجد في المصدر: «يا علي».

7- المصدر السابق.

8- المصدر السابق.

9- لا يوجد في المصدر: «ذلك».

14,1- (1) [و عن ابن عمر قال:

كنا نصلّي مع النبي صلّى الله عليه وآله وسلم فالتفت إلينا فقال:

أيها الناس هذا وليكم بعدي في الدنيا والآخرة فاحفظوه-يعني عليا-

14,1- (2) [و عن جابر رفعه:

أول ثلثة في الاسلام مخالفة علي.

14,1- (3) [و عن علي عليه السلام رفعه:

يا علي لا يبغضك من الأنصار إلا من كان أصله يهوديا.

14,1- (4) [و عن عمر رضی الله عنه رفعه :

سابقنا سابق، و مقتصدنا ناج، و ظالمنا مغفور [له].

14,1- (5) [و عن علي المرتضى عليه السلام رفعه:

يا علي أنت أخي و أنت رفيقي في الجنة.

14,1- (6) [و عن أبي ذر رفعه:

يا علي من أطاعني فقد أطاع الله، و من أطاعك فقد أطاعني، و من عصاني فقد عصى الله، و من عصاك فقد عصاني.

14,1- (7) [و عن عمران بن حصين رفعه:9.

ص: 313

1- مودة القربى:28.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- مودة القربى:28.الرياض النضرة 167/2.

7- مودة القربى:28. كنز العمال 95/12 حديث 34149.

سألت ربّي أن لا يدخل أحدا من [محبّي] أهل بيتي [في] النار فأعطانيها.

14,1- (1) [و]عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه رفعه:

في قوله تعالى وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ عن ولاية علي. [و]أكذا في جواهر الأخبار.

14,15,1- (2) [عن] فاطمة عليها السلام قالت:

إنّ أبي صلّى الله عليه وآله وسلّم نظر الى علي وقال: هذا و شيعته في الجنة.

14,15,1- (3) [و]عن عتبة بن الأزهرى، عن يحيى بن عقيل رضی الله عنه قال: سمعت عليا يقول:

قال [لي] رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الله أمرني أن أزوّجك فاطمة على خمس الدنيا أو على ربعها- شكّ عتبة- فمن مشى على الأرض وهو يبغضك فالدنيا عليه حرام ومشى عليها حراما (4).

(المودة العاشرة)

في عدد الأئمة وأن المهدي منهم عليهم السلام

14,1- (5) [و]عن الشعبي عن عمر بن قيس [بن عبد الله] قال:

كنّا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء أعرابي فقال: أيكم عبد الله ابن مسعود؟

ص: 314

1- مودة القربى: 28. الصواعق المحرقة: 149.

2- مودة القربى: 28.

3- المصدر السابق.

4- في المصدر: «ومشيه فيها حرام».

5- مودة القربى: 29.

قال: أنا عبد الله بن مسعود.

قال: هل حدّثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء؟

قال: نعم، اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل.

14- (1) [و] عن الشعبي عن مسروق قال:

بينما نحن عند ابن مسعود نعرض مصاحفنا عليه إذ قال له فتى: هل عهد إليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة؟

قال: إنك لحديث السن وإن هذا شيء ما سألتني أحد قبلك، نعم عهد إلينا نبينا صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

14- (2) عن جرير عن الأشعث عن ابن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدد نقباء بني إسرائيل.

14- (3) عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة (4) رضي الله عنه قال:

كنت مع أبي عند رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فسمعتة يقول:

بعدي اثنا عشر خليفة ثم أخفى صوته فقلت لأبي: ما الذي [قال في] أخفى صوته؟

قال: قال: كلهم من بني هاشم.

وعن سماك بن حرب مثله.

3,12,14- (5) عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: 7.

ص: 315

1- مودة القربى: 29. مجمع الزوائد 190/9. المستدرک للحاکم 501/4.

2- لم أفق عليه في مودة القربى. كفاية الاثر: 27. مقتضب الأثر: 33.

3- مودة القربى: 29. مسند أحمد 92/5. سنن أبي داود 3-309/4 حديث 4279.

4- في المصدر: «عمرة».

5- مودة القربى: 29. كتاب سليم بن قيس: 23-24 الحديث 7.

دخلت على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم فاذا الحسين عليه السّلام على فخذيّه و هو يقبّل عينيه و يقبّل فاه و[هو] يقول: أنت سيد ابن سيد، و أنت إمام ابن إمام، و أنت حجّة ابن حجّة، و أنت أبو حجج تسعة، تاسعهم قائمهم.

1,3,2-14(1) [و]عن الأصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم يقول: أنا و علي و الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

1,14-2(2) [و]عن عباية بن ربعي رضي الله عنه مرفوعا:

أنا سيد النبيين و علي سيد الوصيين. إنّ أوصيائي بعدي اثنا عشر أولهم علي و آخرهم القائم المهدي (3).

1,14-4(4) [و]عن علي عليه السّلام رفعه:

من أحبّ أن يركب سفينة النجاة و يستمسك بالعروة الوثقى و يعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، و ليعاد عدوّه، و ليأتم بالأئمة الهداة من ولده، فإنّهم خلفائي [بعدي] و أوصيائي، و حجج الله على خلقه بعدي، و سادات أمّتي، و قادات الأتقياء الى الجنّة، حزبهم حزبي، و حزبي حزب الله، و حزب أعدائهم حزب الشيطان.

3,12,14-5(5) علي (6) عليه السّلام رفعه: «.

ص: 316

1- مودة القربى: 29. فرائد السمطين 313/2 حديث 563.

2- مودة القربى: 29. فرائد السمطين 313/2 حديث 564.

3- في المصدر: «و تاسعهم قائمهم».

4- مودة القربى: 29.

5- المصدر السابق.

6- في المصدر: «و عنه».

لا تذهب الدنيا حتى يقوم على (1) أمّتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما [وجورا].

14,1- (2) [وعن يزيد بن حارثة (3) قال:

لما كانت الليلة التي أخذ فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الأنصار البيعة الأولى قال:

أنا أخذ (4) عليكم بما أخذ الله على النبيين من قبلي (5) أن تحفظوني و تمنعوني عما تمنعون أنفسكم عنه (6)، و تمنعوا علي بن أبي طالب عما تمنعون أنفسكم عنه (7) و تحفظوه، فآته الصديق الأكبر، يزيد (8) الله دينكم [به]، و إن الله أعطى موسى العصا، و إبراهيم برد النار، و عيسى الكلمات [التي كان] يحيي بها الموتى، و أعطاني هذا عليا (9)، و لكل نبي آية و هذا آية ربي، و الأئمة الطاهرون من ولده آيات ربي، لن تخلو الأرض من أهل الايمان ما بقى (10) الله أحدا من ذريته واحدا (11)، [و عليهم تقوم القيامة].».

ص: 317

1- في المصدر: «بأمر».

2- مودة القربى: 30.

3- في المصدر: «خارجة».

4- في المصدر: «أخذت...».

5- في المصدر: «قبل».

6- في المصدر: «و تمنعوني فيهما بما تمنعوا أنفسكم».

7- لا يوجد في المصدر: «عما تمنعون أنفسكم عنه».

8- في المصدر: «زاد».

9- في المصدر: «و أعطاني هذا اشارة الى علي».

10- في المصدر: «لن تخلو الأرض من الآيات ما بقى».

11- لا يوجد في المصدر: «واحدا».

14,12,1- (1) [و عن] ابن عباس رفعه:

إنَّ الله فتح هذا الدين بعلي، وإذا مات (2) علي فسد (3) الدين ولا يصلحه إلا المهدي بعده.

14,12- (4) [و عن أبي هريرة رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث فيها رجل من أهل بيتي في أمّتي يوالي اسمه اسمي، براق الجبين، ويفتح قسطنطينية و جبل ديلم].

14,12- (5) أبو هريرة رفعه:

لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي و اسم أبيه اسم أبي، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

14- (6) [و عن] علي المرتضى رفعه:

الأئمة من ولدي فمن أطاعهم فقد أطاع الله، و من عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، و هم الوسيلة الى الله تعالى.

14- (7) و عنه رفعه: يخرج رجل من وراء النهر (8) يقال له «حارث الحراث» علي (9)».

ص: 318

1- مودة القربى: 30.

2- في المصدر: «هلك».

3- في المصدر: «هلك».

4- المصدر السابق. و قد سقط من الينايع.

5- مودة القربى: 30. سنن الترمذي 343/3 حديث 2332.

6- مودة القربى: 30.

7- مودة القربى: 30. كنز العمال 572/14 حديث 39638 و 370/11 حديث 31780.

8- في المصدر: «يخرج من وراء النهر رجل».

9- في المصدر: «من مقدمة».

مقدمه رجل يقال له «منصور» يوطن أو (1) يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله، وجب على كل مؤمن نصره أو قال: إجابته.

14- (2) [و عن أبي ليلي الأشعري رفعه:

تمسكوا بطاعة أئمتكم فإن طاعتهم طاعة الله و معصيتهم معصية الله (3).

14- (4) [و عن ابن عمر رضى الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم: الامام الضعيف ملعون- يعني من يحتاج الى غيره في أمور الدين-].

(المودة الحادية عشر)

في فضائل فاطمة عليها السلام [بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم]

15, 2, 3, 14- (5) عبد الله بن عباس رضى الله عنه رفعه:

لما خلق الله آدم و حوا عليهما السلام [كانا] يفتخران في الجنة فقالا: ما خلق الله خلقا أحسن منا.

فبينما [هما] كذلك إذ رأيا صورة جارية لها نور شعشعاني يكاد [ضوءه] يطفى الأبصار، على رأسها تاج و في أذنيها قرطان. قالوا: و ما هذه الجارية؟

ص: 319

1- في المصدر: «يوطى له و يمكن...».

2- مودة القربى: 30.

3- في المصدر: «فان طاعتهم طاعتي و بغضهم معصيتي».

4- المصدر السابق. و قد سقط من الينابيع.

5- مودة القربى: 31.

قال الله: هذه صورة فاطمة بنت محمد سيد الأولين و الآخرين (1).

قالا: وما هذا التاج على رأسها؟

قال: هذا بعلها علي بن أبي طالب.

قال: وما هذان القرطان؟

قال: الحسن و الحسين ابناها أوجدت ذلك (2) قبل أن أخلقك بألفي عام.

14,15- (3) و[عن] علي [المرتضى] عليه السلام رفعه:

إن فاطمة أحصنت فرجها فحرّمها الله تعالى و ذريتها على النار.

14,15- (4) و[عنه] عليه السلام أيضا رفعه:

إنما سميت ابنتي فاطمة لأنّ الله (5) تعالى فطمها و فطم محبيها من النار.

14,1,15- (6) و[عن] جميع بن عمير رضی الله عنه قال:

دخلت مع عمّتي علي عائشة (رضي الله عنها) فقالت عمّتي لعائشة: من كان أحبّ الناس (7) الى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم؟

قالت: فاطمة.

قالت: من الرجال؟».

ص: 320

1- لا يوجد في المصدر: «قالا: و ما هذه الجارية... سيد الأولين و الآخرين».

2- في المصدر: «وجد ذلك في غامض علمي».

3- مودة القربى: 31. المناقب للخوارزمي: 353 حديث 403. المستدرک للحاكم 152/3. حلية الأولياء 188/4. مجمع الزوائد 202/9.

4- مودة القربى: 31. فرائد السمطين 57/1 حديث 384. كنز العمال 109/12 حديث 34227.

5- في المصدر: «أما سمعت ابنتي فاطمة ان الله...».

6- مودة القربى: 31. المستدرک للحاكم 157/3.

7- في المصدر: «النساء».

قالت: علي [بن أبي طالب] (1).

15, 2, 3, 14 - (2) [و] عن فاطمة عليها السلام:

إنها زارت النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فبسط [لها] ثوبا فأجلسها عليه، ثم جاء ابنها الحسن [عليه السلام] فأجلسه، ثم جاء الحسين فأجلسه [معهم]، ثم جاء علي فأجلسه معهم، ثم ضمَّ الثوب عليهم، ثم قال:

هؤلاء أهل بيتي وأنا منهم، اللهم ارض عنهم كما أنا عنهم راض (3).

1, 15, 14 - (4) و عن ابن عباس رضی الله عنه قال:

لما تزوج فاطمة من علي قالت: يا رسول الله زوجتني من عائل لا مال له؟! فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أ و ما ترضين أن يكون الله أطلع الى أهل الأرض فاختار فيهم (5) رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك.

15, 14 - (6) و عن فاطمة عليها السلام قالت:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أ ما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، أو نساء أمّتي.

15, 14 - (7) و عن أبي الأسلمي رضی الله عنه قال:

دخلت مع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام قال: أ ما ترضين أن تكوني سيدة.

ص: 321

1- في المصدر: «قالت: فاطمة و من الرجال علي...».

2- مودة القربى: 31. دلائل الامامة: 3. مجمع الزوائد 169/9 (عن علي عليه السلام).

3- في المصدر: «كما أنا راض عنهم».

4- مودة القربى: 31. المستدرک للحاکم 129/3 (عن أبي هريرة).

5- في المصدر: «منهم».

6- مودة القربى: 31.

7- لم أقف عليه في نسختي من مودة القربى. حلية الأولياء 40/2. صحيح البخاري 141/7 (في حديث). مسند أحمد 282/6 (في حديث).

نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل.

14,15- (1) عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

وإنما سميت فاطمة البتول لأنها تبتلت من الحيض والنفاس لأن ذلك عيب في بنات الأنبياء. أو قال: نقصان.

14,15- (2) و عن عائشة (3) (رضي الله عنها) رفعتة:

فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني.

14,15- (4) أبو هريرة رفعه:

أول من دخل الجنة فاطمة بنت محمد، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

14,15- (5) [و عن علي] المرتضى عليه السلام [رفعته]:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: غصوا (6) أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.

14,15- (7) و عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كان النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذا قدم (8) من سفر قبل نحر فاطمة وقال: منها أشم رائحة الجنة.».

ص: 322

1- لم أقف عليه في نسختي من مودة القربى.

2- مودة القربى: 31.

3- في المصدر: «وعن فاطمة...».

4- مودة القربى: 31. كنز العمال 110/12 حديث 34234.

5- مودة القربى: 32. المستدرک للحاكم 153/3. مجمع الزوائد 212/9. المناقب لابن المغازلي: 355 حديث 404.

6- في جميع النسخ: «اغمضوا».

7- مودة القربى: 32.

8- في المصدر و نسخة (أ): «أقدم».

14,15- (1) وعن علي عليه السلام رفعه:

تحشر (2) ابنتي فاطمة يوم القيامة و معها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول: يا حكم، احكم بيني و بين من قتل ولدي. فيحكم الله لابنتي و ربّ الكعبة.

14,15- (3) وعنه [عليه السلام] أيضا:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل القيامة غصوا (4) أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين فتحتوي على ساق العرش فتقول: أنت الجبار العدل (5) اقض بيني و بين من قتل ولدي.

فيقضي الله لابنتي و ربّ الكعبة.

ثم تقول: اللهم اشفني فيمن بكى على مصيبتة، فيشفعها (6) الله فيهم.

14,15- (7) وعن زيد بن علي عن أنس قال:

كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَابِ فَاطِمَةَ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ: الصَّلَاةُ، الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ بَيْتِ النَّبِوَةِ-ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-
إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً. ق.

ص: 323

1- مودة القربى: 32. المناقب لابن المغازلي: 64 حديث 91.

2- في المصدر: «تأتي».

3- مودة القربى: 32.

4- في جميع النسخ: «اغمضوا».

5- في المصدر: «العادل».

6- في نسخة (ن): «فشفعها».

7- المصدر السابق.

و يروى هذا الخبر باسانيده عن ثلاثمائة (1) من أصحابه. منهم من قال: ثمانية أشهر، و منهم من قال: عشرة أشهر.

(المودّة الثانية عشر)

في فضائل أهل البيت عليهم السّلام [معا جملة بزيادة على ما مرّ]

1,2,3,15,14- (2) [عن] ابن عباس رفعه:

عليكم بعلي فإنّ الشمس عن يمينه و القمر عن يساره.

قلنا: يا رسول الله و ما هما؟

قال: الحسن و الحسين [و] أبوهما ضياء الدنيا، و أمهما بدر الدجى.

14- (3) [و عن] عمران بن حصين قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: سألت ربّي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيه.

1,2,3,15,14- (4) [و عن] ابن عباس رفعه:

علي و فاطمة و الحسن و الحسين في (5) يوم القيامة أهلي.

15,2,3,14- (6) [و عن] أبي هريرة رفعه:

إنّ ملكا من السماء لم يزرنى فاستأذن الله [في زيارتي فبشّر الى يوم القيامة

ص: 324

1- في المصدر: «بأسانيد مختلفة من أصحابه...».

2- مودة القربى: 32.

3- المصدر السابق. وقد سقط من الينابيع.

4- مودة القربى: 32-33.

5- في المصدر: «الى».

6- مودة القربى: 33. مسند أحمد 391/5. سنن الترمذي 326/5 حديث 3870.

و[أخبرني عن (1)فاطمة سيدة نساء أهل الجنة و الحسن و الحسين سييدا شباب أهل الجنة.

1,2,3,14- (2)و عن [ابن عباس قال:

لَمَا نَزَلَتْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (3)قلنا: يا رسول الله من قرابتك الذين فرض الله علينا مودتهم؟

قال [صلى الله عليه وآله وسلم]: علي و فاطمة و ابناهما- ثلاث مرات-

1,14- (4)و عن [أبي هريرة قال:

نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى علي و فاطمة و الحسن و الحسين قال:

أنا حرب لمن حاربكم و سلم لمن سالمكم.

1,14- (5)و عن [معاذ رفعه:

إنّ الله تعالى طهر قوما من الذنوب بالصلح (6)في رءوسهم و أنّ عليا منهم (7).

1,2,3,14- (8)و عن [علي عليه السلام رفعه:

الحسن و الحسين سييدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

15,2,3,14- (9)و عن [فاطمة (رضي الله عنها) قالت: ت.

ص: 325

1- في المصدر و باقي النسخ: «أن».

2- مودة القربى: 33. مجمع الزوائد 168/9. الفضائل لأحمد 669/2 حديث 1141.

3- الشورى 23/.

4- مودة القربى: 33.

5- مودة القربى: 33. الفردوس للدليمي 161/1 حديث 594.

6- في المصدر: «و تاج الايمان يضيء».

7- في المصدر: «و أنا و علي منهم».

8- مودة القربى: 33. المستدرك للحاكم 167/3. مجمع الزوائد 183/9. سنن ابن ماجه 44/1 حديث 118.

9- مودة القربى: 33. الصواعق المحرقة: 191 حديث 13 فضائل أهل البيت.

جئت مع الحسن والحسين الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ (1) فَقُلْتُ: يَا أَبْتَ وَرَثَهُمَا شَيْئًا.

فَقَالَ: أَمَّا الْحَسَنُ فَلَهُ هَيْبَتِي وَسُؤْدُدِي وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَهُ جِرَاتِي وَجُودِي.

14- (2) [وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ رَفَعَهُ:

إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ (3) ثَلَاثًا مِنْ حِفْظِهَا حَفِظَ اللَّهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظْ اللَّهَ لَهُ [شَيْئًا] (4): حُرْمَةُ اللَّهِ، وَحُرْمَتِي (5) وَحُرْمَةُ رَحْمِي (6).

2,3,14- (7) [وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ:

الْوَلَدُ رِيحَانَةٌ وَرِيحَانَتَايَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

14- (8) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ:

اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ وَغَضَبُ رَسُولِهِ عَلَيَّ مِنْ احْتَقَرْتُ ذُرِّيَّتِي وَأَذَانِي فِي عَتْرَتِي.

14- (9) عَلِيٌّ (10) عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ:

الْوَيْلُ لِمَنْ ظَلَمَ أَهْلَ بَيْتِي عَذَابُهُمْ مَعَ الْمُنَافِقِينَ (11) فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.».

ص: 326

1- فِي الْمَصْدَرِ: «فِي السُّكْرَاتِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا».

2- مَوَدَّةُ الْقُرْبَى: 33. مَجْمَعُ الزَّوَادِ 168/9. الصَّوَاعِقُ الْمَحْرَقَةُ: 233.

3- فِي الْمَصْدَرِ: «إِنَّ اللَّهَ أَحَبُّ حُرْمَاتٍ...».

4- فِي الْمَصْدَرِ: «لَمْ يَحْفَظْهَا لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ».

5- فِي الْمَصْدَرِ: «وَحُرْمَةُ الْإِسْلَامِ».

6- فِي الْمَصْدَرِ: «وَحُرْمَةُ أَهْلِ بَيْتِي».

7- مَوَدَّةُ الْقُرْبَى: 33. كَنْزُ الْعَمَالِ 120/12 حَدِيثٌ 34287.

8- لَمْ أَقْفِ عَلَيْهِ فِي نَسَخَتِي مِنْ مَوَدَّةِ الْقُرْبَى.

9- مَوَدَّةُ الْقُرْبَى: 33. الْمُنَاقِبُ لِابْنِ الْمَغَازَلِيِّ: 66 حَدِيثٌ 94.

10- فِي الْمَصْدَرِ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ...».

11- لَا يَوْجَدُ فِي الْمَصْدَرِ: «مَعَ الْمُنَافِقِينَ».

14,1- (1) [و عن فاطمة (رضي الله عنها) رفعته:

كلّ ابن آدم ينتسبون الى عصابة أبيهم إلا ولد فاطمة فإني أنا أبوهم وأنا عصبتهم.

14,1- (2) [و عن علي (عليه السلام) رفعه:

أمرت أن أسمى (3) ابني هذين حسنا و حسينا.

14,1- (4) [و عن أبي ذر (رضي الله عنه) و هو أخذ باب الكعبة و [هو] يقول:

أيها الناس من عرفني عرفني و من لم يعرفني فأنا أعرفهم فأنا أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يقول:

مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من رغب (5) عنها غرق.

14,1- (6) [و عن سلمان رفعه:

سمّى هارون ابنه شبرا و شبرا [و علي سمّاهما حسنا و حسينا].

14,1- (7) [و عن علي (عليه السلام) رفعه:

الحسن و الحسين يوم القيامة عن جنبي عرش الرحمن بمنزلة الشفتين من الوجه.

14,1- (8) [و عن علي (عليه السلام) قال:

الحسن أشبه لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم ما بين الصدر الى الرأس، و الحسين أشبهه 8.

ص: 327

1- مودة القربى: 33. الفردوس للدليمي 264/3 حديث 4787.

2- مودة القربى: 33. المناقب لابن شهر آشوب 397/3.

3- في المصدر: «أمرت باسم ابني...».

4- مودة القربى: 33. المستدرک للحاكم 150/3.

5- في المصدر: «تخلف».

6- مودة القربى: 34. الفردوس للدليمي 339/2 حديث 3533. الصواعق المحرقة: 192 حديث 27.

7- مودة القربى: 34. الفردوس للدليمي 158/2 حديث 2804.

8- مودة القربى: 34. سنن الترمذي 325/5 حديث 3868. مسند أحمد 99/1 و 108.

لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ.

14,1- (1) [وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ رَفَعَهُ:

النَّظَرَ إِلَى عَلِيِّ عِبَادَةَ.

14,1- (2) [وَعَنْ عَائِشَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) رَفَعَتْهُ:

ذَكَرَ عَلِيَّ عِبَادَةَ.

14,1- (3) [وَعَنْ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ:

يَا بَنِيَّ إِنَّكَ لَكَبِدِي (4)، طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ ذَرِّيَتَكَ، فَالْوَيْلُ لِقَاتِلِكَ يَوْمَ الْجَزَاءِ.

14,1- (5) [وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ:

يَقْتُلُ الْحُسَيْنَ شَرَّ هَذِهِ الْأُمَّةِ [وَيَتَبَرَأُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَمَنْ وَلَدَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرُ بِي].

14,1- (6) عَلِيٍّ (7) عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ:

إِنَّ قَاتِلَ الْحُسَيْنِ فِي تَابُوتٍ مِنْ نَارٍ، عَلَيْهِ نِصْفُ عَذَابِ أَهْلِ النَّارِ، وَقَدْ شَدَّ (8) يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ مِنْ سُلَّاسِلٍ مِنْ نَارٍ، فَيَكْبُ فِي النَّارِ حَتَّى يَقَعَ فِي نَارِ (9) جَهَنَّمَ،».

ص: 328

1- مودة القربى: 34. المستدرک للحاکم 141/3 و 142. حلیة الأولیاء 182/2. مجمع الزوائد 119/9. الرياض النضرة 220/2.

2- مودة القربى: 34. المناقب لابن المغازلي: 206 حديث 244.

3- مودة القربى: 34.

4- في المصدر: «الكبد».

5- مودة القربى: 34. عيون أخبار الرضا عليه السلام: 69 حديث 277.

6- مودة القربى: 34. المناقب لابن المغازلي: 66 حديث 95.

7- في المصدر: «وعنه».

8- في المصدر: «وتشد».

9- في المصدر: «في قعر».

و له ريح (1) يتعوّذ أهل النار الى ربّهم من شدّة نتن ريحه، وهو فيها خالد في العذاب الأليم، كلّما نضج جلده شيّد الله عليه الجلود، حتى يذوق العذاب الأليم، لا يفتر ساعة، ويسقى من حميم جهنم، فالويل له من عذاب الله.

1, 14- (2) [و عن أبي نعيم قال: كنت عند] ابن عمر [رضي الله عنه ف] سأله رجل عن دم البعوضة فقال: من أنت؟ قال: من أهل العراق.

قال: انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وقد سمعته (3) يقول: هما ريحائتا من الدنيا (4).

1, 14- (5) [و عن] شهر بن حوشب (6) قال:

سمعت أم سلمة (رضي الله عنها) حين جاء نعي (7) الحسين عليه السّلام [لعنت أهل العراق و] قالت: لعن الله قتلة (8) الحسين، و (9) قتلوه قتلهم الله [ما عزّوه و ذلّوه و] (10) لعنهم الله.

[روى] باسناد متصل من أبي نعيم الحافظ الى شهر بن حوشب (11).

ص: 329

1- في المصدر: «و من ريحه».

2- مودة القريبى: 34. سنن الترمذي 322/5 حديث 3859.

3- في المصدر: «سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم...».

4- في المصدر: «في الدنيا والآخرة».

5- مودة القريبى: 34. مجمع الزوائد 194/9.

6- في المصدر: «حوشب».

7- في المصدر: «خبر قتل».

8- لا يوجد في المصدر: «لعن الله قتلة».

9- لا يوجد في المصدر: «و».

10- لا يوجد في المصدر: «و».

11- لا يوجد في المصدر: «الحافظ الى شهر بن حوشب».

14,1- (1) [و عن ذرية (2) رضي الله عنها] خادمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا كان يوم عاشوراء دعا مرضع الحسين ويقول لهنّ:

تسقون شيئاً مرّاً. هذا إشارة إلى ما وقع في أولاده يوم عاشوراء (3).

(المودة الثالثة عشر)

في فضائل خديجة وفاطمة [عليهما السلام] ومحبة أهل البيت عليهم السلام

و ثواب محبتهم و رفعة درجاتهم و نكال مبغضهم

14,1- (4) عن الشعبي عن مسروق عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يكاد أن يخرج من البيت حتى يذكر خديجة [رضي الله عنها] فيحسن عليها الثناء، فذكر [ها] يوماً فأدركتني الغيرة، فقلت: هل كانت إلا عجوزاً قد أبدلك الله خيراً منها. فغضب [النبي] حتى رأيت [مقدم] شعره اهترّ (5) من الغضب فقال: لا والله ما أخلفني الله (6) خيراً منها، آمنت بي إذ كفر الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، واستتني بما لها إذ حرمني الناس، ورزقني الله بأولادها [إذ حرمتني النساء].

ص: 330

1- مودة القربى: 34.

2- في المصدر وجميع النسخ: «ذرية».

3- فيه اختلاف مع المصدر ولفظه في المودة هكذا: «... إذا كان يوم عاشوراء دعا بمرضيعه ومرضيع فاطمة فيقبلهم في أفواههم ويقول تسقوهم من اللبن وهذا يطيب أولاده يوم عاشوراء».

4- مودة القربى: 35. مجمع الزوائد 224/9.

5- في المصدر: «يهتز».

6- في المصدر: «ليست خيراً منها».

قالت [عائشة]: فقلت [في نفسي]: لا أذكرها بعيب (1) أبدا.

14,1- (2) [و] عن مهاجر بن ميمون، عن فاطمة عليها السلام [أنها] قالت:

قلت لأبي صلى الله عليه وآله وسلم: أين أمنا خديجة؟

قال: بيت (3) من قصب لا لغوب فيه ولا نصب، بين مريم وآسية امرأة فرعون.

قلت (4): أمن هذا القصب؟

قال: لا بل القصب المنظوم بالدرّ والياقوت.

14,1- (5) [و] عن أنس [رضى الله عنه] رفعه:

خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليهم السلام.

14,1- (6) [و] عن عباد بن سعد رفعه:

فضلت خديجة على نساء النبي كما فضلت مريم على نساء العالمين.

14,1- (7) عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام (8) عن علي عليه السلام قال:

نزل جبرائيل عليه السلام فقال: يا رسول الله (9) إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول:

إني قد حرّمت النار على صلب أنزلك، ووطن حملك، وحجر كفلك.».

ص: 331

1- في المصدر: «بسوء».

2- مودة القربى: 35. مجمع الزوائد 223/9.

3- في المصدر: «في بيت قصب».

4- في المصدر: «قيل له».

5- مودة القربى: 35. المناقب للخوارزمي: 363 حديث 409. المستدرک 157/3.

6- مودة القربى: 35.

7- المصدر السابق.

8- لا يوجد في المصدر: «عن الامام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام».

9- لا يوجد في المصدر: «يا رسول الله».

[و]عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہ رفعه:

من أراد التوکل فليحب أهل بيته [و من أراد أن ينجو من عذاب القبر فليحب أهل بيته، و من أراد الحكمة فليحب أهل بيته، و من أراد دخول الجنة بغير حساب فليحب أهل بيته]، فوالله ما أحبهم أحد إلا ربح [في الدنيا و الآخرة].

14,1- (1) [و]عن زاذان (2) عن سلمان [الفارسي رضی اللہ عنہ] رفعه:

يا سلمان من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، و من أبغضها فهو في النار.

يا سلمان، حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن أيسر تلك (3) المواطن:

[الموت]، القبر، و الميزان، و الصراط، و الحساب (4)، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه، و من رضيت عنه رضی اللہ [تعالى] عنه، و من غضبت ابنتي فاطمة [عليه] غضبت عليه، و من غضبت عليه غضب اللہ عليه.

يا سلمان، ويل لمن يظلمها و يظلم بعلمها عليا، و ويل لمن يظلم ذريتهما و شيعتهما (5).

14,1- (6) [و]عن المقداد بن الاسود رفعه:

معرفة آل محمد براءة من النار، و حب آل محمد جواز على الصراط، و الولاية لآل محمد أمان من العذاب.

14,1- (7) [و]عن جرير بن عبد اللہ البجلي رضی اللہ عنہ رفعه: 5.

ص: 332

1- مودة القربى: 35. مقتل الحسين للخوارزمي: 59 حديث 123.

2- في المصدر: «مروان».

3- في المصدر و باقي النسخ: «ذلك».

4- في المصدر: «المحاسبة».

5- في المصدر: «ذريتها و شيعتها».

6- مودة القربى: 35. مقتل الحسين للخوارزمي: 60. فرائد السمطين 67/2 حديث 391.

7- مودة القربى: 36. فرائد السمطين 256/1 حديث 525.

من مات على حب آل محمد مات مغفوراً [له].

ألا و من مات على حب آل محمد مات شهيدا.

ألا و من مات على حب آل محمد فتح (1) في قبره بابان من الجنة.

ألا و من مات على حب آل محمد بشره (2) ملك الموت بالجنة ثم منكر و نكير.

ألا و من مات على حب آل محمد يزف إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها.

ألا و من مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة الرحمة.

ألا و من مات على حب آل محمد مات على السنة و الجماعة.

ألا و من مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل الإيمان.

ألا و من مات على حب آل محمد مات تائبا.

ألا و من مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه «آيس من رحمة الله».

ألا و من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة.

ألا و من مات على بغض آل محمد مات كافرا.

14,1- (3) [و] عن عكرمة، عن ابن عباس رضی الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الرحمن بن عوف: يا عبد الرحمن [بن عوف] إنكم أصحابي و علي بن أبي طالب أخي و مني و أنا من علي، فهو باب علمي و وصيبي، و هو و فاطمة و الحسن و الحسين هم خير الأرض عنصرا و شرفا و كرما (4). -.

ص: 333

1- في المصدر: «يفتح».

2- في المصدر: «يبشره».

3- مودة القربى: 36. مقتل الحسين للخوارزمي: 60.

4- لفظه في المصدر هكذا: «... و أنا من علي فمن جفاه جفاني و من آذاه فقد آذاني و من آذاني فعليه لعنة ربي يا عبد الرحمن ان الله تعالى انزل كتابا مبينا و أمرني أن ابين للناس ما انزل إليهم ما خلا علي بن أبي طالب فإنه لم-.

14,1- (1) [و] عن موسى بن علي القرشي، عن قنبر بن أحمد عن بلال بن حمام رضى الله عنه قال:

طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام عبد الرحمن [بن عوف] فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟

فقال [عليه السلام]: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي علي وابنتي فاطمة؛ إن الله -تبارك وتعالى- زوج فاطمة بعلي (2) وأمر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقابا -يعني صكاكا- بعدد محبي أهل البيت (3) وأنشأ من تحتها ملائكة من نور و دفع الى كل ملك صكا، فاذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة الى الخلائق فلا يبقى محب (4) إلا دفعت إليه صكا فيه فكاك من النار (5)، فأخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب الرجال و [ابنتي تفك رقاب] النساء من أمتي من النار (6).

14,1- (7) [و] عن ابن عباس [رضى الله عنه] رفعه .4.

ص: 334

1- مودة القربى: 36. مائة منقبة لابن شاذان: 152 المنقبة 92.

2- في المصدر: «زوج علي وفاطمة».

3- في نسخة (ن): «أهل بيتي».

4- - يحتج الى بيان لأن الله تعالى جعل فصاحته كفصاحتي و درايته كدرايتي و لو كان الحلم رجلا لكان عليا و لو كان العقل رجلا لكان الحسن و لو كان السخاء رجلا لكان الحسين و لو كان... شخصا لكان فاطمة ابنتي...».

5- في المصدر: «... إلا دفعت في يده ورقة فيها صك وفيه نجاة من النار».

6- في المصدر: «فأخي وابن عمي فكاك رقاب الرجال و ابنتي تفك رقاب النساء من أمتي».

7- مودة القربى: 37. المناقب للخوارزمي: 328 حديث 345. فرائد السمطين 94/1 حديث 64.

يا علي إنّ الله تبارك و تعالی زوجك فاطمة و جعل صداقها الأرض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

14,1- (1) عن أبي نعيم الحافظ عن شيودة عن أنس قال:

كان النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أوتي شيء يقول: اذهب (2) به الى فلانة [فإنّها كانت صديقة خديجة، اذهبوا به الى فلانة] فإنّها تحبّ خديجة عليها السّلام.

14,1- (3) [و] عن شيودة عن عمار [بن ياسر] رفعه:

فضّلت خديجة على نساء أمّتي (4) كما فضّلت مريم على نساء العالمين.

14,1- (5) [و عن] حذيفة [رضى الله عنه] رفعه:

نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم عليّ فلم ينزل قبلها، فبشّرني عن الله (عزّ و جلّ): أنّ فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة.

(المودّة الرابعة عشر)

في فضائل النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم و أهل بيته و فوت (6) النبي و فاطمة عليها السّلام

و بها ختمت المودّات المباركات [الطيبات]

14,1- (7) عن [أمير المؤمنين] علي عليه السّلام [في حديث طويل] قال .

ص: 335

1- مودة القربى: 37. مقتل الحسين للخوارزمي: 31.

2- في المصدر: «اذهبوا».

3- مودة القربى: 37. مجمع الزوائد 223/9. مقتل الحسين للخوارزمي: 31.

4- في المصدر: «النبي».

5- مودة القربى: 37. مقتل الحسين للخوارزمي: 55.

6- في المصدر: «و فيها وفاة».

7- مودة القربى: 37.

إذا كان يوم القيامة فأول من يقوم في (1) قبره الناطق، الصادق، الناصح، المشفق، محمد المصطفى صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فيسأل جبرائيل عن حال أمته. والحديث طويل اختصرناه (2).

14- (3) [و] عن زيد بن أسلم عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه رفعه:

لَمَّا اقترف آدم عليه السَّلام الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد ان تغفر لي (4).

فقال [الله تعالى]: يا آدم كيف عرفت محمدا ولم أخلقه؟

قال: يا رب لَمَّا خلقتني بيدك و نفخت فيّ من روحك رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوبا «لا إله إلا الله محمد رسول الله» فعلمت أنّك لم تصف الى اسمائك إلا أحبّ الخلق إليك.».

ص: 336

1- في المصدر: «فاول قائم من قبره».

2- و لفظ الحديث في المصدر هكذا: 15,1- «عن أمير المؤمنين علي عليه السَّلام في حديث طويل قال: إذا كان يوم القيامة فأول قائم من قبره الناطق الصادق المشفق محمد المصطفى فيأتيه جبرئيل بالبراق و ميكائيل بالتاج، وإسرافيل بالقصب و رضوان بحلّتين ثم ينادي جبرئيل أين قبر محمد فتقول الأرض حملتني الرياح مع الجبال فدكّنتي دكّة واحدة فلا أدري أين قبر محمد فيرتفع من قبره عمود من نور الى عنان السماء فيبكي جبرئيل بكاء شديدا فيقول له ميكائيل و ما يبكيك فيقول له أو تمنعني من البكاء و هذا محمد يقوم من قبره و يسألني عن أمته و انا ادري اين أمته قال: ثم ينصدع القبر فاذا محمد قاعدا و ينفض التراب عن رأسه و لحيته ثم يلتفت يمينا و شمالا فلا يرى من العمران شيئا فيقول يا جبرائيل بشرني فيقول ابشرك بالبراق السَّباق و الطائر في الآفاق فيقول بشرني فيقول أبشرك بالتاج فيقول بشرني فيقول أبشرك بالقصب و الحلّتين فيقول بشرني بأمتي لعلّك خلفتهم بين أطباق النيران ما رأيتهم و انهم بعدهم في لحدود... الى آخر الحديث اختصر الخبر الطويل بذلك حتى تعلم شفقتة إليك بمحبته و اتباع سنته.

3- مودة القريبي: 37-38. مقتل الحسين للخوارزمي: 15-16.

4- في المصدر: «لما غفرت لي».

فقال الله تعالى: صدقت [يا آدم انه لأحب الخلق إليّ، وإذا سألتني (1) بحقه قد غفرت لك. و لولا محمد (2) ما خلقتك.

قال أبو عبد الله الحافظ: هذا حديث صحيح الإسناد وإن (3) لم يخرج الشيخان.

14- (4) [و] عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس رضی الله عنه رفعه:

أوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلام: يا عيسى آمن بمحمد، وأمر [من أدركك من] أمّتك أن يؤمنوا به فلو لا محمد ما خلقت آدم و [لو] لا [محمد ما خلقت] الجنة و لا النار و لقد خلقت العرش على الماء فاضطرب فكتب عليه «لا إله إلا الله م ح» - يعني نصف اسم محمد (5) - فسكن.

قال أبو عبد الله الحافظ: هذا حديث صحيح الإسناد، أيضا لم يخرج الشيخان.

14,1- (6) [و] عن أبي عبد الله الحافظ عن شيوة عن أبي خيرة البحتري قال:

رأيت أمير المؤمنين عليا عليه السلام على منبر الكوفة و عليه مدرعة [كانت ل] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، معتمدا بسيفه و معمّما بعمامته و في اصبعه خاتمه (7) صلى الله عليه و آله و سلم فقعده على المنبر و كشف [عن] بطنه فقال:

سلوني [من] قبل أن تفقدوني فان [ما] بين الجوانح منّي (8) علما جما (9) - و أشار».

ص: 337

1- في المصدر: «و انا بحقه قد غفرت لك».

2- في المصدر: «و لولاه لما...».

3- في المصدر: «و لم».

4- مودة القربى: 38. مقتل الحسين للخوارزمي: 15.

5- في المصدر: «... محمد رسول الله. يعني اضيف اسم محمد».

6- مودة القربى: 38. المناقب للخوارزمي: 91 حديث 85. فرائد السمطين 340/1 حديث 263.

7- في المصدر: «متقلدا بسيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله و في اصبعه خاتم رسول الله...».

8- في المصدر: «فانما الحوائج منّي».

9- في المصدر: «و في هذا علم جم».

الى بطنه-وقال: [هذا سفظ العلم هذا لعاب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في فمي (1) هذا ما زقني رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم زقًا زقًا (2). والله لو ثبتت لي الوسادة فجلست عليها لأفتيت لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بانجيلهم حتى ينطق التوراة والإنجيل فيقول: صدق علي قد أفتاكم بما أنزل فيّ وأنتم تتلون الكتاب [ليلا ونهارا] أفلا تعقلون.

2,3,1,15,14 - (3) إن الحسن والحسين كانا كتبنا فقال الحسن للحسين: خطي أحسن منك، فقالا لفاطمة: احكمي بيننا من أحسن خطا، فكرهت فاطمة عليها السلام أن تؤذي أحدهما بتفضيل أحدهما على الآخر.

فقال لهما: سلا أبكما عليا، فسألاه عن ذلك.

فقال علي عليه السلام: سلا جدكما رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فسألاه عن ذلك.

فقال: لا أحكم بينكما حتى أسأل جبرائيل.

فلما جاء جبرائيل قال: لا أحكم بينكما ولكن إسرافيل يحكم بينهما.

قال إسرافيل: لا أحكم بينهما حتى أسأل الله تعالى أن يحكم.

فقال الله تبارك وتعالى: لا أحكم بينهما ولكن أمهما فاطمة تحكم بينهما.

فقال فاطمة: أحكم بينهما، وكانت لها قلادة، فقالت: أنشر جواهر هذه القلادة فمن أخذ منها أكثر فخطه أحسن، فنشرتها و كان جبرائيل واقفا عند قائمة العرش فأمر الله تعالى اهبط الى الأرض وأنصف الجواهر بينهما ألا يتأذى أحدهما، ففعل جبرئيل احتراماً وتعظيماً لهما عليهما السلام.ع.

ص: 338

1- لا يوجد في المصدر: «في فمي».

2- في المصدر: «من غير وحي أوحى الله إلي».

3- مودة القربى: 38. سقط من الينابيع.

إن أمير المؤمنين علي عليه السلام لما أراد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [بعد وفاته] استدعى الفضل بن عباس [رضي الله عنه] فأعان على الغسل (2). فلما فرغ [من تجهيزه تقدم] فصلّى عليه وحده [لم يشاركه أحد معه في الصلاة عليه و كان جماعة من الصحابة فيمن يؤمّمهم في الصلاة عليه و أين يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين عليه السلام] فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إمامنا حيًا و ميتًا، فيدخلون إليه فوجا فوجا [منهم] فيصلّون بغير إمام و ينصرفون. و قال: [إنّ الله تعالى لم يقبض نبيا في مكان إلاّ و يدفونه فيه و] [إني أدفنه في حجرته التي قبض فيها].

فلما فرغوا من الصلاة عليه، قال [أمير المؤمنين] علي عليه السلام لبريد بن سهل:

احفر [لرسول الله] لحدًا مثل أهل المدينة (3) فحفر لحدًا [و كان يحفر لأهل المدينة]، ثم دخل فيه علي و العباس و الفضل بن العباس [رضي الله عنهم] ليتولّ دفنه [فوضعه صلى الله عليه وآله وسلم علي عليه السلام بيده و كشف وجهه الشريف المبارك المقدس المنور] و هو على الأرض [و وضع [عليه] اللبن و أهال التراب صلوات الله و تحياته و بركاته و سلامه عليه و على أهل بيته دائمة بدوام الله تعالى] (4).

[و كان الثامن و العشرون من صفر و قيل: اثنا عشر من ربيع الأول، مات يوم الإثنين و دفن يوم الأربعاء، و أصبحت فاطمة عليها السلام فنادت: و وا سوء صباحاه، فسمع أبو بكر فقال لها: إن صباحك صباح سوء، و اغتم القوم من ذلك.].

ص: 339

1- مودة القربى: 38-39.

2- في المصدر: «استدعى الفضل بن عباس رضي الله عنه أن ينال الماء بعد أن عصّب عينه ثم فرغ قميص من قبل جيبه حتى بلغ به الى سرته و تولى غسله...».

3- ليس في المصدر: «لحدًا مثل أهل المدينة».

4- لا يوجد في المصدر: «صلوات الله... بدوام الله تعالى».

وقيل: لَمَّا دَفَنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [1] رَجَعَتْ فَاطِمَةُ إِلَى بَيْتِهَا وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهَا النِّسَاءُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ (صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا): انْقَطِعْ عَنَّا خَيْرَ السَّمَاءِ، ثُمَّ قَالَتْ مَرْتِبَةً:

اغبر آفاق البلاد (2) *** وكورت شمس النهار وأظلم العصران

والأرض من بعد النبي خريبة (3) *** أسفا (4) عليه كثيرة الرجفان

فليبيكه شرق (5) *** البلاد وغربها وليبيكه مصر وكلّ يمان

[نفسى فداك ذاك لديك مائلا *** ما وسدوك و سادة الورشان] (6)

(7) [و عن علي] [المرتضى] عليه السلام رفعه:

يبعث عبد المطلب يوم القيامة أمة واحدة عليه بهاء الملوك و سيماء النبوة.

14- (8) و [أيضا قال:

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ]: إِنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ سَنَ خَمْسًا (9) فِي زَمَنِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَجْرَاهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي الْإِسْلَامِ:

حَرَّمَ نِسَاءَ الْأَبَاءِ عَلَى الْأَبْنَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ (النساء/22).

و وجد مالا فأخرج منه خمسا و تصدق فأنزل الله تعالى أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ».

ص: 340

1- في الينابيع: «ثم» بدل ما بين المعقوفين و ما أثبتناه من المصدر.

2- في المصدر: «العلأ».

3- في نسخة (ن): «حزينة».

4- في جميع النسخ: «اثنا» و ما أثبتناه من المصدر.

5- في المصدر: «فليبيك شرقي». لا يوجد هذا البيت في المصدر.

6- هذا البيت مسطور في نسخة (ن).

7- مودة القربي: 40.

8- المصدر السابق.

9- في المصدر: «سنّة».

فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ (الأنفال/41).

ولمّا حفر بئر زمزم سمّاها سقاية الحاج وأنزل الله تعالى أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ (التوبة/19).

وسنّ في الديّة (1) مائة من الإبل فأجرى الله ذلك في الإسلام.

ولم يكن للطواف عدد معين في قريش فسنّ عبد المطلب سبعة أشواط فأجرى الله ذلك في الإسلام.

14,1- (2) و[عن علي عليه السلام قال:] قال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا علي إنّ عبد المطلب ما كان يستقسم بالأزلام ولا يعبد الأصنام ولا يأكل ما ذبح على النصب وكان على ملة إبراهيم عليه السلام.

14,3,2,1- (3) [وروي] عن الأعمش قال: حدثني أبو اسحاق بن الحارث وسعد بن بشير عن علي (كرم الله وجهه) قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا وارككم على الحوض وأنت يا علي الأمر، والحسن والحسين الساقين.

14,8- (4) وعن الإمام علي الرضا (5) عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

ستدفن بضعة مني بخراسان ما زارها مكروب إلاّ نفس الله كربته، ولا مذنب إلاّ غفر له الله. ا.

ص: 341

1- في المصدر: «القتل».

2- مودة القربى: 40.

3- مودة القربى: 41.

4- مودة القربى: 41. فرائد السمطين 190/2 حديث 467. عيون أخبار الرضا عليه السلام 288 حديث 14 باب 66.

5- نقل السند في المصدر مفصلاً.

تم بحمد الله و منه (1) كتاب مودة القربى للسيد علي الهمداني جامع الأنساب الثلاثة قدس الله أسرارهم و وهب لنا بركاته و أنواره.ا.

ص: 342

1- سقط من الينابيع عدة أحاديث و أعرضنا عن إخراجها لارتباك اللفظ ارتباكا شديدا.

في الأحاديث التي تدلّ على أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم

عصبة (1) ذرية فاطمة (عليها سلام الله وبركاته)

وفي حديث أن نسبه وسببه لا ينقطعان وأن رحمه

موصولة في الدنيا والآخرة

14,15- [1] في جواهر العقدين: عن فاطمة بنت (2) الحسين، عن أبيها (3)، عن جدّتها فاطمة الكبرى (رضي الله عنهما) قالت: قال أبي (4) رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: كلّ بني أم يتمون الى عصبته (5) إلا ولد فاطمة، فأنا وليّهم وعصبتهم.

أخرجه الطبراني في الكبير، وأخرجه أبو يعلى، والحافظ عبد العزيز بن الأخضر في «معالم العترة النبوية»، وابن أبي شيبه، والخطيب البغدادي في تاريخه (6).

ص: 343

1- في نسخة (ن): عصبته. [1] جواهر العقدين 205/2. مجمع الزوائد 173/9 باب فضائل أهل البيت، الصواعق المحرقة: 156. كنز العمال 116/12 حديث 34267 فضائل الحسن والحسين عليهما السلام.

2- في المصدر: «ابنة».

3- لا يوجد في المصدر.

4- لا يوجد في المصدر.

5- في المصدر: «عصبة».

6- ذكر في المصدر: طرقهم والفاظهم بتمامها.

14,1- [2] وأخرج أحمد حديث أسامة بن زيد، عن أبيه في اجتماع علي و جعفر و زيد بن حارثة (رضي الله عنهم)، [وقول كلّ منهم: أنا أحبكم الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و مجيئهم إليه، و سؤالهم له عن ذلك].

و[منه] أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: و أمّا أنت يا علي فختني، و أبو ولدي، و أنا منك و أنت منّي.

14,1- [3] و أخرج الدارقطني عن عاصم بن ضمرة و هبيرة و عمرو بن واثلة قالوا:

قال علي [بن أبي طالب] (كرم الله وجهه) يوم الشورى: و الله لأحتجّن عليهم بما لا يستطيع (1) قرشيّهم و لا عربيّهم و لا عجميّهم ردّه [و لا يقول بخلافه]، ثم قال لهم (2) خصالاً صدّقوها... الى أن قال:

أنشدتكم بالله هل فيكم أحد أقرب الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم منّي (3)؟

و هل فيكم من جعله الله نفس نبيه (4) صلى الله عليه و آله و سلم نفسه، و ابنه ابناه، و نساءه نساءه غيري؟

قالوا: اللهم لا.

و قال: فأنشدتكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنت أبو ولدي».

ص: 344

1- في نسخة (ن): «يستطع».

2- في المصدر: «لعثمان بن عفان، و لعبد الرحمن بن عوف، و للزبير و لطلحة، و لسعد، و هم أصحاب الشورى: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو، فذكر خصالاً صدّقوه عليها...» بدل «لهم».

3- في المصدر: «في الرحم» بدل «منّي».

4- في المصدر: «و من جعله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم نفسه...».

[و أنا أبو ولدك]غيري؟

قالوا: [اللهم] لا (1).

14,1- (2) و عن جابر قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إِنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) جعل ذرِّيَةَ كلِّ نبيِّ في صلبه و جعل ذرِّيَّتِي في صلب علي. (أخرجه الطبراني في الكبير).

14,1- (3) و عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، [و عن ابن عباس] قال:

كنت أنا و العباس جالسين عند النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم إذ دخل علي رضي الله عنه فسلم، فردَّ عليه النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم السلام، و قام إليه و عانقه و قبَّل ما بين عينيه، و أجلسه عن يمينه.

فقال العباس: يا رسول الله أ تحبّه؟

فقال: يا عم، و الله، الله أشد حُبًا له منِّي، إِنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) جعل ذرِّيَةَ كلِّ نبيِّ في صلبه، و جعل ذرِّيَّتِي في صلب هذا.

أخرجه أبو الخير الحاکمي في أربعينه. و رواه صاحب كنوز المطالب في بني أبي طالب، عن العباس نحوه (4).

14- (5) و أخرج أحمد و الحاکم من حديث المسور [بن مخزومة] رفعه: 6.

ص: 345

1- في المصدر: هذا من حديث آخر ورد في نفس الصفحة عن عامر بن وائلة الكناني من قوله: «فأنشدتكم بالله... قالوا: اللهم لا».

2- جواهر العقدين 207/2. مجمع الزوائد 173/9 باب فضائل أهل البيت عليهم السلام. الصواعق المحرقة: 124 فضائل علي عليه السلام.

3- جواهر العقدين 207/2. ذخائر العقبى: 67. الصواعق المحرقة: 156 الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

4- لا يوجد في المصدر: «و رواه صاحب كنوز... الخ».

5- جواهر العقدين 207/2. الفضائل لأحمد 758/2 حديث 1333. مستدرک الحاکم 158/3. مجمع الزوائد 203/9. ذخائر العقبى: 38. الصواعق المحرقة: 156.

إنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي و سببي و صهري.

و للبيهقي نحوه (1).

14- (2) و أخرج الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس، و [أخرجه] في الأوسط من حديث [عبد الله] ابن الزبير رفعه:

كلّ نسب و صهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي و صهري.

و أخرجه عبد الله بن أحمد [في زوائد المسند]، و البيهقي عن ابن عمر نحوه.

14- (3) و أخرج البغوي عن عبد الله بن جعفر [بن أبي طالب] قال:

لما قتل (4) جعفر، دعا النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم الحائق بعد ثلاثة أيام من وصول خبر قتل جعفر (5)، فحلق رءوسنا.

و قال في أخي محمد (6): أمّا محمد، فيشبهه عمنا أبو طالب، و أمّا عبد الله فيشبهه خلقي و خلقي.

ثم أخذ بيدي و قال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله، و بارك لعبد الله في صفقة يمينه - ثلاث مرات -.

[فجاءت أمنا فذكرت يتمنا، فقال: العيلة تخافين عليهم؟! و أنا وليهم في الدنيا و الآخرة.].

ص: 346

1- و لفظ البيهقي على ما في جواهر العقدين: «فاطمة بضعة منّي يغضبني ما أغضبها، و يبسطني ما يبسطها...».

2- جواهر العقدين 208/2. مجمع الزوائد 173/9. الصواعق المحرقة: 156.

3- جواهر العقدين 208/2. ذخائر العقبى: 220.

4- في المصدر: «إن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لما مات جعفر...».

5- لا يوجد في المصدر: «بعد ثلاثة أيام من وصول خبر قتل جعفر».

6- لا يوجد في المصدر: «في أخي محمد».

14- (1) وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر:

ما بال رجال يقولون إنَّ رحم رسول الله لا ينفع قومه يوم القيامة؟! بلَى و الله إنَّ رحمى موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيتها الناس فرط لكم على الحوض.

(رواه أحمد و الحاكم في صحيحه).

14- (2) وأخرج البيهقي [عن عبد الرحمن بن أبي رافع] عن أم هانئ:

إنَّها خرجت [متبرجة] قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب: اعلمي فإنَّ محمدا لا يغني عنك شيئا.

فجاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأخبرته، فقال صلى الله عليه وآله وسلم:

ما بال أقوام يزعمون أن شفاعتي لا تنال أهل بيتي! وإنَّ شفاعتي تنال حا (3) و حكما. (أخرجه الطبراني في الكبير).

14- (4) وقد أخرج البزار:

إنَّ صفية بنت عبد المطلب (5) مرّت على ملاء من قريش فاذا هم يتفاخرون و يذكرون الجاهلية، فقالت:

منا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقالوا: إنَّ الشجرة لتنتب في الكبا- أي الكناسة- (6).».

ص: 347

1- جواهر العقدين 198/2. المستدرک للحاکم 74/4. الصواعق المحرقة: 155.

2- جواهر العقدين 198/2. الصواعق المحرقة: 156.

3- في نسختي (أ) و (ن): «صدا».

4- جواهر العقدين 199/2. ذخائر العقبى: 14. مجمع الزوائد 216/8.

5- في المصدر: «ثم خرجت- أي صفية- من عند رسول الله فمرت...».

6- لا يوجد في المصدر: «أي الكناسة».

فجاءت (1) الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته، فقال: [يا بلال، هجر بالصلاة، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: على المنبر بغضب (2):

يا أيها الناس من أنا؟

فقالوا: أنت رسول الله.

[قال: انسبوني.

قالوا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب].

قال: [أجل، أنا محمد بن عبد الله، وأنا رسول الله] فما بال أقوام ينقصون (3) أهلي؟! إفو الله لأننا أفضلهم أصلاً، وخيرهم موضعاً (4).

وقد أورده المحب الطبري في ذخائره وقال: أخرجه أبو علي بن شاذان .

14- (5) وعن جابر بن عبد الله قال: كان لأهل البيت خادمة (6) يقال لها (بريدة) فقال لها رجل: يا بريدة غطي شفيعاتك -أي ذؤابتك (7)- فإن محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً.». .

ص: 348

1- في المصدر: «فمرت».

2- لا يوجد في المصدر: «على المنبر بغضب».

3- في المصدر: «يتناولون».

4- للحديث تنمة في المصدر ولفظه: «فلما سمعت الأنصار بذلك قالوا: قوموا فخذوا السلاح فان رسول الله قد اغضب قال: فأخذوا السلاح ثم أتوا النبي لا يرى منهم الحدق حتى احاطوا بالناس فجعلوهم في مثل الجوية حتى تضايقت لهم أبواب المسجد و السكك ثم قاموا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله: لا تأمرنا بأحد أبرنا عترته فلما رأى نفر من قريش ذلك قاموا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتذروا و تنصلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس دثار و الأنصار شعار فإثنى عليهم وقال خيراً. -انتهى لفظ البزار.

5- جواهر العقدين 200/2. مجمع الزوائد 216/8. فرائد السمطين 290/2 حديث 549. ذخائر العقبى: 6.

6- في المصدر: «كان لآل رسول الله خادم يخدمهم يقال لها (بريدة) فللقاه رجل فقال:».

7- لا يوجد في المصدر: «أي ذؤابتك».

فأخبرت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فخرج مغضبا (1).

فقام على المنبر فقال: من أنا؟

قلنا: أنت رسول الله.

[قال: نعم، ولكن من أنا؟]

قلنا: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

قال: أنا سيد ولد آدم، ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، ولا فخر، وأنا (2) صاحب لواء الحمد [ولا فخر، ولا فخر] في ظلّ عرش الرحمن [يوم القيامة] يوم لا ظلّ إلا ظلّه، ولا فخر.

ما بال أقوام يزعمون أنّ رحمي لا تنفع؟! بلى تبلغ شفاعتي أهل بيتي حتى تبلغ «حا و حكم» (3)، وإني لأشفع فأشفع (4)، حتى أنّ من أشفع له ليشفع فيشفع، حتى أنّ إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة.

(أخرجه أبو جعفر بن البحري (5)، والحاكم وقال: صحيح الإسناد و«حا و حكم»: قبيلتان من اليمن).

14,1- (6) وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: 6.

ص: 349

1- في المصدر: بدل «مغضبا» «يجرّ رداءه محمرة وجنتاه و كُنّا معشر الأنصار نعرف غضبه بجرّ رداءه و حمرة و جنتيه فأخذنا السلاح ثم أتينا فقلنا: يا رسول الله مرنا بما شئت و الذي بعثك بالحقّ نبيا لو أمرتنا بأمهاتنا و آباءنا و أولادنا لمضينا لقولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: «...».

2- لا يوجد في المصدر: «أنا».

3- في المصدر: «بلى حتى تبلغ (حا و حكم)، إني...».

4- في نسخ الينابيع: «فيشفع» و ما أثبتناه من المصدر.

5- في نسخ الينابيع: «البحري» و ما أثبتناه من المصدر.

6- جواهر العقدين 201/2 و 202. و ذكر أحاديثهم كلّها. المناقب لأحمد 626/2 حديث 1070. مجمع الزوائد 173/9. ذخائر العقبى: 121 و 169. الصواعق المحرقة: 156.

كلّ سبب و نسب يتقطع (1) يوم القيامة إلاّ (2) سببي و نسبي، و كلّ ولد أمّ (3) فإنّ عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فآتي أنا أبوهم و عصبتهم. (أخرجه أبو صالح و الحافظ عبد العزيز بن الأخضر، و أبو نعيم في معرفة الصحابة، و الدارقطني، و الطبراني في الأوسط).».

ص: 350

1- في المصدر: «متقطع».

2- في المصدر: «خلا».

3- في المصدر: «أب».

الباب الثامن و الخمسون

في ذكر أنّ الله (عزّ و جلّ) وعد نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم

أن لا يعدّب أهل بيته وأن لا يدخلهم النار

ووجوب ودّهم من الكتاب العظيم وفي ذكر

بعض ما في «جواهر العقدين»

14- [1] في جواهر العقدين: نقل القرطبي عن ابن عباس أنّه قال في قوله تعالى:

وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (1).

قال: رضى محمد صلّى الله عليه وآله وسلّم أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار.

وقاله السدي .

14- [2] وأخرج الفقيه أبو الحسن ابن المغازلي في المناقب عن السدي (2)، وعن أبي الزناد، وعن زيد بن علي بن الحسين (رضي الله

عنهم) قال:

إنّ من رضاء رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم أن يدخل أهل بيته الجنّة. (أخرجه الجعابي).

14,1- [3] و[عن سعيد ابن أبي عروبة] عن قتادة، عن أنس قال:

ص: 351

1- الضحى 5/. [2] جواهر العقدين 2/216. المناقب لابن المغازلي: 316 حديث 360.

2- لا- يوجد في جواهر العقدين: «وأخرج الفقيه أبو الحسن بن المغازلي في المناقب عن السدي». [3] جواهر العقدين

2/216. المستدرک للحاکم 3/150. ذخائر العقبى: 20.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: وعدني ربِّي في أهل بيتي، من أقرَّ [منهم] بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم. (رواه الحاكم و قال: صحيح الاسناد).

14- ([4]) وعن عمران بن حصين قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: سألت ربِّي (عزَّ وجلَّ) أن لا يدخل النار أحدا من أهل بيتي فأعطاني ذلك. (أخرجه أبو سعد، و الملاء في سيرته. قاله المحب، و هو عند الديلمي و ولده معا).

14,1- ([5]) وعن علي رضي الله عنه قال:

سمعت النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: اللهم إنهم عترة رسولك، فهب مسيئهم لمحسنهم، و هبهم لي، ففعل، و هو فاعل.

[قال: قلت: بنا (1) فعل؟

قال: فعله بكم بكم، و يفعله بمن (2) بعدكم. (أخرجه الملاء في سيرته (3)، و (4) قاله المحب الطبري (5).

14,1- ([6]) وعن علي (كرم الله وجهه) قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا معشر بني هاشم، و الذي بعثني بالحق نبيا، لوم.

ص: 352

1- لا يوجد في جواهر العقدين: «بنا» و بدله «ما».

2- في جواهر العقدين: «لمن» بدل «بمن».

3- لا يوجد في جواهر العقدين: «في سيرته».

4- لا يوجد في جواهر العقدين: «و».

5- لا يوجد في جواهر العقدين: «الطبري». ([6]) جواهر العقدين 2/216، المناقب لأحمد 2/118 حديث 1058. الصواعق المحرقة: باب

160/11 الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

أخذت بحلقة باب (1) الجنة ما بدأت إلا بكم. (أخرجه أحمد في المناقب) .

14,1- (2) وعن علي (كرم الله وجهه) [أيضا] قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

أول من يرد عليّ الحوض (3) أهل بيتي، ومن أحببني من أمتي. (أخرجه الطبراني في «الأوائل»، و الديلمي في مسنده).

14- (4) وعن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قریش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي و اتبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم. و من أشفع له أولا فهو (5) أفضل . (أخرجه أبو طاهر المخلص، و الطبراني، و الدارقطني [في أول الرابع من الأفراد]).

14,15,1- (6) وعن علي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة تدرين لم سميتك (7) فاطمة؟

قالت: لا يا رسول الله (8).

[قال علي: لم سميت فاطمة يا رسول الله؟]. «.

ص: 353

1- لا يوجد في جواهر العقدين: «باب».

2- جواهر العقدين 216/2. كنز العمال 100/12 حديث 34178 باب 5 (في فضل أهل البيت).

3- في جواهر العقدين: «حوضي».

4- جواهر العقدين 216/2. ذخائر العقبى: 20. الصواعق المحرقة: باب 160/11 الفصل الأول: الآيات النازلة فيهم.

5- لا يوجد في جواهر العقدين: «فهو».

6- جواهر العقدين 217/2. ذخائر العقبى: 26 باب تسمية فاطمة عليها السلام. الصواعق المحرقة: 160.

7- في جواهر العقدين: «سميت».

8- لا يوجد في جواهر العقدين: «قالت: لا يا رسول الله».

قال: إنّ الله قد فطمك و ذريتك (1) من النار. (أخرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي، و نقله المحب الطبري عن مسند علي بن موسى الرضا بزيادة: من أحبهم).

14,15- (2) و عن عكرمة، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لفاطمة: إنّ الله غير معذبك، و لا أحدا (3) من ولدك.

(أخرجه الطبراني في الكبير و رجاله ثقات).

14- (4) و عن عمر رضي الله عنه مرفوعا:

سابقنا سابق، و مقتصدنا ناج، و ظالمنا مغفور له. (أخرجه الديلمي في مسنده).

14,12,3,2,1- (5) و عن أنس رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة: أنا و حمزة و علي و جعفر [ابن أبي طالب] و الحسن و الحسين و المهدي. (أخرجه ابن السري، و الديلمي في مسنده، و أخرجه ابن ماجة (6).

14,3,2,1- (7) و عن علي (كرم الله وجهه) قال:

شكوت الى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حسد الناس، فقال لي: ما ترضى أن تكون رابعم.

ص: 354

1- في جواهر العقدين: «قد فطمها و ذريتها».

2- جواهر العقدين 217/2. كنز العمال 110/12 حديث 34236 فضائل فاطمة، الاكمال. الصواعق المحرقة: 160.

3- لا يوجد في جواهر العقدين: «أحدا».

4- كنز العمال 10/2 حديث 2925 و 4562 و 4563.

5- جواهر العقدين 217/2. سنن ابن ماجة 1368/2 حديث 4087 (كتاب الفتن-باب خروج المهدي). المستدرک للحاكم

211/3. الرياض النضرة 209/2. كنز العمال 97/12 حديث 34162.

6- لا يوجد في المصدر: «و أخرجه ابن ماجة».

7- جواهر العقدين 218/2. الفضائل لأحمد 624/2 حديث 1068. الصواعق المحرقة: 160 الفصل الأول: الآيات الواردة فيهم.

أربعة؟ أول من يدخل الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وأزواجنا عن إيماننا وشمائلنا، وذرياتنا خلف أزواجنا. (أخرجه الثعلبي، وأخرجه أحمد في المناقب، وذكره سبط ابن الجوزي (1)).

14,1- (2) وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: أما ترضى أنك معي تدخل الجنة، والحسن والحسين وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وأشياعنا عن إيماننا وشمائلنا. (أخرجه أحمد في المناقب).

14,3,2,1- (3) وعن أبي رافع رضي الله عنه:

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي (4)، إن أول أربعة يدخلون الجنة: أنا وأنت والحسن والحسين، وذرياتنا خلف ظهورنا، وأزواجنا خلف ذريتنا، وأشياعنا (5) عن إيماننا وشمائلنا. (أخرجه الطبراني في الكبير (6)).

16- (7) وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله تعالى: أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ قَالَ:

إن الله يرفع ذرية المؤمن معه في درجته في الجنة، وإن كانوا دونه في العمل، ثم قرأ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْهُنَّ.

ص: 355

1- لا يوجد في المصدر: «وذكره سبط ابن الجوزي».

2- جواهر العقدين 218/2. الرياض النضرة 209/2 وقال أخرجه أحمد في الفضائل. الصواعق المحرقة: 161 الآية العاشرة وقال أخرجه أحمد في المناقب.

3- جواهر العقدين 218/2. مجمع الزوائد 131/9.

4- في المصدر: «قال لعلي».

5- في المصدر: «شيعتنا».

6- لا يوجد في المصدر: «أخرجه الطبراني في الكبير».

7- جواهر العقدين 218/2. المستدرک للحاكم 468/2. الصواعق المحرقة: 161.

عَمَلِهِمْ (1) يقول: وما نقصناهم. (أخرجه الحاكم في صحيحه وقال: صحيح على شرط البخاري و مسلم).

6-(2) و[عن سالم] عن سعيد بن جبير قال: يدخل الرجل الجنة فيقول: أين أبي؟

أين أمي؟ أين ولدي؟ أين زوجي؟

فيقال له: إنهم لم يعملوا مثل عملك.

فيقول (3): كنت أعمل لي ولهم.

فيقال لهم: ادخلوا الجنة. ثم قرأ جنات عدن يدخلونها و من صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم (4).

فاذا كان هذا في ذرية مطلق المؤمنين (5) فبذريته صلى الله عليه وآله وسلم أولى وأجدر.

14,1- (6) و عن علي رضي الله عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا كان يوم القيامة؛ يا علي كنت أنت ولدك على خيل بلق، متوج بالدرّ والياقوت، فيأمر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون.

(أخرجه الامام علي بن موسى الرضا. وقاله المحبّ الطبري) (7).

14,1- (8) و عن علي رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال [لي]: 1.

ص: 356

1- الطور 21/.

2- جواهر العقدين 2/218. الصواعق المحرقة: 242.

3- في المصدر: «فأقول».

4- الرعد 23/.

5- في المصدر: «المؤمن، فما ذاك ذريته صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته (رضي الله عنهم)».

6- جواهر العقدين 2/219. ذخائر العقبى: 135.

7- لا يوجد في المصدر: «الطبري».

8- جواهر العقدين 2/219. المناقب للخوارزمي: 294 حديث 284 باب فضائل له شتى. الصواعق 161.

يا علي، إنَّ الله قد غفر لك ولولدك ولأهلك ولذريتك ولشيعتك، ولمحبي شيعتك، فأبشر فانك الأنزع البطين. (أخرجه الديلمي في مسنده).

14,1- (1) وعن أبي رافع رضی الله عنه:

إنَّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال (2): يا علي، أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوههم (3)، وإنَّ عدوك يردون علي الحوض ظماء مقمحين.

(أخرجه الطبراني في الكبير).

14,1- (4) قال جمال الدين الزرندي المدني (5)، عن ابن عباس قال:

لما نزلت [هذه الآية]: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قَالَ صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعلي:

هو أنت وشيعتك، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضابنا مقمحين.

فقال: ومن عدوي؟

قال: من تبرأ منك ولعنك.

14- (6) وعن أبي ليلى عن الحسين (7) رضي الله عنه مرفوعا:

الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله (عزَّ وجلَّ) وهو يودنا دخل الجنة».

ص: 357

1- جواهر العقدين 2/219. مجمع الزوائد 9/131. الصواعق المحرقة: 161.

2- في المصدر: «قال لعلي: ...».

3- في المصدر: «وجوهكم».

4- جواهر العقدين 2/219. الصواعق المحرقة: 161.

5- لا يوجد في المصدر: «المدني».

6- جواهر العقدين 2/251. مجمع الزوائد 9/172.

7- في المصدر: «عن الحسن».

بشفاعتنا، [و الذي نفسي بيده، لا ينفع عبداً إلا بمعرفة حقنا. أخرجه الطبراني في الاوسط].

1- (1) في جواهر العقدين: روى أبو الشيخ بن حبان عن زاذان، عن علي رضي الله عنه قال:

فيما في آل حم آية لا يحفظها (2) إلا كل مؤمن. ثم قرأ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (3).

2- (4) و عن أبي الطفيل قال: خطبنا الحسن بن علي [بن أبي طالب] (رضي الله عنهما) أنه تلا (5) هذه الآية وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ (6).

ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بأذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسله رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله (عز و جل) موذتهم [و ولايتهم] فقال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

(أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأخرجه البزار).

2- (7) و رواه الحافظ جمال الدين الزرندي المدني، عن أبي الطفيل و جعفر بن حبان، وزاد: وقال: أنا من أهل البيت الذين كان جبرائيل ينزل فينا و يصعد من عندنا، ق.

ص: 358

1- جواهر العقدين 238/2.

2- في المصدر: «لا يحفظ مودتنا».

3- الشورى 23/.

4- جواهر العقدين 238/2. مجمع الزوائد 146/9.

5- في المصدر: «قال خطبنا الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) واختصر الخطبة- إلى أن قال:- ثم قال: من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه و آله و سلم ثم تلا...».

6- يوسف 38/.

7- المصدر السابق.

[وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ افْتَرَضَ اللَّهُ مَوَدَّتَهُمْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ]، وَأَنْزَلَ اللَّهُ [فِيهِمْ]: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (1) وَاِقْتِرَافَ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (2).

قال الحافظ جمال الدين الزرندي عقيب

1- حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه» . :

قال الإمام الواحدي: هذه الولاية التي أثبتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي (3) مسؤل عنها [يوم القيامة] (4).

16- (5) وروى (6) في قوله تعالى: وَقَفَّوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (7) [أي] عن ولاية علي وأهل البيت.

14- (8) وأخرجه أبو المؤيد الخوارزمي في [كتاب] المناقب فيما نقله أبو علي [السفاقي] المالكي [ثم] المكي في «الفصول المهمة» عن أبي هريرة (9) مرفوعاً:

و الذي نفسى بيده، لا تزول قدم عن قدم [يوم القيامة] حتى يسأل الله الرجل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله مم كسبه و فيم أنفقه، وعن حبنا أهل البيت...».

ص: 359

1- الشورى 23/.

2- جواهر العقدين 238/2 وقد ذكر الخبر بطوله.

3- لا يوجد في المصدر: «هي».

4- جواهر العقدين 246/2.

5- جواهر العقدين 246/2.

6- في الينابيع: «كما» وما أثبتناه من جواهر العقدين.

7- الصافات 24/.

8- جواهر العقدين 246/2. المناقب لابن المغازلي: 119 حديث 157. مجمع الزوائد 346/9. الترمذي 36/4 حديث 2532 (كتاب صفة

القيامة). كنز العمال 14 حديث 38982. المناقب للخوارزمي 76 حديث 59.

9- في المصدر: «أبو برزة».

أيضاً أخرجهم جماعة منهم الترمذي عن بريدة (1) الأسلمي وقال: حسن. .

14- (2) وعن ابن عباس مرفوعاً:

لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله فيم أنفقه و ممّن اكتسبه، وعن حبّنا أهل البيت، (أخرجه الطبراني في الأوسط).

17- (3) وعن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (4).

قال: لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعلي وأهل بيته. (أخرجه الحافظ السلفي).

14- (5) وعن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبّوني لحبّ الله (عزّ وجلّ) وأحبّوا أهل بيتي لحبّي. (أخرجه الترمذي وقال: حسن غريب، وكذا أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (6)، وقبله الحاكم وقال: صحيح الإسناد).

14- (7) وعن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري، عن أبيه قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا يؤمن عبد حتى أكون أحبّ إليه من نفسه، ويكون عترتي أحبّ إليه من عترته، ويكون أهلي أحبّ إليه من أهله، ويكون ذاتي 2.

ص: 360

1- في المصدر: «برزة».

2- كنز العمال 379/14 حديث 38982.

3- جواهر العقدين 246/2.

4- مريم 96.

5- جواهر العقدين 247/2. الترمذي 329/5 حديث 3878 مناقب أهل البيت. المستدرک للحاكم 150/3. كنز العمال 90/12 حديث 34150.

6- في المصدر: «الشعب».

7- جواهر العقدين 247/2. الصواعق المحرقة: 172.

أحبّ إليه من ذاته. (أخرجه البيهقي في «شعب الايمان»، وأبو الشيخ في الثواب، والديلمي في مسنده).

14- (1) وعن علي مرفوعا:

أدّبوا أولادكم على ثلاث خصال: حبّ نبيّكم، وحبّ أهل بيته، وعلى قراءة القرآن، فإنّ حملة القرآن في ظلّ الله يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه مع أنبيائه وأصفيائه.

(أخرجه الديلمي).

14- (2) وفي الترمذي (3)، عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم:

إنّ العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مغضبا وأنا عنده فقال:

ما أغضبك؟

قال: يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة (4)، وإذا لقونا لقونا بغير ذلك.

قال: فغضب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حتى احمرّ وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبّكم لله ولرسوله.

ثم قال: [يا] أيها الناس من أذى عمّي فقد آذاني، فأنّما عمّ الرجل صنو أبيه.

(هذا حديث حسن صحيح).«.

ص: 361

1- جواهر العقدين 247/2. الصواعق المحرقة: 172.

2- جواهر العقدين 248/2. الترمذي 317/5 حديث 3847 مناقب العباس. سنن ابن ماجه 50/1 حديث 140 فضائل العباس. الاصابة 917/2 حديث 1756. المستدرک للحاکم 333/3. مسند أحمد 207/1.

3- لا يوجد في المصدر: «في الترمذي» وبدله: «وعن عبد الله بن الحارث عن العباس بن عبد المطلب رضی الله عنه قال: قلت: يا رسول الله...».

4- في المصدر: «مستبشرة».

أيضاً أخرجه أحمد و الحاكم في صحيحه عن عبد الله بن الحارث، عن العباس نحوه.

و كذا أخرجه ابن ماجه، و الطبراني من طريق محمد بن كعب القرظي عن العباس.

و أخرجه طراد في فضائل الصحابة عن العباس. و أخرجه البغوي.

و كذا أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس.

و أيضاً أخرجه الطبراني في الصغير عن عبد الله بن جعفر .

14 - (1) و عن محمد بن اسحاق، عن ابن عمرو، عن سعيد المقبري (2) و ابن المنكدر، عن أبي هريرة و عن عمار بن ياسر [قالوا:] إنّ درّة بنت أبي لهب قدمت (3) [المدينة] مهاجرة، [فنزلت في دار رافع بن المعلّى]، فقالت (4) لها نسوة من بني ذريق (5): أنت ابنة أبي لهب الذي يقول الله فيه: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ فَمَا تَغْنِي عَنْكَ هَجْرَتُكَ؟!

فأتت درّة النبي صلى الله عليه و آله و سلّم فأخبرته (6)، فصلّى بالناس الظهر و قال على المنبر (7):

أيّها الناس ما لي أؤذى في أهلي إفو الله، إنّ شفاعتي لتنال قرابتي، حتى أن (صدا و حكما و سلمنا) (8) لينالهما يوم القيامة. - و هن اسم قبائل من اليمن-.

و هو عند ابن منده..».

ص: 362

1- جواهر العقدين 250/2. مجمع الزوائد 257/9 مناقب درة بنت أبي لهب.

2- في المصدر: «المقنري».

3- في المصدر: «قدمت درّة...».

4- في المصدر: «فقال».

5- في المصدر: «ذريق».

6- في المصدر: «فذكرت ذلك له فقال: اجلسي، ثم صلّى...».

7- في المصدر: «و جلس على المنبر ساعة ثم قال:...».

8- في المصدر: «سلهب».

14- (1) وأخرج البيهقي من هذا الوجه:

فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وهو مغضب شديد الغضب فقال:

ما بال أقوام يؤذونني؟! ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى.

وقال ابن منده عقيبه: رواه محمد بن اسحاق وغيره عن المقبري .

14,1- (2) وأخرج أحمد، عن عمرو بن شاس الأسلمي [وكان من أصحاب الحديبية] قال:

خرجت مع علي الى اليمن فجفاني في سفري [حتى وجدت في نفسي عليه، فلما قدمت المدينة (3) أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ [ذلك] النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

[فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في ناس من أصحابه، فلما رأني أبدا عينيه- يقول: حدد إلي النظر- حتى جلس] فقال: يا (4) عمرو، والله لقد آذيتني.

قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله.

قال: [بلى] من آذى عليا فقد آذاني.

14,1- (5) وأخرجه ابن عبد البر بلفظ:

من أحبّ عليا فقد أحبّني، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، ومن آذى عليا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى. 2.

ص: 363

1- جواهر العقدين 250/2. الصواعق المحرقة: 131.

2- جواهر العقدين 250/2-251. مسند أحمد 3/483. مجمع الزوائد 9/129.

3- لا يوجد في المصدر: «المدينة».

4- لا يوجد في المصدر: «يا».

5- جواهر العقدين 251/2.

14,1- (1) وأخرج الطبراني عن بريدة الأسلمي قال:

قال لي خالد بن الوليد: فأخبر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ما صنع علي.

فقدمت المدينة، ودخلت المسجد ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في منزله، وأصحابه على بابه.

قالوا: ما الخبر؟

قلت: خيرا، فتح الله على المسلمين.

فقالوا: ما أقدمك؟

قلت: جارية أخذها علي من الخمس جئت لأخبره صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قالوا: فأخبره فإنه يسقط عليا من عينه، والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسمع الكلام فخرج مغضبا فقال:

ما بال أقوام يبغضون عليا؟! أو من أبغض عليا فقد أبغضني، ومن فارق عليا فقد فارقني، إنَّ عليا مَتِّي وأنا من علي، خلق من طينتي، و خلقت من طينة إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .

يا بريدة، أما علمت أن لعلي أكثر من الجارية التي أخذها علي، والله وليكم من بعدي.

14,1- (2) وعن علي (كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ) قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اشتدَّ غضب الله و غضب رسوله و غضب ملائكته علي من هراق دم نبي أو آذاه في عترته. (أخرجه الامام علي بن موسى الرضا فيما ذكره المحب الطبري).

14,1- (3) وروى الحافظ جمال الدين الزرندي في نظم درره عن سلمان قال: 2.

ص: 364

1- جواهر العقدين 251/2. مجمع الزوائد 128/9.

2- جواهر العقدين 251/2. المناقب لابن المغازلي: 41 حديث 46. ذخائر العقبى: 39.

3- جواهر العقدين 251/2.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي بحبي.

[فقال عمر بن الخطاب: وما علامة حب أهل بيتك؟

قال: هذا. وضرب بيده على علي].

14- (1) وعن ابن أبي ليلى عن الحسين بن علي:

إن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلّم قال: الزموا مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله (عزّ وجلّ) وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده، لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا. (أخرجه الطبراني في الأوسط).

14- (2) وعن أبي سعيد الخدري مرفوعا:

إن لله (عزّ وجلّ) ثلاث حرّات فمن حفظهنّ حفظ الله تعالى دينه ودينه، ومن لم يحفظهنّ لم يحفظ الله له دينه ولا آخرته.

قلت: وما هنّ؟

قال: حرمة الاسلام، وحرمتي، وحرمة رحمي. (أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط، وأبو الشيخ في الثواب، والحاكم في المستدرک).

14,1- (3) وروى جمال الدين الزرندي في كتابه «درر السمطين» عن إبراهيم بن شيبه الأنصاري قال:

جلست عند (4) الأصبع بن نباتة قال: ألا أقرئك ما أملاه علي بن أبي طالب رضي الله عنه؟

فأخرج صحيفة فيها مكتوب: «.

ص: 365

1- جواهر العقدين 251/2. المناقب للقاضي محمد بن سلمان الكوفي 100/2 حديث 587. مجمع الزوائد 172/9.

2- جواهر العقدين 175/2. مجمع الزوائد 168/9. كنز العمال 77/1 حديث 308 باب فضائل الايمان.

3- جواهر العقدين 175/2.

4- في المصدر: «الى».

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. هذا ما أوصى به محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأُمَّتَهُ، وَأَوْصَى أَهْلَ بَيْتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَلِزُومِ طَاعَتِهِ، وَأَوْصَى أُمَّتَهُ بِلِزُومِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ يَأْخُذُونَ بِحِجْزَةِ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَإِنَّ شِيعَتَهُمْ يَأْخُذُونَ بِحِجْزِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُواكَ بَابَ ضَلَالَةٍ، وَلَنْ يَخْرُجُواكَ مِنْ بَابِ هُدًى».

14,1- (1) وأخرج الملاء في سيرته حديث:

في كلِّ خلف من أمتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين. ألا وإن أمتكم وفدكم الى الله (عزّ وجلّ) فانظروا من توفدون.

14- (2) وأخرج ابن سعد و الملاء في سيرته حديث:

استوص بأهل بيتي خيرا، فإني أخاصمكم عنهم غدا، و من أكن خصيمه أخصمه، و من أخصمه دخل النار.

14- (3) و حديث: من حفظني في أهل بيتي فقد اتّخذ عند الله عهدا.

14- (4) و[أخرج الأول فقط] حديث:

أنا و أهل بيتي شجرة في الجنة، [و]أغصانها في الدنيا، فمن شاء أن اتّخذ الى ربّه سبيلا أن يتخذ بغصن منها (5).

14,1- (6) و أخرج أحمد في المناقب [من حديث حميد بن عبد الله بن يزيد] مرفوعا: 1.

ص: 366

1- جواهر العقدين 176/2. ذخائر العقبي: 17. الصواعق المحرقة: 150.

2- جواهر العقدين 175/2. ذخائر العقبي: 18. الصواعق المحرقة: 150.

3- جواهر العقدين 176/2. ذخائر العقبي: 18. الصواعق المحرقة: 150.

4- جواهر العقدين 176/2. ذخائر العقبي: 16. الصواعق المحرقة: 150.

5- في المصدر: «فمن شاء اتّخذ الى ربّه سبيلا».

6- جواهر العقدين 186/2. الفضائل لأحمد 654/2 حديث 1113. ذخائر العقبي: 20. الصواعق المحرقة: 151.

الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت.

حين سمع قضاء قضى به علي فأعجبه صلى الله عليه وآله وسلم (1).

14-(2) وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم [انه] قال:

ألا- إن عيبتى التي أوى إليها أهل بيتي، وإن كرشي الأنصار، فاعفوا عن مسيئهم، واقبلوا من محسنهم. (أخرجه الترمذي في جامعه [من حديث عطية عنه] وقال: حسن. وكذا أخرجه الديلمي).

4-(3) وقد أخرج الحافظ عبد العزيز بن الأخضر عن (4) أبي الطفيل عامر بن واثلة - وهو آخر الصحابة موتا بالاتفاق رضى الله عنه (5) - قال:

كان علي بن الحسين بن علي رضى الله عنه إذا تلا هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (6).

يقول: اللهم ارفعني في [أعلى] درجات هذه الندبة، وأعني بعزم الارادة، [وهب لي حسن المستعتب من نفسي، وخذني منها] حتى تتجرد خواطر الدنيا عن قلبي [من مزيد خشيتي منك، و ارزقني قلبا و لسانا يتجاريا ن ذم الدنيا و حسن التجافي عنها، حتى لا أقول إلا صدقت، و أرني مصاديق إجابتك بحسن توفيقك، حتى أكون في كل حال حيث أردت]./.

ص: 367

1- لا يوجد في المصدر: «حين سمع... الخ».

2- جواهر العقدين 176/2. سنن الترمذي 373/5 حديث 3994 باب فضائل الأنصار. الصواعق المحرقة: 151.

3- جواهر العقدين 178/2. الصواعق المحرقة: 152 الباب الأول: الآيات الواردة فيهم.

4- في المصدر: «من طريق» بدل «عن».

5- لا يوجد في المصدر: ما بين الشارحتين.

6- التوبة 119./

و ذكر [بقية ما يقوله] ممّا (1) يشتمل على [وصف] المحن، و ما انتحلته طوائف من هذه الأمة بعد مفارقتها لأئمة الدين، و الشجرة النبوية...

الى أن قال: و ذهب آخرون الى التقصير في أمرنا، و احتجوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بأرائهم و اتهموا مآثور الخبر.

[فالى من يفرع خلف هذه الأمة] و قد درست أعلام الملة، و دانت الأمة بالفرقة و الاختلاف، يكفر بعضهم بعضا، و الله تعالى يقول: **وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (2)**.

فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة، و تأويل الحكمة إلا أهل الكتاب، و أبناء أئمة الهدى، و مصابيح الدجى الذين احتج الله بهم على عباده و لم يدع الخلق سدى من غير حجة؟!

هل تعرفونهم أو تجدونهم إلا من فروع الشجرة المباركة، و بقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم، و برأهم من الآفات، و افترض مودتهم في الكتاب؟!

هم العروة الوثقى و [هم] معدن التقى، و خير حبال العالمين و وثيقها.

6- (3) أخرج الثعلبي في تفسير قوله تعالى **وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا (4)** عن جعفر بن محمد (رضي الله عنهما) قال: نحن حبل الله الذي قال الله: **وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لَا تَفَرَّقُوا .**

ص: 368

1- في نسخ الينايع «ما» و ما أثبتناه من المصدر.

2- آل عمران 105/.

3- جواهر العقدين 178/2. الصواعق المحرقة: 151 الباب الأول: الآيات الواردة فيهم عليهم السلام.

4- آل عمران 103/.

5- (1) وأخرج أبو الحسن ابن المغازلي عن أبي جعفر [هو] الباقر رضي الله عنه في قوله تعالى:

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (2).

قال: نحن الناس المحسودون والله.

14,1- (3) وحديث: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

[وهذا] حديث صحيح لا مرية فيه.

14,1- (4) وزاد في رواية: وأحب من أحببه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله. (أخرج هذه الرواية البزار برجال الصحيح).

14,1- قال الحافظ ابن حجر: حديث «من كنت مولاه فعلي مولاه». أخرجه الترمذي والنسائي، وهو كثير الطرق جدا، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد و كثير من أسانيدھا صحاح حسان.

14,1- (5) وروى الامام الثعلبي في تفسيره:

إن سفيان بن عيينة سئل عن قول الله (عزَّ و جلَّ) سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ.

لِلْكَافِرِينَ (6) فيمن نزلت؟

فقال [للسائل: سألتني عن مسألة ما سألتني عنها أحد قبلك] حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما كان ببغدير خم نادى الناس، فاجتمعوا، فأخذ بيد علي رضي الله عنه وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه». 2.

ص: 369

1- جواهر العقدين 178/2. المناقب لابن المغازلي: 267 حديث 314.

2- النساء 54/.

3- جواهر العقدين 179/2. سنن الترمذي 297/5 حديث 3797. الصواعق المحرقة: 42 الشبهة الحادية عشر.

4- المصدر السابق.

5- جواهر العقدين 179/2-180. نور الأبصار للشبلنجي: 71.

6- المعارج 1/2.

فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فأتى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على ناقته له، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها فقال: يا محمد أمرتنا عن الله أن نشهد لا إله إلا الله، وأتتك رسول الله فقبلناه منك، وأمرتنا أن نصلي خمسا [فقبلنا منك] وأمرتنا [بالزكاة] فقبلناها منك، [و] الصوم، [و] الحج فقبلناها (1)، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت ضبعي ابن عمك تفضد له علينا وقلت: «من كنت مولاه فعلي مولاه». فهذا منك أم من الله؟

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: والذي لا إله إلا هو؛ إن هذا من الله (عزّ وجلّ).

فولّى الحارث [بن النعمان] وهو يريد أن يركب ناقته (2) [هو] يقول: اللهم إن كان ما يقوله محمد حقاً فأمطر علينا بحجارة (3) من السماء أو آتنا بعذاب أليم، فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله (عزّ وجلّ) بحجر من السماء (4)، فسقط على رأسه وخرج من دبره فقتله، فنزلت هذه الآية (5).

1- و مناقب علي جلييلة عظيمة شهيرة كثيرة حتى قال الامام أحمد بن حنبل:

«ما جاء لأحد من الصحابة من الفضائل ما جاء لعلي». (أخرجه الثعلبي في تفسيره عقيب ذكر قصة سبب نزول قوله تعالى: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (6) الآية) (7).2.

ص: 370

1- في المصدر: «وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلنا وأمرتنا بالحج فقبلنا».

2- في المصدر: «راحلته» بدل «أن يركب ناقته».

3- في المصدر: «حجارة» بدل «بحجارة».

4- لا يوجد في المصدر: «من السماء».

5- في المصدر: «فأنزل الله سائل سائل... - الآية».

6- المائدة/55.

7- جواهر العقدين 183/2.

وقال الحافظ ابن حجر في كتابه «الصواعق» (1):

قال أحمد، وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر ممّا جاء في علي.

قلت (2): والسبب في ذلك أنّ الله أطلع نبيه صلّى الله عليه وآله وسلم على ما يكون بعده ممّا ابتلى به علي [و ما وقع من الاختلاف لما آل إليه أمر الخلافة] فافتضى ذلك، فنصح الأمة باشتهاار (3) فضائل علي لتحصيل النجاة لمن تمسك به. [ممن بلغته، ثمّ لمّا وقع ذلك الاختلاف و الخروج عليه نشر من سمع من الصحابة تلك الفضائل و بثها نصحا للأمة أيضا] و لمّا [اشتد الخطب و] اشتغلت طائفة من بني أمية بتتقيقه و سبّه على المنابر... فاشتغل الحفاظ ببث فضائله (4).

14,1,15- وقد قال السيد أبو الحسين يحيى في كتابه «أخبار المدينة»:

حدثنا هارون بن عبد الملك بن الماجشون قال: لمّا قدم خالد بن الحارث بن الحكم بن [أبي] العاص، وهو ابن مطيرة، على منبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يوم جمعة، شتم النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، و شتم عليا وقال: [لقد] استعمل محمد عليا (5) وهو يعلم أنّ عليا خائن، و لكن شفعت له ابنته فاطمة، و داود بن قيس كان في الروضة المطهرة فقام فقال: أيها الناس ادفعوا هذا الكذّاب الكافر عن المنبر. فمزّق الناس قميصه و أنزلوه عن المنبر (6).».

ص: 371

1- لا يوجد في المصدر: «في كتابه الصواعق».

2- في المصدر: «و قال بعض المتأخرين من ذرية أهل البيت النبوي و سبب ذلك- و الله أعلم...» بدل «قلت».

3- في المصدر: «باشهاره».

4- جواهر العقدين 183/2.

5- في المصدر: «رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب».

6- في المصدر: «و داود بن قيس في الروضة فقام فقال: ايش، فمزّق الناس قميصا كان عليه حتى و بروه حذرا عليه منه».

و قال داود (1): رأيت كفاً خرجت من القبر- [قبر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم]- وهي تقول: كذبت يا عدو الله، كذبت يا كافر- مراراً-.

و لم يزل جماعة من بني أمية ينتقصون (2) علياً و أهل بيته، و يكرهون من يذكر فضائلهم، و ينسبونه بمجرّد ذلك الى الرفض، كما اتفق للإمام أبي عبد الرحمن النسائي صاحب السنن؛ أنه دخل الشام و صنف بها كتاب «الخصائص» في فضل علي فأنكر بعضهم عليه ذلك و قال له: لم لا تصنف (3) في فضائل الشيخين (رضي الله عنهما)؟!!

قال: رأيت أهل الشام منحرفين عن علي (4) فصنّفت ذلك رجاء أن يهداهم الله به.

فأخرجوه من المسجد، ثم من دمشق الى الرملة، فمات بها كما ذكره ابن السبكي في طبقاته (5).

وقد نقل البيهقي عن الربيع بن سليمان- أحد أصحاب الامام الشافعي- قال:

قيل للشافعي: إن أناساً (6) لا يصبرون على سماع منقبة أو فضيلة لأهل البيت، فاذا رأوا أحداً (7) متاً يذكرها يقولون: هذا رافضي، و يشتغلون (8) بكلام آخر.

فانشأ الإمام الشافعي يقول: «.

ص: 372

1- لا يوجد في المصدر: «داود».

2- في المصدر: «من الأشقياء ينتقصون».

3- في المصدر: «لا صنفت».

4- في المصدر: «قال: دخلت الشام و المنحرفون عن علي فيها كثير...».

5- جواهر العقدين 184/2.

6- في المصدر: «ناسا».

7- في المصدر: «واحد».

8- في المصدر: «يأخذون».

إذا في مجلس ذكروا عليا *** وسبطيه و فاطمة الزكية

فأجرى بعضهم ذكرا سواهم *** فأيقن أنه لسلققيه (1)

إذا ذكروا عليا أو بنيه *** تشاغل بالروايات العلية

وقال: تجاوزوا يا قوم هذا *** فهذا من حديث الرافضيه

برئت الى المهيمن من أناس *** يرون الرفض حبّ الفاطمية

على آل الرسول صلاة ربّي *** ولعنته لتلك (2) الجاهليه (3)

وقال الجمال الزرندي عقيب نقله ذلك عن الامام الشافعي؛ قال: إنّ الشافعي قال أيضا (4):

قالوا ترفضت قلت كلاً *** ما الرفض ديني ولا اعتقادي

لكن تولّيت بغير شك *** خير إمام و خير هادي

إن كان حبّ الوليّ رفضاً *** فأنني أرفض العباد (5)

3- (6) وعن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) قال:

من دمعت عيناه فينا دمة أو قطرت عيناه فينا قطرة بواه الله (عزّ و جلّ) الجنّة.

(أخرجه أحمد في المناقب) .

3- (7) وعن زين العابدين [علي بن الحسين] عن أبيه (رضي الله عنهما) [إنه] قال:

من أحببنا نفعه الله بحبنا و لو أنّه بالديلم. 2.

ص: 373

1- السلققيه: المرأة التي تحيض من دبرها.

2- في الينابيع: «لتلك القوم الجاهلية»، وليس في المصدر: «القوم».

3- جواهر العقدين 185/2.

4- في المصدر: «وقال أيضا- يعني الشافعي:».

5- جواهر العقدين 185/2.

6- جواهر العقدين 256/2. الصواعق المحرقة: 120-121 باب 9 (في إسلامه و هجرته).

7- جواهر العقدين 256/2.

3- (1) وعن عبد الله بن الحسين بن الامام زين العابدين (2) عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين السبط (3) (رضي الله عنهم) قال:

من والانا فلجدّي (4) صلّى الله عليه وآله وسلّم والى، ومن عادانا فلجدّي (5) صلّى الله عليه وآله وسلّم عادى.

2- (6) وعن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبي (رضي الله عنهم) قال:

كفى بالمحبّ لنا حبّاً أنسه الى من يحبّنا، وكفى بالمبغض لنا بغضاً أنسه الى من يبغضنا.

3- (7) وعن يحيى بن زيد بن الامام زين العابدين (8) بن الامام الحسين (رضي الله عنهم) قال:

إنّما شيعتنا من جاهد فينا، ومنع من ظلمنا حتى يأخذ الله لنا حقنا. (أخرج هذه الآثار الأربعة الحافظ الجعابي).

2- (9) وقال الحافظ جمال الدين الزرندي المدني: قال أبو سعيد الخدري سمعت حسن ابن علي (رضي الله عنهما) يقول:

من أحبنا أهل البيت تساقط الذنوب عنه كما تساقط الريح الورق عن الشجر (10). -

ص: 374

1- جواهر العقدين 256/2.

2- في المصدر: «بن علي بن الحسين بن علي» بدل «الامام زين العابدين».

3- في المصدر: «بن علي بن أبي طالب» بدل «السبط».

4- في المصدر: «فالرسول» بدل «فلجدّي».

5- في المصدر: «فالرسول» بدل «فلجدّي».

6- المصدر السابق.

7- المصدر السابق.

8- في المصدر: «علي» بدل «الامام زين العابدين».

9- المصدر السابق.

10- في المصدر: «وقال الحافظ جمال الدين الزرندي: قال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه. سمعت الحسين بن علي رضي الله عنه. -

4- (1) وقال الحافظ الزرندي:

ويروى أنّ علي بن الحسين (رضي الله عنهما) جاءه قوم من الصحابة يعودونه في علته.

[فقالوا له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله، فدتك أنفسنا؟

قال: في عافية، والله محمود، كيف أصبحتم جميعاً؟

قالوا: والله، أصبحنا لك -يا ابن رسول الله- محبين وادين].

فقال لهم: من أحبنا لله أسكنه الله في ظلّ ظليل يوم لا ظلّ إلاّ ظلّه.

14,1- (2) وقد أخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي، معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تذود بها المنافقين عن الحوض.

14,1- (3) ولأحمد في المناقب من حديثه [أيضاً] مرفوعاً:

أعطيت في علي خمسا هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها:

أمّا الواحدة: فهو بين يدي الله حتى يفرغ الحساب.

وأمّا الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم و من دونه تحته (4).

وأمّا الثالثة: فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.».

ص: 375

1- جواهر العقدين 256/2.

2- جواهر العقدين 258/2. الصواعق المحرقة: 174.

3- جواهر العقدين 258/2. المناقب لأحمد: 661.

4- لا يوجد في المصدر: «أمّا الواحدة... آدم و من دونه تحته.».

14,1- (1) وللطبراني في الأوسط، عن أبي هريرة، وجابر مرفوعاً:

علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيامة.

1- (2) وأخرج أحمد عن علي رضي الله عنه أنه قال:

نحن النجباء، وأفرأنا أفرأنا الأنبياء، وحبنا حزب الله، وحزب الفئة [الباغية] حزب الشيطان، ومن سوى بيننا وبين عدونا فليس منا.

14- (3) وعن عطاء بن أبي رباح وغيره من تلاميذ (4) ابن عباس عنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا بني عبد المطلب إنني سألت الله لكم ثلاثاً: أن يثبت قاتمكم، وأن يهدي ضالككم، وأن يعلم جاهلكم. وسألت الله أن يجعلكم جواداً نجباءً رحماً، فلو أن رجلاً صنف بين الركن والمقام، فصلّى وصام، ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيته (5) دخل النار. (أخرجه الحاكم وقال: صحيح).

وأخرجه ابن أبي خيثمة في تاريخه عن حميد بن قيس المكي، وهو من رجال الصحيح، عن عطاء وغيره [من أصحاب ابن عباس] عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نحوه [وروى الحديث]. وقوله: صنف: أي جمع بين قدميه.

14- (6) وعن عائشة (رضي الله عنها):

إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ستة لعنتهم، ولعنهم الله، وكلّ نبيّ مجاب الدعوة (7): الزائد.

ص: 376

1- لم أقف عليه في النسخة المتوفرة لدي من الجواهر.

2- جواهر العقدين 259/2. الفضائل لأحمد: 679 حديث 1160.

3- جواهر العقدين 260/2. المستدرک للحاكم 148/3 وكذلك ذيله.

4- في المصدر: «أصحاب» بدل «تلاميذ».

5- في المصدر: «أهل بيت محمد».

6- جواهر العقدين 260/2.

7- لا يوجد في المصدر: «الدعوة».

في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمتسلط على أمتي بالجبروت ليدل من أعزّه (1) الله و يعز من أذله الله، والمستحلّ حرمة الله، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والتارك للسنة. (رواه الطبراني في الكبير، وابن حبان في صحيحه، ورواه الحاكم وقال: صحيح، ورواه البيهقي).

14- (2) وأخرج الطبراني، عن عمرو بن شغوا اليافعي، عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم هذا الحديث بلفظه: سبعة لعنتهم: وساق الحديث... والمستأثر بالفيء.

14- (3) وعن عبيد الله وعمر ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن جدّهما (رضي الله عنهم) [عن علي] قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله. (أخرجه الحافظ الجعابي في الطالبين).

14- (4) وعند الديلمي في مسنده [من حديث سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة] عن علي رفعه:

من آذاني في أهلي فقد آذى الله (عزّ وجلّ).

14,1- (5) وعند المحب الطبري، عن علي رفعه:

إنّ الله حرّم الجنة على من ظلم أهل بيتي، أو قاتلهم، أو أعان عليهم أو سبهم.

قال المحب: أخرجه علي بن موسى الرضا، وهو عند الديلمي أيضا.

ص: 377

1- في المصدر: «أعزّ».

2- جواهر العقدين 260/2.

3- جواهر العقدين 261/2.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق (في حديث).

14- (1) وأخرج الحموي (2) فيما نقله الحافظ (3) الزرندي، عن ابن مسعود رفعه:

رأيت ليلة الاسراء مكتوبا على باب النار «أذلّ الله من أهان الاسلام، أذلّ الله من أهان أهل بيت نبي الله، أذلّ الله من أعان الظالمين على المظلومين».

14- (4) وعن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن المثنى (5)، عن أبيه، عن أمّ فاطمة الصغرى، عن أبيها الحسين (رضي الله عنها وعنهم) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من سبّ أهل بيتي فأنا بريء منه [والإسلام]. (أخرجه الجعابي في الطالبين).

14- وعن شيخنا شيخ الاسلام الشريف المناوي:

إنّ شيخه الشريف الطباطبي كان بخلوته التي كانت (6) بجامع عمرو بن العاص بمصر العتيقة، فتسلّط عليه شخص من أمراء الأتراك يقال له «قرقماس» (7) وأخرجه منها.

[قال]: فأصبح السيد يوما فجاءه شخص وقال له: رأيتك الليلة في المنام جالسا بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ينشد لك (8) هذين البيتين:

يا بني الزهراء والنور الذي *** ظنّ موسى أنّها نار قبس».

ص: 378

1- المصدر السابق.

2- في المصدر: «وأخرج الصدر إبراهيم بن المؤيد الحموي في فضل أهل البيت».

3- في المصدر: «الجمال».

4- جواهر العقدين 261/2.

5- لا يوجد في المصدر: «المثنى».

6- لا يوجد في المصدر: «كانت».

7- في المصدر: «قرقماس السعباني».

8- في المصدر: «ينشدك».

لا أوالي الدهر من عادكم *** إنه آخر سطر من عبس

[وذلك قوله تعالى: أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ (1)].

قال: ثم أخذ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عذبة سوط [في يده] فعقدتها ثلاث عقداً.

قال شيخنا شيخ الإسلام الشريف المناوي: كان من تقدير الله أن ضربت رأس «قرقماس» [فلم يضرب إلا] بثلاث ضربات فكان ذلك السوط من قبيل فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوِّطَ عَذَابٍ (2)(3).

14- (4) وعن أبي جعفر الباقر، عن أبيه، عن جدّه (رضي الله عنهم) قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

من أراد التوسّل إليّ وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي، ويدخل السرور عليهم. (أخرجه الديلمي في الفردوس).

14- (5) وعن [عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن جدّه عن علي مرفوعاً:

من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافيته عنها يوم القيامة. (أخرجه الجعابي في الطالبيين، وأبو ذر الهروي في كتابه «السنة»).

14- (6) وللطبراني في «الأوسط» عن أبان بن عثمان بن عفان مرفوعاً:

من صنع إلى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافه بها في الدنيا، فعليّ مكافاته غداً إذا لقيني. ق.

ص: 379

1- عبس 42/.

2- الفجر 13/.

3- جواهر العقدين 272/2-273.

4- جواهر العقدين 273/2.

5- جواهر العقدين 274/2.

6- المصدر السابق.

14- (1) وأخرج الثعلبي في تفسيره حديث: من اصطنع صنيعه الى أحد من ولد عبد المطلب و لم يجازه عليها فأنا أجازيه عليها إذا لقيني يوم القيامة.

14- (2) و للدلمي عن علي الرضا، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنهم) مرفوعا:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم،.

و الساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا إليه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه.

14,1- (3) و عن أبي ذر رضي الله عنه قال: بعثني النبي صلى الله عليه و آله و سلم الى علي، فأتيت بيته فناديته فلم يجبني أحد (4) فعدت فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال لي: عد إليه ادعه فإنه في البيت.

قال: فعدت إليه أناديه [فسمعت صوت رحى تطحن [فشارفت [فنظرت إليها (5) فاذا [الرحى تطحن و] ليس معها أحد فأخبرته (6) صلى الله عليه و آله و سلم فقال:

يا أبا ذر أ ما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض، و قد وُكّلوا بمعونة آل محمد. (أخرجه الملاء في سيرته) .

14,3,1- (7) و عن ربيعة السعدي قال:

أتيت حذيفة رضي الله عنه فسألته عن أشياء فقال: اسمع منّي و عه و بلّغ الناس: 2.

ص: 380

1- جواهر العقدين 274/2.

2- المصدر السابق.

3- جواهر العقدين 274/2-275.

4- لا يوجد في المصدر: «أحد».

5- لا يوجد في المصدر: «فنظرت إليها».

6- في المصدر: «فناديت فخرج إليّ منشرحاً، فقلت: ان رسول الله يدعوك، فجاء ثم لم أزل الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ينظر إليّ ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت: يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رحى تطحن في بيت علي و ليس معها أحد يديرها فقال...».

7- جواهر العقدين 275/2.

إني رأيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [كما تراني] وسمعتَه بأذني [هاتين] وقد جاء الحسين بن علي (رضي الله عنهما) على المنبر (1)، فجعله على منكبيه [و جعل يغمز بعقبه في سرّة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فرأيت كَفَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الطيبة وقد وضعها على ظهر قدم الحسين وهو يغمز بها سرّة نفسه لئلا ينبهر، ولا يتقطع نفسه من الكلام]، ثم قال:

أيها الناس هذا الحسين [بن علي] خير الناس جدًّا و[خير الناس] جدّة؛ جدّه رسول الله سيد ولد آدم، وجدّته خديجة سابقة [نساء العالمين] إلى الايمان من كلّ الأمة (2).

و هذا الحسين [بن علي] خير الناس خالا و[خير الناس] خالة؛ خاله القاسم [ابن رسول الله] و عبد الله و إبراهيم (3)، و خالته زينب [بنت رسول الله] و رقية و أم كلثوم (4).

و هذا الحسين خير الناس عما و عمّة؛ عمّة حمزة و جعفر و عقيل، و عمته أم هانئ.

و هذا الحسين خير الناس أبا و أمّا و أخا و أختا؛ أبوه علي، و أمّه فاطمة، و أخوه الحسن و أخته زينب و رقية (5).

ثم وضعه عن منكبه، فأجلسه في جنبه فقال (6): [يا] أيها الناس، هذا الحسين.

ص: 381

- 1- لا يوجد في المصدر: «على المنبر».
- 2- لا يوجد في المصدر: «من كلّ الأمة».
- 3- لا يوجد في المصدر: «و عبد الله و إبراهيم».
- 4- لا يوجد في المصدر: «ورقية و أم كلثوم».
- 5- لا يوجد في المصدر: «و هذا الحسين خير الناس أبا و أمّا... زينب و رقية».
- 6- في المصدر: «فدرج بين يديه ثم قال:».

[بن علي] جدّه، وجدّته في الجنة (1) وأحواله في الجنة و حالاته في الجنة، وأعمامه في الجنة، وعمّاته في الجنة (2) وأبوه في الجنة، وأمّه في الجنة (3)، وأخوه في الجنة، وأختاه في الجنة و هو في الجنة (4).

ثم قال: يا أيّها الناس إنّه لم يعط أحد من ذريّة (5) الأنبياء الماضين ما اعطي الحسين بن علي خلا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم.

يا أيّها الناس إنّ الفضل و الشرف و المنزلة و الولاية لرسول الله و ذريّته، فلا تذهبن بكم الأباطيل. (أخرجه أبو الشيخ ابن حبان في كتابه «التنبيه الكبير») (6). (كذا أخرجه الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني في «درر السمطين» .

ذكر سبط ابن الجوزي في «رياض الأفهام» عقيب ذكر حديث ردّ الشمس من أجل علي رضى الله عنه حكاية عجيبة حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق قالوا:

شاهدنا أبا منصور المظفر بن اردشير العبادي الواعظ [وقد جلس بالناحية بباب أبرز محلّة] ببغداد [وكان] بعد العصر، و ذكر حديث ردّ الشمس لعلي رضى الله عنه [و طرزه بعبارته و نمّقه بألفاظه] و [ذكر] فضائل أهل البيت، فغطّت سحابة (7) الشمس حتى ظنّ الناس أنّها [قد] غربت (8)، [فقام أبا المنصور].

ص: 382

1- لا يوجد في المصدر: «وجدته في الجنة».

2- في المصدر: «خاله... خالته... عمه... عمته». كلّها بصيغة المفرد.

3- في المصدر: «وأبوه... وأمه...». قبل «خاله... خالته...».

4- لا يوجد في المصدر: «وأختاه في الجنة و هو في الجنة».

5- في المصدر: «ورثة» بدل «ذرية».

6- في المصدر: «السنة الكبيرة».

7- في المصدر: «فنشأت سحابة غطّت».

8- في المصدر: «غابت» بدل «غربت».

على المنبر قائما و أوماً الى الشمس و أنشد [فقال أبو منصور مشيراً:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي *** مدحي لآل المصطفى و يكمله (1)

و أرخي (2) *** عنانك إن أردت ثناءهم فثبت إن (3) كان الوقوف لأجله

إن كان للمولى ووقوفك فليكن *** هذا الوقوف له و (4) لنخيله و لرجله

قالوا: فطلعت الشمس (5). (انتهى) (6).

قال مؤلف هذا الكتاب المسمى «جواهر العقدين» السيد الشريف نور الدين علي السمهودي المصري: قد فرغت من تأليفه في اليوم الثامن من ربيع الثاني عام سبع و تسعين و ثمانمائة (7). ق.

ص: 383

1- في المصدر: «و لنجله» بدل «و يكمله».

2- في المصدر: «و أثني» بدل «و أرخي».

3- في المصدر: «أنسيت إذ».

4- لا يوجد في المصدر: «له و».

5- في المصدر: «فانجاب السحاب عن الشمس و طلعت».

6- جواهر العقدين 381/2.

7- المصدر السابق.

اشارة

في إيراد ما في كتاب «الصواعق المحرقة» في فضائل

أهل البيت (رضي الله عنهم) وفي إيراد ما في

«شرح نهج البلاغة» من الفضائل

في إيراد ما في كتاب الصواعق المحرقة

اشارة

قال صاحب الصواعق:

الفصل الثاني

اشارة

في فضائل علي (رضي الله عنه وكرم الله وجهه)

وهي كثيرة عظيمة شهيرة، حتى قال أحمد بن حنبل: ما جاء لأحد من الفضائل ما جاء لعلي رضي الله عنه.

وقال اسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيشابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان أكثر مما جاء في علي (1).

أسلم و هو ابن عشر سنين (2):

1- [1] قال ابن عباس، وأنس، وزيد بن أرقم، وسلمان الفارسي، وجماعة:

ص: 385

1- الصواعق المحرقة: 120 الباب التاسع-الفصل الثاني في فضائل علي عليه السلام.

أنه أول من أسلم، ونقل بعضهم الإجماع عليه.

14,1 - [2] و نقل أبو يعلى عن علي (كرم الله وجهه) قال:

بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الإثنين وأسلمت يوم الثلاثاء.

14,1 - [3] [و]أخرج ابن سعد بن زيد بن الحسن قال:

لم يعبد الأوثان قط في صغره، ومن ثم يقال فيه (كرم الله وجهه)، [ولحق به الصديق في ذلك لما قيل أنه لم يعبد صنما قط]...

ولما هاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة أمر علياً أن يقيم بعده بمكة أياماً حتى يؤدي عنه أمانته، [و الودائع و الوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم]، ثم يلحقه بأهله، ففعل ذلك.

وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم سائر المشاهد إلا تبوك، فإنه [صلى الله عليه وآله وسلم] استخلفه بالمدينة، وقال له حينئذ: أنت مني بمنزلة هارون من موسى. وله في جميع المشاهد الآثار المشهورة، و أصابته يوم أحد ست عشرة ضربة.

و أعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللواء في مواطن كثيرة، سيما يوم خيبر، [وأخبر صلى الله عليه وآله وسلم ان] (1) الفتح على يديه، كما في الصحيحين، وألقى يومئذ باب حصنها على الأرض (2)، [وإنهم جرّوه بعد ذلك] فلم يحمله إلا أربعون رجلاً (3). ق.

ص: 386

1- في الينابيع: «و كان الفتح» وما أثبتناه من الصواعق.

2- في الصواعق: «و حمل يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها».

3- المصدر السابق.

و كانت وقعة الجمل في جمادى الآخرة، سنة ست و ثلاثين، و قتل بها طلحة و الزبير، و بلغت القتلى (1) ثلاثة عشر ألفاً، و [قد] أقام علي بالبصرة (2) خمس عشرة ليلة، ثم انصرف الى (3) الكوفة، ثم خرج عليه معاوية [و من معه بالشام]، فبلغ ذلك (4) علياً، [فسار]، فالتقوا بصفين في صفر، سنة سبع و ثلاثين، و دام القتال (5) بها أياماً، فرفع أهل الشام المصاحف يدعون الى ما فيها، مكيدة من عمرو بن العاص، و كتبوا بينهم كتاباً أن يوافقوا على حكم الحاكمين، ثم انصرفوا (6). فخرجت الخوارج على علي، فقالوا: «لا حكم إلا لله»، فاجتمعوا بحروراء، فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم و حاججهم (7)، فرجع منهم قوم كثيرون (8)، و ثبت قوم فساروا الى النهروان، فسار إليهم علي فقتلهم، و قتل منهم ذا الندية، الذي أخبر به (9) النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و ذلك سنة ثمان و ثلاثين.

فأقام الحكمان أبو موسى الأشعري و عمرو بن العاص في موضع من الشام (10).».

ص: 387

- 1- في الصواعق: «بلغ عدد القتلى».
- 2- في الصواعق: «في البصرة».
- 3- في الينابيع: «على» و قد أثبتنا ما في الصواعق.
- 4- لا يوجد في الصواعق «ذلك».
- 5- في الصواعق: «القتل».
- 6- في الصواعق: «و كتبوا بينهم كتاباً ان يوافقوا رأس الحول باذرح، فينظروا في أمر الأمة، و افترق الناس، و رجع معاوية الى الشام، و علي الى الكوفة، فخرجت عليه الخوارج من أصحابه و من كان معه، فقالوا: لا حكم إلا لله، فعسكروا...».
- 7- في الصواعق: «و حجهم».
- 8- في الصواعق: «كثير».
- 9- في الينابيع نسخة (أ): «التي» و «بها»؛ و في نسخة استنبول: «التي اخبرن» و أثبتنا ما في الصواعق.
- 10- في الصواعق: «و اجتمع الناس باذرح في شعبان من هذه السنة، و حضرها سعد بن أبي وقاص و ابن عمر و غيرهما من الصحابة...».

فقدّم عمرو وأبا موسى [الأشعري] مكيدة منه، فتكلّم فخلع عليا و تكلم عمرو فأمر معاوية [و بايع له]، فتفرّق الناس [على هذا] (1).

وقد أخبر صليّ الله عليه وآله وسلّم بوقعة الجمل [وصفّين و] بقتال (2) عائشة و طلحة و الزبير عليا، كما أخرجه الحاكم و صحّحه، و البيهقي .:

14,1- [4] عن أم سلمة قالت:

ذكر رسول الله صليّ الله عليه وآله وسلّم خروج واحدة من (3) أمّهات المؤمنين، فضحكت عائشة، فقال: انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت.

ثم التفت الى علي فقال: إن وليت من أمرها شيئا فأرفق بها (4).

14- [5] وأخرج البزار و ابو نعيم عن ابن عباس مرفوعا:

إحداكن (5) صاحبة الجمل الأدب (6) الأحمر، تخرج حتى تنبجها كلاب الحوآب، فيقتل حولها قتلى كثيرة، تنجو بعد ما كادت [لا تنجو].

14,1- [6] وأخرج الحاكم و صحّحه، و البيهقي، عن أبي الأسود قال: «.

ص: 388

1- الصواعق المحرقة: 118 و 119 مقدمة الباب الثامن «في فضائل علي عليه السّلام».

2- في نسخة (أ): «بوقعة الجمل و قتال عائشة». [4] المصدر السابق.

3- ليس في الصواعق: «واحدة من».

4- ليس في الصواعق: «بها». [5] المصدر السابق.

5- في الصواعق: «أيتكن» بدل «إحداكن» و ليس فيه: «الأدب».

6- في نسخة (أ): الأدب. و أذبّ البعير: نابه، و قد تكون من ذبّب البعير: إذا أسرع في السير و الأدب المراد منه الأدبّ و هو الكثير الوبر-

هكذا في لسان العرب. [6] المصدر السابق. و فيه: «يريد عليا» بدل «يريد ضرب علي»؛ و أيضا: «... يقول: تقاتله و أنت له ظالم؟».

شهدت الزبير خرج يريد ضرب علي.

فقال له علي: أنشدك الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لك: تقاتل عليا وأنت له ظالم؟ فمضى الزبير منصرفا.

وفي رواية أبي يعلى و البيهقي: فقال الزبير: بلى، ولكن نسيت.

واقترنت هنا على أربعين حديثا من فضائل علي رضي الله عنه، لأنها من غرر فضائله:

الحديث الأول

14,1 - (1) أخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص، وأحمد و البزار عن أبي سعيد الخدري، و الطبراني عن أسماء بنت قيس (2)، و عن أم سلمة، و حبشي بن جنادة، و ابن عمر، و ابن عباس، و جابر بن سمرة، و علي، و البراء بن عازب، و زيد بن أرقم، قالوا جميعا (3):

إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف علي بن أبي طالب في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله، تخلفني في النساء و الصبيان؟!

فقال: أما ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

ص: 389

-
- 1- الصواعق المحرقة: 121 الباب التاسع-الفصل الثاني. من قوله: «واقترنت هنا على أربعين حديثا...» الى آخر الحديث الأربعين و لواحقه تجده في الصواعق المحرقة: 120-126. أي نهاية الفصل الثاني من الباب الثامن من فضائل الإمام علي عليه السلام متسلسلا.
 - 2- في الصواعق: «عميس».
 - 3- في الصواعق لا توجد لفظة: «قالوا جميعا».

الحديث الثاني

14,1- [8] أخرج الشيخان [أيضاً] عن سهل بن سعد بن أبي وقاص (1)، والطبراني عن ابن عمر و ابن أبي ليلى و عمران بن حصين، و البزار عن ابن عباس، قالوا جميعاً (2):

إن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قال يوم خيبر:

لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه، يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله.

فبات الناس يذكرون- [أي يخوضون] أو يتحدثون ليلتهم- أيهم يعطاها! فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم كلهم يرجو أن يعطاها.

فقال: أين علي بن أبي طالب؟

ف قيل: يشتكي عينه (3).

قال: فأرسلوا إليه.

فاتي به، فبصق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم في عينه و دعا له، فبرئ حتى كان [كأن] لم يكن به وجع، فأعطاها الراية، ففتح الله على يديه (4).

الحديث الثالث

14,15,3,2,1- [9] أخرج مسلم و الترمذي (5) عن سعد بن أبي وقاص قال:

ص: 390

- 1- ليس في الصواعق: «ابن أبي وقاص».
- 2- ليس في الصواعق: «قالوا جميعاً».
- 3- في الصواعق: «عينيه» بدل «عينه» في الموضعين.
- 4- ليست موجودة في الصواعق: «ففتح...».
- 5- ليس في الصواعق: «و الترمذي».

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَدَعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ (1) دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا (2) وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

[الحديث الرابع]

14,1- [10] قال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يوم غدِيرِ خَمٍّ:

من كنت مولاة فعلي مولاة، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. [الحديث].

و[قد مرّ...]. أنه رواه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم ثلاثون صحابيا، وأن كثيرا من طرقه صحيح أو حسن.

[الحديث الخامس]

14,1- [11] أخرج الترمذي والحاكم وصححه، عن بريدة قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم.

قيل: يا رسول الله، سمّهم لنا.

قال: علي منهم -يقول ذلك ثلاثا (3)-، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان.

[الحديث السادس]

14,1- [12] أخرج أحمد و الترمذي و النسائي و ابن ماجة، عن حبشي بن جنادة قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: علي منّي وأنا من علي، ولا يؤدّي عني إلا أنا أو علي.

ص: 391

1- آل عمران 61/.

2- ليس في الصواعق «حسنا» والصحيح وجوده كما هو في مسلم و الترمذي.

3- في الصواعق كرر العبارة ثلاث مرات.

[الحديث السابع]

14,1- [13] أخرج الترمذي عن ابن عمر قال:

أخى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟! فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

[الحديث الثامن]

14,1- [14] أخرج مسلم عن علي قال:

وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، إِنَّهُ لَعَهْدٌ إِلَيَّ عَهْدَهُ النَّبِيُّ الْأَمِيُّ (1): أَنَّهُ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَلَا يَبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ.

1- [15] وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ:

كُنَّا نَعْرِفُ الْمُنَافِقِينَ بِبَغْضِهِمْ عَلِيًّا.

[الحديث التاسع]

14,1- [16] أَخْرَجَ الْبَزَارُ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَيْضًا الطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْعَقِيلِيُّ وَابْنُ عَدِيٍّ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَ

التِّرْمِذِيُّ، وَأَيْضًا (2) الْحَاكِمُ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا.

ص: 392

1- فِي الصَّوَاعِقِ: «أَنَّ لَعَهْدَ النَّبِيِّ الْأَمِيِّ إِلَيَّ...». وَفِي نَسْخَةِ (ن): «أَنَّ لَعَهْدَ إِلَى النَّبِيِّ الْأَمِيِّ...».

2- لَا تَوْجَدُ فِي الصَّوَاعِقِ.

وفي رواية: فمن أراد العلم فليأت الباب.

14,1- [17] وفي أخرى عن (1) الترمذي عن علي:

أنا دار الحكمة و علي بابها.

14,1- [18] وفي أخرى عن (2) ابن عدي:

علي باب علمي.

وقد اضطرب الناس في هذا الحديث، فجماعة قالت (3): إنه موضوع؛ منهم ابن الجوزي و النووي... وبالغ الحاكم [على عادته] وقال: إن الحديث صحيح.

و صوّب بعض محقّقي المتأخرين المطلعين على الحديث أنّه قال (4): إنه حديث حسن.

[الحديث العاشر]

14,1- [19] أخرج الحاكم و صحّحه عن علي قال:

بعثني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الى اليمن.

فقلت: يا رسول الله بعثتني و أنا شاب أقضي بينهم، و لا أدري ما القضاء! فضرب صدري بيده ثم قال: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه.

فو الذي فلق الحبة، ما شككت في قضاء بين اثنين.

ص: 393

1- في الصواعق: (عند).

2- في الصواعق: (عند).

3- في الصواعق: (فجماعة على أنّه...).

4- لا توجد في الصواعق: (أنّه قال).

[الحديث] الحادي عشر

14,1- [20] أخرج ابن سعد عن علي:

أنه قيل له: ما لك كنت (1) أكثر من (2) أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثاً؟! قال: إني كنت إذا سألته أنبأني، وإذا سكتت ابتدأني.

[الحديث] الثاني عشر

14,1- [21] أخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الناس من شجرة شتى، وأنا وعلي من شجرة واحدة.

[الحديث] الثالث عشر

14,1- [22] أخرج البزار عن سعد قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: لا يحل لأحد أن يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك.

[الحديث] الرابع عشر

14,1- [23] أخرج الطبراني والحاكم وصححه، عن أم سلمة قالت:

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلا علي.

ص: 394

1- لا توجد في الصواعق.

2- لا توجد في الصواعق.

[الحديث الخامس عشر]

14,1- [24] أخرج الطبراني و الحاكم، عن ابن مسعود:

إن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: النظر الى وجه علي عبادة. (اسناده حسن).

[الحديث السادس عشر]

14,1- [25] أخرج أبو يعلى و البزار، عن سعد بن [أبي] وقاص قال:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من آذى عليا فقد آذاني.

[الحديث السابع عشر]

14,1- [26] أخرج الطبراني بسند حسن، عن أم سلمة، عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال:

من أحب عليا فقد أحبني، و من أحبني فقد أحب الله، و من أبغض عليا فقد أبغضني، و من أبغضني فقد أبغض الله.

[الحديث الثامن عشر]

14,1- [27] أخرج أحمد و الحاكم بسند صحيح، عن أم سلمة قالت:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول: من سب عليا فقد سبني.

[الحديث التاسع عشر]

14,1- [28] أخرج أحمد و الحاكم بسند صحيح، عن أبي سعيد الخدري:

إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: إنك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

[الحديث] العشرون

14,1- [29] أخرج أحمد و البزار و أبو يعلى و الحاكم، عن علي قال:

دعاني رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم فقال: إنَّ فيك مثلاً في (1) عيسى؛ أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، و أحبّته النصارى حتى نزلوه بالمنزلة التي ليس فيها (2).

ثم قال علي: ألا و أنّه ليهلك (3) فيّ اثنان: محبّ مفرط يقرظني بما ليس فيّ، و مبغض يحملني شناني على أن يبهتني.

[الحديث] الحادي و العشرون

14,1- [30] أخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت:

سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يقول: علي مع القرآن و القرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض.

[الحديث] الثاني و العشرون

14,1- [31] أخرج أحمد و الحاكم بسند صحيح، عن عمّار بن ياسر:

إنّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم قال: يا علي إنَّ أشقى الناس رجلان: أحيمر ثمود الذي عقر الناقة، و الذي يضربك [يا علي] على هذه- يعني قرنه- حتى يبيلّ منه هذه- يعني لحيته-.

وقد ورد ذلك من حديث علي، و صهيب، و جابر بن سمرة و غيرهم.

ص: 396

1- في الصواعق: «من».

2- في الصواعق: «بالمنزل الذي ليس فيه».

3- في الصواعق: «يهلك».

14,1- [32] وأخرج أبو يعلى عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم التزم عليا، [وقبله] و[هو] يقول له: يا أبا الوحيد الشهيد (1)، يا أبا الوحيد الشهيد (2).

14,1- [33] وأخرج الطبراني و أبو يعلى بسند رجاله (3) ثقات:

أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي يوما: من أشقى الأولين؟

قال: الذي عقر الناقة يا رسول الله.

قال: صدقت.

قال: فمن أشقى الآخرين؟

قال: لا علم لي يا رسول الله.

قال: الذي يضربك على هذه- وأشار الى يافوخه-.

فكان علي رضي الله عنه يقول لأهل العراق عند تضجره منهم: وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخصب هذه- يعني لحيته- من هذه- ووضع يده على مقدم رأسه-.

14,1- [34] وصح [أيضا] أن ابن سلام قال له: لا تقدم العراق فإني أخشى أن يصيبك بها ذباب (4) السيف.

فقال علي: و أيم الله، لقد أخبرني [به] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

1- قال أبو الأسود الدؤلي: فما رأيت أحدا قط يخبر عن قتل نفسه غير علي (5).

ص: 397

1- في الصواعق: «يقول: بأبي الوحيد الشهيد».

2- لا توجد في الصواعق.

3- في نسخة (ن): «بسنده صحيح رجاله...».

4- ذباب السيف: طرفه المتطرف الذي يضرب به؛ وقيل حدّه.

5- في الصواعق: - قال أبو الأسود: فما رأيت كاليوم قط محاربا يخبر بذا عن نفسه».

[الحديث الثالث والعشرون]

14,1- [35] أخرج الحاكم و صحّحه عن أبي سعيد الخدري قال:

اشتكى الناس عليا، فقام رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فينا خطيباً، فقال:

لا تشكوا علياً، فوالله إنه لأخشن (1) في ذات الله-أو في سبيل الله-.

[الحديث الرابع والعشرون]

14,1- [36] أخرج أحمد و الضياء، عن زيد بن أرقم:

إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: إني أمرت بسدّ هذه الأبواب، إلا (2) باب علي، فقال فيه قائلكم، [وإني] والله ما سدّدت شيئاً و لا فتحتة، ولكن (3) أمرت بشيء فاتّبعته.

[الحديث الخامس والعشرون]

14,1- [37] أخرج الترمذي و الحاكم عن عمران بن حصين:

إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: ما تريدون من علي (4)؟-قال ذلك ثلاثاً-؛ إن علياً منّي و أنا منه، و هو وليّ كلّ مؤمن من (5) بعدي.

ص: 398

1- في الصواعق: «لأخيشن».

2- في الصواعق: «غير».

3- في الصواعق: «و لكتي».

4- في الصواعق كرر اللفظ ثلاث مرات.

5- لا توجد في الصواعق.

[الحديث السادس والعشرون]

1,15,14- [38] أخرج الطبراني عن ابن مسعود:

إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ الله-تبارك وتعالى-أمرني أن أزوج فاطمة بعلي (1).

[الحديث السابع والعشرون]

1,14,39- [39] أخرج الطبراني عن جابر، والخطيب عن ابن عباس:

إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: إنّ الله-تعالى-جعل ذرية كلّ نبيّ في صلبه، و جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

[الحديث الثامن والعشرون]

1,14,40- [40] أخرج الديلمي عن عائشة:

إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: خير أخواتي علي، و خير أعمامي حمزة، و ذكر علي عبادة (2).

[الحديث التاسع والعشرون]

1,14,41- [41] أخرج الديلمي عن عائشة، والطبراني و ابن مردويه عن ابن عباس: إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: السابقون

(3) ثلاثة: فالسابق الى موسى يوشع بن نون، و السابق الى عيسى صاحب يس، و السابق الى محمد علي بن أبي طالب.

ص: 399

1- في الصواعق: «من علي».

2- لا يوجد في الصواعق: «و ذكر علي عبادة».

3- في الصواعق: «السبق».

[الحديث]الثلاثون

14,1- [42] أخرج البخاري (1) عن ابن عباس:

إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: «حزقيل» مؤمن آل فرعون، «و حبيب النجار» صاحب يس، «و علي بن أبي طالب».

[الحديث]الحادي و الثلاثون

14,1- [43] أخرج أبو نعيم و ابن عساکر عن أبي ليلى:

إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الصَّدِيقُونَ ثَلَاثَةٌ: حبيب النجار مؤمن [آل] يس قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (2)، و حزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال:

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ (3)، و علي بن أبي طالب [و هو أفضلهم فضلهم].

[الحديث]الثاني و الثلاثون

14,1- [44] أخرج الخطيب عن أنس:

إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عنوان صحيفة المؤمن حب علي بن أبي طالب.

[الحديث]الثالث و الثلاثون

14,1- [45] أخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله قال:

ص: 400

1- في الصواعق: «ابن النجار».

2- يس 20.

3- غافر 28.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: علي إمام البررة، وقاتل الفجرة، منصور من نصره، و مخذول من خذله.

[الحديث الرابع و الثلاثون]

14,1- [46] أخرج الدارقطني في «الافراد» عن ابن عباس:

إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: علي باب حطة من دخل فيه كان مؤمنا، و من خرج منه كان كافرا.

[الحديث الخامس و الثلاثون]

14,1- [47] أخرج الخطيب عن البراء بن عازب، و الديلمي عن ابن عباس:

إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: علي مَتي بمنزلة رأسي من بدني.

[الحديث السادس و الثلاثون]

14,1- [48] أخرج البيهقي و الديلمي عن أنس:

إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: علي يزهر (1) في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا.

[الحديث السابع و الثلاثون]

14,1- [49] أخرج ابن عدي عن علي:

إنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: علي يعسوب المؤمنين، و المال يعسوب المنافقين.

ص: 401

1- في الصواعق: (يزهو).

[الحديث الثامن و الثلاثون]

14,1- [50] أخرج البزار عن أنس:

إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: علي يقضي ديني.

[الحديث التاسع و الثلاثون]

14,1- [51] أخرج الترمذي و الحاكم، عن أنس:

إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، و عمار، و سلمان.

[الحديث الأربعون]

14,1- [52] أخرج الشيخان عن سهل بن سعد:

إن النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وجد عليا مضطجعا في المسجد قد سقط رداؤه عن شقه، فأصابه تراب، فجعل النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يمسحه عنه ويقول: قم يا أبا تراب.

فلذلك كانت هذه الكنية أحب الكنى إليه، لأنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم كتّاه بها.

14,1- [53] و أخرج ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن عوف قال:

لما فتح رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم مكة انصرف الى الطائف، فحصرها سبع عشرة، أو تسع عشرة ليلة، ثم قام خطيبا، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

أوصيكم بعترتي خيرا، و إن موعدكم الحوض، و الذي نفسي بيده، لتقيمَنَّ الصلاة، و لتؤتَنَّ الزكاة، أو لأبعثن إليكم رجلا مني، أو كنفسي، يضرب

أعناقكم، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه، ثم قال: هو هذا (1).

(وفيه رجل اختلف في تضعيفه، وبقية رجاله ثقات).

1,14- [54] وفي رواية: أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال في مرض موته:

أيها الناس يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً [فينطلق بي]، وقد قدّمت إليكم القول معذرة إليكم؛ ألا إني مخلف فيكم كتاب الله (2) عزّ وجلّ، وعترتي أهل بيتي.

ثم أخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض، فأسألهما ما أخلفتم (3) فيهما.

1,14- [55] وأخرج أحمد في المناقب عن علي قال:

طلبني النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم فوجدني في حائط نائماً (4)، فضربني برجله وقال:

قم، فوالله لأرضيتك أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي؛ من مات على عهدي فهو في كنز الجنة، ومن مات على عهدك فقد قضى نجه، ومن مات يحبك بعد موتك ختم الله له بالأمن والأمان ما طلعت الشمس أو غربت.

1,14- [56] وأخرج الدارقطني:

إنّ علياً قال للستة الذين جعل عمر بن الخطاب [الأمر] شورى بينهم كلاماً طويلاً، من جملته:

أشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا علي أنت قسيم النار والجنة يوم القيامة غيري؟».

ص: 403

1- في نسخة (أ): «هو ذا».

2- في الصواعق: «رَبِّي».

3- في الصواعق: «خلفت».

4- لا يوجد في الصواعق: «فوجدني في حائط نائماً».

قالوا:اللهم لا.

14,1- [57] ومعناه ما رواه [عنتر] عن علي الرضا:

إنَّه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم قال: يا علي أنت قسيم الجنة والنار، فيوم القيامة تقول للنار: هذا لي وهذا لك.

14,1- [58] وروى ابن السماك:

إنَّ أبا بكر قال لعلي (رضي الله عنهما): سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم يقول: لا يجوز أحد على الصراط إلا من كتب له علي الجواز.

1- [59] أخرج البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال:

أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة.

14,15,1- [60] وأخرج الترمذي عن عائشة (رضي الله عنها) قالت:

كانت فاطمة أحب النساء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم، وزوجها علي أحب الرجال إليه.

14,1- [61] وأخرج البيهقي: أنه ظهر علي من البعد، فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلَّم:

هذا سيّد العرب.

فقالت عائشة: يا رسول الله، ألسنت سيّد العرب؟! فقال: أنا سيّد العالمين وهو سيّد العرب.

14,1- [62] وروى الحاكم في صحيحه عن ابن عباس بلفظ:

أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب. (وقال: إنه صحيح) (1).6.

ص: 404

في ثناء الصحابة و السلف على علي (1) عليه السلام

1-[63] أخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال:

قال عمر بن الخطاب: علي أفضلنا.

1-[64] و أخرج الحاكم عن ابن مسعود قال:

أقضى أهل المدينة علي.

1-[65] و أخرج ابن سعد عن ابن عباس قال:

إذا حدثنا ثقة شيئا عن علي أخذناه لا نعدل عنه (2).

1-[66] و أخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال:

كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن -يعني علي-.

1-[67] و أخرج ابن سعد عن سعيد بن المسيب قال:

لم يكن أحد من الصحابة يقول: «سلوني» إلا علي.

1-[68] و أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال:

أفرض فرض (3) أهل المدينة وأقضاها علي.

1-[69] و ذكر علي عند عائشة فقالت:

إنه أعلم بالسنة.

1-[70] و قال مسروق:

ص: 405

1- انظر: الفصل الثالث في الصواعق المحرقة: 126 و 127 من الباب الثامن في فضائل الامام علي عليه السلام.

2- في الصواعق: «... ثقة عن علي الفتيا لا نعدوها».

3- أفرض: أي أعلم بالفرائض. و الفرض: السنة-لسان العرب.

انتهى علم الصحابة الى عمر و علي و ابن مسعود.

1-[71] و قال عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة:

كان لعلي ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له القدم في الاسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود في المال.

1-[72] و أخرج الطبراني و ابن أبي حاتم، عن ابن عباس قال:

ما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها و شريفها. و لقد عاتب الله أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم في غير موضع و ما ذكر عليا إلا بخير.

1-[73] و أخرج ابن عساكر عنه قال:

ما نزل في أحد من كتاب الله-تعالى- ما نزل في علي].

1-[74] و أخرج الطبراني عن ابن عباس أيضا قال:

نزلت في علي ثلاثمائة آية.

1-[75] و أخرج الطبراني عن ابن عباس قال:

كان لعلي ثماني عشر منقبة ما كانت لأحد من هذه الأمة (1).

1-[76] و أخرج ابو يعلى عن أبي هريرة قال:

قال عمر بن الخطاب: لقد أعطي علي ثلاث خصال لئن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي (2) حمر النعم.

فَسئَل: و ما هي؟

قال: تزويج النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته [له] (3)، و سكناه المسجد لا يحل لأحد فيه ما.

ص: 406

1- لا يوجد هذا الخبر بتمامه عندي في الصواعق المطبوع في الفصل الثالث.

2- لا يوجد في الصواعق: «أن أعطي».

3- «له» إضافة متأ و العبارة في الصواعق هكذا: «قال: تزويجه ابنته».

يحلّ لعلّي (1)، و الراية يوم خيبر.

و أخرج أحمد بسند صحيح عن ابن عمر [نحوه].

1-14- [77] و أيضا أخرج أحمد و أبو يعلى بسند صحيح عن علي قال:

ما رمدت، و لا صرعت، منذ مسح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم وجهي و ثقل في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية.

1- [78] و لمّا دخل علي الكوفة دخل عليه حكيم من العرب فقال: و الله يا أمير المؤمنين لقد زينت الخلافة و ما زينتك الخلافة (2)، و رفعتها و ما رفعتك الخلافة (3)، و هي كانت أحوج إليك منك إليها.

1- [79] و أخرج الحافظ السلفي في «الطيوريات» عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال:

سألت أبي عن علي و أعدائه (4)، فقال:

اعلم يا بني إنّ عليا كان كثير الأعداء، ففتش عليه أعداؤه شيئا مكروها فلم يجدوا، فجاءوا إليه و حاربوه و قاتلوه و خلعوه كيذا منهم له (5).».

ص: 407

1- و عبارة الصواعق هكذا: «... لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له».

2- لا توجد في الصواعق: «الخلافة».

3- لا توجد في الصواعق: «الخلافة».

4- في الصواعق: «معاوية».

5- عبارة الصواعق هكذا: «... فقال: اعلم ان عليا كان كثير الأعداء، ففتش له أعداؤه شيئا فلم يجدوه، فجاءوا الى رجل قد حاربه و قاتله فاطروه كيذا منهم له».

في نبد من كراماته وقضاياه و كلماته الدالّة

على علوّ قدره علما و حكمة و زهدا و معرفة باللّٰه تعالى

1-[80] أخرج ابن سعد عن علي قال:

والله ما نزلت آية إلاّ و قد علمت فيما نزلت، و أين نزلت، و على من نزلت؛ إن ربّي و هب لي قلبا عقولا، و لسانا ناطقا.

1-[81] و أخرج ابن سعد و غيره عن أبي الطفيل قال:

قال علي: سلوني في (1) كتاب اللّٰه-تعالى-، فأنّه ليس من آية إلاّ و قد عرفت بليل نزلت أم بنهار، أم في سهل، أم في جبل.

1-[82] و أخرج أبو داود (2) عن محمد بن سيرين قال:

لما توفي رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم أبطأ علي عن بيعة أبي بكر، فلقبه أبو بكر فقال:

أكرهت امارتي؟

فقال: لا، و لكن آليت على نفسي (3) لا أرتدي بردائي إلاّ الى الصلاة حتى أجمع القرآن. فزعموا أنّه كتبه على تنزيله.

قال محمد بن سيرين: لو أصبت ذلك الكتاب كان فيه العلم.

ص: 408

1- في الصواعق و في نسخة (ن): «عن».

2- في الصواعق: «ابن أبي داود».

3- لا يوجد في الصواعق: «على نفسي» و في نسخة (ن): «آليت على نفسي ألا...».

14,1- [83] إنّ الشمس ردت إليه لما كان رأس النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حجره والوحي ينزل عليه وعلي لم يصل العصر، فما سرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقد غربت الشمس، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

اللهم إنّ عليا كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس، فطلعت بعد ما غربت.

و حديث ردّ الشمس صحّحه الطحاوي، والقاضي عياض في الشفاء، وحسنه شيخ الاسلام أبو ذرعة (1) و تبعه غيره.

قال السبط ابن الجوزي: وفي الباب حكاية عجيبة، حدثني بها جماعة من مشايخنا بالعراق.

إنهم شاهدوا أبا المنصور المظفر بن أردشير العبادي الواعظ، ذكر بعد العصر هذا الحديث ونمّقه بألفاظه، و ذكر فضائل أهل البيت، فغطت سحابة الشمس حتى ظنّ الناس أنّها قد غابت، فقام على المنبر وأومأ الى الشمس وأشد [ها]:

لا تغربي يا شمس حتى ينتهي *** مدحي لآل المصطفى ولنجله (2)

و اثنى (3) *** عنانك إن أردت ثناءهم أنسيت إذ (4) كان الوقوف لأجله

إن كان للمولى وقوفك فليكن *** هذا الوقوف لخيله ولرجله (5)

ص: 409

1- في نسخة (أ): «زرعة».

2- في نسخة (أ): «ويكمله».

3- في نسخة (أ) و (ن): «و أرخي».

4- في نسخة (أ) و (ن): «ثبت اذا».

5- في نسخة (أ): «هذا الوقوف له ولخيله...».

قالوا:فانجاب (1)السحاب عن الشمس و طلعت.

1-[84] و أخرج عبد الرزاق عن حجر المرادي قال:قال لي (2)علي: كيف بك إذا أمر بك أن تلعنني؟! قلت:أو كائن (3)ذلك؟! قال:نعم.

قلت: وكيف أصنع؟

قال:العني ولا تبرأ مني.

قال:فأمرني محمد بن يوسف أخو الحجاج الظالم (4)-و كان أميرا[من قبل عبد الملك بن مروان]على اليمن، أن ألعن عليا.

فقلت:إنّ الأمير أمرني أن ألعن عليا،فالعنوه-لعنه الله-،فما فطن لها إلا رجل بأني (5)إثما ألعن الأمير و لم ألعن عليا.

هذا من كرامات علي و إخباره عن الغيب.

و يقول المؤلف:أيضا ذكر هذه القصة الحافظ جلال الدين السيوطي في كتابه «تاريخ الخلفاء».

ص: 410

1- انجاب:انشق و انخرق.

2- لا يوجد في نسخة(ن):«لي».

3- في نسخة(أ)و(ن):«و كائن ذلك...».

4- لا يوجد في الصواعق:«الظالم».

5- في الصواعق:«أي لأته».

1-[85] انه حدث بحديث فكذبته رجل، فقال علي له: ادعو عليك إن كنت كاذبا.

قال: ادع.

فدعا عليه، فلم يبرح حتى ذهب بصره.

1-[86] وأخرج ابن المدائني عن جمع (1):

أن عليا كان يكنس بيت المال ثم يصلي (2) فيه، رجاء أن يشهد له أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين.

1, 14-(3) وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان جالسا مع جماعة من أصحابه، فجاءه خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله، إن لي حمارا وإن لهذا بقرة، وإن بقرة قتلت حماري.

فبادر رجل من الحاضرين وقال: لا ضمان على البهائم.

فقال: اقض بينهما يا علي.

فقال علي لهما: أكانا مرسلين، أم مشدودين، أم أحدهما مشدودا والآخر مرسلا؟

فقال: وكان (4) الحمار مشدودا، والبقرة مرسلة وصاحبها معها.

فقال علي: على صاحب البقرة ضمان الحمار. فأقر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكمه وأمضى قضاءه.

1-(5) وجلس رجلان يفتناني، مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة [أرغفة]،

ص: 411

1- في الصواعق: «مجمع».

2- في نسخة (ن): «صلى».

3- الصواعق المحرقة: 123 الباب الثامن-الفصل الثاني.

4- في نسخة (أ): «كان الحمار...».

5- عاد مرة أخرى الى الفصل الرابع من الباب الثامن في فضائل علي عليه السلام وفيه اختلاف لفظي يسير مع الصواعق.

فمرّ بهما ثالث فأجلساه، فأكلوا الأربعة الثمانية على السواء، ثم طرح لهما الثالث ثمانية دراهم عوضاً عما أكله من طعامهما، فأعطى صاحب الأربعة الخمسة لصاحب الأربعة الثلاثة ثلاثة دراهم، وأمسك خمسة دراهم لنفسه. وادّعى صاحب الثلاثة أربعة دراهم، فاختصما إلى علي.

فقال لهما علي: إنَّ خصومتكما في أمر حقير، ثم قال لصاحب الثلاثة: خذ ما رضي به صاحبك - وهو الثلاثة - فإنَّ ذلك خير لك.

فقال: لا أرضى إلا بالدليل على الحقِّ! فقال علي: ليس لك في الدليل على الحقِّ إلا درهم واحد.

فسأله عن بيان وجه ذلك.

فقال: أنتم ثلاثة أكلتم ثمانية أرغفة، ولا يعلم أكثركم أكلاً، فتحملون على السواء. والأربعة الثمانية أربعة وعشرين ثلثاً، فأكل كل واحد منكم ثمانية أثلاث، فلصاحب الأربعة الثلاثة تسعة أثلاث، أكل منها ثمانية أثلاث وبقي منها ثلث واحد، ولصاحب الأربعة الخمسة خمسة عشر ثلثاً، فأكل منها ثمانية أثلاث وبقي منها سبعة أثلاث، فله سبعة أثلاث زاد من أكله، فيأخذ سبعة دراهم (1) ولصاحب الأربعة الثلاثة ثلث واحد زاد من أكله، فله درهم واحد.

و من كلامه:

1-[89] الناس نيام، فاذا ماتوا انتبهوا.

1-[90] الناس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم.

ص: 412

1- في نسخة (أ): «فليأخذ سبعة».

- 1-[91] لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا.
- 1-[92] ما هلك امرؤ عرف قدره.
- 1-[93] قيمة كل امرئ ما يحسنه.
- 1-[94] من عرف نفسه فقد عرف ربه.
- 1-[95] المرء مخبوء تحت لسانه.
- 1-[96] من عذب لسانه كثر اخوانه.
- 1-[97] بالبر يستعبد الحرّ.
- 1-[98] بشر مال البخيل بحادث أو وارث.
- 1-[99] لا تنظر الى من (1) قال، وانظر الى ما قال.
- 1-[100] الجزع عند البلاء تمام المحنة.
- 1-[101] لا ظفر مع البغي.
- 1-[102] لا ثناء مع الكبر.
- 1-[103] لا صحة مع [النهم] أو التخم.
- 1-[104] لا شرف مع سوء الأدب.
- 1-[105] لا راحة مع الحسد.
- 1-[106] لا سيادة (2) مع الانتقام.
- 1-[107] لا صواب مع ترك المشورة.
- 1-[108] لا مروءة للكذوب.».

ص: 413

1- في الصواعق: «الذي» بدل «الى من».

2- في الصواعق: «سؤدد».

- 1-[109] لا كرم أعز من التقوى (1).
- 1-[110] لا شفيع أنجح من التوبة.
- 1-[111] لا لباس أجمل من العافية.
- 1-[112] لا داء أعيب من الجهل.
- 1-[113] المرء عدو لما (2) جهل.
- 1-[114] رحم الله امرأ عرف قدره، ولم يتعدّ طوره.
- 1-[115] إعادة الاعتذار تذكير (3) للذنب.
- 1-[116] النصح بين المأ تقرع.
- 1-[117] نعمة الجاهل كروضة على مزبلة.
- 1-[118] أكثر الأعداء مكيدة أخفاهم (4).
- 1-[119] الحكمة ضالة المؤمن.
- 1-[120] البخل جامع لمساوي العيوب.
- 1-[121] إذا حلّت المقادير ضلّت التدابير.
- 1-[122] الجزع أتعب من الصبر.
- 1-[123] المسئول حرّ حتى يعد.
- 1-[124] عبد الشهوة أذلّ من عبد الرق.
- 1-[125] الحاسد مغتاز على من لا ذنب له.

ص: 414

-
- 1- في الصواعق: «التقى».
- 2- في الصواعق: «ما» بدل «لما».
- 3- في الصواعق: «تذكر».
- 4- في الصواعق: «أخفاهم مكيدة». وفي نسخة (أ): «أكبر».

1-[126] السعيد من وعظ بغيره.

1-[127] الاحسان يقطع اللسان.

1-[128] أفقر الفقر الحمق.

1-[129] أغنى الغنى العقل.

1-[130] الطامع في وثاق الذلّ.

1-[131] احذروا نفار النعم فما كلّ (1) شارداً بمرود.

1-[132] أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع.

1-[133] إذا وصلت إليكم النعم فلا تنفروا [أقصا] ها بقلة الشكر.

1-[134] إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو [فيه] شكر القدرة عليه.

1-[135] ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه و على صفحات وجهه.

1-[136] البخيل [يستعجل الفقر و] يعيش في الدنيا عيش الفقراء، و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء.

1-[137] لسان العاقل وراء قلبه، و قلب الأحمق وراء لسانه.

1-[138] العلم يرفع الوضيع، و الجهل يضع الرفيع.

1-[139] العلم خير من المال؛ العلم يحرسك و أنت تحرس المال، العلم حاكم و المال محكوم عليه.

1-[140] قسم ظهري رجلان (2): عالم متهتك و جاهل متنسك، هذا يفتى و يغيّر دين (3) الناس بتهتكه، و هذا يضلّ الناس بتنسكه.».

ص: 415

1- لا يوجد في الصواعق: «كلّ».

2- لا توجد في الصواعق: «رجلان».

3- في الصواعق: «ينفر الناس» بدل «يغيّر دين الناس».

1- [141] أقلّ الناس قيمة أقلّهم علما، [إذ قيمة كلّ امرئ ما يحسنه].

1- [142] كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنّه (1) ليس في الطير شيء إلاّ و هو مستضعفها (2)؛ و لو يعلم الطير ما في أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها.

1- [143] خالطوا الناس بألسنتكم و أجسادكم، و زابلوهم بأعمالكم و قلوبكم، فإنّ للمرء ما اكتسب، و هو يوم القيامة مع من أحبّ.

1- [144] كونوا بقبول العمل أشدّ اهتماما منكم بالعمل، فإنّه لن يقلّ عمل مع التقوى، [كيف يقلّ عمل متقبّل].

1- [145] يا حملة القرآن اعملوا به، فإنّ العالم من عمل بما علم، و وافق علمه عمله.

و سيكون أقوام يحملون العلم لا- يجاوز تراقيهم، تخالف سريرتهم علانيتهم، و يخالف عملهم علمهم، يجلسون حلقا يتباهى (3) بعضهم بعضا، حتى أنّ الرجل يغضب على جلسه أن يجلس الى غيره و يدعه، أولئك لا تصعد أعمالهم [في مجالسهم] تلك الى الله- تعالى-.

1- [146] لا يخافنّ أحد منكم إلاّ ذنبه، و لا يرجون إلاّ ربّه. و لا يستحي من لا يعلم أن يتعلّم، و لا يستحي من [يعلم إذا] سئل عمّا لا يعلم أن يقول لا أعلم.

1- [147] الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

1- [148] الفقيه كلّ الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، و لم (4) يرخص لهم في معاصي الله، و لم يؤمنهم من (5) عذاب الله (عزّ و جلّ)، و لم يدع القرآن رغبة عنه الى غيره..

ص: 416

1- لا توجد في الصواعق: «إنّه».

2- في الصواعق: «يستضعفها».

3- في الصواعق: «فيباهي».

4- في الصواعق: «و لا» بدل «و لم».

5- لا توجد في الصواعق: «من».

1- [149] لا خير في عبادة لا علم فيها، [و لا خير في علم لا فهم معه]، و لا [خير في] قراءة لا تدبّر فيها.

1- [150] ما أبردها على كبدي إذا سئلت عمّا لا أعلم أن أقول: الله أعلم.

1- [151] من أراد أن ينصف الناس من نفسه فليحبّ لهم ما يحبّ لنفسه.

1- [152] سبع من الشيطان: شدّة الغضب، و شدّة الثأوب، و القيء، و الرعاف، و النجوى، و النوم عند الذكر، و شدّة العطاس.

1- [153] الحزم سوء الظنّ. و هو حديث و لفظه: إنّ من الحزم سوء الظنّ.

1- [154] التوفيق خير قائد، و حسن الخلق خير قرين، و العقل خير صاحب، و الأدب خير ميراث، و لا وحشة أشدّ من العجب.

1- [155] [إنّ للنكبات نهايات لا بدّ لأحد إذا نكب أن ينتهي إليها]، فينبغي للعاقل إذا أصابته نكبة أن ينام لها حتى تنقضي مدّتها، فإن اشتغل في (1) رفعها قبل انقضاء مدّتها زيادة في مكروهاها.

1- [156] جزاء المعصية: الوهن في العبادة، و الضيق في المعيشة، و النقص في اللذة.

قيل: و ما النقص.

قال: بأن لا ينال شهوة الحلال إلّا جاء ما ينغصه إياها (2).

1, 2- [157] و لمّا ضربه ابن ملجم قال للحسن و قد دخل عليه باكيا:

يا بني احفظ عني أربعا و أربعا.

قال: و ما هنّ يا أبت؟.

ص: 417

1- ليس في الصواعق: «فان اشتغل في».

2- في الصواعق: «قيل: و ما النغص؟» و «إلّا جاء»، و ليس في نسخة (ن): «قيل: و ما النقص؟». و في نسخة (أ) و (ن): «ما ينقصه».

قال: إن أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الكرم حسن الخلق.

قال: فالأربع الآخر؟

قال: وإيّاك و مصاحبة الأحمق فإنّه يريد أن ينفعلك فيضرك، وإيّاك و مصادقة الكذاب فإنّه يقرب عليك البعيد و يبعد عنك (1) القريب، و إيّاك و مصادقة البخيل فإنّه يخذلك في أحوج ما تكون إليه (2)، وإياك و مصادقة الفاجر فإنّه يبيعك بالتآفه (3).

1,2,14- [158] و افتقد درعا [و هو] بصفين، فوجدها عند يهودي، فحاكمه فيها، فجاء معه الى قاضيه شريح، و جلس بجنبه و قال: لو لا [أن] خصمي يهودي لاستويت معه في المجالس، و [لكتي] سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: لا تستوا الذمي (4) في المجالس. ثم ادعى بها، فأنكر اليهودي فطلب شريح بيّنة من علي، فأتى بقنبر و الحسن.

فقال [له] شريح: شهادة الابن لا تجوز للأب.

فقال اليهودي: إن أمير المؤمنين حاكمني الى قاضيه، و قاضيه قضى عليه؛ أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله (5)، و أنّ الدرع درعك يا أمير المؤمنين.

ص: 418

1- في الصواعق: «عليك».

2- في نسخة (أ) و (ن): «مالك» بدل «أحوج ما تكون إليه».

3- في نسخة (أ) و (ن): «الناقة الواحدة» بدل «التآفه».

4- في الصواعق: «لا تسوا بينهم».

5- في نسخة (أ): «عبده و رسوله».

1- (1) وأخرج الواقدي عن ابن عباس قال:

كان مع علي أربعة دراهم لا يملك غيرها، فتصدق بدرهم ليلاً، و بدرهم نهاراً، و بدرهم سرّاً، و بدرهم علانية، فنزل فيه: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (2).

1- (3) وأخرج ابن عساكر:

أن عقيلاً سأل علياً فقال: إنني محتاج [وإنني فقير] فأعطني، فقال: اصبر حتى يخرج عطاؤك مع المسلمين فأعطيك معهم. فألح عليه.

فأخذ بيد عقيل فانطلق به (4) إلى حوانيت أهل السوق، فقال له: دق هذه الأقفال وخذ ما في هذه الحوانيت.

قال له: تريد أن تتخذني سارقاً؟! فقال علي له: وأنت تريد أن تتخذني سارقاً! أن آخذ أموال المسلمين وأعطيها دونهم؟! قال: لا تبيِّن معاوية.

قال: أنت وذاك.

ثم أتى عقيل معاوية، [فسأله]، فأعطاه مائة ألف درهم.

ثم قال معاوية له: اصعد [على] المنبر فاذكر ما أعطاك علي وما أعطيتك (5).».

ص: 419

1- الصواعق المحرقة: 131 الباب التاسع من فضائل الإمام علي عليه السلام-الفصل الرابع.

2- البقرة: 274/.

3- الصواعق المحرقة: 132 الباب التاسع من فضائل الإمام علي عليه السلام-الفصل الرابع.

4- في الصواعق: (فقال لرجل: خذ بيده...).

5- في الصواعق: (ما أولاك علي وما أوليتك).

فصعد و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

يا أيها الناس آتني أخبركم آتني أردت عليا على دينه، فاختر دينه علي، و آتني أردت معاوية على دينه، فاخترني على دينه (1).

1-[161] و لَمَّا وصل الى علي عليه السَّلام أنَّ معاوية افتخر بملكه بالشام (2) قال لغلّامه: اكتب [إليه] ما أملي عليك فأنشد:

محمد النبيّ أخي و صهري *** و حمزة سيد الشهداء عمي

و جعفر الذي يضحى و يمسي *** يطير مع الملائك ابن أمي

و بنت محمد سكني و عرسي *** منوط لحمها بدمي و لحمي

و سبطا أحمد و لداي (3) *** منها فأيكمو له سهم كسهمي

سبقتكم الى الاسلام طراً *** غلاما ما بلغت أوان حلمي

و أوجب لي ولاية عليكم *** رسول الله يوم غدیر خمّ

فويلٌ ثم ويلٌ ثم ويلٌ *** لمن يلقى الإله غداً بظلمي (4)

قال البيهقي: إن هذا الشعر ممّا يجب على كلّ مؤمن أن يحفظه، ليعلم مفاخر علي في الاسلام (5). (انتهى).

و مناقب علي عليه السَّلام و فضائله أكثر من أن تحصي (6). ق.

ص: 420

1- في النسخة (ن) و (أ): «... فاخترني على دينه، و آتني أردت معاوية على دينه فاخترني على دينه».

2- في الصواعق: «و لَمَّا وصل إليه فخر من معاوية قال لغلّامه اكتب إليه...».

3- في الصواعق: «ابناني».

4- لا يوجد في الصواعق المطبوع من «و أوجب لي ولاية عليكم... الى آخر الأبيات».

5- في الصواعق: «... على كلّ أحد متوان في علي حفظه ليعلم مفاخره...». و في نسخة (أ) و (ن): «مفاخرة».

6- في جميع النسخ «يحصي» و ما أثبتناه من الصواعق.

1- (1) وسئل وهو على منبر الكوفة عن قوله تعالى: رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (2).

فقال: اللهم اغفر لي (3)؛ هذه الآية نزلت في، وفي عمي حمزة، وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث (4) بن عبد المطلب. فأما عبيدة فقضى نحبه شهيدا يوم بدر، وأما حمزة قضى نحبه شهيدا يوم أحد، وأما أنا فانتظر أشقى الأمة (5) يخضب هذه من هذه- وأشار بيده الى لحيته ورأسه-. وقال: عهد عهده إلي حبيبي (6) أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم.

14,1- (7) وكان [علي في شهر رمضان الذي قتل فيه] يفطر ليلة عند الحسن و ليلة عند الحسين، و ليلة عند عبد الله بن جعفر، ولا يزيد على ثلاث لقم، ويقول: أحب أن ألقى الله-تعالى- و أنا خميص (8).

فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها أكثر الخروج والنظر الى السماء، وجعل يقول: والله ما كذبت ولا كذبت، وإنها الليلة التي وعدت. فلما كانت ليلة الجمعة، سابع عشر رمضان سنة أربعين، استيقظ علي سحرا، ع.

ص: 421

1- الصواعق المحرقة: 134 الباب التاسع من فضائل علي عليه السلام-الفصل الخامس (في وفاته).

2- الأحزاب 23/.

3- في الصواعق: «اللهم غفرا».

4- في الصواعق: «الحرث».

5- في الصواعق: «أشقاها».

6- لا يوجد في نسخة (ن): «حبيبي».

7- الصواعق المحرقة: 133 الباب التاسع من فضائل علي عليه السلام-الفصل الخامس (في وفاته). وقد نقل الفصل الخامس بتمامه باختصار و شيء من تقديم وتأخير بما يناسب السياق ويحفظ استرسال المعنى واللفظ.

8- خميص: جائع، ضامر البطن من الجوع.

وقال لابنه الحسن: رأيت الليلة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله، أشكو إليك ما لقيت من هذه الأمة (1).

فقال لي: أدع الله عليهم.

فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم، وأبدلهم بي سراً لهم عتي (2).

ثم خرج الى الصلاة (3)، [وأقبل إليه الإوز يصحن في وجهه، فطردوهن، فقال: دعوهن فإتهن نوائح.

فلما دخل باب المسجد ينادي: أيها الناس الصلاة، الصلاة، [فشدّ عليه شبيب فضربه بالسيف فوق سيفه بالباب، و]ضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته الى قرنه...

و توفي ليلة الأحد، التاسع عشر من شهر رمضان (4)، وغسله الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر، ومحمد بن الحنفية يصبّ الماء، وكفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص، وصلى عليه الحسن، وكبر عليه سبعا، ودفن ليلا، وأخفى قبره لئلا ينبشه أعداؤه (5).

1,2,3- (6) ولما أصيب أوصى للحسن والحسين (رضي الله عنهم) فقال لهما:

أوصيكما بتقوى الله، ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوى منها عنكما، وقولا الحق، وارجما اليتيم، وأعينا الضعيف، واصنعا للأخرة).

ص: 422

1- في الصواعق: «يا رسول الله ما لقيت من أمّتك خيرا...»

2- في نسخة (أ): «متي».

3- لا يوجد في الصواعق.

4- لا يوجد في الصواعق: «التاسع عشر من شهر رمضان».

5- في الصواعق: «وعمى قبر علي لئلا ينبشه الخوارج...».

6- الصواعق المحرقة: 134-135 الباب التاسع في فضائل علي عليه السلام-الفصل الخامس (في وفاته عليه السلام).

وكونا للظالم خصما، وللمظلوم أنصارا، واعملا لله، ولا تخافا (1) في الله لومة لائم.

ثم نظر الى ولده محمد بن الحنفية فقال له: هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟

فقال: نعم.

فقال: أوصيك بمثله، وأوصيك بتوقير أخويك لعظم حقهما عليك، ولا توثق أمرا دونهما.

ثم قال لهما: أوصيكما به فأنه أخوكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أبكما كان يحبّه.

ثم لم ينطق إلا ب«لا إله إلا الله» الى أن قبض رضى الله عنه.

[في خلافة الحسن و فضائله و مزاياه و كرامته]

2- (2) وأخرج البزار وغيره: [أنه] لما استخلف الحسن، فبينما هو يصلي إذ وثب عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد.

ثم خطب الناس فقال:

يا أهل العراق؛ اتقوا الله فينا، فإنا أمراؤكم و ضيفانكم، ونحن أهل البيت الذين قال الله -تعالى- فيهم: **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (3)**.

[وما زال يقولها حتى] ما بقي أحد في المجالس (4) إلا وهو يبكي.

ص: 423

1- في الصواعق: «و لا تأخذكما».

2- الصواعق المحرقة: 139 الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السلام-الفصل الثالث (في بعض مآثره).

3- الأحزاب/33.

4- في الصواعق: «المسجد».

و كان الحسن رضي الله عنه سيدا، حلِيما كريما، زاهدا، ذا سكينه و وقار، و ذا (1) حشمة، و جوادا ممدوحا (2).

2- (3) أخرج أبو نعيم في الحلية:

إنه قال الحسن: إني لأستحي من ربي أن ألقاه و لم أمش الى بيته. فحجّ عشرين حجّة ماشيا (4).

2- (5) و أخرج الحاكم عن ابن عمر قال:

لقد حجّ الحسن خمسة و عشرين حجّة ماشيا، [و إنّ النجائب لتقاد بين يديه].

2- (6) و أخرج أبو نعيم:

إنه خرج من ماله مرتين، و قاسم الله- تعالى- ماله ثلاث مرّات، حتى إنه كان [ل] يعطي نعلا و يمسك نعلا، و يعطي خفّا و يمسك خفّا.

2- (7) و سمع رجلا يسأل ربه (عزّ و جلّ) عشرة آلاف درهم فبعثها (8) إليه.

2- (9) [و أخرج ابن سعد عن عمير بن اسحاق:

إنه لم يسمع منه كلمة فحش إلا مرّة، كان بينه و بين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في أرض فقال: ليس له عندنا إلا ما أرغم أنفه. قال: فهذه أشدّ كلمة ق.

ص: 424

1- لا يوجد في الصواعق: «ذا».

2- لا يوجد في نسخة (أ): «ممدوحا».

3- الصواعق المحرقة: 139 الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السّلام- الفصل الثالث (في بعض مآثره).

4- في الصواعق: «فمشى عشرين حجّة».

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- المصدر السابق.

8- في الصواعق: «فبعث بها إليه».

9- المصدر السابق.

فحش سمعتها منه].

2- (1) وأرسل إليه مروان رجلا- يسبه- وكان مروان (2) عاملا- على المدينة، ويسب عليا كل جمعة على المنبر- فقال الحسن لرسول مروان: ارجع إليه وقل له:

إني والله لا [أمحو عنك شيئا بأن] أسبّك، ولكن موعدي و موعدك الله، فان كنت صادقا في سبّك (3) فجزاك الله خيرا بصدقك، وإن كنت كاذبا فالله أشد انتقاما (4).

2- (5) وأغلظ عليه مروان مدّة (6) وهو ساكت، ثم استنجى (7) مروان بيمينه، فقال له الحسن: ويحك أ ما علمت أن اليمين للوجه و الشمال للفرج؟! أف لك افسكت مروان.

2- (8) ولما صالح الحسن معاوية كتب (9) الصالح، و صورته:

«بسم الله الرحمن الرحيم» «هذا ما صالح عليه الحسن بن علي (رضي الله عنهما) معاوية بن أبي سفيان:

صالحه: على أن يسلم [إليه] ولاية المسلمين، على أن يعمل فيهم (10) يكتب الله، و سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم، و سيرة الخلفاء الراشدين، و ليس لمعاوية [بن أبي سفيان]».

ص: 425

1- الصواعق المحرقة: 139 الباب العاشر في فضائل الحسن عليه السلام- الفصل الثالث (في بعض مآثره).

2- لا يوجد في الصواعق.

3- لا يوجد في الصواعق.

4- في الصواعق: «نقمة».

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «مرّة».

7- في الصواعق: «امتخط».

8- الصواعق المحرقة: 136 الباب العاشر في فضل الحسن عليه السلام- الفصل الاول (في خلافته).

9- في الصواعق: «... و لما تصالحا كتب به الحسن كتابا لمعاوية...».

10- في الصواعق: «فيها».

أن يعهد الى أحد من بعده عهداً، بل يكون الأمر من بعده شورى بين المسلمين.

وعلى أن الناس آمنون حيث كانوا من أرض الله-تعالى-في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم.

وعلى أن أصحاب علي وشيعته آمنون على أنفسهم وأموالهم ونسائهم وأولادهم حيث كانوا.

وعلى معاوية[بن أبي سفيان]بذلك عهد الله و ميثاقه.

و[أن]لا يتبغي للحسن بن علي، ولا لأخيه الحسين، ولا لأحد من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غائلة، سرّاً ولا جهراً، ولا يخاف أحد (1)منهم في أفق من الآفاق.

شهد عليه فلان بن فلان، وفلان بن فلان (2)، وكفى بالله شهيداً.

.ثم صعد الحسن المنبر [فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم]، وقال:

أيها الناس [إن أكيس الكيس التقى، وأحمق الحمق الفجور...الى أن قال:] [و]قد علمتم أن الله-جل ذكره وعز اسمه-هداكم بجدي صلى الله عليه وآله وسلم، وأنقذكم من الضلالة، وخلصكم من الجهالة، وأعزكم به بعد الذلّة، وكثركم به بعد القلّة.

وإنّ معاوية نازعني حقاً هو لي دونه، فنظرت لإصلاح (3)الأمة، وقطع الفتنة، وقد كنتم بايعتموني على أن تسالموا من سالمني وتحاربوا من حاربني. فرأيت».

ص: 426

1- في الصواعق: «و لا يخيف أحدا».

2- لا يوجد في الصواعق: «فلان بن فلان» الثانية؛ وفيه: «أشهد».

3- في الصواعق: «إصلاح».

أن أسالم معاوية، وأضع الحرب بيني وبينه، وقد صالحته (1)، ورأيت أن حقن الدماء خير من سفكها، ولم أرد بذلك إلا صلاحكم (2) وبقاءكم، وإن أدري لعلّه فتنّة لكم ومتاعٌ إلى حين (3).

و[كان] سبب موته رضى الله عنه أن زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس الكندي دس إليها يزيد بن معاوية (لعنة الله عليهما) أن تسمّه و يتزوَّجها، وبذل لها مائة الف درهم، ففعلت، فمرض أربعين يوماً.

فلما مات الحسن رضى الله عنه بعثت جعدة الى يزيد تسأله الوفاء بما عهدها (4)، فقال [لها]:

ما وفيت للحسن كيف تفي لي (5)!!

و بموته مسموما شهيدا جزم غير واحد من المتقدمين، كقتادة وأبي بكر بن حفص، والمتأخرين كزين العراقي في مقدّمة «شرح التقریب».

و كانت وفاته رضى الله عنه سنة [تسع وأربعين أو خمسين] أو إحدى وخمسين، أقوال، والأكثر على الثاني... [6].

3,2- (7) وقال للحسين: يا أخي إني (8) سقيت السمّ ثلاث مرّات لم اسقه مثل هذه المرّة..».

ص: 427

1- في الصواعق: «بايعته».

2- في الصواعق: «إصلاحكم».

3- الأنبياء 111/.

4- في الصواعق: «وعدها».

5- في الصواعق: «فقال لها: إنّنا لم نرضك للحسن فنرضاك لأنفسنا» وفي نسخة (أ): «لنا» بدل «لي».

6- الصواعق المحرقة: 140 الباب العاشر من فضائل الحسن عليه السّلام-الفصل الثالث (في مآثره عليه السّلام).

7- الصواعق المحرقة: 141 الباب العاشر من فضائل الحسن عليه السّلام-الفصل الثالث (في مآثره عليه السّلام).

8- في الصواعق: «إني يا أخي».

فقال: من سقاك؟

فقال: ما سؤالك عن هذا؟ أ تريد أن تقتله (1)؟

قال: نعم (2).

قال: وكّل أمره (3) إلى الله تعالى. (أخرجه عبد البر).

2- (4) وفي رواية: لقد سقيت السمّ مرارا ما سقيته مثل هذه المرّة، ولقد لفظت طائفة من كبدي فرأيتني أقلبها بعود.

فقال له الحسين: أي أخي من سقاك؟

قال: [و ما تريد إليه؟] أ تريد أن تقتله؟

قال: نعم.

قال: لئن كان الذي أظنّ فالله أشدّ نقمة، وإن كان الذي (5) غيره فلا يقتل بي بريء.

و كان (6) عمره سبع و أربعون سنة، كان [منها] مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سبع سنين، ثم مع أبيه ثلاثون سنة، ثم كان (7) خليفة ستة أشهر، ثم أقام (8) بالمدينة تسع و نصف سنة.

ص: 428

1- في الصواعق: «تقاتلهم».

2- لا يوجد في الصواعق: «قال: نعم».

3- في الصواعق: «أكل أمرهم».

4- الصواعق المحرقة: 141 الباب العاشر من فضائل الحسن عليه السّلام- الفصل الثالث (في بعض مآثره).

5- لا يوجد في الصواعق: «الذي».

6- لا يوجد في الصواعق: «كان».

7- لا يوجد في الصواعق: «كان».

8- لا يوجد في الصواعق: «أقام».

الآية الأولى

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1) أكثر المفسرين على أنها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين: لتذكير ضمير «عنكم» [و ما بعده]، و«يطهركم» (2).

1,2,3,14,15- (3) أخرج [أحمد] عن أبي سعيد الخدري قال (4):

إنها نزلت في خمسة: النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

1,2,3,14,15- (5) أخرجه ابن جرير مرفوعاً [بلفظ]:

نزلت (6) هذه الآية في خمسة: في علي والحسن والحسين وفاطمة.

وأخرجه مرفوعاً (7) الطبراني أيضاً .

1,2,3,14,15- (8) و لمسلم: أنه صلى الله عليه وآله وسلم أدخل أولئك تحت كسائه (9) وقرأ هذه الآية.

ص: 429

1- الأحزاب/33.

2- لا يوجد في الصواعق: «يطهركم».

3- الصواعق المحرقة: 143 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

4- لا يوجد في الصواعق.

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «أنزلت».

7- لا يوجد في الصواعق.

8- المصدر السابق.

9- في الصواعق: «كسائه عليه».

1,2,3,14,15-(1) صحَّ اَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ عَلِيَّ هُوَ كَسَاءَهُ (2) وَقَالَ:

اللَّهُمَّ هُوَ أَهْلُ بَيْتِي وَ[حَامَتِي-أَي] خَاصَّتِي-؛ أَذْهَبَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا.

فَقَالَتْ أُمُّ سَلْمَةَ: وَأَنَا مَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ (3)؟

قَالَ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ.

1,2,3,14,15-(4) وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَعْدَ طَهْرِهِمْ تَطْهِيرًا:

أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ، وَسَلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ، وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ.

1,2,3,14,15-(5) وَفِي أُخْرَى: أَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا (6) وَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنَّ هُوَ آلَ مُحَمَّدٍ، اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

1,2,3,14,15-(7) وَفِي أُخْرَى: إِنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ بِبَيْتِ أُمِّ سَلْمَةَ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ، فَجَاءُوا (8)، وَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ مَا مَرَّ.

1,2,3,14,15-(9) وَفِي أُخْرَى: أَتَّهُمْ لَمَّا (10) جَاءُوا وَاجْتَمَعُوا فَنَزَلَتْ، فَانْصَحَتْ (11) حَمَلَ عَلِيٍّ.

ص: 430

1- الصواعق المحرقة: 143 الباب الحادي عشر-الفصل الاول.

2- في الصواعق: «كساء».

3- لا يوجد في الصواعق: «يا رسول الله».

4- الصواعق المحرقة: 144 الباب الحادي عشر-الفصل الاول.

5- المصدر السابق.

6- في نسخة (أ): «عليهم».

7- المصدر السابق.

8- لا يوجد في الصواعق.

9- المصدر السابق.

10- لا يوجد في الصواعق: «لما».

11- في الصواعق ونسخة (أ): «صحتا».

نزولها مرتين.

1,2,3,15,14- (1) وفي أخرى: أنه قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي (2)، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا-ثلاثا-.

وأن أم سلمة قالت له: ألسنت من أهلك؟

قال: بلى. و أنه أدخلها تحت (3) الكساء بعد ما قضى دعاءه لهم.

1,2,3,15,14- (4) وفي أخرى: أنه لما جمعهم ودعا لهم بأطول ممّا مرّ.

14- (5) وفي رواية صحيحة قال واثلة بن الأسقع (6):

و أنا من أهلك يا رسول الله (7)؟

قال: وأنت من أهلي.

قال واثلة: إنها [لمن] أرجى ما أرجو.

قال البيهقي: [و كأنه] جعله في حكم الأهل تشبيها [بمن يستحق هذا الاسم] لا تحقيقا.

و أشار المحبّ الطبري الى أنّ هذا الفعل تكرر منه صلّى الله عليه وآله وسلّم في بيت أم سلمة مرة (8)، وفي بيت فاطمة مرّة (9)، [و غيرها].ق.

ص: 431

1- الصواعق المحرقة: 144 الباب الحادي عشر-الفصل الاول.

2- في الصواعق: «أهلي» بدل «أهل بيتي».

3- لا يوجد في الصواعق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الصواعق: «ابن الأسقع».

7- لا يوجد في الصواعق: «يا رسول الله».

8- لا يوجد في الصواعق.

9- لا يوجد في الصواعق.

2- (1) وقد ورد عن الحسن من طرق بعضها سنده حسن قال (2):

[و]أنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

14- (3) وفي رواية: أنه أدرج (4) معهم جبرئيل وميكائيل -إشارة الى علو قدرهم-.

14- (5) وفي رواية: قال بعد قوله «أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم»:

ألا من آذى قرابتي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

14- (6) وفي أخرى: والذي نفسي بيده، لا يؤمن عبد بي حتى يحبني، ولا يحبني حتى يحب ذوي قرابتي -فأقام (7) ذا قرابته مقام نفسه-.

14- (8) ومن ثم صح أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي.

1,2,3,4,5,9- (9) و[ألقوا به أيضا في قصة المباهلة] في آية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم... (10) فقد غدا (11) صلى الله عليه وآله وسلم محتضنا الحسين (12)، وأخذا بيد الحسن (13)،».

ص: 432

1- الصواعق المحرقة: 144 الباب الحادي عشر -الفصل الأول.

2- لا يوجد في الصواعق: «قال».

3- الصواعق المحرقة: 145 الباب الحادي عشر -الفصل الأول.

4- في الصواعق: «اندرج».

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

7- في الصواعق: «فأقامهم مقام نفسه».

8- المصدر السابق.

9- المصدر السابق.

10- آل عمران 61/.

11- في الصواعق: «فغدا».

12- في الصواعق: «الحسن».

13- في الصواعق: «الحسين».

وفاطمة تمشي خلفه، وعلي خلفها.

وهؤلاء هم أهل الكساء، فهم المراد في آية المباهلة، وهم المراد في آية إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ (1).

الآية الثانية

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (2)

14- (3) وصح (4) عن كعب بن عجرة قال:

لما نزلت هذه الآية قلنا: يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك؟

فقال: قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد... الى آخره.

14- (5) وفي رواية الحاكم:

فقلنا: يا رسول الله، كيف الصلاة عليكم أهل البيت؟

قال: قولوا: اللهم صل على محمد و على آل محمد... الى آخره.

وفيه دليل ظاهر على أن الأمر بالصلاة [على أهل بيته وبقية آله مراد من هذه الآية، وإلا لم يسألوا عن الصلاة على أهل بيته و آله عقب نزولها، و لم يجابوا بما ذكر. فلما أجيبوا به دل على أن الصلاة عليهم من جملة المأمور به،

ص: 433

1- الأحزاب/33.

2- الأحزاب/56.

3- الصواعق المحرقة: 146 الباب الحادي عشر- الفصل الاول.

4- في الصواعق: «وصح».

5- المصدر السابق. وفي الصواعق: «في الصحيحين» وفيه اختلاف لفظي.

وإنه صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه، لأنَّ القصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه، ومنه تعظيمهم] (1).

14- (2) ومن ثمَّ قال في دعائه لأهل الكساء (3): اللهمَّ إنَّهم منِّي وأنا منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليَّ وعليهم.

14- (4) ويروى: لا تصلُّوا عليَّ الصلاة البتراء.

فقالوا: وما الصلاة البتراء؟

قال: تقولون «اللهم صلِّ على محمد» وتسكتون (5)، بل قولوا: اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد.

14- (6) وقد أخرج الديلمي: إنَّه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

الدعاء محجوب حتى يصلِّي على محمد [وأهل بيته، اللهم صلِّ على محمد] وآله،.

وللشافعي رضي الله عنه:

يا أهل بيت رسول الله حبِّكم *** فرض من الله في القرآن أنزله

كفاكم من عظيم القدر (7) *** أنكم من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له (8) ق.

ص: 434

1- في الينابيع: «... إن الأمر بالصلاة عليه، الصلاة على آله أيضا مراد من هذه الآية، وإنه صلى الله عليه وآله وسلم جعل نفسه منهم». و ما أثبتناه من الصواعق: 146.

2- الصواعق المحرقة: 147 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

3- في الصواعق: «و من ثمَّ لمَّا أدخل من مرِّ في الكساء...».

4- المصدر السابق.

5- في الصواعق: «تمسكون».

6- الصواعق المحرقة: 148 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

7- في نسخة (أ): «الشأن».

8- المصدر السابق.

سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ (1)

16- (2) فقد نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس (رضي الله عنهما): أن المراد بذلك سلام على آل محمد.

وذكر فخر الدين الرازي:

ان أهل بيته صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم يساوونه في خمسة أشياء:

في السلام: قال: «السلام عليك أيها النبي» وقال: سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ (3).

وفي الصلاة عليه وعليهم في الشاهد.

وفي الطهارة: قال تعالى: طه (4) [أي] يا طاهر. وقال: وَيُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً (5).

وفي تحريم الصدقة.

وفي المحبة: قال تعالى: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (6) وقال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (7).

ص: 435

1- الصافات 130/. وفي الأصل «آل ياسين» ولعلها قراءة.

2- الصواعق المحرقة: 148 الباب الحادي عشر- الفصل الاول.

3- الصافات 130/.

4- طه 1/.

5- الأحزاب 33/.

6- آل عمران 31/.

7- الشورى 23/.

وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (1)

14,1- (2) أخرج الديلمي عن أبي سعيد الخدري:

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ وِلايَةِ عَلِيٍّ.

وكان هذا [هو] مراد الواحدي بقوله: [روى في قوله تعالى وَقَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ أي] عن وِلايَةِ عَلِيٍّ وأهل البيت؛ لأنَّ الله افترض (3) المودة في القربى. [والمعنى: أنهم يسألون: هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أم أضاعوها وأهملوها؟!]، فتكون عليهم المطالبة. - (انتهى).

و الأحاديث الواردة في ذلك كثيرة، منها:

14- (4) حديث مسلم عن زيد بن أرقم قال:

قام فينا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أما بعد... أيها الناس إنما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربي (عزَّ وجلَّ) فأجيبه وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله (عزَّ وجلَّ) فيه الهدى والنور، فتمسكوا بكتاب الله (عزَّ وجلَّ) فخذوا به، وحث فيه ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي - ثلاث مرات -.

ف قيل لزيد: من أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟

ص: 436

1- الصافات 24/.

2- الصواعق المحرقة: 149 الباب الحادي عشر - الفصل الأول.

3- في الصواعق: «لأنَّ الله أمر نبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن يعرّف الخلق أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة أجراً إلاّ المودة في القربى».

4- المصدر السابق.

قال: بلى، إن نساءه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حرم عليه (1) الصدقة.

قال: ومن هم؟

قال: هم آل علي، وآل جعفر (2)، وآل عقيل، وآل عباس.

قال: كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة؟

قال: نعم.

14- (3) وأخرج الترمذي وقال حسن غريب: أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال:

إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لن تضلوا بعدي؛ أحدهما أعظم من الآخر:

كتاب الله (عزّ وجلّ) حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما.

14- (4) وأخرج أحمد في مسنده [بمعناه، ولفظه]:

إني أوشك أن أدعى فأجيب (5)، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنّهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما؟! (و سنده لا بأس به).

وفي رواية: إن ذلك كان في حجة الوداع... يوم غدیر خم، كما في حديث مسلم عن زيد بن أرقم .

14- (6) وفي رواية صحيحة: إني تارك فيكم أمرين لن تضلوا إن اتبعتموها وهما: «.

ص: 437

1- في الصواعق: «عليهم».

2- لا يوجد في الصواعق: «آل جعفر».

3- الصواعق المحرقة: 149 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

4- الصواعق المحرقة: 150 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

5- في نسخة (ن): «فاجيبه».

6- الصواعق المحرقة: 150 الباب الحادي عشر- الفصل الأول. وفيه: «وأهل بيتي عترتي».

كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

وزاد الطبراني: إني سألت ذلك لهما، فلا تقدموهم فتهلكوا، ولا تقصروا عنهم (1) فتهلكوا، ولا تعلموهم فاتهم أعلم منكم.

ثم اعلم أن لحديث التمسك بالثقلين طرقا كثيرة وردت عن ثيف وعشرين صحابيا.

وفي بعض تلك الطرق أنه [قال] ذلك [بحجة الوداع] بعرفة.

وفي آخر [ي] أنه قال [ذلك] بغدير خم.

وفي آخر [ي] أنه قاله بالمدينة في مرضه، وقد امتلأت الحجرة بأصحابه.

وفي آخر أنه قال في خطبة هي آخر الخطب في مرضه (2).

وفي آخر أنه قال لما قام خطيبا بعد انصرافه من الطائف.

ولا تنافي، إذ لا مانع من أنه كرر عليهم ذلك في تلك المواطن وغيرها، اهتماما بشأن الكتاب العزيز والعتر الطاهرة (3).

14- (4) وفي رواية عند الطبراني عن ابن عمر:

آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وآله وسلم: اخلفوني في أهل بيتي.

14- (5) وفي أخرى عند الطبراني، وأبي الشيخ:

إن لله عز وجل ثلاث حرمت، فمن حفظهن حفظ الله دينه ودينه، ومن لم يحفظهن لم يحفظ له دينه ولا آخرته. قالوا (6): ما هن؟.

ص: 438

1- في الصواعق: «عنهما». ولا يوجد في نسخة (ن): «ولا تقصروا عنهم فتهلكوا».

2- لا يوجد في الصواعق.

3- الصواعق المحرقة: 150 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «قلت».

قال: حرمة الاسلام، و حرمتي، و حرمة رحمي .

14- (1) وفي رواية للبخاري، عن الصديق قال:

يا أيها الناس ارقبوا محمدا صلى الله عليه و آله و سلم في أهل بيته. -أي احفظوه فيهم فلا تؤذوهم-.

14- (2) و أخرج ابن سعد، و الملاء في سيرته: إنه صلى الله عليه و آله و سلم قال:

استوصوا بأهل بيتي خيرا، فإني أخاصمكم عنهم غدا، و من أكن خصمه أخصمه، و من أخصمه دخل النار.

14- (3) و أنه قال: من حفظني في أهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا.

14 - (4) و أخرج ابن سعد حديثين (5): الأول: أنا و أهل بيتي شجرة في الجنة و أغصانها في الدنيا، فمن شاء أن يتخذ الى ربه سبيلا فليتمسك بها (6).

14 - (7) و الثاني: في كل خلف من أمّتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين. ألا و إن أتمتكم و فدكم الى الله (عزّ و جلّ) فانظروا من توفدون.

14- (8) و أخرج أحمد حديث (9): الحمد لله الذي جعل الحكمة فينا أهل البيت..».

ص: 439

1- الصواعق المحرقة: 150 الباب الحادي عشر- الفصل الاول.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- لا يوجد في الصواعق: «ابن سعد حديثين»، و حينئذ يكون مقصود صاحب الصواعق من قوله: «الأول» ابن سعد، و من قوله فيما يأتي «و الثاني» الملاء في سيرته.

6- ليس في الصواعق: «فليتمسك بها».

7- المصدر السابق.

8- الصواعق المحرقة: 151 الباب الحادي عشر- الفصل الاول.

9- في الصواعق: «خبر».

14- (1) وفي خبر حسن: ألا إن عييتي وكرشي أهل بيتي والأنصار، فاقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم.

الآية الخامسة

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (2)

14- (3) أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية (4): عن جعفر الصادق رضي الله عنه أنه قال:

نحن حبل الله الذي قال الله-تبارك وتعالى- [فيه]: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .

14- (5) وكان جدّه زين العابدين رضي الله عنه إذا تلا قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (6) يقول دعاء طويلاً يشتمل على طلب اللّٰه بدرجة الصادقين، وبالدرجات العلية، وعلى وصف المحن التي ابتلى بها، وعلى بيان (7) ما انتحلته المبتدعة المفارقون لأئمة الدين من (8) الشجرة النبوية ثم يقول:

وذهب آخرون الى التّقصير في أمرنا، واحتجّوا بمتشابه القرآن، فتأولوا بأرائهم و اتهموا مآثور الخبر.

ص: 440

1- الصواعق المحرقة: 151 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

2- آل عمران 103./

3- المصدر السابق.

4- في الصواعق: «في تفسيرها».

5- الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

6- التوبة 119./

7- لا يوجد في الصواعق: «التي ابتلى بها، على بيان».

8- في الصواعق: «(و) بدل «من»».

الى أن قال: [قالى من يفزع خلف هذه الأمة]، وقد درست أعلام هذه الأمة (1)، و ذهب (2) الأمة بالفرقة و الاختلاف، فيكفر بعضهم بعضا، و الله يقول: وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اِخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ (3).

فمن الموثوق على إبلاغ الحجّة، و تأويل الآيات (4) الى أهل الكتاب؟

و هم (5) أبناء أئمة الهدى، و مصابيح الدجى، الذين احتجّ الله-تعالى- بهم على عباده، و لم يدع الخلق سدى من غير حجّة.

هل تعرفونهم، أو تجدونهم إلاّ- من فروع الشجرة المباركة، و بقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا، و برأهم من الآفات، و افترض مودّتهم في الكتاب؟!.

الآية السادسة

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (6)

14- (7) أخرج أبو الحسن ابن (8) المغازلي عن الباقر رضي الله عنه [انه] قال: في تفسير (9)

ص: 441

1- في الصواعق: «الملة».

2- في الصواعق: «دانت».

3- آل عمران 105/.

4- في الصواعق: «الحكم».

5- لا يوجد في الصواعق.

6- النساء 54/.

7- الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

8- لا يوجد في الصواعق.

9- لا يوجد في الصواعق.

هذه الآية:

نحن الناس المحسودون (1) والله.

الآية السابعة

وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ (2)

أشار صلى الله عليه وآله وسلم الى وجود ذلك المعنى في أهل بيته، وأتهم أمان لأهل الأرض كما كان [هو] صلى الله عليه وآله وسلم أمانا لهم.

وفي ذلك أحاديث كثيرة، منها:

14- (3) النجوم أمان لأهل السماء وأهل بيتي أمان لأمتي. (أخرجه جماعة).

14- (4) وفي رواية... وأهل بيتي أمان لأهل الأرض، فإذا هلك أهل بيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون.

14- (5) وفي أخرى لأحمد: النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض (6)، فإذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء، وإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الأرض.

14- (7) وفي رواية صحّحها الحاكم على شرط الشيخين:

ص: 442

1- لا يوجد في الصواعق.

2- الأنفال/33.

3- الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الصواعق: «النجوم أمان... لأهل الأرض».

7- المصدر السابق.

النجوم أمان لأهل السماء، وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الغرق (1)، وأهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف، فإذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس.

14- (2) وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضا:

إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك (3).

وفي رواية مسلم... و من تخلف عنها غرق.

14- (4) وفي رواية: وإنما مثل أهل بيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له.

وإن الله -تبارك وتعالى- لما خلق الدنيا بأسرها من أجل النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه و دوام أهل بيته؛ لأنهم يساوونه في خمسة أشياء مرت، ولأنه قال في حقهم: اللهم إني وأنا منهم.

ولأنهم بضعة منه بواسطة أن فاطمة (رضي الله عنها) أمهم بضعتهم، فأقيموا مقامه في الأمان.

ووجه تشبيههم بالسفينة [فيما مر]: إن من أحبهم وعظمهم [شكرا لنعمة مشرفهم صلى الله عليه وآله وسلم]، وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات، و من تخلف عن ذلك غرق في بحر كفران (5) النعم، وهلك في مفاوز الطغيان.

ص: 443

1- في الصواعق: «النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق».

2- الصواعق المحرقة: 152 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

3- لا يوجد في الصواعق: «و من تخلف عنها هلك».

4- المصدر السابق.

5- في الصواعق: «كفر».

وورد حديث (1) «يرد الحوض أهل بيتي و من أحبهم من أمّتي كهاتين السبّابتين»، ويشهد له خبر «المرء مع من أحب».

ووجه تشبيهِهم (2) باب حطة: إنّ الله -تعالى- جعل دخول ذلك الباب و (3) [الذي] هو باب أريحا أو باب (4) بيت المقدس، مع التواضع و الاستغفار سببا للمغفرة، و جعل لهذه الأمة مودّة أهل البيت سببا للمغفرة (5).

الآية الثامنة

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (6)

14- (7) قال ثابت البناني، عن أنس: اهتدى الى ولاية أهل بيته صلّى الله عليه وآله وسلم.

و جاء ذلك عن أبي جعفر الباقر رضي الله عنه أيضا .

14- (8) [و]أخرج الديلمي مرفوعا:

إنّما سمّيت ابنتي فاطمة لأنّ الله -تبارك و تعالی- فطمها، و نجّاه و ذرّيتها (9) و محبّيتها عن النار.

ص: 444

1- لا يوجد في الصواعق.

2- لا يوجد في الصواعق و بدله: «و باب حطة...».

3- لا يوجد في الصواعق.

4- لا يوجد في الصواعق.

5- في الصواعق: «لها». الصواعق المحرقة: 152-153 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

6- طه 82/.

7- المصدر السابق. و ليس فيه: «عن أنس».

8- المصدر السابق.

9- ليس في الصواعق: «و نجّاه و ذرّيتها».

أنه صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد الحسنين وقال: من أحبني وأحب هذين وأحب أباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وأخرجه الترمذي أيضا ولفظه: كان معي في الجنة. وقال: حسن غريب..

14- (2) وأخرج ابن سعد عن علي قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن أول من يدخل الجنة أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين.

قلت: يا رسول الله، فمحبونا؟

قال: من ورائنا (3).

14 - (4) وأخرج الطبراني: إن عليا أتى يوم البصرة بذهب وفضة، فقال: يا بيضاء ويا صفراء غزي غيري، غزي أهل الشام [غدا] إذا ظهرنا [عليك].

فشق قوله ذلك على الناس، فذكر ذلك له، فأذن في الناس، فدخلوا عليه، فسألوه عن ذلك (5).

فقال علي: إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا علي إنك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيين، ويقدم على الله (6) أعداؤك غضابا (7) مقمحين. ثم جمع علي يده إلى عنقه يريهم الاقماح..».

ص: 445

1- المصدر السابق.

2- المصدر السابق.

3- في الصواعق: «ورائكم».

4- الصواعق المحرقة: 154 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

5- ليس في الصواعق: «فسألوه عن ذلك».

6- في الصواعق: «عليه» بدل «على الله».

7- في نسخة (أ) و(ن): «عدوك غضابانا».

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (1)

قال في الكشف: لا دليل أقوى من هذا على فضل أصحاب الكساء، وهم علي وفاطمة والحسنان، لأنها لما نزلت «دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم، فاحتضن الحسين، وأخذ بيد الحسن، ومشت فاطمة خلفه، وعلي خلفها»، فعلم أنهم المراد بالآية (2)، وعلم (3) أن أولاد فاطمة وذريتها (4) يسمون أبناءه صلى الله عليه وآله وسلم، وينسبون إليه نسبة صحيحة نافعة في الدنيا والآخرة (5).

14- (6) وصح عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال على المنبر:

ما بال أقوام يقولون إنَّ رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا ينفع قومه يوم القيامة؟! بلى، والله إنَّ رحمي موصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيتها الناس فرط لكم (7) على الحوض.

14- (8) وفي رواية صحَّحها الحاكم:

ص: 446

1- آل عمران 61/.

2- في الصواعق: «من الآية».

3- لا يوجد في الصواعق.

4- في الصواعق: «وذريتهم».

5- الصواعق المحرقة: 155 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

6- المصدر السابق.

7- في نسخة (أ): «فرحكم».

8- الصواعق المحرقة: 156 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

إنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم بلغه أن قائلاً قال لبريدة خادمتة (1) صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: إنَّ محمداً لن يغني عنك من الله شيئاً.

فخطب وقال: ما بال أقوام يزعمون أنَّ رحمي لا ينفع؟! بلى (2) حتى يبلغ (3) حا وحكم-أي هما قبيلتان من اليمن-وإني لأشفع فأشفع حتى أن من أشفع له يشفع فيشفع، و(4) حتى أن إبليس ليتناول طمعا في الشفاعة.

14,1- (5) وأخرج الدارقطني:

إنَّ علياً يوم الشورى احتجَّ على أهلها فقال لهم: أنشدكم بالله هل فيكم أقرب إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم في الرحم منِّي، ومن جعل الله نفسه (6) وأبناءه أبناءه، ونساءه نساءه غيري؟ قالوا: اللهم لا.

14,1- (7) وأخرج الطبراني:

إنَّ الله (عزَّ وجلَّ) جعل ذرية كلِّ نبيٍّ في صلبه، وإنَّ الله-تعالى-جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

14,1- (8) وأخرج أبو الخير الفاكهي، وصاحب «كنوز المطالب في مناقب (9) بني أبي طالب»:

إنَّ علياً دخل على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم وعنده العباس، فسلمَّ وردَّ عليه [صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم] السلام، ق.

ص: 447

1- لا يوجد في الصواعق.

2- في الصواعق: «بل».

3- لا يوجد في الصواعق.

4- لا يوجد في الصواعق.

5- الصواعق المحرقة: 156 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

6- في نسخة (أ) و(ن): «و من جعل الله نفسه نفسه و أبناءه...». وفي الصواعق: «و من جعله صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم نفسه...».

7- المصدر السابق.

8- المصدر السابق.

9- لا يوجد في الصواعق.

وقام فعانقه وقبّل ما بين عينيه وأجلسه عن يمينه. فقال له العباس: أتحبّه؟

قال: يا عم، والله، الله أشدّ حبّاً له منّي. إنّ الله جعل ذرّيّة كلّ نبيّ في صلبه، و جعل ذرّيتي في صلب هذا.

14,1- (1) و زاد صاحب «كنوز المطالب» (2) أنّه:

إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء أمّهاتهم سترا من الله (3) عليهم، إلّا هذا و ذرّيته فأنّهم يدعون بأسماء آبائهم (4) لصحّة ولادتهم.

14,15- (5) و أخرج أبو يعلى و الطبراني: أنّه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال: كلّ بني أمّ يتمون الى عصابة (6)، إلّا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، و أنا عصبتهم. و له طرق يقوّي بعضها بعضا.

الآية العاشرة

وَ لَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى (7)

14- (8) نقل القرظي (9) عن ابن عباس أنّه قال:

رضاء محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم أن لا يدخل أحد من أهل بيته النار. (قاله السري) (10). (انتهى).

ص: 448

1- الصواعق المحرقة: 156 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

2- في الصواعق: (و زاد الثاني في روايته أنّه...).

3- لا يوجد في الصواعق: «من الله».

4- في الصواعق: (بأسمائهم)؛ و ليس فيه: (آبائهم).

5- المصدر السابق.

6- في الينابيع: «عصبتّه» و ما أثبتناه من الصواعق.

7- الضحى 5/.

8- الصواعق المحرقة: 159 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

9- في الصواعق: «القرظي».

10- في الصواعق: «السدي».

14- (1) وأخرج الحاكم و صححه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

وعدني ربي في أهل بيتي، من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ، أن لا يعذبه غدا (2).

14- (3) وأخرج الملا:

سألت الله (4) أن لا يدخل النار أحد من أهل بيتي فأعطاني ذلك.

14- (5) وأخرج أحمد في «المناقب» أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

يا معشر بني هاشم، والذي بعثني بالحق نبياً، لو أخذت بحلقة باب (6) الجنة ما بدأت إلا بكم.

14- (7) وأخرج الطبراني عن علي قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: أول من يرد علي الحوض أهل بيتي و من أحبني من أمتي.

14- (8) وأخرج المخلص الذهبي (9)، والطبراني، والدارقطني:

أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار، ثم من آمن بي و أتبعني من اليمن، ثم سائر العرب، ثم الأعاجم، و من أشفع له أولاً فهو أفضل..».

ص: 449

1- الصواعق المحرقة: 159 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

2- في الصواعق: «لا يعذبهم»؛ وليس فيه: «غدا».

3- المصدر السابق.

4- في الصواعق: «ربي».

5- الصواعق المحرقة: 160 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

6- لا يوجد في الصواعق.

7- المصدر السابق.

8- المصدر السابق.

9- لا يوجد في الصواعق: «الذهبي».

14- (1) وعند البزار و الطبراني وغيرهما:

أول من أشفع له من أمّتي [من] أهل المدينة، ثم أهل مكّة، ثم أهل الطائف.

14,15- (2) وأخرج تمام، و البزار، و الطبراني، و أبو نعيم:

أنّه صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: إنّ فاطمة أحصنت نفسها فحرّم الله ذريّتها على النار.

14,15,1- (3) وأخرج الحافظ أبو نعيم (4)، و أبو القاسم الدمشقي:

أنّه صلّى الله عليه وآله و سلّم قال: يا فاطمة لم سمّيت فاطمة؟ قال علي: لم سمّيت فاطمة يا رسول الله؟

قال: إنّ الله قد فطمها و ذريّتها من النار.

14- (5) و أخرج الغساني (6):

ابنتي فاطمة حوراء آدميّة، لم تحض و لم تطمّث، إنّما سماها فاطمة لأنّ الله -تعالى- فطمها و نجاها (7) [و محبّتها] عن النار.

14,15- (8) و أخرج الطبراني بسند رجاله ثقات أنّه صلّى الله عليه وآله و سلّم قال لفاطمة:

إنّ الله غير معذبك، و لا أحد من ولدك.

14- (9) و ورد أيضا: يا عباس، إنّ الله غير معذبك و لا أحد من ولدك.

14- (10) و صحّ: [يا بني عبد المطلب- و في رواية-]: [يا بني هاشم إنّني قد سألت اللّٰهق.

ص: 450

1- الصواعق المحرقة: 160 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

2- المصدر السابق.

3- المصدر السابق.

4- ليس في الصواعق: «أبو نعيم».

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «النسائي» بدل «الغساني».

7- لا يوجد في الصواعق.

8- الصواعق المحرقة: 160 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

9- المصدر السابق.

10- المصدر السابق.

(عزّ و جلّ) [لكم] أن يجعلكم رحماء نجباء، وسألته أن يهدي ضالكم، ويؤمن خائفكم، ويشبع جائعكم.

1,2,3,14- (1) وأخرج الديلمي وغيره أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال:

نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنّة: أنا و حمزة و علي و جعفر و الحسن و الحسين و المهدي.

1,2,3,14- (2) وعن علي قال:

شكوت الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حسد الناس. فقال: يا علي أ ما ترضى أن تكون رابع أربعة، أوّل من يدخل الجنّة: أنا و أنت و الحسن و الحسين، و أزواجنا عن إيماننا و شمائلنا، و ذريّاتنا خلف أزواجنا.

1,2,3,14- (3) وأخرج أحمد في «المناقب» أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال [لعلي]:

يا علي (4) ما ترضى أنّك معي في الجنّة، و الحسن و الحسين، و ذريّاتنا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذريّاتنا، و شيعتنا عن إيماننا و شمائلنا.

1,2,2,14- (5) وأخرج الطبراني أنّه صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعلي:

أول أربعة يدخلون الجنّة: أنا و أنت و الحسن و الحسين، و ذريّاتنا خلف ظهورنا، و أزواجنا خلف ذريّاتنا، و شيعتنا عن إيماننا و شمائلنا.

14- (6) و يشهد له ما صحّ عن ابن عباس قال:

إنّ الله- تبارك و تعالى - يرفع ذريّة المؤمن معه في درجته و إن كان دونه في العمل، ق.

ص: 451

1- الصواعق المحرقة: 160 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

2- الصواعق المحرقة: 161 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

3- المصدر السابق.

4- لا يوجد في الصواعق.

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

ثم قرأ: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ (1) الآية.

14,1- (2) وأخرج الديلمي:

يا علي إن الله قد غفر لك ولذريتك ولولدك ولأهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك (3)، فأبشر فأتك الأنزع البطين.

14,1- (4) و[كذا خبر]: أنت وشيعتك تردون علي الحوض رواء مرويين، مبيضة وجوهكم، وإن عدوك (5) يردون علي الحوض ظمان مقمحين.

الآية الحادية عشر

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (6)

14,1- (7) أخرج الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي المدني (8)، عن ابن عباس قال: إن هذه الآية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: يا علي (9) أنت وشيعتك خير البرية (10)، تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين، ويأتي عدوك غضابا (11) مقمحين. فقال: من عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك.

ص: 452

1- الطور 21/.

2- الصواعق المحرقة: 161 الباب الحادي عشر- الفصل الاول.

3- ليس في الصواعق: «ولمحبي شيعتك».

4- المصدر السابق.

5- في الصواعق: «عدوكم».

6- البيئ 7/.

7- الصواعق المحرقة: 161 الباب الحادي عشر- الفصل الاول.

8- ليس في الصواعق: «محمد بن يوسف» ولا «المدني».

9- في الصواعق: «هو» بدل «يا علي».

10- لا يوجد في الصواعق: «خير البرية».

11- في (أ) و(ن): «غضباننا».

الآية الثانية عشر

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ (1)

12- (2) قال مقاتل بن سليمان و من تبعه من المفسرين: إن هذه الآية نزلت في المهدي.

الآية الثالثة عشر

وَ عَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ (3)

1, 14- (4) أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية، عن ابن عباس، أنه قال:

الأعراف موضع عال من الصراط، عليه العباس و حمزة و علي [ابن أبي طالب] و جعفر ذو الجناحين، يعرفون محبيهم ببياض الوجوه، و مبغضينهم بسواد الوجوه.

الآية الرابعة عشر

قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا الْمَوَدَّةُ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِلَىٰ قَوْلِهِ: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (5)

1, 2, 3, 15, 14- (6) أخرج أحمد، و الطبراني، و ابن أبي حاتم، و الحاكم، عن ابن عباس:

إن هذه الآية لما نزلت قالوا: يا رسول الله من قرابتك [هؤلاء] الذين وجبت

ص: 453

1- الزخرف 61.

2- الصواعق المحرقة: 162 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

3- الأعراف 46.

4- الصواعق المحرقة: 169 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

5- الشورى 23-25.

6- الصواعق المحرقة: 169 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

علينا مودّتهم؟ قال: علي و فاطمة و ابناهما.

1- (1) و روى أبو الشيخ و غيره عن علي (كرم الله وجهه) قال:

فينا آل حم آية لا يحفظ مودّتنا التي فيها (2) إلا كلّ مؤمن. ثم قرأ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

2- (3) و أخرج البزار، و الطبراني، عن الحسن بن الحسن السبط من طرق بعضها حسان: أنّه خطب خطبة من جملتها:

[من عرفني فقد عرفني، و من لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم. ثم] تلا:

وَ اتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ... (4) الآية.

ثم قال: أنا ابن البشير، أنا ابن النذير، أنا ابن السراج المنير (5)، و أنا من أهل البيت الذين افترض الله (عزّ و جلّ) مودّتهم و مولاتهم... و قال: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَتَّزِرْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا، و اقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت.

4- (6) و أخرج الطبراني:

انّ (7) زين العابدين رضي الله عنه لما (8) جيء به أسيرا بعد قتل (9) أبيه الحسين (رضي الله عنه).

ص: 454

1- الصواعق المحرقة: 170 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

2- لا يوجد في الصواعق: «التي فيها».

3- المصدر السابق.

4- يوسف 38/.

5- لا يوجد في الصواعق.

6- الصواعق المحرقة: 170 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

7- في الصواعق: «عن».

8- في الصواعق: «أنه لما».

9- في الصواعق: «عقب مقتل».

عنهما)، وأقيم على درج دمشق قال بعض جفاة أهل الشام: الحمد لله الذي قتلكم [و استأصلكم] وقطع قرن الفتنة.

فقال [له]: ما قرأت قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى؟

قال: وأنتم هم؟! قال: نعم.

16- (1) وأخرج الثعلبي (2) عن ابن عباس (رضي الله عنهما) في تفسيره ومن يترف حسنة نرد له فيها حسناً.

قال: الحسنه المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

14- (3) ونقل الثعلبي والبغوي عن ابن عباس:

أنه لما نزلت قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى قال قوم [في نفوسهم]: ما يريد إلا أن يحسنا على ود قرابته من بعده! فأخبر جبرئيل أنهم اتهموا النبي (4) صلى الله عليه وآله وسلم فأنزل أم يقولون افتري على الله (5) الآية.

فقال القوم: يا رسول الله إنك صادق. فنزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده (6).

16- (7) ونقل القرظي وغيره عن السدي أنه قال في قوله تعالى: إن الله غفور.

ص: 455

1- الصواعق المحرقة: 170 الباب الحادي عشر - الفصل الأول.

2- في الصواعق: «وأخرج أحمد عن ابن عباس...».

3- المصدر السابق.

4- في الصواعق: «فأخبر جبرئيل النبي أنهم اتهموه...».

5- الشورى 24/.

6- الشورى 25/.

7- الصواعق المحرقة: 170 الباب الحادي عشر - الفصل الأول.

شُكُورٌ (1): أي غفور لذنوب آل محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، شكور لحسناتهم.

14- (2) وأخرج الملائكة في سيرته:

إنَّ اللهَ -تعالى- جعل أجري عليكم المودَّة في القربى، وإني سألتكم عنها (3) غدا.

و قوله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (4)

1- (5) أخرج الحافظ السلفي عن محمد بن الحنفية أنه قال في تفسير هذه الآية:

لا يبقى مؤمن إلا وفي قلبه ودّ لعلبي وأهل بيته.

14- (6) وصحَّ أنَّه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال: أحبُّوا اللهَ لما يغذوكم به من نعمه، وأحبُّوني لحبِّ اللهَ (عزَّ و جلَّ)، وأحبُّوا أهل بيتي لحبِّي.

14- (7) وأخرج البيهقي، وأبو الشيخ ابن حبان (8)، والديلمي أنَّه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال:

لا يؤمن عبد حتَّى أكون أحبَّ إليه من نفسه، وتكون عترتي أحبَّ إليه من عترته (9)، ويكون أهلي أحبَّ إليه من أهله، وتكون ذاتي أحبَّ إليه من ذاته.

ص: 456

1- الشورى 23.

2- الصواعق المحرقة: 171 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

3- في الصواعق: «عنهم».

4- مريم 96.

5- الصواعق المحرقة: 172 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الثاني.

6- المصدر السابق.

7- المصدر السابق.

8- ليس في الصواعق: «ابن حبان».

9- في الصواعق: «نفسه».

14- (1) وأخرج الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب أهل بيته، وعلى قراءة القرآن [و] الحديث.

14- (2) وصح: أن العباس شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما يلقونه (3) قريش من تعبيسهم [في] وجوههم، وقطعهم حديثهم عند لقائه (4)، فغضب صلى الله عليه وآله وسلم غضبا شديدا حتى احمر وجهه [وعرق ما بين عينيه] وقال:

والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم الله ورسوله.

14- (5) وفي رواية صحيحة [أيضا] قال (6):

ما بال أقوام يتحدّثون، فاذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والله لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبهم الله ولقرباتهم مني.

14- (7) وقدمت بنت أبي لهب المدينة مهاجرة فقيل لها: لا تغني عنك هجرتك، أنت بنت حمالة حطب النار.

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فاشتد غضبه، ثم قال على منبره:

ما بال أقوام يؤذونني في نسبي وذوي رحمي؟! ألا من أذى [نسبي و] ذوي رحمي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله. ق.

ص: 457

1- الصواعق المحرقة: 172 الباب الحادي عشر - الفصل الأول المقصد الثاني.

2- المصدر السابق.

3- في الصواعق: «يلقون».

4- في الصواعق: «لقائهم».

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الصواعق.

7- المصدر السابق.

أخرجه ابن أبي عاصم، والطبراني، وابن منده، والبيهقي، بألفاظ متقاربة .

وسميت تلك المرأة في رواية «درة»، وفي أخرى «سبيعة»، فأما هما لواحدة اسمان، أو لقب و اسم، أو لامرأتين و تكون القصة تعددت لهما.

14,1- (1) وأخرج أحمد عن عمرو الأسلمي، و كان من أصحاب الحديبية (2)، خرج مع علي الى اليمن فرأى منه جفوة، فلما قدم المدينة أذاع شكايته.

فقال له النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَاللَّهِ لَقَدْ آذَيْتَنِي.

فقال: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أُوذِيَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فقال: [بل] من آذى عليا فقد آذاني.

وزاد ابن عبد البر: من أحبَّ عليا فقد أحبَّتي، و من أبغض عليا فقد أبغضني، و من آذى عليا فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله.

14,1- (3) وكذلك وقع لبريدة: انه كان مع علي في اليمن، فقدم المدينة (4) مغضبا عليه، و أراد شكايته بجارية أخذها من الخمس، فقالوا له (5): أخبره ليسقط علي من عينيه، و رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يسمع من وراء الباب، فخرج مغضبا، فقال:

ما بال أقوام يبغضون (6) عليا؟! من أبغض عليا فقد أبغضني، و من فارق عليا فقد فارقني، إنَّ عليا منِّي و أنا منه، خلق من طينتي، و (7) خلقت من طينة».

ص: 458

1- الصواعق المحرقة: 172 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الثاني.

2- في الصواعق: «و خرج عمرو الأسلمي و كان من أصحاب الحديبية...»؛ و في آخره: «أخرجه أحمد».

3- الصواعق المحرقة: 173 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الثاني.

4- لا يوجد في الصواعق: «المدينة».

5- في الصواعق: «فقيل له».

6- في الصواعق: «ينتقصون».

7- في نسخة (أ): «و أنا خلقت».

إبراهيم، وأنا أفضل من إبراهيم ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (1).

يا بريدة، أما علمت أنّ لعلي أكثر من الجارية التي أخذها؟! (أخرجه الطبراني).

14- (2) وعن الحسين بن علي (رضي الله عنهما) أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

الزموا مودّتنا أهل البيت، فإنّه من لقي الله (عزّ وجلّ) وهو يودّنا أدخله (3) الجنّة بشفاعتنا، والذي نفسي بيده، لا ينفع عبدا عمله إلاّ بمعرفة حقّنا.

14- (4) ويوافقه قول كعب الأخبار و عمر بن عبد العزيز: ليس أحد من أهل بيت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلاّ له شفاعاة.

14- (5) وأخرج أبو الشيخ و الديلمي:

من لم يعرف حقّ عترتي من الأنصار و العرب فهو لإحدى ثلاث: إمّا منافق، و إمّا ولد زنية (6)، و إمّا امرؤ حملت به أمّه في غير طهر.

14- (7) وأخرج الديلمي:

من أحبّ الله أحبّ القرآن، و من أحبّ القرآن أحبّني، و من أحبّني أحبّ أصحابي و قرابتي.

14- (8) وأخرج أبو بكر الخوارزمي عن بلال بن همّام (9) قال: «.

ص: 459

1- آل عمران/34.

2- الصواعق المحرقة: 173 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الثاني.

3- في نسخة (أ): «دخل».

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في نسخة (أ) و (ن): «زانية».

7- المصدر السابق.

8- المصدر السابق.

9- ليس في الصواعق: «عن بلال بن همّام قال».

أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم خرج إلى الناس (1) ووجهه مشرق كدائرة القمر، فسأله عبد الرحمن ابن عوف.

فقال: بشارة أتتني من ربي في أخي و ابن عمي و ابنتي، بأن الله زوج عليا بفاطمة (2)، و أمر رضوان خازن الجنان بهز (3) شجرة طوبى، فهزها (4)، فحملت رقاقا-يعني صكاكا-بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور، و دفع إلى كل ملك صكًا، فإذا استوت القيامة بأهلها نادى الملائكة في الخلق (5)، فلا يبقى محب لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، فصار أخي [و ابن عمي] و ابنتي سبب (6) فكاك رقاب رجال و نساء من أممي من النار.

14- (7) و أخرج الملاء:

لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن تقي، و لا يبغضنا إلا منافق شقي.

1, 2, 3, 15, 14- (8) و مرّ خير أحمد و الترمذي:

من أحبني و أحب هذين-يعني حسنا و حسينا- و أباهما و أمهما كان معي [في] (9) الجنة.

و في رواية: في درجتي).

ص: 460

1- في الصواعق: «عليهم» بدل «إلى الناس».

2- في الصواعق: «من فاطمة».

3- في الصواعق: «فهز».

4- لا يوجد في الصواعق.

5- في الصواعق: «الخالق».

6- لا يوجد في (أ) و (ن): «سبب».

7- الصواعق المحرقة: 173 الباب الحادي عشر-الفصل الأول المقصد الثاني.

8- المصدر السابق.

9- الزيادة من الصواعق و (ن).

وزاد أبو داود: و مات متبعا بسنتي (1).

14- (2) و صحَّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلم قال:

والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار.

14- (3) و أخرج أحمد مرفوعا:

من أبغض أهل البيت فهو منافق.

1- (4) و أخرج أحمد و الترمذي، عن جابر بن عبد الله:

ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم عليا.

1- (5) و أخرج الطبراني عن الحسن بن علي (رضي الله عنهما) مرفوعا:

لا يبغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ردّ (6) عن الحوض يوم القيامة بسياط من النار.

1,2- (7) و في رواية من جملة قصّة طويلة:

قال الحسن لرجل: أنت سباب (8) عليا! لنن وردت على (9) الحوض - و ما أراك ترده - لتجدنّ عليا (10) مشمّرا حاسرا عن ذراعيه يزود الكفار و المنافقين».

ص: 461

1- في الصواعق: «لسنتي».

2- الصواعق المحرقة: 174 الباب الحادي عشر - الفصل الأول المقصد الثالث.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «زيد».

7- المصدر السابق.

8- في الصواعق: «الساب»؛ و ليس فيه: «قال الحسن لرجل».

9- في الصواعق: «عليه».

10- في الصواعق: «لتجدنّه» بدل «لتجدنّ عليا».

عن حوض رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قول الصادق المصدِّق (1) محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

14,1- (2) وأخرج الطبراني:

يا علي معك يوم القيامة عصا من عصي الجنة تدود بها المنافقين عن الحوض.

14,1- (3) وأخرج أحمد:

أعطيت في علي خمسا، هن أحب إلي من الدنيا وما فيها:

أما الواحدة: فهو بين يد الله - تعالى - حتى يفرغ من الحساب.

وأما الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم ومن ولده تحته.

وأما الثالثة: فواقف على حوضي يسقي من عرف من أمتي. الحديث.

14,1- (4) ومرّ خبر أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال لعلي:

إنّ عدوك يردون على الحوض ظمأ مقمحين.

14- (5) وصحح الحاكم خبر أنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

يا بني عبد المطلب إنّي سألت الله - تعالى - لكم ثلاثا: أن يثبت قائمكم، وأن يهدي ضالكم، وأن يعلم جاهلكم، وسألت الله أن يجعلكم جوادا - وفي رواية:

نجدا (أي شجاعا) (6) - نجباء رحماء؛ فلو أن رجلا صفن بين الركن والمقام - أي جمع بين (7) قدميه - فصلّي و صام، ثم لقي الله - تعالى - و هو مبغض لأهل بيت».

ص: 462

1- في الصواعق: «المصدوق».

2- الصواعق المحرقة: 174 الباب الحادي عشر - الفصل الأول المقصد الثالث.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «من النجدة، الشجاعة و شدة البأس».

7- لا يوجد في الصواعق: «بين».

14-(1) وأخرج الديلمي مرفوعا:

بغض بني هاشم والأنصار كفر، وبغض العرب نفاق.

14-(2) وصحَّ أنه صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم قال:

ست لعنتهم ولعنهم الله و كلَّ نبي مجاب الدعوة: الزائد في كتاب الله (عزَّ وجلَّ)، المكذَّب بقدر الله، والمتسلَّط على أمّتي بالجبروت؛ ليدلَّ من أعزَّ الله ويعزَّ من أدلَّه الله، والمستحلَّ حرمة الله- وفي رواية: لحرم الله- والمستحلَّ من عترتي ما حرَّم الله [والتارك للسنَّة].

وفي رواية زيادة سابع وهو: المستأثر بالفيء.

قال الشارح: من فعل بالعترة ما لا يجوز من إيدائهم وترك تعظيمهم فإن استحل كفر، وإلا مذنب.

14,1-(3) وأخرج أحمد عن أبي دجانة أنه (4) كان يقول:

لا تسبُّوا عليا، ولا أهل هذا البيت، إنَّ جارا لنا قدم من الكوفة فقال: ألم تروا هذا الرجل قتله الله- يعني الحسين رضي الله عنه- وسبَّه (5)، فرماه الله بكوكبين في عينيه، وطمس الله بصره.

14- وصرَّح البيهقي و البغوي [وغيره]:

إنَّ محبَّة أهل البيت من فرائض الدين.1.

ص: 463

1- الصواعق المحرقة: 174 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الثالث.

2- الصواعق المحرقة: 175 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الثالث.

3- المصدر السابق.

4- لا يوجد في الصواعق: «أنه».

5- في الصواعق بدل هذه العبارة ذكر سبَّة اعرض صاحب الينايع عن ذكرها.

و نصّ عليه الشافعي في قوله:

يا أهل بيت رسول الله حبيكم *** فرض من الله في القرآن أنزله

14,15- (1) وأخرج ابن سعد في «شرف النبوة»، وابن المثنى في معجمه:

إنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

فمن آذى أحدا من ذريتها فقد تعرّض لهذا الخطر العظيم.

14- (2) وأخرج الديلمي مرفوعا:

من أراد التوسّل إليّ، وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة، فليصل أهل بيتي و يدخل السرور عليهم.

14- (3) وأخرج الخطيب مرفوعا:

يقوم الرجل للرجل إلاّ بنى هاشم فانهم لا يقومون لأحد.

14- (4) وأخرج الطبراني مرفوعا:

من اصطنع الى أحد من ولد عبد المطلب يدا فلم يكافئه بها في الدنيا فعليّ مكافأته غدا إذا لقيني.

وزاد الثعلبي: و حرمت الجنة على من ظلمني في أهل بيتي، و آذاني في عترتي.

14- (5) وفي خير: أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند ما اضطروا

إليه، والمحّب لهم بقلبه ولسانه.ق.

ص: 464

1- الصواعق المحرقة: 175 الباب الحادي عشر-الفصل الأول.

2- الصواعق المحرقة: 176 الباب الحادي عشر-الفصل الأول المقصد الرابع.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

14,1- (1) وأخرج الملائكة [في سيرته]:

إنه صلى الله عليه وآله وسلم أرسل أبا ذر ينادي علياً، فرأى رحي تطحن في بيته وليس معها أحد، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بذلك.

فقال: يا أبا ذر، أما علمت أن لله ملائكة سيّاحين في الأرض قد وگّلوا بمعاونة آل محمد؟!.

14- (2) وأخرج أبو الشيخ حديثاً طويلاً من جملة (3):

يا أيها الناس، إن الفضل والشرف والمنزلة والولاية لرسول الله وذريته، فلا تذهبنّ بكم الأباطيل.

14,2- (4) وأخرج الدارقطني:

إن الحسن جاء لأبي بكر (رضي الله عنهما) وهو على المنبر (5)، فقال: انزل عن مجلس أبي.

فقال: صدقت، والله إنّه لمجلس أبيك، ثم أخذه وأجلسه في حجره وبكى.

فقال علي رضي الله عنه: أما والله ما كان عن رأيي.

فقال: صدقت، والله ما اتهمتك.

1,3- (6) ووقع للحسين (7) مع عمر (رضي الله عنهما) وهو على المنبر. «.

ص: 465

1- الصواعق المحرقة: 176 الباب الحادي عشر- الفصل الأول.

2- المصدر السابق.

3- في الصواعق: «من جملة حديث طويل».

4- الصواعق المحرقة: 177 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الخامس.

5- في الصواعق: «منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم».

6- المصدر السابق.

7- في الصواعق: «للحسن».

فقال له: هذا منبر أبيك -والله- لا منبر أبي.

فقال علي: والله ما أمرت بذلك.

فقال عمر: والله ما اتهمتك (1).

زاد ابن سعد: أنه أخذته فأقعده الى (2) جنبه وقال: [و] هل أنبت الشعر على رأسنا إلا أبوك -أي إن الرفعة ما نلناها (3) إلا به-.

14- (4) وفي البخاري:

إن عمر بن الخطاب كان إذا قحطوا استسقى بالعباس (رضي الله عنهما) فقال:

اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا [محمد] صلى الله عليه وآله وسلم إذا قحطنا فسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا، فيسقون.

14- (5) وفي تاريخ دمشق:

إن الناس كزروا الاستسقاء عام الرمادة سنة سبع عشرة من الهجرة فلم يسقوا.

فقال عمر بن الخطاب: لأستسقين غدا بمن يسقي الله به.

فلما أصبح غدا عند (6) العباس [فدق عليه الباب. فقال: من؟ قال: عمر.

قال: ما حاجتك؟] قال: أخرج بنا (7) حتى نستسقي الله بك...

ص: 466

1- في الصواعق: «ما اتهمناك».

2- في الينابيع: «على» و ما أثبتناه من الصواعق.

3- لا يوجد في نسخة (أ) و(ن): «ها».

4- الصواعق المحرقة: 178 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الخامس.

5- المصدر السابق.

6- في الصواعق: «غدا للعباس».

7- لا يوجد في الصواعق. وفي نسخ الينابيع: «وقال له...»

قال العباس: يا عمر أقم في بيتي (1).

فأرسل الى بني هاشم أن تطهروا و البسوا من صالح ثيابكم (2)، فأتوه، فأخرج طيباً فطيبهم، ثم خرج العباس و علي أمامه، و[بين يديه] الحسن عن يمينه، و الحسين عن يساره، و بنو هاشم خلف ظهره، و قال: يا عمر لا تخلط بنا غيرنا، ثم أتوا (3) المصلّي فوقوا (4)، ثم العباس (5) حمد الله و أثنى عليه فقال:

اللهم إنك خلقتنا [و لم تؤامرنا]، و علمت ما نحن عاملون به قبل أن تخلقنا، فلم يمنعك علمك بحالنا عن رزقنا، اللهم [ف] كما تفضلت علينا في أوله فتفضل علينا في آخره.

قال جابر: فما تمّ دعاءه حتى سحت السماء (6)، فما وصلنا الى منازلنا إلا بللنا من المطر (7).

فقال العباس: أنا المسقى ابن المسقى ابن المسقى -خمس مرات (8)-. و أشار الى أن أباه عبد المطلب استسقى خمس مرات فسقى الله الناس (9).

14,15 - (10) و دخل عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط (رضي الله عنهم) على عمرس.

ص: 467

- 1- لا يوجد في الصواعق: «العباس: يا عمر» و لا «في بيتي».
- 2- في نسخة (أ) و (ن): «أن تطهروا و تلبسوا من صالح ثيابهم...».
- 3- في الصواعق بصيغة المفرد: «أتى».
- 4- في الصواعق بصيغة المفرد: «فوقف».
- 5- في الصواعق: «فحمد الله»؛ و ليس فيه: «ثم العباس».
- 6- في نسخة (أ) و (ن): «تسحب علينا سحب».
- 7- في الصواعق: «فما وصلنا الى منازلنا إلا خوضا».
- 8- كررها في الصواعق خمس مرات.
- 9- لا يوجد في الصواعق: «الله الناس».
- 10- الصواعق المحرقة: 180 الباب الحادي عشر - الفصل الأول المقصد الخامس.

ابن عبد العزيز، وهو حديث السنن وله وقار (1)، فرقع [عمر] مجلسه و أكرمه (2)، فلامه قومه فقال: إن الثقة حدثني حتى كآني أسمع من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما فاطمة بضعة مني، يسرني ما يسرها.

و[أنا أعلم] أن فاطمة (رضي الله عنها) لو كانت حية لسرت (3) بما فعلت بابنها.

وأخرج الخطيب: إن أحمد بن حنبل كان إذا جاءه شيخ أو حدث من قريش أو أشراف قدمهم بين يديه و خرج وراءهم.

[و كان أبو حنيفة يعظم أهل البيت كثيرا و يتقرب بالانفاق على المتسترين منهم و الظاهرين، حتى قيل: أنه بعث الى متستر منهم باثني عشر ألف درهم، و كان يحض أصحابه على ذلك].

و قال الشافعي:

آل النبي ذريعتي *** و هم إليه وسيلتي

أرجو بهم أعطى غدا *** بيدي اليمين صحيفتي

وقارف الزهري ذنبا فهام على وجهه، فقال له زين العابدين رضي الله عنه: فتوكل من رحمة الله التي وسعت كل شيء أعظم عليك من ذنبك (4).

فقال الزهري: الله أعلم حيث يجعل رسالته (5). فرجع الى أهله و ماله (6).س.

ص: 468

1- في الصواعق: «و له وفرة».

2- في الصواعق: «و أقبل عليه» بدل «و أكرمه».

3- في الصواعق: «لسرها ما».

4- في نسخة (ن): «عليك من كل ذنبك».

5- الأنعام 124/.

6- الصواعق المحرقة: 180 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الخامس.

14- (1) وأخرج الحاكم و صحّحه مرفوعاً:

إن أهل بيتي سيلقون بعدي من أمّتي قتلاً و تشريداً، وإن أشدّ قومنا لنا بغضاً بنو أمّية و بنو المغيرة و بنو مخزوم.

14- (2) و مروان بن الحكم كان طفلاً قال له النبي (3) صلّى الله عليه و آله و سلّم:

هو الوزغ بن الوزغ، الملعون بن الملعون.

14- (4) و عن محمد بن زياد:

لما أمر الناس معاوية ببيعة ابنه (5) يزيد قال مروان: سنة أبي بكر و عمر.

فقال عبد الرحمن بن أبي بكر: سنة هرقل و قيصر.

فقال [له] مروان: أنت الذي نزل فيك (6) وَ الَّذِي قَالَ لِيُوَالِدِيهِ أَفٌّ لَكُمْ (7).

[فبلغ ذلك عائشة] فقالت عائشة (8) (رضي الله عنها):

كذب و الله ما هو به، و لكن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم لعن أبا مروان و مروان في صلبه.

14- (9) و عن عمر بن مرّة الجهني [و كانت له صحبة] قال (10): «.

ص: 469

1- الصواعق المحرقة: 181 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الخامس.

2- المصدر السابق.

3- في الصواعق: «عبد الرحمن بن عوف: كان لا يولد لأحد مولود إلا أتى النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم. فيدعو له فأدخل عليه مروان بن الحكم فقال...».

4- المصدر السابق.

5- في الصواعق: «لما بايع معاوية لابنه...».

6- في الصواعق: «أنزل الله فيك...».

7- الأحقاف 17/.

8- ليس في الصواعق: «عائشة».

9- الصواعق المحرقة: 181 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الخامس.

10- لا يوجد في الصواعق: «قال».

إنّ الحكم بن أبي العاص استأذن على النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم فعرف صوته فقال:

أئذنوا له، عليه لعنة الله و على من يخرج من صلبه، إلاّ المؤمن منهم، و قليل [ما] هم، يرفهون (1) في الدنيا و يضيعون (2) في الآخرة، ذو[و] مكر و خديعة، و يعطون (3) في الدنيا، و ما لهم في الآخرة من خلاق.

و[من ثم] وقع الاصطلاح على اختصاص الذرية الطاهرة ببني فاطمة من بين ذوي الشرف، كالعباسيين، و الجعافرة، بلبس الأخضر، إظهاراً لمزيد شرفهم.

[قيل] و[سببه] أنّ المأمون لما (4) أراد أن يجعل الخلافة فيهم... ألبسهم ثياباً خضراً؛ لكون السواد شعار العباسيين، و البياض شعار سائر المسلمين... لكن بني الزهراء (5) اختصروا الثياب الى قطعة ثوب أخضر توضع على عمائمهم شعاراً لهم، [ثم انقطع ذلك الى أواخر القرن الثامن].

و في سنة ثلاث و سبعين و سبعمائة أمر السلطان الأشرف «شعبان بن حسن (6) ن.

ص: 470

1- في الصواعق: «يترفهون»؛ و في نسخة (أ): «يشرفون».

2- في الصواعق: «و يضعون»؛ و في نسخة (أ): «و يصغرون».

3- في نسخة (أ) و (ن): «و ييطرون».

4- لا يوجد في الصواعق: «لما».

5- في الصواعق: «لكنهم» بدل «لكن بني الزهراء».

6- هكذا في الصواعق و الينابيع. و الصحيح «ابن حسين» و هو أبو المعالي، ناصر الدين شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون (754-778 هـ): من ملوك الدولة القلاوونية بمصر و الشام. ولي السلطنة بعد خلع ابن عمه (محمد بن حاجي) سنة 764 هـ و انتظمت له شئون الدولة الى أن أراد الحج سنة 778 هـ فأخذ معه من الأمراء من كان يخشى انتقاضه و توجه فبلغ العقبة فثار عليه مماليكه و اتفقوا مع بعض أمراء الجيش فقاتلهم الأشراف و انهزم و عاد الى القاهرة فاختم في بيت مغنية فاكتشفوا مخبأه، و قبضوا عليه، فاصعدوه الى القلعة. ثم خنقه الأمير اينك البدري و رماه في البئر فأخرج بعد ذلك و دفن.

[ابن الناصر محمد بن قلاوون] «أن يمتاز الأشراف بعصاب (1) أخضر على العمائم، ففعل ذلك ب [أكثر البلاد ك] مصر و الشام و غيرهما.

وفي ذلك قال (2) ابن جابر الأندلسي [الاعمى] نزيل حلب:

جعلوا لأبناء الرسول علامة *** إن العلامة شأن من لم يشهر

نور النبوة في كريم وجوههم *** يغني الشريف عن الطراز الأخضر

[هذا] وقد ورد التحذير العظيم عن الانتساب الى غير الآباء و أنه كافر ملعون:

14- (3) ففي صحيح البخاري عن ابن عباس (رضي الله عنهما):

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من انتسب الى غير أبيه، أو توالى الى غير مواليه، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين.

و الأحاديث في ذلك كثيرة شهيرة (4).

الفصل الثاني: في سرد أحاديث واردة في فضائل أهل البيت

(في سرد أحاديث واردة في فضائل أهل البيت)

و مرّ أكثرها [في الفصل الأول] و لكن قصدت سردها في هذا الفصل ليكون ذلك أسرع للاستحضار.

14- (5) الحديث الأول: أخرج الديلمي عن أبي سعيد:

ص: 471

1- في الصواعق: «ان يمتازوا على الناس بعصائب خضر».

2- في الصواعق: «يقول».

3- الصواعق المحرقة: 186.

4- في الصواعق: «مشهورة». الصواعق المحرقة: 185 الباب الحادي عشر- الفصل الأول المقصد الخامس.

5- الصواعق المحرقة: 186 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي.

14- (1) وورد أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال:

من أحب أن ينسأ-أي يؤخر-في أجله، وأن يمتنع بما خوَّله الله-أي أعطاه- فليخلفني في أهل بيتي خلافة حسنة، فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره، وورد عليّ يوم القيامة مسوداً وجهه.

14- (2) الثاني (3): أخرج أحمد (4) والحاكم عن أبي ذر:

أن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قال: إن مثل أهل بيتي فيكم كمثّل (5) سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

14- (6) وفي رواية للبخاري عن ابن عباس وعن ابن الزبير، وللحاكم عن أبي ذر أيضاً:

مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح؛ من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق.

14- (7) الثالث: أخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً (8):

أول من أشفع له يوم القيامة [من أمتي] أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب من قريش، ثم الأنصار [ثم] من آمن بي واتبعتني من أهل اليمن، ثم من سائرل.

ص: 472

1- الصواعق المحرقة: 186 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

2- المصدر السابق.

3- التسلسل الموضوع للأحاديث من صاحب الينابيع حيث أسقط من الأحاديث التي أوردها صاحب الصواعق وترك تسلسله تبعاً لذلك.

4- لا يوجد في الصواعق: «أحمد».

5- في الصواعق: «مثل».

6- المصدر السابق.

7- المصدر السابق.

8- لا يوجد في الصواعق: «مرفوعاً»، وهكذا في باقي الأحاديث الآتية وبدلها في جميع المواضع: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم أو قال النبي... وما شاكل.

العرب، ثم الأعاجم، و من أشفع له أولا فهو (1) أفضل .

14- (2) الرابع: أخرج الحاكم عن أبي هريرة مرفوعا:

خيركم خيركم لأهلي من بعدي.

14- (3) الخامس: أخرج الطبراني و الحاكم، عن عبد الله بن أبي أوفى مرفوعا:

سألت ربّي أن لا أتزوج الى أحد من أمّتي، و لا يتزوج الي أحد من أمّتي إلاّ كان معي في الجنّة، فأعطاني ذلك.

14- (4) السادس: أخرج الشيرازي في «الألقاب» عن ابن عباس مرفوعا:

سألت ربّي أن لا أزوّج إلاّ من أهل الجنّة، و لا أتزوّد إلاّ من أهل الجنّة.

14- (5) السابع: أخرج أبو القاسم بن شبران (6) في «أماليه» عن عمران بن حصين مرفوعا:

سألت ربّي أن لا يدخل أحد من أهل البيت (7) النار فأعطاني.

14- (8) الثامن: أخرج الترمذي و الحاكم عن ابن عباس مرفوعا:

أحبّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، و أحبّوني لحبّ الله، و أحبّوا أهل بيتي لحبّي.

14- (9) التاسع: أخرج ابن عساكر عن علي [كرّم الله وجهه] مرفوعا: ق.

ص: 473

1- لا يوجد في الصواعق: «فهو».

2- الصواعق المحرقة: 186 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- الصواعق المحرقة: 187 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

6- في الصواعق: «بشران».

7- في الصواعق: «بيتي».

8- المصدر السابق.

9- المصدر السابق.

من صنع الى أهل بيتي يدا معروفا (1) كفافته عليها يوم القيامة.

14- (2) العاشر: أخرج الخطيب عن عثمان مرفوعا:

من صنع صنيعه الى أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعليّ مكافأته إذا لقيني.

14- (3) الحادي عشر: أخرج ابن عساكر عن علي مرفوعا:

من آذى شعرة منّي فقد آذاني، و من آذاني فقد آذى الله تعالى.

14- (4) الثاني عشر: أخرج أبو يعلى عن سلمة بن الأكوع مرفوعا:

النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأمتي.

14- (5) الثالث عشر: أخرج الحاكم عن أنس مرفوعا:

وعدني ربّي في أهل بيتي، من أقر منهم لله (6) بالتوحيد ولي بالبلاغ، أن لا يعذبهم.

14- (7) الرابع عشر: أخرج ابن عدي و الديلمي عن علي مرفوعا:

أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي.

2,3,14- (8) الخامس عشر: أخرج الترمذي عن حذيفة مرفوعا:

إنّ هذا ملك لم ينزل الأرض قطّ قبل هذه الليلة استأذن ربّه أن يسلم علي و يبشّرني بأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنّة، و أنّ الحسن و الحسين سيّدا شبابي.

ص: 474

1- لا يوجد في الصواعق: «معروفا».

2- الصواعق المحرقة: 187 الباب الحادي عشر-الفصل الثاني.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الصواعق: «لله».

7- المصدر السابق.

8- المصدر السابق.

14-(1) السادس عشر: أخرج الترمذي، وابن ماجة، وابن حبان، والحاكم مرفوعا:

أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. قال ذلك لأهل العباء (2).

14-(3) السابع عشر: أخرج الترمذي (4)، وابن ماجة، عن العباس [ابن عبد المطلب] مرفوعا:

ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم، والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب امرئ الايمان حتى يحبهم لله ولقرباني.

14,1,15,3,2-(5) الثامن عشر: أخرج [أحمد و] الترمذي عن علي مرفوعا:

من أحبني وأحب هذين -يعني حسنا وحسنا (6)- وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.

14,12,15,3,2,1-(7) التاسع عشر: أخرج ابن ماجة، والحاكم، عن أنس مرفوعا:

نحن ولد عبد المطلب سادات (8) أهل الجنة: أنا، وحمزة، وعلي، [وجعفر]، والحسن والحسين، والمهدي.

14,15,2,3,1-(9) العشرون: أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء [رضي الله عنها] مرفوعا: ق.

ص: 475

1- الصواعق المحرقة: 187 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

2- لا يوجد في الصواعق: «قال ذلك لأهل العباء».

3- المصدر السابق.

4- لا يوجد في الصواعق: «الترمذي».

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الصواعق: «يعني حسنا وحسنا».

7- المصدر السابق.

8- في الصواعق: «سادة».

9- المصدر السابق.

لكلّ بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة، فأنا وليّهم، وأنا عصبتهم، وأنا أبوهم (1).

14,15- (2) الحادي والعشرون: أخرج الطبراني عن ابن عمر مرفوعاً:

كلّ بني أنثى [فإن] عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ف [إني] أنا عصبتهم، وأنا أبوهم.

14,15- (3) الثاني والعشرون: أخرج أحمد والحاكم عن الميسور بن مخرمة (4) مرفوعاً:

فاطمة بضعة منّي، يغضبني ما يغضبها، ويسطني ما يبسطها، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي و سببي و صهري.

14- (5) الثالث والعشرون: أخرج البزار، وأبو يعلى، والطبراني، والحاكم عن ابن مسعود مرفوعاً:

إنّ (6) فاطمة أحصنت نفسها (7) فحرّمها الله و ذرّيها على النار.

14- (8) الرابع والعشرون: أخرج مسلم و الترمذي و غيرهما، عن وائلة بن الأسقع (9) مرفوعاً:

إنّ الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل، و اصطفى من [بني] كنانة قريشا،».

ص: 476

1- لا يوجد في الصواعق: «و أنا أبوهم».

2- الصواعق المحرقة: 187 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

3- الصواعق المحرقة: 188 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

4- في الصواعق: «المسور»؛ و ليس فيه: «بن مخرمة».

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الصواعق.

7- في الصواعق: «فرجها».

8- المصدر السابق.

9- لا يوجد في الصواعق: «بن الاسقع».

و اصطفى من قريش بني هاشم، و اصطفاني من بني هاشم.

14- (1) الخامس و العشرون: أخرج أحمد بسند جيد عن العباس قال:

بلغ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلّم ما يقول الناس. فصعد المنبر فقال: من أنا؟

قالوا: أنت رسول الله.

قال: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إنَّ الله خلق الخلق فجعلني في (2) خير خلقه، و جعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، و جعلهم قبائل (3) فجعلني في خير قبيلة، و جعلهم بيوتا فجعلني خيرهم [بيتا]، فأنا خيركم بيتا و [أنا] خيركم نفسا.

14- (4) السادس و العشرون: أخرج أحمد، و המחامي، و المخلص الذهبي و غيرهم عن عائشة مرفوعا:

قال جبرائيل: قلبت مشارق الأرض و مغاربها فلم أجد [أفضل من محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلّم، و قلبت مشارق الأرض و مغاربها فلم أجد] بني أب أفضل من بني هاشم.

الفصل الثالث: في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة و ولديها (رضي الله عنهم)

في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة و ولديها (رضي الله عنهم)

14,15- (5) الحديث الأول: أخرج أبو بكر في «الغيلانيات» عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا:

ص: 477

1- الصواعق المحرقة: 189 الباب الحادي عشر- الفصل الثاني.

2- في الصواعق: «من» بدل «في» في المواضع كلّها.

3- في الصواعق: «و خلق القبائل».

4- المصدر السابق.

5- الصواعق المحرقة: 190 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم و أغمضوا (1) أبصاركم حتى تمرّ فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمرّ مع سبعين ألف جارية من حور العين كمرّ البرق.

14- (2) الثاني (3): أخرج أبو بكر (4) أيضا عن أبي هريرة مرفوعا:

إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس أغمضوا (5) أبصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط الى الجنة (6).

14,15- (7) الثالث: أخرج أحمد، و الشيخان، و أبو داود و الترمذي، عن الميسور (8) بن مخرمة مرفوعا (9):

إنما فاطمة بضعة منّي، يريا بني ما يريها، و يؤذيني ما يؤذيها.

14,15- (10) الرابع: أخرج أحمد و الترمذي و الحاكم عن ابن الزبير مرفوعا:

إنما فاطمة بضعة منّي، يؤذيني ما آذاها، و ينصيني ما أنصبها.

14- (11) الخامس: أخرج الشيخان عن فاطمة مرفوعا: ث.

ص: 478

-
- 1- في الصواعق: «غضّوا».
 - 2- الصواعق المحرقة: 190 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.
 - 3- تسلسل الأحاديث للمصنف و ليس لصاحب الصواعق حيث أسقط المصنف الكثير من الأحاديث و ترك تسلسل المصدر تبعا لذلك.
 - 4- لا يوجد في الصواعق: «أبو بكر».
 - 5- في الصواعق: «غضّوا».
 - 6- لا يوجد في الصواعق: «على الصراط الى الجنة».
 - 7- المصدر السابق.
 - 8- في الصواعق: «المسور».
 - 9- في المواضع كلّها بدل «مرفوعا» «إنّ النبي قال» أو «قال رسول الله» و ما شاكل.
 - 10- المصدر السابق.
 - 11- الصواعق المحرقة: 191 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة (1).

14,15- (2) السادس: أخرج الترمذي و الحاكم عن أسامة بن زيد مرفوعا:

أحبّ أهلي [إليّ] فاطمة.

14,15- (3) السابع: أخرج الحاكم عن أبي سعيد مرفوعا:

فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.

14,15,1- (4) الثامن: أخرج الديلمي (5) عن أبي هريرة مرفوعا (6):

يا علي فاطمة أحبّ إليّ منك، وأنت أعزّ عليّ منها.

14,3,2- (7) التاسع: أخرج أحمد و الترمذي عن أبي سعيد، و الطبراني عن عمر، و [عن] علي و [عن] جابر، و [عن] أبي

هريرة، و [عن] أسامة، و [عن] البراء، [و] [ابن] عدي و (8) ابن مسعود مرفوعا:

الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

14,3,2,1- (9) العاشر: أخرج ابن عساكر عن علي، و [عن] ابن عمر، و ابن ماجة، و الحاكم عن ابن عمر، و الطبراني عن قرّة، و [عن] مالك بن

حويرث، و الحاكم أيضا عن ابن مسعود مرفوعا: ق.

ص: 479

1- في الصواعق: ((نساء المؤمنين)).

2- الصواعق المحرقة: 191 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- لا يوجد في الصواعق: ((أخرج الديلمي)).

6- في الصواعق: ((إنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال لعلي:)).

7- المصدر السابق.

8- في الصواعق: ((عن)) بدل ((و)).

9- المصدر السابق.

ابنای هذان الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة، و أبوهما خیر منهما.

14- (1) الحادي عشر: أخرج أحمد، و الترمذي، و النسائي، و ابن حبان، عن حذيفة مرفوعا:

ما (2) رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط الى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه [عزّ و جلّ] أن يسلم عليّ و يبشّرني أنّ الحسن و الحسین سیدا شباب أهل الجنة، و أنّ فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

14- (3) الثاني عشر: أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء مرفوعا:

أمّا حسن فله هيبتي و سؤددي، و أمّا حسين ف [إنّ] له جرأتي و جودي.

14,3,2- (4) الثالث عشر: أخرج الترمذي عن ابن عمر مرفوعا:

إنّ الحسن و الحسین هما (5) ريحائتاي في الدنيا.

14- (6) الرابع عشر: أخرج ابن عدي و ابن عساكر، عن أبي بكر مرفوعا:

إنّ ابنيّ هذين ريحائتاي في (7) الدنيا.

14,15,3,2- (8) الخامس عشر: أخرج الترمذي و الطبراني (9) عن أسامة بن زيد مرفوعا: «.

ص: 480

1- الصواعق المحرقة: 191 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

2- في الصواعق: «أما».

3- المصدر السابق.

4- المصدر السابق.

5- ليس في الصواعق: «هما».

6- المصدر السابق.

7- في الصواعق: «من».

8- المصدر السابق.

9- في الصواعق: «ابن حبان» بدل «الطبراني».

هذان ابناي و ابنا ابنتي، و الله إني أحبهما [فأحبهما] و أحب من يحبهما.

14-(1) السادس عشر: أخرج أحمد، و أصحاب السنن الأربعة، و ابن حبان، و الحاكم عن بريدة مرفوعا:

صدق الله [و صدق رسوله] **أَمَّا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فَتِنَةٌ (2)** نظرت الى هذين الصبيين يمشيان و يعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي و رفعتهما.

2,3,15,14-(3) السابع عشر: أخرج البخاري، و أبو يعلى، و ابن حبان، و الطبراني، و الحاكم، عن أبي سعيد مرفوعا:

إنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة إلاّ ابني الخالة عيسى بن مريم و يحيى بن زكريا، و فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة إلاّ ما كان من مريم.

14,2,3-(4) الثامن عشر: أخرج الطبراني عن [عاقبة بن] عامر مرفوعا:

الحسن و الحسين سيفا العرش و ليسا بمعلّقين.

2,14-(5) التاسع عشر: أخرج أحمد، و البخاري، و أبو داود، و الترمذي، و النسائي، عن أبي بكر مرفوعا:

إنّ ابني هذا سيّد، و لعلّ الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين -يعني الحسن-.

3,14-(6) العشرون: أخرج البخاري في «الأدب المفرد»، و الترمذي، و ابن ماجة، ق.

ص: 481

1- الصواعق المحرقة: 191 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

2- الأنفال: 28/.

3- الصواعق المحرقة: 191 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

4- الصواعق المحرقة: 192 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

عن يعلى بن مرة مرفوعا:

حسين منّي وأنا من حسين (1)، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، الحسين سبط من الأسباط (2).

14,3,2- (3) الحادي والعشرون: أخرج الترمذي عن أنس مرفوعا:

أحبّ أهلي إليّ الحسن والحسين.

14,3,2- (4) الثاني والعشرون: أخرج أحمد، وابن ماجه، والحاكم، عن أبي هريرة مرفوعا:

من أحبّهما (5) فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني.

14,3,2- (6) الثالث والعشرون: أخرج أبو يعلى عن جابر مرفوعا:

من سرّه أن ينظر الى سيدي (7) شباب أهل الجنّة فلينظر الى الحسن والحسين (8).

14,3,2- (9) الرابع والعشرون: أخرج البغوي، وعبد الغني في «الايضاح» عن سلمان مرفوعا:

سمّى هارون ابنه «شبرا وشبيرا» وإني سمّيت ابني حسنا وحسينا [بما سمّى به هارون ابنه]. ق.

ص: 482

1- في الصواعق: «منه» بدل «من حسين».

2- في الصواعق: «الحسن والحسين سبطان من الأسباط».

3- الصواعق المحرقة: 192 الباب الحادي عشر- الفصل الثالث.

4- المصدر السابق.

5- في الصواعق: «من أحبّ الحسن والحسين...».

6- المصدر السابق.

7- في الصواعق: «سيد».

8- لا يوجد في الصواعق: «والحسين».

9- المصدر السابق.

الحسن والحسين] اسمان من أسماء أهل الجنة [ما سميت العرب بهما في الجاهلية].

(انتهى كتاب الصواعق).

و في شرح نهج البلاغة

واعلم أنّ أمير المؤمنين علي (2) (كرم الله وجهه) لو ذكر مناقبه وفضائله بفصاحته التي آتاه الله -تعالى- إياها واختصه بها، وساعده [على ذلك] فصحاء العرب كافة، لم يبلغوا إلى معشار ما نطق به النبي الصادق (صلوات الله عليه وآله وسلم) في مدحه (3).

ولست أذكر الأخبار المشهورة ونحوها (4)، كنخبر الغدير، والمنزلة، وخبر النجوى (5)، وقصة سورة البراءة، وقصة [خيبر، وخبر شعب بني هاشم، وإلقاء الصنم عن سطح الكعبة (6)، بل [الأخبار الخاصة التي رواها فيه أئمة الحديث التي لم يحصل أقل القليل منها لغيره وأنا] أذكر [من ذلك] شيئاً يسيراً مما رواه علماء الحديث الذين لا يتهمون فيه، [و جلّهم قائلون بتفضيل غيره

ص: 483

1- الصواعق المحرقة: 192 الباب الحادي عشر - الفصل الثالث.

2- لا يوجد في الشرح: «علي».

3- في الشرح: «أمره».

4- في الشرح: «لو فخر بنفسه، وبالغ في تعديد...».

5- في الشرح: «المناجاة».

6- في الشرح: «و خبر الدار بمكة في ابتداء الدعوة ونحو ذلك» بدل «و خبر شعب بني هاشم، وإلقاء الصنم عن سطح الكعبة».

عليه، فروايتهم فضائله توجب [من]سكون النفس و الاطمئنان (1) [ما لا يوجبه رواية غيرهم] (2).

14,1 - (3) [الخبر]الأول: يا علي إنّ الله قد زينك بزينة لم يزيّن العباد بزينة أحبّ إليه منها؛ هي زينة الأبرار عند الله -تعالى-؛ الزهد في الدنيا، [جعلك لا ترزأ (4) من الدنيا، ولا ترزأ الدنيا منك شيئاً]، و وهب لك حبّ المساكين، فجعلك ترضى بهم أتباعاً، و يرضون بك إماماً. (رواه أبو نعيم الحافظ في كتابه «حلية الأولياء»).

[وزاد فيه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في «المسند»: فطوبى لمن أحبّك و صدق فيك، و ويل لمن أبغضك و كذب فيك].

14 - (5) [الخبر]الثاني: قال لوفد ثقيف: لتسلمنّ (6) أو لأبعثنّ إليكم رجلاً -مني- أو قال: عديل نفسي -فليضربنّ أعناقكم، و ليسبينّ ذراريكم، و ليأخذنّ أموالكم، [قال عمر: فما تمّنت الإمارة إلاّ يومئذ، و جعلت أنصب له صدري رجاء أن يقول: هو ذا]، فالتفت فأخذ بيد علي، و قال: هو ذا -مرّتين- (رواه أحمد في «المسند»).

14,1 - (7) و أيضاً رواه في «المناقب» أنّه قال: لتنتهينّ يا بني وليعة، أو لأبعثنّ إليكم رجلاً.

ص: 484

1- لا يوجد في الشرح: «الاطمئنان».

2- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي 166/9 الخطبة 154 ط 1967/2 م.

3- المصدر السابق.

4- ترزأ: تأخذ.

5- شرح نهج البلاغة 167/9 الخطبة 154.

6- في نسخة (ن): «ليسلمنّ».

7- المصدر السابق.

كنفسي، يمضي فيكم أمري، يقتل المقاتلة، ويسبي الذرية. ثم قال: فهو خصف النعل، والتفت الى علي فقال: هو ذا.

14,1- (1) [الخبر] الثالث: إنَّ الله عهد إليّ في علي عهدا [فقلت: يا ربّ بيّنه لي. قال:

اسمع] إنَّ عليا راية الهدى، وإمام أوليائي، ونور من أطاعني، وهو الكلمة التي ألزمها المتّقين، من أحبّه فقد أحبّني، و من أطاعه فقد أطاعني فبشّره بذلك.

فقلت: [قد] بشّرته يا رب، فقال: أنا عبد الله وفي قبضته، فان يعدّني فبذنوبي لم يظلم شيئا، وإنّ يتمّ لي ما وعدني فهو أولى، وقد دعوت له فقلت:

اللهم أجل قلبه، واجعله ربيعة (2) الايمان بك.

قال: قد فعلت ذلك؛ غير أنّي مختصّه بشيء من البلاء لم أختص به أحدا من أوليائي.

فقلت: يا رب (3)، أخي وصاحبي!

قال: إنّه سبق في علمي إنّه لمبتلى و مبتلى به (4).

ذكره أبو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء» عن أبي برزة الأسلمي . .

14,1- (5) ثم رواه باسناد آخر بلفظ آخر عن أنس بن مالك:

إنّ ربّ العالمين عهد إليّ في علي عهدا (6): إنّه راية الهدى، و منار الإيمان، وإمام.

ص: 485

1- شرح نهج البلاغة 167/9 الخطبة 154.

2- في الشرح: «و اجعل ربيعة الايمان بك».

3- في الشرح: «رَبِّي».

4- في الشرح: «انه لمبتل و مبتلى».

5- شرح نهج البلاغة 168/9 الخطبة 154.

6- في الشرح: «...عهد في علي إليّ عهدا...».

أوليائي، و نور جميع من أطاعني. إن عليا أميني غدا في (1) القيامة، و صاحب رايتي، و (2) بيد علي مفاتيح خزائن رحمة ربي.

14,1 - (3) [الخبر] الرابع: من أراد أن ينظر الى آدم في علمه، و الى نوح في عزمه، و الى إبراهيم في حلمه، و الى موسى في فطنته، و الى عيسى في زهده، فلينظر الى علي بن أبي طالب. (رواه أحمد بن حنبل في «المسند»). و رواه أحمد البيهقي في صحيحه).

14,1 - (4) [الخبر] الخامس: من سرّه أن يحيا حياتي، و يموت مماتي، و يتمسك بالقضيب من الياقوتة التي خلقها الله -تعالى- بيده ثم قال لها: كوني فكانت، فليتمسك بولاء علي بن أبي طالب. (ذكره أبو نعيم الحافظ في كتاب «حلية الأولياء»).

14,1 - (5) و رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في «المسند» و (6) في فضائل علي بن أبي طالب، و حكاية لفظ رواية [أحمد]:

من أحبّ أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله في جنة عدن يمينه، فليتمسك بحبّ علي بن أبي طالب.

14,1 - (7) [الخبر] السادس: و الذي نفسي بيده، لو لا أن تقول طوائف من أمّتي فيك ما4.

ص: 486

1- في نسخة (ن): «يوم القيامة».

2- لا يوجد في الشرح: (و).

3- شرح نهج البلاغة 168/9 الخطبة 154.

4- المصدر السابق.

5- المصدر السابق.

6- لا يوجد في الشرح: (و).

7- شرح نهج البلاغة 168/9 الخطبة 154.

قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمرّ بملا من المسلمين إلا أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة. (ذكره أبو عبد الله أحمد بن حنبل في «المسند»).

14- (1) [الخبر] السابع: خرج صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْحَجِيجِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فَقَالَ لَهُمْ:

إِنَّ اللَّهَ بَاهَى بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ عَامَّةً، وَغَفَرَ لَكُمْ عَامَّةً، وَبَاهَى بَعْلِي خَاصَّةً، وَغَفَرَ لَهُ خَاصَّةً، إِنِّي قَائِلٌ لَكُمْ قَوْلًا غَيْرَ مُحَابٍ فِيهِ لِقَرَابَتِي:

إِنَّ السَّعِيدَ كُلَّ السَّعِيدِ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَوْتِهِ. (رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في كتاب «فضائل علي») و في «المسند» أيضا).

14,1- (2) [الخبر] الثامن: رواه أبو عبد الله أحمد بن حنبل في الكتابين المذكورين:

أنا أول من يدعى به يوم القيامة، فأقوم عن يمين العرش في ظلّه، ثم أكسى حلّة، ثم يدعى بالنبیین بعضهم على اثر بعض، فيقومون عن يمين العرش و يكسون حللا، ثم يدعى بعلي بن أبي طالب لقربته منّي، و منزلته عندي، و يدفع إليه لوائه «لواء الحمد»؛ آدم و من دونه تحت ذلك اللواء.

ثم قال لعلي: فتسير به حتى تقف بيني و بين إبراهيم الخليل، ثم تكسى حلّة، و ينادي مناد من العرش: نعم الأب (3) أبوك إبراهيم، و نعم الأخ أخوك علي؛ أبشر فإنك تدعى إذا دعيت، و تكسى إذا كسيت، و تحيا إذا حييت.

ص: 487

1- شرح نهج البلاغة 168/9 الخطبة 154.

2- شرح نهج البلاغة 169/9 الخطبة 154.

3- في الشرح: «العبد».

14,1- (1) [الخبر] التاسع: يا أنس اسكب لي وضوءاً، ثم قام فصلّى ركعتين.

ثم قال: أول من يدخل عليك من هذا الباب إمام المتقين، وسيد المسلمين، ويعسوب الدين، وخاتم الوصيين، وقائد الغر المحجلين.

قال أنس: فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار [وكتبت دعوتي]، فجاء علي.

فقال صلّى الله عليه وآله وسلم: من جاء يا أنس؟

فقلت: علي.

فقام إليه مستبشراً فاعتنقه، ثم جعل يمسح عرق وجهه.

فقال علي: يا رسول الله [صلّى الله عليك وآلك] لقد رأيت منك اليوم تصنع بي شيئاً ما صنعته بي قبل؟

قال: وما يمنعني وأنت تؤدّي عني، وتسمعهم قولي (2)، وتبين لهم ما اختلفوا فيه بعدي. (رواه أبو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء»).

14,1- (3) [الخبر] العاشر: ادعوا لي سيّد العرب علياً.

فقال عائشة أم المؤمنين (4): أأنت سيّد العرب؟! فقال: أنا سيّد ولد آدم وعلي سيّد العرب.

فلما جاء أرسل رجلاً (5) إلى الأنصار فأتوه، فقال لهم: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلّوا أبداً؟.

ص: 488

1- شرح نهج البلاغة 169/9 الخطبة 154.

2- في الشرح: «صوتي».

3- شرح نهج البلاغة 170/9 الخطبة 154.

4- لا يوجد في الشرح: «أم المؤمنين».

5- لا يوجد في الشرح: «رجلاً».

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: هذا علي، فأحبّوه بحبّي، وأكرموه بكرامتي، فإنّ جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله (عزّ وجلّ). (رواه الحافظ أبو نعيم في «حلية الأولياء»).

14,1 - (1) [الخبر] الحادي عشر: مرحبا بسيد المؤمنين، وإمام المتقين.

فقبل لعلي: كيف شكرك؟

فقال: أحمد الله على ما آتاني، وأسأله الشكر على ما أولاني، وأن يزيدني ممّا اعطاني. (ذكره صاحب الحلية أيضا).

14,1 - (2) [الخبر] الثاني عشر: من سرّه أن يحيا حياتي، ويموت مماتي، ويسكن جذّة عدن عند الشجرة «طوبى» (3)، التي غرسها ربّي، فليوال عليا من بعدي، وليوال وليّه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنّهم عترتي، خلقوا من طينتي، ورزقوا فهما وعلما. فويل للمكذّبين لهم من أمّتي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي. (ذكره صاحب الحلية أيضا).

14,1 - (4) [الخبر] الثالث عشر: بعث رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم خالد بن الوليد في سرّيّة، وبعث عليا في سرّيّة أخرى، وكلاهما الى اليمن، وقال: إن اجتمعتما فصلّى عليّ.

ص: 489

1- شرح نهج البلاغة 170/9 الخطبة 154.

2- المصدر السابق.

3- لا يوجد في الشرح: «عند الشجرة طوبى».

4- المصدر السابق.

بالناس (1)، وإن افترقتما فكلّ واحد منكما على جنده.

فاجتمعوا، [وأغاروا، وسبوا نساء، وأخذوا أموالا، وقتلوا ناسا]، وأخذ علي جارية [فاختصّها لنفسه]، فقال خالد لأربعة من المسلمين، منهم بريدة الأسلمي: اسبقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاذكروا له كذا واذكروا له [كذا] [لأمر عددها علي علي فسبقوا إليه].

فجاء واحد منهم (2) فقال: إن عليا فعل كذا، فأعرض عنه.

فجاء الآخر [من الجانب الآخر] فقال: إن عليا فعل كذا، فأعرض عنه.

فجاء الآخر فقال مثل قولهما (3)، فأعرض عنه.

فجاء بريدة الأسلمي فقال: يا رسول الله، إن عليا [فعل كذا]، أخذ جارية لنفسه.

فغضب صلى الله عليه وآله وسلم حتى احمرّ وجهه، وقال: دعوا لي عليا-يكررها- إن عليا منّي وأنا من علي، وإن حظّه في الخمس أكثر ممّا أخذ، وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي. (رواه أبو عبد الله أحمد في «المسند» غير مرّة. ورواه أيضا في كتاب «فضائل علي»). ورواه أكثر المحدثين).

14,1 - (4) [الخبر] الرابع عشر: كنت أنا وعلي نورا (5) بين يدي الله (عزّ وجلّ) قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق آدم قسم ذلك النور وجعله جزءين، فجزء أنا وجزء علي. (رواه أحمد في «المسند» وفي كتاب «فضائل»).

ص: 490

1- في الشرح: «فعلي على الناس».

2- في الشرح: «من جانبه» بدل «منهم».

3- لا يوجد في الشرح: «فجاء الآخر فقال مثل قولهما».

4- شرح نهج البلاغة 171/9 الخطبة 154.

5- في الشرح: «فيه» بدل «نورا».

علي«أيضا)، وذكره صاحب كتاب«الفردوس»؛ وزاد فيه: ثم انتقلنا حتى صرنا في عبد المطلب، فكان لي النبوة ولعلي الوصية.

14,1 - (1)[الخبر]الخامس عشر: النظر الى وجهك يا علي عبادة: أنت سيّد في الدنيا، [و]سيّد في الآخرة. من أحبّك أحبّني، وحبّيك حبّيني (2)، وحبّيني حبّيب الله، وعدوك عدوّي، وعدوّي عدو الله، و (3)الويل لمن أبغضك.

رواه أحمد في«المسند»قال: وكان ابن عباس يفسره فيقول: إنّ من ينظر إليه يقول: سبحان الله ما أعلم هذا الفتى، سبحان الله ما أشجع هذا الفتى، سبحان الله ما أفصح هذا الفتى.

14,1 - (4)[الخبر]السادس عشر: لَمَّا كانت ليلة بدر قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلّم: من يستقي لنا ماء؟ فأحجم الناس، فقام علي فاحتضن قربة ثم أتى بئرا بعيدة القعر مظلمة، فأنحدر فيها، فأوحى الله الى جبرائيل وميكائيل وإسرافيل: أن تأهبوا لنصر محمد وأخيه وحبّيه، فهبطوا من السماء ولهم لغط يذعر من يسمعه، فلَمَّا حاذوا البئر سلّموا عليه و من معهم (5)إكراما له وإجلالا. (رواه أحمد في كتاب«فضائل علي»).

وزاد فيه في طريق أخرى عن أنس بن مالك:«.

ص: 491

- 1- شرح نهج البلاغة 171/9 الخطبة 154.
- 2- لا يوجد في الشرح:«حبّيك حبّيني».
- 3- لا يوجد في الشرح:«و».
- 4- شرح نهج البلاغة 172/9 الخطبة 154.
- 5- في الشرح:«من عند آخرهم»بدل«و من معهم».

لتؤتين يا علي يوم القيامة بناقة من نوق الجنة، فتركبها وركبتك مع ركبتي، وفخذك مع فخذتي، حتى تدخل (1) الجنة.

14,1- (2) [الخبر] السابع عشر: خطب صلى الله عليه وآله وسلم الناس (3) يوم الجمعة فقال:

أيها الناس قدّموا قريشا ولا تقدّموها، وتعلّموا منها ولا تعلّموها، فإنّ قوة رجل من قريش تعدل قوة رجلين من غيرهم، وأمانة رجل من قريش تعدل أمانة رجلين من غيرهم.

أيها الناس أوصيكم بحبّ ذي قرباي (4)، أخي وابن عمّي علي بن أبي طالب، لا يحبه إلاّ مؤمن، ولا يبغضه إلاّ منافق، من أحبّه فقد أحبني، ومن أبغضه فقد أبغضني، ومن أبغضني عدّبه الله بالنار. (رواه أحمد في كتاب «فضائل علي»).

14,1- (5) [الخبر] الثامن عشر: الصديقون ثلاثة: «حبيب النجار» الذي جاء من أقصى المدينة يسعى، ومؤمن آل فرعون الذي كان يكتُم إيمانه، وعلي بن أبي طالب، وهو أفضلهم.

14,1- (6) [الخبر] التاسع عشر: اعطيت في علي خمسا هنّ أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها: ق.

ص: 492

1- في نسخة (أ): «ندخل».

2- شرح نهج البلاغة 172/9 الخطبة 154.

3- لا يوجد في الصواعق: «الناس».

4- في الصواعق: «قرباها».

5- المصدر السابق.

6- المصدر السابق.

أمّا الواحدة: فهو كاب بين يدي الله (عزّ و جلّ) حتى يفرغ من حساب الخلائق.

و أمّا الثانية: فلواء الحمد بيده، آدم و من ولده تحته.

و أمّا الثالثة: فواقف على عقر حوضي يسقي من عرف من أمّتي.

و أمّا الرابعة: فساطر عورتي و مسلّمي الى ربّي.

و أمّا الخامسة: فأنّي لست أخشى عليه أن يعود كافرا بعد إيمان، و لا زانيا بعد إحصان. (رواه أحمد في كتاب «الفضائل»).

14,1- (1) [الخبر] العشرون: كانت لجماعة من الصحابة أبواب شارعة في مسجد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال يوما:

سدّوا كلّ باب في المسجد إلّا- باب علي. فسدّت، فقال في ذلك قوم حتى بلغ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقام فيهم خطيبا (2) فقال: إنّ قوما قالوا في سدّ الأبواب و تركي باب علي؛ إنّي ما سدّدت و لا فتحت، و لكنّي أمرت بأمر فاتّبعته. (رواه أحمد في «المسند» مرارا و في كتاب «الفضائل»).

14,1- (3) [الخبر] الحادي و العشرون: دعا صلّى الله عليه و آله و سلّم عليّا في غزاة الطائف فانتجاه و أطال نجواه حتى كره قوم من الصحابة ذلك.

فقال قائل منهم: أطال اليوم نجوى ابن عمّه ق.

ص: 493

1- شرح نهج البلاغة 173/9 الخطبة 154.

2- لا يوجد في الصواعق: «خطيبا».

3- المصدر السابق.

فبلغه [صلى الله عليه وآله وسلم] ذلك فجمع منهم قوما ثم قال:

إن قاتلا قال: لقد أطال اليوم نجوى ابن عمه!! أما إني ما انتجيتة ولكن الله انتجاه. (رواه أحمد في المسند).

14,1- (1) [الخبر الثاني والعشرون: أخصمك يا علي بالنبوة فلا نبوة بعدي، و تخصم الناس بسبع لا يجاهد فيها أحد من قريش:

أنت أولهم إيمانا بالله، وأوفاهم بعهد الله، وأقومهم بأمر الله، وأقسمهم بالسوية، وأعدلهم في الرعية، وأبصارهم بالقضية، وأعظمهم عند الله مزية. (رواه أبو نعيم الحافظ في «حلية الأولياء»).

14,1- (2) [الخبر الثالث والعشرون: قالت فاطمة: يا أبي (3) إنك زوجتني فقيرا لا مال له! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة (4) زوجتك بمن (5) أقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما. ألا تعلمين إن الله أطلع إلى الأرض اطلاعة فاختر منها أبك، ثم أطلع إليها ثانية فاختر منها بعلك. (رواه أحمد في «المسند»).

ص: 494

- 1- شرح نهج البلاغة 173/9 الخطبة 154.
- 2- شرح نهج البلاغة 174/9 الخطبة 154.
- 3- لا يوجد في الصواعق: «يا أبي».
- 4- لا يوجد في الصواعق: «يا فاطمة».
- 5- لا يوجد في الصواعق: «بمن».

14,15,1 - (1) [الخبر] الرابع و العشرون: لَمَّا نَزَلَ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنْ غَزَاةِ حَنْيْنٍ جَعَلَ يَكْثُرُ [مِنْ] «سَبْحَانَ اللَّهِ» «اسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، جَاءَ الْفَتْحُ وَ دَخَلَ النَّاسُ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، وَإِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَقُّ مِنْكَ بِمَقَامِي لَقَدِمْتُ فِي الْإِسْلَامِ، وَ قَرَّبْتُ مَنِّي، وَ صَهَرْتُ لِي (2)، وَ عِنْدَكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَ قَبْلَ ذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ حِمَايَةِ أَبِيكَ (3) أَبِي طَالِبٍ لِي وَ بِلَاتِهِ (4) عِنْدِي حِينَ نَزَلَ الْقُرْآنُ، فَأَنَا حَرِيصٌ عَلَيَّ أَنْ أُرَاعِيَ ذَلِكَ لَوْلَدِهِ (5). (رواه أبو إسحاق الثعلبي في تفسير القرآن). (انتهى شرح نهج البلاغة).

وَأَمَّا الْفَضَائِلُ الَّتِي ذَكَرَهَا صَاحِبُ كِتَابِ «الْإِصَابَةِ» فَقَدْ ذَكَرْتُ فِي «مَشْرِقِ الْأَكْوَانِ».

وَ قَدْ تَمَّ الْجُلْدُ الْأَوَّلُ مِنْ «يُنَابِيعِ الْمَوْدَّةِ لِذِي الْقَرْبَى مِنْ أَهْلِ الْعِبَاءِ» وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ وَ صَحْبُهُ دَائِمًا أَبَدًا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا سَرْمَدًا لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ حِذْرًا.

ص: 495

1- شرح نهج البلاغة 174/9 الخطبة 154.

2- لا يوجد في الصواعق: «لي».

3- في الصواعق: «بلاء أبي طالب».

4- لا يوجد في الصواعق: «لي و بلات».

5- ممَّا لَا شَكَّ فِيهِ أَنَّ تَعْيِينَ الْإِمَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ خَلِيفَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ إِتْمَا كَانَ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ لَيْسَ فِيهِ مُحَابَاةٌ وَ لَكَ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا يَثْبُتُ هَذَا الْأَمْرَ كَمَا فِي حَدِيثِ الْغَدِيرِ وَ حَدِيثِ الدَّارِ وَ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ وَ حَدِيثِ الْإِنذَارِ حَيْثُ صَرَّحَ الرَّسُولُ الْأَكْرَمُ بِأَنَّ عَلِيَّ «خَلِيفَتِي وَ وَصِيِّي» مِنْ بَعْدِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَنْذَرَ فِيهِ عَشِيرَتَهُ الْأَقْرَبِينَ.

الموضوع الصفحة الباب الثالث و الخمسون:

في ذكر قصة ليلة الهرير و هي الليلة العظيمة التي كانت في صفين و يضرب بها المثل، و في ذكر خطبته و وصيته عليه السّلام 7

الباب الرابع و الخمسون:

في فضائل الحسن و الحسين (رضي الله عنهما) 33

الباب الخامس و الخمسون:

في فضائل خديجة الكبرى و فاطمة الزهراء (رضي الله عنهما) 47

فصل: في تزويج فاطمة بعلي (رضي الله عنهما) 60

الباب السادس و الخمسون:

في ذكر وقت ولادة علي عليه السّلام و صورة زايجة و لادته، و ذكر ما في كتاب «كنوز الحقائق»، و ذكر ما في «الجامع الصغير»، و ما في كتاب «ذخائر العقبى»، و إيراد «المناقب السبعين»، و إيراد كتاب «مودّة القربى»، و الأحاديث الأربعين للإمام علي بن موسى الرضا: و ذكر ما في «مشارب الأذواق» في مناقبه، و ذكر كلماته التي دلّت على أنّ لا بدّ للمؤمن أن يحبّه خالصا من غير أن يدخل في قلبه حبّ أعدائه، و ذكر أنّ محبّيه ينالون ثواب جهاده و لو ولدوا من بعد 69

ص: 497

ذكر ما في «كنوز الحقائق» للمناوي 70

روايات «الجامع الصغير» 88

الأحاديث الواردة في «ذخائر العقبي» 107

ذكر فضائل الامام أمير المؤمنين عليه السلام 142

ذكر حديث غدیر خم 157

ذكر أنّ علياً من النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأنه مولى كلّ مؤمن 159

ذكر الوصية 163

ذكر فتح خيبر بيد علي عليه السلام 164

ذكر أنّ علياً خاصف النعل 168

ذكر كثرة علم علي عليه السلام 170

ذكر ما أنزل في علي من الآي 176

ذكر شفقة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بعلي 184

ذكر كشفه وكراماته 186

فضائل الحسين عليهما السلام 200

ذكر صلاة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم على حمزة 215

ذكر إسلام العباس 217

ذكر إلقاء الكساء عليهم ودعائه لهم 221

«المناقب السبعين» في فضائل أهل البيت 229

ذكر كتاب «موّدة القربى» 255

الموّدة الأولى: في فضائل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم 257

الموّدة الثانية: في فضائل أهل البيت عليهم السلام 265

.المودّة الثالثة:في فضائل أمير المؤمنين علي عليه السّلام 273

.المودّة الرابعة:في أنّ عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وحبّة الله(عزّ وجلّ)على العالمين 278

.المودّة الخامسة:في أنّه كان مولى من كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم مولاه 281

.المودّة السادسة:في أنّ عليا عليه السّلام أخو رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ووزيره وأنّ طاعته طاعة الله تعالى 288

.المودّة السابعة:في أنّ عليا عليه السّلام قضى دين النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وإنّه يرجح إيمانه علي إيمان الخلائق وإنّه أفضل الناس بعد النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم 296

.المودّة الثامنة:في أنّ رسول الله وعلي من نور واحد وفي ما أعطي علي من الخصال ما لم يعط أحد من العالمين 303

.المودّة التاسعة:في أنّ مفاتيح الجنّة والنار بيد علي عليه السّلام 310

.المودّة العاشرة:في عدد الأئمة وأنّ المهدي منهم(عج) 314

.المودّة الحادي عشر:في فضائل فاطمة عليها السّلام 319

.المودّة الثانية عشر:في فضائل أهل البيت عليهم السّلام 324

.المودّة الثالثة عشر:في فضائل خديجة وفاطمة عليها السّلام ومحبة أهل البيت عليهم السّلام وثواب محبيهم ورفع درجاتهم ونكال مبغضهم 330

.المودّة الرابعة عشر:في فضل النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وأهل بيته ووفاة النبي وفاطمة عليها السّلام 335

الباب السابع والخمسون:

.في الأحاديث التي تدلّ على أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عصبة ذرية فاطمة عليها السّلام وفي حديث«أنّ نسبه وسببه لا ينقطعان»و«أنّ رحمه موصولة في الدنيا والآخرة» 343

ص: 499

الباب الثامن والخمسون:

في ذكر أنّ الله (عزّ وجلّ) وعد نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّ لا يعدّب أهل بيته وأن لا يدخلهم النار ووجوب ودّهم من الكتاب العظيم وفي ذكر بعض ما في «جواهر العقدين» 351

الباب التاسع والخمسون:

في إيراد ما في كتاب «الصواعق المحرقة» في فضائل أهل البيت: وفي إيراد ما في «شرح نهج البلاغة» من الفضائل 385

في إيراد ما في كتاب «الصواعق المحرقة» 385

في فضائل علي عليه السّلام 385

في ثناء الصحابة و السلف على علي عليه السّلام 405

في نبذ من كراماته وقضاياه و كلماته الدالة على علوّ قدره علما و حكمة و زهدا و معرفة بالله تعالى 408

في خلافة الحسن و فضائله و مزياه و كرامته 423

في الآيات الواردة في فضائل أهل البيت 429

في سرد الأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت 471

في الأحاديث الواردة في بعض أهل البيت كفاطمة و ولديها 477

إيراد ما في «شرح نهج البلاغة» 483

ص: 500

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩